

المعجم الشري

ديوان جميل

شعر الحب المذري

مكتبة الدكتور
أبراهيم راشد
الرشيد



ديوان جميل

شعر الحب العذري

جمع وتحقيق وشرح

دكتور حسين نصار

الناشر : مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي "النهضة"

سميد جوده السحار وشركاه

دار مصر للطباعة

٣٧ شارع كامل صدقي

أوفى مجموعة من شعر جميل

مقابلة على المخطوط من شعره

وتحتوى على قصائد كاملة غير موجودة فى الطبقات الأخرى

مقدمة

نال جميل بثينة الشهرة الذائعة في حياته ومماته ، ولم تزل شهرته إلى اليوم . فلا يكاد الإنسان يذكر الحب العذرى ، أو العفيف ، حتى يرد إلى الخاطر اسم جميل ، ولا يكاد يذكر جميلا حتى تمثل أمامه صورة هذا اللون الطاهر من الحب . فهما مرتبطان أوثق الارتباط في ذهن العربي ، بل يوشك أحدهما أن يكون علما على الآخر . وكان لهذا الارتباط مساوئه كما كان له محاسنه . فقد كان السبب في أن يضاف إلى جميل كل خبر أو شعر ، تتصوع منه رائحة العفة ، ولا يعرف صاحبه .

وعلى الرغم من هذه الشهرة ، لا نعرف الشيء الكثير عن حياة جميل فلا ندرى متى ولد مثلا ، ولكننا نراه في عهد معاوية بن أبي سفيان (٤٠ - ٦٠ هـ) شابا معروفا بحبه لبثينة ، يطارد أمير المنطقة ، وإذن فلم يكن يقل عن العشرين سنة حينئذ . وأما وفاته ف وقعت في عام ٨٢ هـ ، في خلافة عبد الملك بن مروان . وإذن فقد شاهدت حداثة جميل عهد الخلفاء الراشدين ، واستظل ببقية عمره بخلافة الأمويين .

ولم يتصل جميل بالسياسة اتصالا وثيقا ، وإن ظهر في بعض الأحوال مع مروان بن الحكم ، أو مع غيره من كبار رجال بني أمية . ولكن حياته تأثرت بسياسة هؤلاء الخلفاء تأثرا قويا ، فقد رأوا أن يتغلبوا على معارضة أبناء الأشراف من العرب باللين والميلة . فأغدقوا عليهم الأموال ،

إلى جانب ما ورثوه عن آبائهم من غنائم الفتوح ، وحجزوهم في الحجاز ، ومنعوا عنهم الوظائف والأعمال . فتوافر لديهم الغنى والفراغ والشباب ، فأغرقوا في اللهو ، البرىء منه وغير البرىء ، وازدهرت الفنون : الموسيقى والغناء ، والشعر ، والفكاهة ، وما ماثلها . وظهرت طبقة من العشاق لا مثيل لها عند العرب ، مراحل تاريخهم الأخرى . وظهرت هذه الطبقة في مدن الحجاز وفي بواديه ، ولكنها كانت في المدن لاهية عابثة ، وفي البوادي عفيفة صادقة .

نشأ جميل في وادي القرى ، شمالى المدينة ، على الطريق بينها وبين الشام ومصر . فهو من أبناء البادية ، ولكنها البادية القريبة من مراكز الحضارة العربية ، فهو يجمع بين فطرة البدوى ونقائه وبين ظرف الحضرى ورقته .

واشتهر جميل بنسبته إلى بثينة ، أما اسمه الحقيقى فجميل بن عبد الله بن معمر ، من بنى عذرة ، من قبيلة قُضاعة . وكانت أمه من جذام ، الساكنين الجزء الشمالى من طريق المدينة إلى الشام . وتنتسب بثينة أيضا إلى بنى عذرة ، فهما الاثنان من تلك القبيلة التى اشتهر أبناؤها برقة الفؤاد ، وغلبة الهوى ، وظهرارة القلب ، وعفة العشق ، فلا عجب أن هام أحدهما بالآخر ، وأخلص له بقية حياته .

وكان قوم جميل أعز من قوم بثينة وأكثر غنى ، وكان أبوه نفسه ذا مال وفضل وقدر في أهله . ودليل ذلك أن السلطان لما أهدر دم جميل ، إن وجدته أهل بثينة في دورهم ، لم يجترئوا على قتله ، على الرغم من عثورهم عليه هناك كثيرا ، وإنما كانوا يكلمون أباه في ذلك كثيرا ،

ويطلبون إليه كفه ، حتى أغلظ له أبوه ، فكف عنها حيناً ، ثم رجع إليها ، بل حاول أبو بثينة وأخوها مرة مقاتلة جميل ، فشهر سيفه وحمل عليهما ، فلجأ إلى الفرار ، ودليل ذلك أيضاً أنه لم يحتاج إلى مدح أحد ، ورفض ذلك حين مهدت له السبل ، إلا في آخر حياته .

وكان جميل وسياً قسماً ، طويل القامة ، عريض المنكبين ، متأنق اللبس ، أما بثينة ، فيقول عنها العقاد : « وصفها جميل بعين المحب ، ووصفها غيره كما يراها كل من رآها ، فخلص لنا من جملة هذه الصفات أنها كانت آدماء طوالة ، كما قال عمر بن أبي ربيعة ، وأنها تفرع النساء طولا كما قال الرجل الذى حمل إليها نعى جميل .. » وكانت فى وصف جميل لها « حسناء بدوية لم يثقلها ترف الحاضرة ، ولم يعرقها شظف العيش ، فهى رشيقة معتدلة الخلق سامقة الخلق مستحبة الملامح لمن يراها ، مفتونا بها أو غير مفتون »

وذكر المؤلفون خبيرين فى بدء عشق جميل لبثينة . ف قيل إنه كان أولاً يحب أختها أم الجسير ، وكان أول ما علق بثينة أنه أقبل يوماً بإبله حتى أوردها واديا يقال له « بغيض » ، فاضطجع وأرسل إبـله مصعدة ، وأهل بثينة بذنب الوادى ، فأقبلت بثينة وجارة لها واردتين الماء ، فمرتاً على فصال له بروك فنفرتهن بثينة ، وهى إذ ذاك جويرية صغيرة ، فسبها جميل فسبته ، فملح إليه سبابها ، وأحبها ، وأقلع عن النسب بأختها .

وقيل إنه خرج فى يوم عيد ، والنساء إذ ذاك يتزيّن ويبدون للرجال ، فوقف جميل على بثينة وأختها فى نساء من بنى الأحب رهطها ، وهن

بنات عم عبيد الله بن قُطَبة ، فرأى منهن منظرا وأعجبته ، وعشق بثينة ،
وقعد معهن ، وكان معه فتیان من بنى الأَّحب ، فعرفوا في نظره حب بثينة .
ولما أُخبرَت بثينة أَنَّ جمیلا قد نَسَبَ بها حلفت بالله لا یأتیها على
خلاء إلا خرجت إلیه ولا تتوارى منه ، فكان یأتیها عند غَفَلات الرجال ،
فیتحدث إلیها ومع أخواتها ، حتَّى نُمیَ إلى رجالها أَنه یتحدث إلیها إذا
خلا منهم ، وكانوا أَصلافا غُیْرا ، فرصدوه بجماعة من بضعة عشر رجلا ،
وجاء على الصَّهْبَاء ناقته حتَّى وقف على بثينة وأُم الجسیر ، وهما یحدثانه ،
وهو ینشدھما . فبینا هو على تلك الحال ، إذ وثب علیه القوم ، فرماهم
بناقته ، فسبقت به .

وبقی حال جمیل على هذا المنوال بین متعة بلقاء بثينة ، وألم بفراقها ،
وانتهاز غفلة من أهلها ، وصد عنها خوفا منهم وخرج إلى الشام فی إحدى
الرحلات ، فاتصلت بثينة بحُجْنَة الهلالی . ولما عاد من الشام قطعها
وجفأها إلى أَن أبعدت حجنة عنها ، فراجعها وواصلها .

ولما بلغ جمیل ، خَطَبَ بثينة ، فمُنِعَ منها ، فكان یقول فیها الأشعار
حتَّى اشتهر وطُرد ، فكان یأتیها سرا ، ثم تزوجت نبیه بن الأسود ، وكان
أعور دمیما ، فكان جمیل یزورها فی بیت زوجها خفية ، فشكا زوجها إلى
أهلها مرارا ، فذهبوا إلى أهل جمیل وشكوه إلیهم . ولم یفلح ذلك ،
فشكوه إلى أمير المنطقة فأمره ألا یزورها وأهدر دمه لهم إن عاود زیارتها ،
فامتنع عنها . ثم اشتبك فی هجاء مع بعض أقاربها فأعادوا الشكوى إلى
الأمیر ، وقالوا : « یهجونا ویغشی بیوتنا ینسب بنسائنا ! » فطلبه فهرب

منه إلى اليمن . ولم يزل جميل باليمن حتى عَزَلَ ذلك الوالى عنهم ،
وانتجعوا ناحية الشام فرحل إليهم ، وعاد سيرته الأولى .

وفى آخر حياة جميل أراد السفر إلى مصر والاتصال بأميرها عبدالعزيز
ابن مروان . وتصف عجوز توديعه لبشينة ، فتقول : « والله إنا على ماء
بالجناب وقد تنكبنا الجادة (١) لجيوش كانت تأتينا من قبل الشام
تريد الحجاز ، وقد خرج رجالنا لسفر وخلّفوا معنا أحداثا ، فانحدروا
ذات عشية إلى صِرْمٍ (٢) قريب منا يتحدثون إلى جَوَارٍ منهم فلم يبق
غيرى وغير بشينة ، إذ انحدر علينا منحدر من هضبة تلقاينا ، فسَلَّم ونحن
متوحشون وجلون ، فتأمّلتُهُ ورددتُ السلام ، فإذا جميل . فقلت :
« أجميل ؟ » قال : « إى والله » وإذا به لا يتماسك جوعا . فقمّت إلى قَعَبٍ
لنا فيه أَقِط (٣) مطحون ، وإلى عُمَكَّة فيها سمن ورُبٌّ (٤) فعصرتها على
الْأَقِط ثم أدنيتها منه وقلت : « أَصِيبُ من هذا » فأصاب منه . وقمّتُ
إلى سقاء فيه لبن فصببت عليه ماء باردا ، فشرب منه وتراجعتُ نفسهُ .
فقلت له : « لقد بلغتَ ولقيتَ شرا ، فما أمرك ؟ » قال : « أنا والله فى هذه
الهضبة التى تَرَيْنِ منذ ثلاثٍ ما أَرِيْمُهَا أنتظر أن أرى فُرْجة . فلما رأيت
منحدرَ فتيانكم أتيتكم لأودعكم ، وأنا عامد إلى مصر » . فتحدثنا ساعة
ثم ودّعنا وشخص فلم تطل غيبته أن جاءنا نعيهُ .

(١) الطريق .

(٢) جماعة .

(٣) طعام يتخذ من اللبن المخيض . (٤) العكة : إناء أصغر من القربة .

وقد أضاف الرواة إلى حياة جميل وشعره بعض الأخبار غير الصحيحة لما اشتهر به من حب عذرى . فتناقضت بعض هذه الأخبار مع ما يعرف عنه . فشك بعض الباحثين في وجود شخص بهذا الاسم شكهم في الغزلين عامة . والحق أنه إذا جاز الشك في غير جميل من أمثال مجنون ليلي ، فإن وجود جميل أبعد من الشك كثيرا « فهو سند صالح لمعظم أقواله وأعماله » ، كما أن أقواله وأعماله مادة صالحة لتكوين شخص على مثاله ، والترجمة لحياة كحياته » . وقد ذكر ابن النديم في فهرسته (١٤٢ ، ٣٠٦) أن إسحاق بن إبراهيم الموصلى ألف كتابا في أخبار جميل ، وذكره في جماعة قال عنهم : « هؤلاء الذين نذكرهم ألف أخبارهم جماعة مثل عيسى بن دأب ، والشرقى بن القطامي ، وهشام بن الكلبي ، والهيثم بن عدى ، وغيرهم . كتاب جميل وبثينة » .

أما شعر جميل فليس لدينا أخبار عن أول من جمعه أو من جمعوه ، ولكننا لدينا الشواهد التى تدل على أنه كان مجموعا . فالقالى من أهل القرن الرابع (٢٨٨ - ٣٥٦) يذكر عن بعض الإبيات إنها فى شعر جميل أو ديوانه أو ليست فيه . ويصرح ابن خلكان من أهل القرن السادس بأن جميلا له ديوان شعر . وكذا يفعل السيوطى من أهل القرن التاسع والعاشر (٩١١+) ولكن هذا الديوان لم يصل إلينا اليوم . وحاول جماعة من الباحثين تلافي هذا النقص بجمع شعره من المواطن المختلفة فجمع بشيريموت مجموعة أخرجها فى « ديوان جميل بثينة » ، الذى طبعه فى بيروت ١٩٣٤م . ونشر المستشرق فرانسيسكو جبرييلي Francesco Gabrieli

مجموعة أخرى فى العديدين الأول والثانى من المجلد السابع عشر من مجلة

I, II, III ثم نشر بطرس البستاني مجموعة ثالثة فى لبنان منذ عهد قريب .

وبين يدي القارئ المحاولة الرابعة لجمع شعر جميل فى مجلد واحد . ولا أستطيع القول بأن هذا الكتاب يضم جميع ما قاله جميل ، بل توجد فى بعض المقطوعات إشارات تدل على أنها كانت قصائد طويلة لم يبق منها غير ما عثرت عليه . كذلك لا أستطيع القطع بأن كل مقطوعة من المدونة فى هذا المجلد منفصلة عن نظرائها من المقطوعات ، إذ أننى أظن أن بعض هذه المقطوعات كان يؤلف أصلا قصيدة واحدة ، ولكنها تفرقت فى المراجع المختلفة ، فأوردتها منفصلة ، لأننى لم أبح لنفسى ضم المقطوعات التى من وزن واحد وقافية متماثلة معا ، كما فعل بشيريموت ، فليس هناك ما يمنع أن يكون لجميل قصيدتان أو أكثر من وزن واحد ، وقافية واحدة . ولا أستطيع الجزم بأن جميع ما أوردته لجميل حقا ، فربما نسبت بعض المراجع التى استقيت منها إليه شعرا ليس له ، سهوا أو عمدا . ولكن كل مقطوعة أوردتها لا بد أن أحد الباحثين نسبها إليه وقد تنازع بعض الشعراء بعض ما دونته من مقطوعات ، فذكرتها وصرحت بأسماء الشعراء الذين نسبت إليهم . وأبنت فى أحيان قليلة شكى فى صحة نسبة بعض الشعر إلى جميل .

ونهبجت فى هذا الكتاب على أن أرتب الشعر على القوافى ، مقدما الساكن منها ، فالرفوع ، فالمنجور ، فالمنصوب ، ومستهلا بالمجرد من كل

لون منها فما اقترن بهاء أو ها ، ومراعياء الحروف التي تسبق الروى أيضا عند التماثل . وقدمت بين يدي كل قطعة الظروف التي قيلت فيها ، إن كانت المصادر قد وضحتها . وصدرت تعليقاتي على المقطوعات بذكر المصادر التي استقيتها منها ، وكلها مطبوع ما عدا منتهى الطلب لابن ميمون ، وآثرت تقديم الروايات المروية في كل بيت من الشعر . ثم فسرت الأبيات التي قد تغمض على غير المتخصص ، لأننى أريد أن أضع هذا الشعر بين يدي القارئ العام لا المتخصص وحده ، وأدخلت في هذا الشرح تفاسير القدماء من العلماء ، ونقودهم ، وأخبارهم التي ذكروها حول البيت ، بل أشرت إلى الأبيات التي غنى بها المغنون ، والأصوات التي لحنوها فيها ، معتمدا بطبيعة الحال على كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، وأخرت إبانة المواضع المذكورة في الشعر إلى الكشف في آخر الكتاب كيلا تتكرر إبانته في كل موضع ، وبينت إلى جانب كل مصدر الأبيات التي أوردتها وجعلتها بين قوسين إلى جانب الجزء والصفحة .

ويتضح من النظرة العجلى إلى الديوان أن معظمه من الغزل ببشينة غير مقطوعات تعد على أصابع اليد الواحدة في الهجاء والفخر . بل نستطيع أن نعد هذا الهجاء هجاء غزليا ، لأن الغزل كان السبب فيه . فقد غضب بعض رهط بشينة لغزله فيها ، فهجوه وهجوا أخته ، من أمثال عبيد الله بن قطبة ، وأخيه جواس ، فاضطر إلى الرد عليهما . أما هجاؤه للحزين الديلى ، وخواات ، فسببه المفاضلة الأدبية ، والفخر القبل .

والنقاد قديما وحديثا مجمعون على الإعجاب بشعر جميل . قال

نُصِيب : « قدمت المدينة فسألت عن أعلم أهلها بالشعر . فقيل لى : « الوليد ابن سعيد بن أبي سنان الأسلمى » . فوجدته بشعب سَلَع مع عبد الرحمن بن حسان وعبد الرحمن بن أَرْهَر . فإنا لجلوس إذ طَلَعَ علينا رجل طويلُ بين المنكبين ، طُوال ، يقود راحلة عليها بَزَّةٌ حسنة . فقال عبد الرحمن بن حسان لعبد الرحمن بن أَرْهَر : « يا أبا جُبَيْر ، هذا جميل ، فادعُه لعله أن ينشدنا » فصاح به عبد الرحمن : « هَيَا جميل ! هَيَا جميل ! » فالتفت فقال : « من هذا ؟ » فقال : « أنا عبد الرحمن بن أَرْهَر » فقال : « قد علمت أنه لا يجترئ على إلا مثلك » . فأتاه فقال له : « أنشدنا » . فأنشدهم :

نحن منعنا يومَ أولِ نساءنا ويوم أفى والأسنة ترعُفُ
ثم قال له : « أنشدنا هزجا » . قال : « وما الهزج ؟ لعله هذا القصير ؟ »
قال : « نعم » . فأنشده :

رسم دار وقفتُ في طَلَلِهِ كدتُ أقضى الغداة من جَلَدِهِ
فأنشده إياها حتى فرغ منها ثم اقتاد راحلته موليا . فقال ابن الأَرْهَر :
« هذا أشعر أهل الإسلام » . فقال ابن حسان : « نعم والله وأشعر أهل الجاهلية ، والله ما لأحد منهم مثل هجائه ولا نسيبه » . فقال عبد الرحمن ابن الأَرْهَر : « صدقت » .

وكان كثير عزة يقدمه على نفسه ويتخذه إماما ، وإذا سئل عنه قال :
« وهل علَّم الله عز وجل ما تسمعون إلا منه » أو قال : « هل وطأ لنا النسيب إلا جميل ! » . وقلما استُنشِد إلا بدأ بجميل وأنشد له ثم أنشد لنفسه .

وقال نصيب : « ذاك إمام المحبين ، وهل هدى الله عز وجل لما ترى
إلا بجميل » .

ومجمل هذه الأقوال أن جميلا كان مقدما على شعراء الغزل ، حتى
ذهب بعض النقاد إلى أنه أشعر أهل الجاهلية والإسلام في الغزل . والحق
أنه لم يتفرغ أحد من فحول شعراء العربية للغزل تفرغ جميل باستثناء
عمر بن أبي ربيعة ، ولذلك تقدم عليهم جميعا . أما تقدمه في الهجاء ،
فأمر ينازع فيه .

وقال أبو الفرج الأصبهاني : « جميل شاعر فصيح مقدم جامع للشعر
والرواية ، كان راوية هُدبة بن خَشْرَم ، وكان هُدبة شاعرا راوية للحطيئة ،
وكان الحطيئة شاعرا راوية لزهير وابنه » . وإذن فقد تخرج جميل في
مدرسة شعرية عريقة التقاليد ، ترجع إلى واحد من كبار شعراء الجاهلية ،
بل واحد ذهب بعض النقاد إلى أنه أشعر شعراء الجاهلية ، وذهب الجميع
إلى أنه أحد ثلاثة هم أشعر أهل الجاهلية . ولكن جميلا على الرغم من
تمرسه في مدرسة زهير ، يختلف في كثير من خصائص شعره عن هذه
المدرسة التي اشتهرت بالتجويد والتنقيح ، حتى أطلق عليها « مدرسة
عبيد الشعر » .

ولعل من أدلة ذلك أن شعر جميل اختلط بشعر جماعة من الشعراء ،
فنسب بعض المقطوعات إليه وإلى واحد منهم . وهؤلاء الشعراء هم كثير
عزة ، وعمر بن أبي ربيعة ، وعروة بن أذينة ، وعبيد بن أوس الطائي ،
والكميت بن معروف الأسدي ، وسليمان بن أبي دُباكل الخزاعي ،

وأبو سعيدة الأسلمي ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وقيس
ابن الملوح مجنون ليلي ، وقيس بن منقلة الخزاعي ، وقيس بن ذريح ،
وحسان بن ثابت ، والضحاك ، وغيرهم . وليس منهم من نسب إلى مدرسة
عبيد الشعر إلا كثير . والصلة بين كثير وجميل معروفة مشهورة ، فقد
كان راوية له ، معجبا بشعره ، متأثرا به ، محتذيا له ، وسارقا لبعض
أبياته .

أما عمر بن أبي ربيعة فالشاعر المقابل لجميل في كل شيء ، فهو يتنقل
بين النساء يتغزل بهذه ثم تلك ، لا يريد منهن غير متعة ساعة ، وجميل
المخلص لواحدة لا يعرف غيرها . وعلى الرغم من هذا التقابل ، أعجب
جميل ببعض شعر عمر . ذكر أبو الفرج أن عمر أنشد جميلا قصيدته :

جری ناصح بالود بيني وبينها فقربني يوم الحِصَاب إلى قتلي
فقال جميل : « هيهات يا أبا الخطاب ، لا أقولُ والله مثل هذا سَجِيسَ
الليالي (١) ! وما خاطب النساء مخاطبتك أحد » . وذكر أيضا : « خرج
عمر بن أبي ربيعة يريد الشام . فلما كان بالجَنَاب (٢) لقيه جميل . فقال
له عمر : « أنشدني » . فأنشده :

خليلي فيما عشتُما هل رأيَتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
ثم قال جميل : « أنشدني يا أبا الخطاب » . فأنشده :
ألم تسأل الأطلال والمُترَبعا ببطن حُلَيَّات دَوارسَ بَلَقعا

(١) سَجِيسَ الليالي : أبدا .

(٢) الجَنَاب : موضع في أرض كلب في السماوة بين العراق والشام .

... فصاح جميل واستخذى ، وقال : « ألا إن النسيب أُخذ من هذا » .
وما أنشده حرفاً » .

بل حاول جميل أن يقلد نهج عمر في بعض شعره . نرى ذلك في
تكملة الخبر السابق الذى رواه أبو الفرج : فقال له عمر : « اذهب بنا إلى
بثينة حتى نسلم عليها » . فقال له جميل : « قد أهدر لهم السلطان دمي
إن وجدوني عندها ، وهاتيك أبياتها » . فأتاها عمر حتى وقف على أبياتها
وتأنس حتى كلّم فقال : « يا جارية ، أنا عمر بن أبي ربيعة ، فأعلمي
بثينة مكاني » . فخرجت إليه بثينة في مبادها ، وقالت : « والله يا عمر
لا أكون من نسائك اللاتي يزعمن أن قتلهن الوجد بك » فانكسر عمر .
فقال لها قول جميل :

وهما قالتا لو أن جميلاً عرض اليوم نظرة فرآنا

فقلت : إنه استملى منك فما أفلح ، وقد قيل : « اربط الحمار مع
الفرس ، فإن لم يتعلم من جريه تعلم من خُلُقهِ » . ولهذا السبب أشبه بعض
شعر جميل شعر عمر ، مثل رائيته :

أغاد أخى من آل سلمى فمبكر أين لي أغاد أنت أم متهجر

فهى تشبه رائية عمر :

أمن آل نعم أنت غاد فمبكر غداة غداً أم رائح فمهجّر

كذلك تتشابه بعض الأبيات والأفكار عندهما . وحلاً للنقاد المقارنة
بينهما ، قال الزبير : « كان عمر وجميل يتنازعان الشعر ، فيقال إن

عمر في الرائية والعينية أشعر من جميل ، وجميل أشعر من اللامية ،
وأنا أقول هذا لأن قصيدة جميل مختلفة غير مؤتلفة ، فيها طوالع النجد
،وخوالد المهد ، وقصيدة عمر ملساء المتون مستوية الأبيات أخذ بعضها
ببأذئاب بعض ، ولو أن جميلا خاطب في كلامه مخاطبة عمر لأرتج عليه
«وتعثر في كلامه» .

وصفوة القول في شعر جميل أنه فطرى ، يتحلى بالبساطة والسذاجة
،وحرارة العاطفة وصدقها ، وغذوبة العبارة وحلاوتها ، وتوافر التنعيم
الموسيقى ، حتى غنى منه تسعة وعشرون صوتا .

طرقت فافتتحت الباب فوجدت المذنب
 وفي المذنب رجلين صالحين كليلين وكثيرين
 وطلعت أعذاره كنيته وفاتحت
 وفتحت بين المذنبين الذنوب
 يعرف فرحاً في فؤاده كذاري
 والأول خست عن شقيقه فارتدت
 وإن لا التوى عما في قلبها اليأس
 حبيت الدنيا فومئذ لا شأني
 عند السيل وضاعتها الزمان
 بجانيته وبأسعها الكرام القنايين
 وإذا لم يستحلوا شي إلا الحرام
 فبنت الكرم إذا دأبوا الفيل والذئب
 مستأفوا نفس الرب يلفظونهم
 هذا وأصدع السبع هزاعته
 جذاً راكداً في أرمي استغاث
 وفستكرك من تعبه الذي لا طمت
 بين الشاي صفتهم إلا لكنايت
 ونبيد في لسانها الموقد في حلقه
 بحبها المذنبون ما قبله في يده
 وإلا فقد نأى لكنت الفلج
 هو الموقد إن نأى الحبيب العزل
 غداة أرحطنا لغيره في حاتم
 وتو ساء أرحم ذوق غفائمه

[illegible]

فِي الْقُبْرِ الْأَيْتُ فَنُفِثَ كَمَا يُرَدُّ
 عَلَى عَصْفُورٍ تَرَفُّ السَّوَادُ
 كَأَنَّ سَيْحَانًا يَحْمِلُهُ بِمِثْلِهِ
 كَانَتْ بِالسَّحَابِ الْهَوَايَا تَحْمِلُهُ
 وَقَالَ

حلف يمينه بين يديه عز وجل
 صلات فؤادى بعينها وشفي
 عذب عاكى ذكرى ابراهيم الخليل
 وحده اذ عاقبته اذ لم ينسأ
 فخر جده رخصه الاطرا بما به
 خذله غفلتها وقت عورتها
 هيبا مسئلة عترة منيرة
 بغير ليلتى الدنيا الفخر وكفيلها
 وتكبير آثرها منى وكسب لاه
 بالبيت والى البيت فخرته
 فبينت بيت فلما عرض
 فكل يمينه فذممت عورتها
 وقاد لون محمدي بنو قيس
 لنا اطلال ايمانها في عيك فاكلم
 قدسات قبل اخولها وكلمته
 وكلمته عز وجل في بيتي ٥٥
 لى لا ريبا انك كذا فلق
 وقا

الشعر

الهمزة

يوم طار رداؤها

لقد أورشْتُ قلبي وكان مُصَحِّحًا بثينةُ صَدَعَا يومَ طَارَ رِداؤها
 إذا خَطَرْتُ من ذِكْرِ بَثْنَةٍ خَطَرَةٌ عَصَتْنِي شَتُونُ العَيْنِ فأنْهَلَّ ماؤها (١)
 فإنْ لم أَزُرْها عادَتِي الشوقُ والهوى وعاود قلبي من بثينةَ داؤها
 وكيف بنفْسٍ أَنْتِ هَيَّجَتْ سَقَمَهَا وَيُمْنَعُ منها يا بَثِينُ شفاؤها
 لقد كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تجودِي بنائِلٍ فأَخْلَفَ نَفْسِي من جَدَاكَ رجاؤها (٢)
 فلو أَنَّ نَفْسِي يا بَثِينُ تُطِيعُنِي لقد طال عنكم صبرُها وعزاؤها
 ولكن عَصَتْنِي واستبدَّتْ بأمرها فَأَنْتِ هَوَاها يا بَثِينِ وشاؤها (٣)
 فَأَخْبِي - هَذَاكَ اللهُ - نَفْسًا مَرِيضَةً طويلا بِكُمْ تَهْيَأُهَا وَعَنَاؤها

مصادرُها :

منتبى الطلب ١ : ١٧٤

الشرح :

(١) شَتُونُ العَيْنِ : العزوق التى يجرى الدمع فيها منها .

(٢) النَّائِلُ : العزاء . وَالْحَدَى : العطية .

(٣) شاؤها : كذا فى الأصل . ولم أجدها فيما بين يدي من معاجم ، ولعله

يريد أن يقول إنك يا بثينة هوى نفسى ومرادها ، فتكون منقلبة عن الشيئة ، بمعنى المشيئة .

وكم وعدتنا من مواعد - لو وَفَّتْ - بوأي ! - فلم تُنَجِّزْ ، قليل غناؤها (١)
 وكم لى عليها من ديون كثيرة طويل تقاضيتها بطى ۚ قضاؤها
 تجود به فى النوم غير مُصَرِّدٍ وَيُخَزِّنُ أَيَقَاطًا عليها عطاؤها (٢)
 إذا قلتُ : قد جادت لنا ينواها أبت ، ثم قالت خطة لا أشاؤها
 أعاذلتى فيها ، لك الويل ، أقصرى من اللوم عنى اليوم أنتِ فداؤها
 فما ظبية أدماء لاحقة الحشا بصحراء قو أفردتها ظباؤها (٣)
 تراعى قليلا ثم تحنن إلى طلا إذا ما دعته والبغام دعاؤها (٤)
 بأحسن منها مقلّة ومقلدا إذا جليت لا يستطيع اجتلاؤها (٥)
 وتبسم عن غر عذاب كأنها أقاح جلتها يوم دجن سماؤها (٦)
 إذا اندفعت تمشى الهوينى كأنها قناة تعلت لينها واستواؤها (٧)



(١) الوأى : الوعد الذى يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به :
 يقول : كثيرا ما وعدتنا مواعيد غير ذات خطر ولا قيمة ، فلم تنجز شيئا منها ،
 فليتها وقت بما أكدت من هذه الوعود :

(٢) المصرد : المقلل .

(٣) الأدماء : المشربة بياضا . ولاحقة الحشا : ضامرة البطن دقيقة الحصر .
 وقو : واد . وأفردتها : تركتها وخلفتها وحيدة .

(٤) تراعى : ترعى مع رفيقاتها . والطلا : ولد الظبي ساعة يولد . والبغام :
 صياح الظبية إلى ولدها بأرخم ما يكون من صوتها .

(٥) جليت : أبرزت . واجتلاؤها : النظر إليها . وفى المنتهى : لم يستطيع ،
 تحريف .

(٦) فى الأصل : حكمتها .

(٧) تعلت : من العلل ، أى شربت مرة بعد مرة .

وإن برزت يزداد حُسنا فناؤها	إذا قعدت في البيت يشرقُ بيتها
مع الدَّلُّ منها جسمُها وحَيَاؤها (١)	قطوفُ ألوفٍ للحِجالِ يَزِينُهَا
طويلٍ لجيران البيوت نداؤها (٢)	مُنْعَمَةٌ ليستُ بسِيوداءِ سَلْفَعِ
صَحُوبٍ كثيرٍ فُحْشُها وبِداؤها	فَدَتْكَ من النسوانِ كلُّ شَرِيرَةٍ
فكيف علينا ليت شَعْرَى ثناؤها ؟	فهذا ثَنائِي إنْ نَأَتْ ، وإِذا دَنَتْ

(١) القطوف : التي تسير على مهل .
 (٢) السلفع : الصحابة البديهة السيئة الخلق .

الباء

سبب حبه بثينة

أقبل جميل يوما بإبله حتى أوردھا واديا يسمى « بَغِيض » فاضطجع وأرسل إبله ، مُصْعِدَةً ، وأهل بثينة بآخر الوادى . فأقبلت بثينة وجارة لها تريدان الماء ، فمرتا على فِصَالٍ له برؤك فنفرتهن ، وهى إذ ذاك جُوَيْرِيَّةٌ صغيرة . فسبھا جميل ، فسبته ، وملح إليه سبابها . وكان ذلك سبب حبه إياها ، وقال :

وأول ما قاد المودة بيننا بوادى بغيض يا بُثَيْنَ سِبابُ^(١)
وقلت لها قولا فجاءت بمثله لكل كلامٍ يا بُثَيْنَ جوابُ^(٢)

مصادره ١ :

الأغاني ٨ : ٩٨ . وتزيين الأسواق ٣٢ . نوادر الهجرى ، الورقة ٢١٥ (كلكتا) ٥

الشرح :

رواية البيت عند الهجرى :

(١) فأول ما سنَّ المودة بيننا بأسفل ذى ضال — بثين — سباب
وفى التزيين : بواد بغيض ، يجعل بغيض صفة ، وهو أمر مستبعد ، فالأليق بوصفه بالحبيب لأنه الموضع الذى عرف فيه حبه .
(٢) الأغاني : وقلنا لها قولا . والهجرى : فقلت كلاما ثم قلت جوابه :

هل يقتل الحب

أَلَا أَيُّهَا النَّوَامُ وَيَحْكُمُ هُبَيَّوَا أَسْأَلُكُمْ هَلْ يَقْتُلُ الرَّجُلُ فِي الْحُبِّ (١)
فَقَالُوا : نَعَمْ ، حَتَّى يَسْلُ عَظَامَهُ وَيَتْرَكَ حَيْرَانَ لَيْسَ لَهُ لُبُّ (٢)
أَلَا رَبُّ رَكْبٍ قَدْ دَفَعْتُ وَجِيفَهُمْ إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ يُوجِفِ الرَّكْبُ (٣)

مصداقها :

الأغاني ٤ : ١١٤ (١) ، ٨ : ١١٨ (٣) ، الموشح ١٩٨ ، ١٩٩ (٢) ،
مختصر تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٠٤ (١) ؛ سمط اللآلئ ٩٤٦ (١) . ابن قتيبة :
الشعر والشعراء ٧٤ ، ٤٤٤ (١-٢) . ابن عبد ربه : العقد ٥ : ٣٨٢ ، ٦ :
٢٤٨ (١) . القالي : الأمالي ٢ : ٢٩٨ (١) . الأصفهاني : الزهرة ٢١٠ (١) ،
٤ ، ٥ . المرزوقي : شرح الحماسة ١٤٢٤ (٤-٦) . العبيدي : التذكرة ٤٩٣ .
(٤-٦) . الراغب : المحاضرات ٢ : ٢٠٩ (٦) . وورد البيت الأول غير
منسوب عند ابن المعتز : البديع ١٤ ، وابن بسام : الرقات ١١٠ ، وابن
الأنباري : شرح القصائد ٣٧١ ، وابن جني : المحتسب ٢ : ٢١٤ .
الشرح :

(١) ابن قتيبة والأغاني والسمط : . ألا أيها النوام وبالحكم هبوا .
الزهرة : ألا أيها العشاق . وفي الأغاني والأمالي : نسألكم . وقد اشتهر عن هذه
البيت سؤال ، كثيرا ما وجهه الأدباء والعلماء إلى من لا يعرفه ، فحار فيه .
ومثاله ما ورد في الأغاني : « عن الهيثم بن عدي قال : قال لي صالح بن كيسان :
هل تعرف بيتا نصفه أعرابي في شملة ، وآخره نخت يتفكك من نخني العقيق ؟
فقلت : لا أدري . قال : قد أجلتكم فيه حولا . فقلت : لو أجلتني حولين
ما علمت . قال : قول جميل : . ألا أيها النوام وبالحكم هبوا . هذا أعرابي في
شملة . ثم قال : . نسألكم هل يقتل الرجل الحب فمه « كأنه والله من نخني العقيق » .
(٢) ابن قتيبة : يرض عظامه .

(٣) الزهرة : رفعت وجيفهم . وجف وجيفا : جرى مسرعا . وأخضع
الموسيقيون هذا الشعر لألحان شتى ، قال أبو الفرج : « الغناء لابن محرز :
خفيف رمل بالسبابة والوسطى ، عن يحيى المكي ؛ وذكره إسحاق في هذه
الطريقة ولم ينسبه إلى أحد . وفيه لسلم مأخوذة ، عن الهشام . وفيه لملك ثاني
ثقل بالسبابة في محرى الوسطى ، عن إسحاق ، وقيل : إنه لمعبد . وفيه لعريب
هزج ، من رواية ابن المعتز . وذكر عبد الله بن موسى : أن لحن مالك من
الثقل الأول ، وأن خفيف الرمل لابن سريج ، وأن الهزج لعمدونة بنت الرشيد » .

بِثِينَةٍ مَا فِيهَا إِذَا مَا تُبْصِرَتْ مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ (١)
لَهَا النِّظَرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقَبُ (٢)
إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يَزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا اِزْدَانَتْ لَدَى نَيْقَةٍ حَسْبُ (٣)

ذكري بثينة

تَذَكَّرَ أَنْسًا مِنْ بَثِينَةٍ ذَا الْقَلْبُ وَبَثْنَةٌ ذَكَرَهَا لَدَى شَجَرٍ نَضْبُ (٤)
وَحَنَّتْ قُلُوصِي فَاسْتَمَعْتُ لَسَجَرِهَا بِرَمْلَةٍ لَدَى وَهَى مُثْنِيَةٍ تَحْبُو (٥)

(١) تبصرت : استقصى النظر إليها . معاب : عيب . الأشب : الاختلاط ، ويريد به هنا العيب . يريد أن رائيها لا يجد فيها عيبا ، وناسبها يجد نسبها خالصا .
(٢) يروى : عليهن بسطة . البسطة : الفضل . يريد أنها إن كانت بين صواحب لها كان لها الفضل عليهن ، فكانت أول من تقع عليه العين ، وإن تكرر النظر ، كان التكرير لها أيضا .

(٣) يروى : لم يزرها . ابتدلت : لبست ملابس العمل في البيت . يزرها : يحط منها . ذو النيقة : الموجود المبالغ المتألق . يريد أنها إذا تركت الزينة لم ينقصها ذلك شيئا من جمالها ، وإذا تزينت أرضت المبالغ المتألق في الحال ؛

* * *

مصادرهما :

معجم البلدان ٤ : ٣٥٤

الشرح :

(٤) الشجن : الهم والحزن . والنصب : الداء والبلاء والإجماع . يريد أن ذكرها توجع الحزين وتمرضه ، وفي المعجم : نصبوا ، تحريف .

(٥) حنت : صوتت صوتا يدل على الحنين . والقُلُوص : الناقة الشابة . والسجر : الحنين . ولد : من فلسطين . والمثنية : التي صارت ثنيا في السادسة من عمرها .

نار بئينة

أَكْذَبْتُ طَرْفِي أَمْ رَأَيْتُ بُدَى الْغَضَا لِبَيْتِنَا نَارًا ، فَاحْبِسُوا أَيُّهَا الرُّكْبُ (١)
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي الْقَتَامِ كَأَنَّهَا مِنَ الْبُعْدِ وَالْأَهْوَالِ جِيبَ بِهَا نَقْبُ (٢)
وَمَا خَفِيَتْ مِنِّي لَدُنْ شَبَّ ضَوْءُهَا وَمَا هُمْ حَتَّى أَصْبَحْتُ ضَوْءُهَا يَخْبُو
وَقَالَ صِحَّاحِي مَا تَرَى ضَوْءَ نَارِهَا وَلَكِنْ عَجِلْتُ وَاسْتَنَاعَ بِكَ الْخُطْبُ (٣)
فَكَيْفَ مَعَ الْمَخْرَاجِ أَبْصَرْتَ نَارِهَا ؟ وَكَيْفَ مَعَ الرَّمْلِ الْمُنْطَقَةُ الْهَضْبُ ؟ (٤)

كل قوم لهم ذنب

وقف جميل على الحزين الدليلي ، والحزين ينشد الناس فقال له
الحزين وهو لا يعرفه : « كيف تسمع شعري ؟ » قال : « صالِحٌ وَسَطٌ » ..
فغضب الحزين وقال له : « ممن أنت ؟ فوالله لأهجوَنَّكَ وعشيرتك ! »
فقال جميل : « إذن تندم » . فأقبل الحزين يهيمهم يريد هجاءه ، فقال

مصادرهما :

أما إلى القالي ٢ : ٢٠٦ ، ومعجم ما استعجم ١١٩٠ (٥) ، والزهرة ٣٢٤
(٢، ١) ، ومعجم البلدان ٤ : ٤٢٥ (٥) .

الشرح :

- (١) الزهرة : فارفعوا أيها الركب . واحبسوا : قفوا . وذو الغضا : موضع .
- (٢) الزهرة : نار ما تبوخ . . من البعد والإقواء . القتام : الغبار والظلام .
وجيب : خرق وحفر .
- (٣) استناع : تقدم وتمادى .
- (٤) ياقوت : وأنى مع المحراح . . وكيف من . والمحراح : موضع .
والمنطقة : الهضب المرتفعة التي لا يبلغ السحاب رأسها ، أى كيف يجتمع
هذان الموضعان مع ما بينهما من بعد .

جميل :

الدَّيْلُ أَذْنَابُ بَكْرٍ حِينَ تَنْسُبُهُمْ وَكُلُّ قَوْمٍ لَّهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ذَنْبٌ
فَقَامَتْ لَهُ بَنُو الدَّيْلِ وَنَاشَدُوهُ اللَّهُ إِلَّا كَفَّ عَنْهُمْ ، وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى
أَمْسَكَ وَانصَرَفَ .

بيع الدين

تَعَالَى نَبِيعُ فِي الْعَامِ يَا بَثْنُ دِينَنَا بِدُنْيَا ، فَإِنَّا قَابِلًا سَمْنُوبُ (١)
فَقَالَتْ لَعْنَا يَا جَمِيلُ نَبِيعَهُ وَآجَالُنَا مِنْ دُونِ ذَلِكَ قَرِيبُ (٢)

أنى منك !

أَنَّى وَأَنَّى مِنْكَ حَتَّى سَاكِنُ بِجَنُوبٍ وَعَرٍ وَالْجِبَالُ تَنْوُبُ (٣)

مصادر ها :

الأغاني ٨ : ١٣٤

* * *

مصادر ها :

الحماسة البصرية ٢ : ١٨٩ . محاضرات الأدباء ٢ : ٢٣٩ (١) .

الشرح :

(١) قابلا : فى المستقبل . (٢) لعنا : لعلنا .

* * *

مصادر ها :

معجم ما استعجم ١٣٨٠

الشرح :

(٣) وعر : واد . وتنوب هنا : تحول ، أى بينى وبين هذا الحى .

كلانا مريب

- بِثِينَةٍ قَالَتْ . يَا جَمِيلُ أَرَبْتَنِي فَقُلْتُ : كُلَانَا يَا بَثِينَ مَرِيبٌ (١)
وَأَرَبْتَنَا مِنْ لَا يُوَدِّي أَمَانَةً وَلَا يَحْفَظُ الْأَسْرَارَ حِينَ يَغِيبُ (٢)
أَلَا تِلْكَ أَعْلَامُ لِبَثْنَةٍ قَدْ بَدَتْ كَأَنَّ ذَرَاهَا عَمَمَتْهُ سَبِيبُ (٣)
طَوَامِسُ لِي مِنْ دُونِهِنَّ عَدَاوَةٌ وَلِي مِنْ وَرَاءِ الطَّامَسَاتِ حَبِيبُ (٤)

مصادر لها :

سمط اللآلي ٧١٩ ، ووفيات الأعيان ١ : ١١٦ (٢٠١٥ ، ٢) ، وديوان المعاني ٢ : ١٢٩ (٥٤٣ ، ٥) ، ٢٣٧ (١) ؛ وشرح المفضليات ٥٦ (١) ،
الخصرى : جمع الجواهر ١٤ (٢٠١) . المنازل والديار ٢٠٣ (٣-٥) ،
الشرح :

(١) قال في شرح المفضليات : « رابني الشيء ريبا : إذا تيقنت منه بالريبة ،
وأرابني : إذا كنت فيه شكاً كما » . ورواية السمط والجمع : يا جميل أربتنا .
(٢) نسب القائل هذا البيت لأُم الضحاك المحاربية (السمط ٧١٩) . وفي
الجمع : ومن لا يبق بالعهد حين يغيب .

(٣) السمط : « كأن ذراها عممت بسبب » على الإقواء . ديوان المعاني :
« ألا تيكما أعلام بثنه قد بدت » . وفي المنازل :

أَلَا تِلْكَ أَعْلَامُ بَثْنَةٍ قَدْ بَدَتْ كَأَنَّ ذَرَاهَا عَمَمَتْهُ سَبِيبُ
الأعلام : الجبال . والذرى : الجانب . والسبب : الشقة الرقيقة من الثياب
شبه بها السحاب . والذرى : القمم .

(٤) المنازل :

طوامس فيما دونهن عداوة لنا ووراء الطامسات حبيب
الطوامس والطامسات : البعيدة غير الواضحة . ويريد بالعداوة عداوة أهل
بِثِينَةٍ لَهُ .

بعيدٌ على من ليس يطلب حاجةً وأما على ذى حاجةٍ فقريبٌ (١)

حياء

ولإني لأستحييك حتى كأنما رأيت وأصحابي بأيلة مؤهنا
على بظهر الغيب منك رقيبٌ وقد غاب نجم الفرقد المتصوبُ
لعزة نادا ما تبوخ كأنها إذا مارقناها على الأفق كوكب
تساهم برداها : فأما إزارها فطار له عند السماء كليبُ
وكان لأعلى البرد منها مبتل لطيف كخوط الخيزران رطيب

(٥) رواية الشطر الأول في ديوان المعاني : بعيد على كسلان أو ذى ملالة ..
ويريد أن هذا الجيب بعيد على من لا يطلب حاجة عنده فتهوله شقة السفر ،
أما ذو الحاجة فلا يهمله البعد ويراه قريبا .

* * *

مصادرها :

محاضرات الأدباء ٢ : ٣٢

* * *

مصادرها :

ابن نافيا : الجمان ١٧٢ . وقال : « وتروى لكثير » . وهو المعروف .
انظر ديوانه :

* * *

مصادرها :

الأشباه والنظائر .

لذة الدنيا

رَدِّ الماء ما جاءتْ بَصْفُو ذَنَابُهُ ودَعُهُ إِذَا خِيضَتْ بِطَرَقِ مَشارِبُهُ (١)
أَعَاتِبُ من يَحْلُو لَدَى عَتَابِهِ وأَتْرِك من لا أَشْتَهِي وَأُجَانِبُهُ
ومن لذة الدنيا وإن كنتَ ظالما عناقُك مظلوما وأنت تُعَاتِبُهُ

نصيبى من الدنيا

من الخَفَرَاتِ البَيضِ أَخْلَصَ لَوْنُهَا تُلَاحِى عَدُوا لم تَجِدْ ما يَعْيبُهَا (٢)
فما مُزَنَةٌ بين السَّمَاكِينِ أَوْمَضَتْ من النورِ ثم اسْتَعْرِضَتْهَا جَنُوبُهَا (٣)
بأَحْسَنَ منها يَوْمَ قَالَتْ وَعِنْدَنَا من النَّاسِ أَوْبَاشُ يُخَافُ شُغُوبُهَا
تَعَاتَبَتْ فَاسْتَعْتَبَتْ عَنَا بغيرنا إلى يَوْمٍ يَلْقَى كُلُّ نَفْسٍ حَسِيبُهَا (٤)

مصادرهما :

الأغاني ٨ : ١٤٦

الشرح :

(١) قال فى الأغاني : « حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : دخلت على الرشيد يوما فقال لى : يا إسحاق ، أنشدنى أحسن ما تعرف فى عتابٍ محب وهو ظالم متعتب . فقلت : يا أمير المؤمنين ، قول جميل . . . فقال : أحسن والله ! أعدّها على . فأعدتها حتى حفظها ، وأمر لى بثلاثين ألف درهم . » والذئاب : جمع ذنوب ، وهى الدلو العظيمة المملئة ماء . والطرق : أن تبول الإبل فى الماء وتبعر فتكدره . ويسمى هذا الماء طرقا أيضا .

* * *

مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ١٠٠

الشرح :

(٢) الخفرات : جمع خفرة ، وهى الحية من النساء . وتلاحى : تشاتم .
(٣) المزنة : القطعة من السحاب أو ذى الماء منه . والسماكان : كوكبان نيران . والجنوب : الريح الهابة من الجنوب .
(٤) استعبت : رضى . وكذا البيت فى الزهرة المخطوطة ، وفى المطبوعة : تعايبت فاستعيت .

وددتُ - ولا تُغنى الودادة - أنها نصيبى من الدنيا وأنى نصيبها
أحقها ؟!

أحقاً عبادَ الله أن لستُ لاقياً بثينةً أو يلقى الثرى رقيبها (١)
منازل بثينة

إنَّ المنازلَ هيَّجَتْ أطرابي واستعجمتُ آياتها بجوابي (٢)
قفرٌ تلوح بذي اللّجين كأنها أنضاءٌ وشمٌ أو سطور كتاب (٣)
لما وقفتُ بها القلوصُ تبادرتُ منى الدموعُ لفرقة الأحياب (٤)
وذكرتُ عصراً يا بثينة شافني إذ فاتني ، وذكرتُ شرخَ شبّابي (٥)

مصادرهما :

الرمحشوى : أساس البلاغة ١ : ٣٦٠

الشرح :

(١) رقيب الثرى : نجم الدبران لأنه يتبعها لا يفارقها أبداً فلا يزال يراقب
طلوعها . ويقال : لا آتيك أو يلقى الثرى رقيبها ، أى أبداً .
* * *

مصادرهما :

الأغاني ٢ : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٨ : ١٠٦ . المنازل ٣٥ . قطب السرور ١٣٠

الشرح :

(٢) الأطراب : جمع طرب ، وهو الشوق . واستعجمت : والآيات :
العلامات .

(٣) المنازل : قفراً . . أنضاء رسم . القطب : بذي الأراك . . تحير وشى .
ذو اللجين : موضع . وأنضاء : جمع نضو ، وأصله البعير المهزول ، وأطلق
هنا على ما تبقى من الوشم لقلته واحمائه .
(٤) القلوص : الناقة الشابة .

(٥) المنازل : يا بثينة شفى . شرخ الشباب : أوله ونضارته وقوته . وغنى
الهللى في هذه الأبيات ثانياً ثقیل باطلاق الوتر فى مجرى البنصر . وقال صاحب -
الأغاني إنها من قصيدة طويلة .

ويروى الشطر الثانى : وذكرت أياي وشرخ شبّابي .
* * *

ارحميني

ارحميني فقد بليتُ فحسبي بعضُ ذا الداءِ يا بثينةَ حسي
لامني فيك يا بثينةَ صحي لا تلوموا قد أفرحَ الحبُّ قلبي (١)
زعمَ الناسُ أن دائيَ طبي أنتِ واللهِ يا بثينةَ طبي

بدلت غيرك من قلب

ألا قد أرى إلا بثينة تُرتجى بوادي بداً ، فلا بحسبي ولا شغب (٢)
ولا ببصاق قد تيممت فاعترف لما أنت لاق أو تنكب عن الركب (٣)
أفي كل يوم أنت مُحَدِّثُ صَبْوَةٍ تموتُ لها ، بدلتُ غيرك من قلب (٤)

مصادرهما :

الأغاني ٤ : ٢٩١ .

الشرح :

(١) أفرح : جعل فيه القروح ، وهي البثور .

مصادرهما :

الأغاني ٨ : ١٢١ ، ومعجم البلدان ١ : ٥٢٣ (١ ، ٢) ، ومعجم ما
استعجم ٢٣٠ (١) ، وخزانة الأدب ٤ : ١٣٧ (١) .
الشرح :

(٢) بدا : واد . وحسبي : موضع . وشغب : منهل . ورواية البكري
والخزائنة : ولا . . . ولا . ورواية الأغاني :

ألا قد أرى إلا بثينة للقلب بوادي بدا لا بحسبي ولا الشغب

(٣) الشطر الأول في معجم البلدان : * ولا ببصاق لا بثينة فاعترف *
وبصاق : جبل .

(٤) الصبوة : جهالة الشباب ، والعشق .

* * *

مصادرهما :

الأغاني ٨ : ٩٦ ، ٩ : ٣٤١ ، وذيل السمط ٥٦ . وهو من الأبيات
الكثيرة الورد في كتب النقد والبلاغة .

نسيان وتمثل

أريدُ لأنسى ذِكْرَهَا فكأنما تَمَثَّلُ لى لَيْلى على كلِّ مَرَقَبٍ (١)

تغر وأسنان

بثَّغِرٍ قد سَقَيْنَ المسكَ منه مَسَاوِيكَ البَشَامِ ومن غُرُوبٍ (٢)
ومن مجرَى غَوَارِبٍ أَفْحُوانٍ شَتِيتِ النَّبْتِ فى عامٍ خَصِيبٍ (٣)

الشرح :

(١) المرقب : الموضع المرتفع يعلوه الرقيب . وأعجب كثير عزة بهذا البيت فسرقه .

قال أبو الفرج : « لى الفرزدق كثيرا . . . فقال له الفرزدق : يا أبا صخر ، أنت أنسب العرب حين تقول : »

أريدُ لأنسى ذِكْرَهَا فكأنما تَمَثَّلُ لى لَيْلى بكلِّ سبيل
يعرض له بسرقة من جميل . فقال له كثير : « وأنت - يا أبا فراس -
أفخر العرب حين تقول : »

ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
قال عبد العزيز : وهذا البيت لجميل سرقة الفرزدق . . . »

* * *

مصادرها :

الموشى ١٤٤

الشرح :

(٢) البشام : شجر طيب الرائحة تتخذ عيدانه مساويك . والغروب : الريق .

(٣) الغوارب : أعلى الماء . والأفحوان : نبات له زهر أبيض ، أوراق

زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الأسنان .

* * *

مصادرها :

معجم البلدان لياقوت ٤ : ٥٥٣ . الملمع ٨٣

إذا حلت بمصر

إذا حَلَّتْ بِمِصْرَ وَحَلَّ أَهْلِي بِيَثْرَبَ بَيْنَ آطَامِ وَلُؤَبِ (١)
مجاورةً بمسكنها تجيباً وما هي حين تسأل من مُجِيبِ (٢)
وأهوى الأرضِ عندى حيث حَلَّتْ بجَدْبٍ فى المنازلِ أو خَصِيبِ

أخو الحبيب

وقالوا : يا جميل أتى أخوها فقلتُ : أتى الحبيبُ أخو الحبيبِ
أحبكُ أنْ نزلتَ جبالَ حِسمَى وأنْ ناسبتَ بثنةً من قسريبِ (٣)

الشرح :

(١) يثرب : المدينة ، وهو الاسم الجاهلى لها . والآطام : جمع أطم ، وهو القصر وكل حصن مبنى بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح . واللؤب : جمع لابة ، وهى الحرة ، أى الأرض ذات الحجارة النخرة السوداء التى كأنما أحرقت بالنار .

(٢) تجيب : قبيلة يمنية نزلت مواضع من مديريات الدقهلية والشرقية والبحيرة والبحيرة من مصر ، وفى معجم البلدان : نجيباً . تحريف .

* * *

مصادرها :

المبرد : الكامل ٢٥٧ . نور القبس ١٤٤ . ربيع الأبرار ٣٩ (١) . تثقيف اللسان ٢٧٦

الشرح :

(٣) النور : أحبك والقريب بنا بعيد لأن . التثقيف : بقلبي أن . وقال عن حسن بن رشيق : « إذا وقع فى شعر جميل (حسمى) فهو بالميم وكسر الحاء . وإذا وقع فى شعر كثير فهو (حسنى) بالنون وضم الحاء ، وهو موضع أيضاً » . حسمى : موضع وراء وادى القرى مما يلي فلسطين .

* * *

مصادرها :

معجم البلدان لياقوت ٢ : ٥٣٥ . الآلوسى : بلوغ الأرب ١ : ٢٢٥

أشاقك

أشاقك عالجُ فإلى الكَثِيبِ إلى الداراتِ من هَضْبِ القليبِ (١)

الريق العذب

فلو تَفَلَّتْ في البحر والبحرُ مالحٌ لَعَادَ أَجَاجُ البحر من ريقها عَذْبًا

طيف بثينة

أَمِنْكَ سَرَى يا بَثْنُ طَيْفٌ تَأَوَّبًا ۚ هَدَوًا فهاج القلبَ شوقًا وَأَنْصَبًا (٢)
عَجِبْتُ لَهُ أَنْ زارَ في النومِ مَضْجَعِي ولو زارني مُسْتَقِظًا كانَ أَعْجَبًا

تمنيت منها نظرة

تَمَنَيْتُ مِنْهَا نَظْرَةً وَهِيَ واقِفٌ تُرِيكَ نَقِيًّا واضِحَ الثَّغْرِ أَشْنَبًا (٣)

الشرح :

(١) عالج : رمال . والدارات : جمع دارة ، وهي الأرض الواسعة الحصبة بين جبال . وهضب القليب : موضع .
مصادرها :

شرح العكبري لديوان المتنبي ٣ : ٣٠١

* * *

مصادرها :

الأغاني ١٢ : ١٠٣

الشرح :

(٢) سري : سار ليلا . وتأوب : رجع ، وورد ليلا . وهدوا : أي حين هدا الليل . وأنصب : أتعب .

* * *

مصادرها :

زهر الآداب ٢٣٤

الشرح :

(٣) أشنب : أبيض الأسنان حسنها ، يصف فما .

كَأَنَّ عَرِيضًا مِنْ فَضِيضٍ غَمَامَةٍ هَزِيمٍ الذَّرَى تَمْرِي لَهُ الرِّيحُ هَيْدَبَا (١)
يُصَفِّقُ بِالْمِسْكِ الذَّكَّى رُضَابَهُ إِذَا النَّجْمُ مِنْ بَعْدِ الْهَدْوِ تَصَوَّبَا (٢)

(١) العريض : الكثير . والفضيض : ما انتشر من ماء المطر وتفرق : وهزيم الذرى : متشقق الأعلى مع صوت . وتمرى : تحلب ، ويريد أن الريح تسقط منه المطر . . والهيدب : السحاب المتدلى أو ذيله .

(٢) يصفق : يمزج . والرضاب : الريق . وتصوب : انحدر . يقول : إن ريقها يكون في آخر الليل حين تنحدر النجوم للأفول ، وهو وقت تتغير فيه رائحة الأفواه ويكره الريق ، يكون عذبا ذكي الرائحة ، كأنه مزج بماء غمامة بالصفة التي ذكرها مخلوطا بالمسك .

التاء

قسم

حَلَفْتُ بِمَيْمَنًا يَا بَشِينَةَ صَادِقًا فَإِنْ كُنْتُ فِيهَا كَاذِبًا فَعَمِيْتُ (١)
 إِذَا كَانَ جِلْدُ غَيْرِ جِلْدِكَ مَسْنِي وَبَاشَرَنِي دُونَ الشُّعَارِ شَرِيْتُ (٢)
 حَلَفْتُ لَهَا بِالْبُذْنِ تَدْعُنِي نَحْوَهَا لَقَدْ شَقِيتُ نَفْسِي بِكُمْ وَعَنِيتُ (٣)
 وَلَوْ أَنَّ رَاقِي الْمَوْتِ يَرْقَى جِنَازَتِي بِمَنْطِقِهَا فِي النَّاطِقِينَ حَيِّتُ (٤)

مصادرها :

الموشى ٥٩ ، وذيل الأملى ٦٦ (٤،٢،١) وذيل سمط اللاكى ٣٣ (٣) ،
 وشرح شواهد المغنى ١٢ (٤،٣،١) ، والوساطة بين المتنبي وخصومه ٣١٧
 (٤،٢) . وابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٤٣ (٤،٢) .

الشرح :

ذكر في ذيل الأملى أن عمر بن أبي ربيعة ، وكثير غزاة ، وجميل بن معمر
 اجتمعوا بباب عبد الملك بن مروان ، فأذن لهم فدخلوا . فقال : « أنشدوني أرق
 ما قلتم في الغواني ! » . فأنشده جميل هذه الأبيات .

(١) الموشى : لعमित .

(٢) الوساطة وابن قتيبة والزهرة : ولو أن جلدا غير جلدك . وفي الموشى :
 فلو أن . وفي الوساطة : دون الثياب . الزهرة : دون اللحاف . وابن قتيبة :
 * لدى مضجعى حقا إذن لشريت * . وباشرنى : مست بشرته بشرتى .
 والشعار : ما يلبى شعر الحسد من لبأس . وشريت : خرج على جلدى الشرى ،
 وهو بثور صغار حمر حكاكة تحدث دفعة واحدة غالبا وتشتد ليلا .

(٣) الزهرة : والبدن : السيوطى : وعييت : والبدن : جمع بدنة ، وهى
 ما يهدى إلى مكة من إبل وبقر .

(٤) الوساطة : ولو أن واقى الموت يدعوا جنازتى . الزهرة : داعى الموت
 يدعوا . . بمنطقكم . والبيت في الموشى :

ولو أن داع منك يدعوا جنازتى وكنت على أيدى الرجال حييت =

قتيل الغانيات

وما بكت النساء على قتيلى بأشرف من قتيلى الغانيات
فلما مات من طربٍ وسُكْرِ رددنَ حياثَهُ بالمُسمِعاتِ (٦)
فقام يجرُّ عِظْفَيْهِ خُمَارًا وكان قريبَ عهدٍ بالمماتِ (٧)

دعوة

فكوني بخيرٍ في كلاءٍ وغبطة وإن كنت قد أزمعت هجرى وبغضى

= كذا بدون نصب (داع) ، وفي الشعر والشعراء :
ولو أن راقى الموت يرقى جنازتي يريقك يوما يا بشين حبيب
* * *

مصادرها :

بشير يموت : ديوان جميل ، ولم أجدها فيما بين يدي ولا فيما ذكره من
مراجع .
الشرح :

(١) المسمعات : جمع مسمعة ، وهي المغنية ؛
(٢) الحجار : الدوار الذى تصيب به الخمر شاربا .
* * *

مصادرها :

اللسان : كلاء

الشرح :

الكلاء : الحفظ والحراسة .

* * *

مصادرها :

خزانة الأدب ٣ : ٩٤

الشعاب كثيرة

روى عمر بن شبة أن جميلاً ، لما ودّع بثينة وذهب إلى الشام لكثرة اللغظ فيهما ، واصلت بعده حُجْنَة (١) الهلاكي . ولما رجع من الشام بعد حين ، قال حجنة لبثينة ، وكان ابن سُرَّية (٢) : « لا أرضى إلا أن تعلمي جميلاً أنك استبدلت به » . فقالت لجميل :
أَلَمْ تَرِ الْمَاءَ غَيْرَ بَعْدَكُمْ وَأَنَّ شِعَابَ الْقَلْبِ بَعْدَكَ حُلَّتِ (٣)
فقال جميل :
فَإِنْ تَكُ حُلَّتْ فَالشَّعَابُ كَثِيرَةٌ وقد نهلتُ منها قُلُوصِي وَعَلَّتِ (٤)
فقالت لحجنة : « عَرَضْتَنِي لَجَمِيلٍ يَجْعَلُنِي حَدِيثًا » . وقالت لجميل :
« إِنَّهُ اسْتَزَلَّنِي ، وقد ناشدتك الله أَنْ تَسْتَرَنِي ، فإِنِّهَا كَانَتْ هَفْوَةً » ..

الشرح :

- (١) كذا ورد اسمه في الأغاني ، وفي الخزانة : حجنة ..
- (٢) السرية : الأمة التي يسكنها مالکها بيتاً ويتزوجها ..
- (٣) شعاب القلب : نواحيه وأجزاؤه .
- (٤) نهلت : شربت أول الشرب .. والقُلُوص : الناقة الشابة . وعلت : شربت ثانية أو تباعا .

الجميل

قسم

مَا زِلْتُ أَبْغِي الْحَيَّ أَتَّبِعُ فَلَهُمْ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى رَبِيبَةٍ هَوْدَجَ (١)
فَدَنَنْتُ مُخْتَفِياً أَلَمْ بَيِّنْهَا لَهَا حَتَّى وَلَجْتُ إِلَى خَفِيِّ الْمَوْلِجِ (٢)

مصادرها :

وفيات الأعيان ١ : ١١٦ ، والأغاني ١ : ١٩١ (٦-٣) ، وشرح شواهد
المغنى ١١٠ (٦-٣) ، تاريخ دمشق ٣ : ٤٠٣ (ما عدا الأول) ، وديوان
عمر بن أبي ربيعة في قصيدة طويلة ٢٢٨ . الدينورى : عيون الأخبار ٤ : ٩٣
(٦-٢) . ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٤١ (٢-٦، ٤) . البصرى : الحماسة
البصرية ٢ : ١١٣ (٦-٣) ونسبها لعبيد بن أوس الطائي . العيني : شرح الشواهد
٣ : ٢٧٩ (١، ٦-٣) . الخليل : العين : رشف (٦) . ابن دريد : الحميرة
٣ : ٣١٩ (٦) . ديوان عروة بن أذينة ٤٠٨

الشرح :

(١) اختلف العلماء في هذه الأبيات لاختلافها عن المؤلف من شعر جميل ،
واتفاقها مع شعر عمر بن أبي ربيعة . فأنشدها محمد بن القاسم الأنبارى عن أبيه
لجميل ، وعزا اللسان والتاج البيت الخامس في مادة « شنج » إلى جميل ؛
والأبيات ٣ ، ٤ ، ٦ في مادة « حشرج » إلى عمر ، وعلق ابن برى على ذلك
قائلاً : « إنها لجميل وليست لعمر » . وقال العيني في شرحه ٣ : ٢٧٩ - ٢٨٢
عن البيت الأخير : « إن قائله هو عمر بن أبي ربيعة ، وقيل : هو جميل ؛
وهو الأصح . وكذا قاله الجوهري » . ونسب المبرد الشعر عن أبي العالية إلى
عروة بن أذينة (الكامل ١٦٥) ، ونسبته الحماسة البصرية (٢ : ١٥٧) إلى
عبيد بن أوس الطائي في أخت عدى بن أوس الطائي وذكر السيوطى أنه ينسب
لعبيد بن أوس وجميل وعمر . ونسب الأزهرى بعضها لحرير . أبغى الحى :
أطلبه وأبحث عنه . والفعل : الجماعة .
(٢) الدينورى : فدخلت مختفياً أصر . . ابن قتيبة : أضر بيتها . . ولجت
على . وولجت : دخلت .

قالت : وَعَيْشٌ أَخِي وَنَعْمَةٌ وَالِدِي لِأُنْبِئَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ (١)
فخرجتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ (٢)
فَتَنَاولْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ^١ بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ (٣)
فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذاً بِقُرُونِهَا شَرَبَ النَّزِيفِ بَبْرَدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ (٤)

- (١) ترتيب الأبيات عند ابن عساكر وابن خلكان تبعاً له ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦.
ورواية ديوان عمر واللسان : وعيش أبي وحرمة إخوتي . وفي الكامل : وعيش
أبي وأكبر إخوتي . وفي شرح العيني : وعيش أبي وعدة إخوتي . وفي شرح
السيوطي والحامسة : وحرمة والدي . وفي نسخة من الأغاني : وتربة والدي .
وعند ابن قتيبة : ونقمة والدي . وعند ابن عساكر وابن خلكان : لأنبئهم القوم .
(٢) ابن قتيبة : خيفة أهلها . ابن خلكان وابن عساكر والدينوري واللسان :
خيفة قولها . وعند ابن عساكر وابن خلكان : لم تلجج . ولم تخرج : لم تضق ،
ولم تكن هي جادة في حلفها فلا لثم عليها إن لم تبر فيها .
(٣) السيوطي : لتعلم مسه . وابن عساكر : ليعرف مسها . مخضب الأطراف :
مصبوغة أطرافه بالحناء ، يريد أصابعها . والمشنج : المتقبض .
(٤) العين : فرشفت فاهها . الدينوري : قابضاً بقرونها . ابن قتيبة : فعل
النزيف . قرونها : خصلات شعرها . ونصب شرب على المصدر المشبه به من
لثم لأن في اللثم معنى امتصاص الريق ، فكأنما قال : شربت ريقها شرب النزيف
من ماء الحشرج البارد . والنزيف : من عطش حتى يبست عروقه وجف لسانه ،
أو هو المحموم الذي منع الماء ، أو النزيف : يريد به ما نرف من إنائه من خمر
ومزج بماء الحشرج البارد . والحشرج : النقرة في الجبل يجتمع فيها الماء فيصفوه
أو هو كوز صغير لطيف .

الحاء

الصدق خير

اسْتَعْدَى أَهْلُ بَثِينَةَ عَلَى جَمِيلِ مَرْوَانَ بْنِ هِشَامِ الْحَضْرَمِيِّ ، وَكَانَ وَالِيًا مِنْ قَبْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى تَيْمَاءَ - وَقِيلَ : رَبِيعِيَّ بْنَ دَجَاجَةَ - فَتَوَعَّدَهُ . فَمَضَى مُسْتَخْفِيًا إِلَى الشَّامِ ، وَقِيلَ : إِلَى سَيِّدٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ . فَأَحْسَنَ مَكَانَهُ ، وَزَيَّنَ سَبْعَ بَنَاتٍ لَهُ ، رَجَاءً أَنْ يَلْقَى وَاحِدَةً مِنْهُنَّ فَيُزَوِّجَهُ بِهَا . فَكَانَ يَرْفَعُنَ الْخِباءَ إِذَا أَقْبَلَ جَمِيلٌ ، فَفُظِنَ لَذَلِكَ ، فَأَنْشَدَ :

حَلَفْتُ لَكَی تَعْلَمَنَّ أَنِّي صَادِقٌ وَلِلصِّدْقِ خَيْرٌ فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ (١)
لَتَكْلِمُكَ يَوْمَ مِنْ بَثِينَةَ وَاحِدٍ وَرَوَيْتُهَا عِنْدِي أَلَدٌ وَأَمْلَحُ (٢)
مِنْ الدَّهْرِ لَوْ أَخْلُو بِكَ نَّ وَإِنَّمَا أَعَالَجُ قَلْبًا طَامِحًا حِينَ يَطْمَحُ (٣)
فَقَالَ الرَّجُلُ : « أَرْخِي خِيبَةَ الْخِيبَاءِ ! فَوَاللَّهِ لَنْ يَفْلَحَ أَبَدًا » .

مصادرہا :

مصارع العشاق ١ : ٥١ ، ٢ : ١٩٩ ، وتزيين الأسواق ٣٢ ، وتاريخ

دمشق ٣ : ٤٠٠

الشرح :

- (١) المصارع والتزيين وابن عساكر : حلفت لكیما تعلیمنی صادقاً
- (٢) ابن عساكر : ثكلتم فيوم . المصارع والتزيين : يوم واحد من بثينة
- وفي المصارع : ألدوأصلح . وقال في التزيين : « وفي نزهة النفوس :
- لرؤية يوم واحد من بثينة ألد من الدنيا لدى وأملح =

هجر أو ودلال

أَمِنْ آلِ لَيْلٍ تَغْنَدِي أَمْ تَرَوْحُ وَلَلْمُغْنَدَى أَمْضَى هُمومًا وَأَسْرَحُ (١)
 ظللنا لدى ليلي وظلت ركابنا بأَكوارها محبوسةً ما تَسْرَحُ (٢)
 إذ أنت لم تظفر بشيء طلبته فبعضُ التائي في اللبانة أنجحُ (٣)
 وقامت تراءى بعد ما نام صُجْبَتِي لَنَا ، وسوادُ الليل قد كاد يَجْلَحُ (٤)
 بِنْدِي أُشْرُ كالأقحوان يزينه نَدَى الطَّلِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَمْلَحُ (٥)

= وهو أحسن تركيباً وأظهر في إعمال أفعال التفضيل . وقوله : من الدهر ، معمول « حلفت » ، وفي نسخة : مدى الدهر ، وهو أحسن وأنسب . ورواية التهذيب : * ثكلم ، فيوم من بئينة واحد *
 (٣) المصارع : حيث يطمح :

* * *

مصادرها :

منتهى الطلب ١ : ١٧٧ ، وشرح شواهد المغنى ٣٠٣ (١، ٣، ٢٣، ٢٤،
 ٢٧، ٢٨) ، وسمط الآلى ١٠٧ (١١، ١٢) ومعجم ما استعجم ١٣٠ ، ١٢٤٢ ،
 (٥٤، ٥٥) .

الشرح :

- (١) أسرح : أمضى وأشد ذهاباً وسيراً .
- (٢) الأكوار : جمع كور ، وهو الرجل . يريد أنها محبوسة على استعداد للرحيل ولا يطالع سراحها .
- (٣) اللبانة : الحاجة .
- (٤) تراءى لنا : تتصدي لنا لئلا نراها . ويجلح : يسفر وينكشف .
- (٥) أشر : أسنان صغيرة كأَسنان المنجل ، وكانوا يحبون الأسنان الصغيرة المفلجة . والأقحوان : نبات له زهر أبيض ، وأوراق زهره مفلجة صغيرة ..

كَأَنَّ خُرَامِيَّ عَالِجٍ فِي ثِيَابِهَا بُعِيدَ الْكَرَى ، أَوْ فَارٍ مِنْكَ تُذَبِّحُ^(١)
كَأَنَّ الَّذِي يَبْتَزُّهَا مِنْ ثِيَابِهَا عَلَى رَمْلَةٍ مِنْ عَالِجٍ مُتَبَطِّحُ^(٢)
وَبِالْمِسْكِ تَأْتِيكَ الْجَنُوبُ إِذَا جَرَتْ لَكَ الْخَيْرُ أَمْ رِيًّا بِثِيْنَةٍ تَنْفُخُ ؟
مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ خَوْدٌ كَأَنَّهَا إِذَا مَا مَشَتْ شَبْرًا مِنَ الْأَرْضِ تُنْزَحُ^(٣)
مُنْعَمَةٌ لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ بَيْنَهَا - وَبَيْنَ حَوَاشِي ثَوْبِهَا ظَلٌّ يَجْرَحُ^(٤)
إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَجْفَلَتْ مَا كَمُهَا ، وَالرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَفْضَحُ^(٥)
تَرَى الزَّلَّ يَلْعَنُ الرِّيحَ إِذَا جَرَتْ وَبِثْنَةٍ إِنْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ^(٦)
إِذَا الزَّلُّ حَازَرَنَ الرِّيحَ رَأَيْتَهَا مِنَ الْعُجْبِ لَوْلَا خَشْيَةُ اللَّهِ تَمْرَحُ
وَإِنِّي وَإِنْ لَمْ تَسْمَعِي لِمَقَالَتِي لِأَحْمَدَ نَفْسِي فِي التَّنَائِي وَأَمْدَحُ

(١) الخزامى : نبت زهره من أطيب الزهر . وعالج : رمال . وبعيد الكرى :
لأنه الوقت الذى تفسد فيه روائح الأفواه ، أما هى فتحفظ بطيب ريحها . وفار
المسك : وعاءه . وتذبح : يريد تشق .

(٢) يبتزها : يستلبها ، يريد أنها ممثلة الجسم ، فكأن من يخلع عنها ملابسها
نائم على رملة من رمال عالج .

(٣) الخفرات : الحيات أشد الحياء . والحدود : الحسنة الخلق الشابة أو
الناعمة . ويريد بالشرط الثانى أنها مرهفة إذا ما مشت شبرا أصابها الإعياء ،
وكأنما فقدت قوتها .

(٤) يدرج : يمشى أو يمشى متصعدا . والذر : صغار النمل ، والغبار
المنتشر فى الهواء .

(٥) المِرْط : كل ثوب غير مخيط . والمآكم : جمع مأكم ومأكمة ، وهى
لحمة على رأس الورك تصل بين العجز والمتن .

(٦) الزل : جمع زلاء ، وهى الخفيفة العجز . يريد أن الخفيفات الأعجاز
يثرن ويلعن الرياح إذا اشتدت ، لأنها تفضح هزالهن ، أما بثينة فتفرح باشتداد
الرياح ، لأنها تكشف عن امتلائها ، وترتج بعجزيتها . وينسب هذا البيت إلى
ذى الرمة .

ويرتاحُ قلبي والتَّنُوفَةُ بيننا
وبشنةٌ قد قالت وكلُّ حديثها
تقول : بَنِي عَمِّي عليك أَظِنَّةٌ
وقالت : عيونُ لا تزال مُطلَّةٌ
إذا جئتنا فانظرُ بعَيْنٍ جَلِيَّةٍ
رجالٌ ونسوانٌ يودُّونَ أَنسَى
وقالت : تَعْلَمُ أَنَّ ما قلتَ باطلٌ
وحولِي نساءٌ إِنَّ ذِكْرَتُ بَرِيَّةٍ
ووالله ما يَدْرِي جميلُ بنُ مَعْمَرٍ
وكلتاهُما أُمْسَتْ وَمِنْ دُونِ أَهْلِها
أَمِنْ أَجْلِ أَنَّ عُجُنًا قليلًا ولم نَقُلْ
فَمَتَّ كَمَدًا أو عَشَّ ذَمِيمًا فَإِنَّها

لِذِكْرِكَ أَوْ يَنْهَلُ دَمْعِي فَيَسْفَحُ (١)
إِلَيْنَا وَلَوْ قَالَتْ بِسُوءٍ ، مُمْلَحُ
وَأَنْتِ الْعَدُوُّ الْمُسْرِفُ الْمَتَنَطِّحُ
عَلَيْنَا ، وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ كُشْحُ (٢)
إِلَيْنَا ، وَلَا يَغْرُزُكَ مِنْ يَتَنَصَّحُ
وإِيَّاكَ ، نَخْزِي يَا بَنَ عَمِّي وَنُفْضَحُ
أَيَادِي سَبَا مِنْهُمْ إِنْ كُنْتَ تَمْرَحُ
شَمْتَنَ ، وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا سَيَقْرَحُ
أَلَيْلَى بِقَوِّ أُمِّ بَشِينَةَ أَنْزَحُ (٣)
لِعُوجِ الْمَطَايَا وَالْقَصَائِدِ مَسْبَحُ (٤)
لِللَّيْلِ كَلَامًا - لَا أَبَا لَكَ - تَكْلَحُ (٥)
جُيُوبٌ لِلَّيْلِ تَحْفَظُ الْغَيْبَ نُصْحُ (٦)

(١) التَّنُوفَةُ : المفازة ، أو الأرض الواسعة البعيدة الأطراف ، أو الفلاة
لا ماء بها ولا أنيس .

(٢) الكشح : الذى يخفون العداوة .

(٣) السيوطى : فوالله . قو : واد . وأنزح : أبعد .

(٤) عوج المطايا : الضامر منها .

(٥) عاج : وقف . وتكلح : تكشر فى عبوس .

(٦) يقال : هو ناصح الحبيب . أى القلب والصدر .

سلوا الواجدين المخبرين عن الهوى
 أَتَفَرَحُ أَكْبَادُ الْمُحِبِّينَ كَالَّذِي
 فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ إِنِّي لَصَادِقٌ
 مِنَ النَّسْوَةِ السُّودِ اللَّوَاتِي أَمَرَنِي
 لَقَدْ قُلْنَا مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُلْنَهُ
 بِكِي بَعْلُ لَيْلِي أَنْ رَأَى الْقَوْمَ عَرَجُوا
 وَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي : أَصْرُمُ تُرِيدُهُ
 عَشِيَّةً قَالَتْ : لَا يَكُنْ لَكَ حَاجَةٌ
 فَقُلْتُ : أَصْرُمُ أَمْ دَلَالٌ ؟ وَإِنْ يَكُنْ
 إِلَيَّ وَإِنْ حَاولَتْ صُرْمِي وَهَجَرَتِي ،
 أَلَمْ تَعْلَمِي وَجَدِي إِذَا شَطَبَتِ النَّوَى ؟
 فَإِنِّي عَرَضْتُ الْوَدَّ حَتَّى رَدَدْتِهِ |
 أَشْمَتُ أَعْدَائِي ، وَسِيءٌ بَمَا رَأَيْتُ
 فَهَلَّا سَأَلْتُ الرُّكْبَ حِينَ يَلْفُئِي

وذو البثِّ أحياناً يَبُوحُ فَيُضْرَحُ (١)
 أَرَى كَيْدِي مِنْ حُبِّ بَثْنَةٍ يَقْرَحُ (٢)
 لَذَكْرُكَ فِي قُلُوبِي أَلَذُّ وَأَمْلَحُ
 بِصُرْمِكَ إِنِّي مِنْ وَرَائِكَ مِنْفَعُ (٣)
 وَيَنْضَحُنْ جِلْدًا لَمْ يَكُنْ فِيكَ يَنْضَحُ
 صُدُورَ الْمُطَايَا ، وَهِيَ فِي السَّيْرِ جُنْحُ (٤)
 بِبَثْنَةٍ أَمْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَمْرَحُ ؟
 رَأَيْتُكَ تَأْسُو بِاللِّسَانِ وَتَجْرَحُ
 دَلَالٌ فَهَذَا مِنْكَ شَيْءٌ مُمْلَحُ
 فَمَا قَبْلِي مِنْ جَانِبِ الْأَرْضِ أَفْسَحُ
 وَكَنتُ إِذَا تَدَنُّوْا بِكَ الدَّارُ أَفْرَحُ
 وَحَتَّى لَحَى فِيكَ الصَّدِيقُ وَكُشَّحُ
 مِدْقِي ، وَلَا فِي مَرْجِعِ كُنْتُ أَكْدَحُ
 وَإِيَّاهُمْ خَرَقُ مِنَ الْأَرْضِ أَفِيحُ (٥)

(١) البث : أشد الحزن .

(٢) قرح : أصيب بالقروح .

(٣) الصرم : القطاع . ومنفع : مدافع عنك .

(٤) جنح : سريعة ومندفعة .

(٥) الخرق : الأرض الواسعة تتخرق فيها الرياح . والأفيع : الواسع .

أَكْرَمُ أَصْحَابِي وَأَبْدَلُ ذَا يَدِي
وَأَكْثَرُ قَوْلَا وَالْحَبِيبُ مُوَكَّلُ
أَجَشُّ هَزِيمُ الرَّعْدِ دَانِ رَبَابُهُ
ذَكَرْتُكَ يَوْمَ النَحْرِ يَا بَشْنَ ذِكْرَةَ
عَوَاطِفَ بِالْعَيْنَيْنِ بَيْنَ مُسْرَةٍ
دُهْنٍ بِأَسْقَاطِ اللَّغَامِ كَأَنَّهُ
وَيَوْمَ وَرَدْنَا قَرْحَ هَاجَتِ لِي الْبُكَاءُ
وَيَوْمَ وَرَدْنَا الْحِجَرَ يَا بَشْنَ عَادَنِي
وَلِيلَةَ بَيْتِنَا بِالْجُنَيْنَةِ هَاجَنِي
وَأَعْرِضْ عَنْ جَهْلِ الصَّدِيقِ وَأَصْفَحْ ؟
سَقَى أَهْلَ جُمْلٍ حَيْثُ أَمْسَوْا وَأَصْبَحُوا
لَهُ هَيْدَبُ جَمِّ الْعَثَانَيْنِ رُجَّحُ (١)
عَلَى قَرْنٍ وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ جَزَّحُ (٢)
لَقَاحًا وَأُخْرَى حَائِلٌ تَتَلَقَّحُ (٣)
إِذَا قَطَعْتَهُ الرِّيحُ قَزَّ مَسْرَحُ (٤)
مِنَ الْوَرَقِ حَمَاءُ الْعَلَاطَيْنِ تَصْدَحُ (٥)
لَكَ الشَّوْقُ حَتَّى كِدْتُ بِاسْمِكَ أَفْصَحُ (٦)
سَنَا بَارِقٍ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ يَلْمَحُ

(١) الأَجَشُّ : الغليظ الصوت ، يصف المطر . والرباب : السحاب الأبيض . والهيدب : الحواشي . والعثانين : جمع عثنون ، وهو أول المطر أو ما بين السماء والأرض منه ، أو المطر عامة . والرجح : الثقيلة المثلثة ماء .
(٢) قَرْنٌ : جبل . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها شقرة . وأَجَنَحَ : مسرعة .

(٣) المسرة : المخفية ، أى تتلقى اللقاح فتخفيه فى رحمها . واللقاح : ماء الفحل ، وفى المنتهى : لقاح ، بدون نصب . والحائل : الناقة التى حمل عليها فلم تلحق ، أو التى لم تلحق سنة أو سنتين أو سنوات .
(٤) المنتهى : وهن ، تحريف . والأسقاط : جمع سقط ، وهو ما أسقط . واللغام : الزبد . والقز : الحرير . والمسرح : المرسل .
(٥) قَرَحٌ : وادى القرى أو سوقها . الورق : الحمام . وحماء : سوداء . والعلاط : صفحة العنق .
(٦) الحجر : أرض ثمود .

فعدتُ له والقومُ صَرَغِي كأنهم
أراقِبُهُ حتى بَدَا مُتَبَلِّحُ
وليلةً بَتْنَا ذاتَ حَاجٍ ذَكَرْتُكُمْ
وبتُ كَثِيبًا لادَكَارِي وَصُحْبِي
ويومَ مَعَانٍ قَالَ لِي فَعَصَيْتُـهُ
ويومَ نَزَلْنَا بِالْحِبَالِ عَشِيَّةً
ذَكَرْتُكُمْ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ إِنَّهَا
وليلةٌ عَرَّسْنَا بِأَوْدِيَةِ الْغَضَا
ويومَ تَبَوَّكٍ كَدْتُ مِنْ شِدَّةِ الْأَسَى

لدى العيس بالأكوارِ خُشْبٌ مُطَرَّحُ (١)
من الصبح مشهورٌ وما كدتُ أَصْبَحُ
هُدُواً وقد نَامَ الْخَلِيُّ الْمَصْحُ (٢)
على مَشْرَعٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَسْفَحُ (٣)
أَفَقٌ عَنْ بَشِينٍ ، الْكَاشِحُ الْمُتَنَصِّحُ
وقد حُبِسَتْ فِيهَا الشَّرَاةُ وَأَذْرَحُ (٤)
إذا لم يكن صَبْرٌ أَخَفُ وَأَرْوَحُ
ذَكَرْتُكَ ، إِنَّ الْحَبَّ دَاءٌ مُبْرَحُ
عليك بما أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ أَصْرَحُ

* * *

أرى شجراتِ الدارِ خَضِرَا وَلَا أرى
سوى شجراتِ الدارِ شَيْثَا يَرْوَحُ
أمن أجلٍ أَن حَلَّتِ السَّكَنُ وَابْتَنَّتْ
بشينةً بَنَدَى غَصْنَكُنِ الْمَلُوحُ

- (١) فى المنتهى : العيس . فى موضع : العيس . صرعى : يريد نياماً .
(٢) ذات حاج : موضع . وهدوا : أى بعد أن هداً الليل وسكنت
الأصوات فيه .
(٣) المشرع : مورد الماء .
(٤) البكرى : ولما نزلنا . المنتهى : فينا . والحبال : الكتبان الرملية المستطيلة ،
والشراة : من أدنى الشام بفلسطين . وأذرح : مدينة . وحبست : يريد غابت
وراء هذه الكتبان الرملية .

* * *

مصادرها :

نواذر الهجرى (كلكتا) ٢٣٣

الشرح :

البيت الثانى محرف .

غراب البين

أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ فِيمَ تَصِيحُ ؟ فَصَوْتُكَ مَشْنِيٌّ إِلَى قَبِيحٍ (١)
وَكُلُّ غَدَاةٍ لَا أَبَالِكَ تَنْتَحِي إِلَى فَلَمَقَانِي وَأَنْتَ مُشِيحٌ
تَحَدِّثُنِي أَنَّ لَسْتُ لَاقِيَ نَعْمَةٍ بَعُدْتَ وَلَا أَمْسَى لَدَيْكَ نَصِيحٌ (٢)
فَإِنْ لَمْ تَهْجُنِي ذَاتَ يَوْمٍ فَإِنَّهُ سَيَكْفِيكَ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ صَدُوحٌ

شربة العطشان

هَلِ الْحَائِمُ الْعَطْشَانُ مُسْقًى بِشَرْبَةٍ مِنَ الْمَزْنِ تَرَوِي مَا بِهِ فَتْرِيحٌ (٣)
فَقَالَتْ فَنَخْشَى إِنْ سَقَيْنَاكَ شَرْبَةً تُخَبِّرُ أَعْدَائِي بِهَا فَتَبُوحُ
إِذَنْ فَأَبَاحْتَنِي الْمَنَايَا وَقَادَنِي إِلَى أَجَلِي عَضْبُ السَّلَاحِ سَفُوحٌ (٤)
لَبِئْسَ إِذَنْ مَأْوَى الْكَرِيمَةِ سِرُّهَا وَإِنِّي إِذَنْ مِنْ حَبْكُمُ لَصَحِيحٌ

مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ٢٤٩

الشرح :

(١) مشني : كرية .

(٢) الورقاء : البيضاء يخالطها سواد ، يصف حمامة . والسراة : الظهر .

والصدوح : المغنية .

* * *

مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ١٧٤

الشرح :

(٣) المزن : المطر .

(٤) العضب : التاطع . والسفوح : الذي يسفح الدم . يدعو على نفسه

بالموت والقتل لو باح لأعدائها بما تتفضل عليه به من فضل .

* * *

ليتنا نحيا جميعا

لقد ذرفتُ عيني وطال سُفوحُها وأصبح من نفسي سقيما صحيحها (١)
 فلا أنا أرجو أن تعيش سوية ولا الموت فيما قد شجاها يريحها
 ألا ليتنا نحيا جميعا ، فإنْ نمتُ يُوافِ لَدَى الموتى ضَريحى ضَريحها (٢)
 فما أنا فى طول الحياة براغبٍ إذا قيل قد سُوِّ عليها صَفِيحها (٣)
 أظلُّ نهارى لا أراها ، وتلتقى مع الليل روحى فى المنام وروحها (٤)
 فهل لى فى كتمانِ حَيِّ راحةٌ ؟ وهل تنفعننى بَوْحَةٌ لو أبوحُها ؟ (٥)

مصادرها :

ابن الشجرى : الحماسة ١٤٦ . المستطرف ١ : ٦٣ ، والعقد ٢ : ٩٣ ،
 والزهرة ٢٨١ ، وتاريخ دمشق ٣٩٦ (٤، ٣) . الحماسة البصرية ٢ : ٢٠١ (٤، ٣)
 ولم أجد البيت الثانى إلا فى الحماسة .

الشرح :

(١) ابن الشجرى : أرقت عيني ودام سفوحها .
 (٢) الزهرة : وإن نمت بجاور فى الموتى . العقد وابن الشجرى : وإن نمت ،
 والحماسة : وإن نمت . وابن عساكر : وإن نمت يوافي ضريحي فى المات . ورواية
 البيت عند ابن الشجرى :

فيا ليتنا نحيا جميعا وإن نمت يوافق فى الموتى ضريحي ضريحها

(٣) الصفيح : الحجارة الرقاق العراض ، ويريد حجارة القبر .

(٤) الزهرة : نهارى مستهما . ابن الشجرى : مستهما ويلتقى .

(٥) ابن الشجرى : كتمانى الحب .

أريد صلاحها وتريد قتلى

وقد تركوا فؤادك غيرَ صَاحِ	تَنَادَى آلُ بَثْنَةَ بِالرَّوَّاحِ
شَجَانِي حِينَ أَمَعَنَ فِي الْفَيْصَاحِ (١)	فِيَالِكَ مَنْظَرًا وَمَسِيرَ رَكْبِ
كَمَا ظَفِرَ الْمُقَامَرُ بِالْقَدَاحِ (٢)	وِيَالِكَ خُيْلَةً ظَفِرَتْ بِعَقْلِي
لِبَثْنَةَ فِي حَبَائِلِهَا الصَّحَاحِ (٣)	أَلَا قُمْ فَانْظُرَنَّ أَخَاكَ رَهْنًا
فَشَتَّى بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّالِحِ (٤)	أُرِيدُ صِلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي
كَعَهْدِكَ فِي الْمَوْدَةِ وَالسَّمَاحِ	لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَا تَجْدِينَ عَهْدِي
أَتَاكَ بِهَا رَسُولُكَ فِي السَّرَاحِ (٥)	وَلَوْ أُرْسَلْتُ تَسْتَهْدِينَ نَفْسِي

• • •

بكاء

راحت بثينة في الخليط الرائح فانهل دمعك مثل غروب المساح

مصادرها :

الأمالى ١ : ٢١٦ (ما عدا ٤) ، وتنبية البكرى ٢٤ (٥ ، ٤) ، وسننط
الكللى ٦٤ ، ١٣٨ (٥ ، ٤) ، وخزانة الأدب ٣ : ٤٧ (٥)

الشرح :

- (١) الفياح : كل موضع واسع .
- (٢) الحلقة : المحبة والحبيب . والقдах : جمع قدح ، وهو سهم الميسر .
- (٣) الرهن هنا : الحبيس .
- (٤) الخزانة : وشى . أصله شتان ، وحذفت النون ضرورة .
- (٥) في سراح : في سهولة .

* * *

مصادرها :

الصقلى : تثقيف اللسان ٢٧٨

دعاء !

رمى الله في عَيْنَيَّ بَثِينَةً بِالْقَذَى وفي الغُرِّ من أنيابها بالقَوَادِح (١)
 رمتني بسهمٍ ، ريشه الكُحْلُ لم يَضُرْ ظواهر جلدِي فهُوَ في القلب جارجِي

مصادرها :

خزانة الأدب ٢ : ٣٨٠ ، ٣ : ٩٣ ، ٩٤ وسمط اللآلئ ٧٣٦ ، وشرح
 شواهد المغني ٢٥ ، ومصارع العشاق ١ : ١٠١ (١) ، والموشح ١٩٩ ،
 والأغاني ٨ : ١٠٤ ، والزهرة ٩ . والبيت الأول عند الخليل قده ، وابن دريد :
 الحمهرة ٢ : ١٢٤ ، والمرتضى : الأمالي ٢ : ١٥٧ ، والواحدى : شرح
 ديوان أبي الطيب ٨٠ ، واليغمورى : نور القبس .

الشرح :

(١) يروى في الخزانة : في جفني بَثِينَةٌ . والقذى : كل ما وقع في العينين .
 من شيء يؤذيهما كالتراب والعود ونحوهما . والغر : الحسان النقية البيضاء :
 والقوادح : جمع قادح ، وهو السواد الذي يظهر في الأسنان ، أو ما يعرض
 للأسنان من آفات . ولما في البيت من دعاء على الحبيبة عابه بعض العلماء ، وأوله
 آخرون . قال البغدادي في الخزانة : « على أن الشيء إذا بلغ غايته ، يدعى عليه
 صونا عن عين الكمال ، كما هنا . قال ابن الأنباري في الزاهر : معنى قوله :
 رمى الله في عَيْنَيَّ بَثِينَةً الخ : سبحانه الله ! ما أحسن عينيها ، من ذلك قولهم :
 قاتل الله فلانا ، ما أشجع . وأنياب القوم : ساداتهم ، أى رمى الله الفساد والهلاك
 في سادات قومها ، لأنهم حالوا بينها وبين زيارتي ، انتهى . وقال المرزوقي
 في شرح الفصيح : قيل : إنه لم يدع عليها بذلك ، وإنما هو كما يقال : قاتله الله ،
 ما أفرسه ! على وجه التعجب . . . وأحسن مما ذكرناه أن يقال : أراد بالعينين
 رقيبها ، وبالغر من أنيابها كرام ذويها وعشيرتها ، والمعنى : أفناهم الله وأراهم
 المنكرات ، فهو في الظاهر يشتمها ، وفي النية يشتم من يتأذى به فيها ، ويقال :
 هم أنياب الخلافة للمدافعين عنها . وقيل : أراد بلغها الله أقصى غايات العمر حتى
 تبطل عواملها وحواسها ، فالدعاء على هذا لها لا عليها » .

وببطل هذه التأويلات ما رواه الأغاني ، قال : « لقي جميل بَثِينَةٌ بعد تهاجر
 كان بينهما طالت مدته ، فتعابتا طويلا ، فقالت له : ويحك يا جميل ! أترغم
 أنك تهوانى وأنت الذى تقول :

اعتراف

أَلَا لَيْتَنِي قَبْلَ الَّذِي قُلْتُ شَيْبَ لِي مِنْ الْمُدْعِفِ الْقَاضِي سِمَامُ الدَّرَارِحِ (١)
فَمِتُّ وَلَمْ تَعْلَمْ عَلَيَّ خِيَانَةً وَكَمْ طَالِبٍ لِلرِّيحِ لَيْسَ بِرَاحِ (٢)

= رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح
فأطرق طويلاً وهو يبكي ثم قال : بل أنا القاتل :
ألا ليتني أعمى أصم تقودني بثينة لا يخني على كلامها
فقلت له : ويحك ! ما حملك على هذه المنى ؟ ! أو ليس في سعة العافية
ما كفانا جميعاً ؟ ! » .

وفي سمط اللآلي : « قيل لكثير : أنت أشعر أم جميل ؟ » قال : « أنا
أشعر ، جميل الذي يقول . . . البيت » .
وفي خزانة الأدب : « ومن الغرائب أن الصاغاني قال في مادة « ترب »
من العباب : إن هذا البيت لأنخي شمجي ، يخاطب أذينة بنت عم صعب بن
كلثوم ، والرواية كذا : « رمى الله في عيني أذينة بالقذى » البيت ، وليس البيت
لحميل ، ولا الرواية « في عيني بثينة » كما وقع في بعض كتب اللغة منسوباً إليه .
انتهى . أقول : جميع من تكلم على هذا البيت وروى فيه خبراً ، أثبتته لحميل في
بثينة ، ومع كثرة ورود هذه الأخبار في أكثر كتب الأدب ، كيف يقال :
إنه وقع في بعض كتب اللغة ؟ » .

* * *

مصادرها :

مصارع العشاق ٥٤ ، وديوان كثير ٢ : ١٩٥

الشرح :

(١) رواية ديوان كثير : من السم خضخاض بماء الدرارح . وشيب :
خلط . والمدعف : القاتل سريعاً . والسام السم . والدرارح : جمع ذرح وذروح
وذروحة ، وهي دويبة أعظم من الذباب شيئاً ، وهي من السموم القاتلة .
(٢) رواية الشطر الثاني في المصارع : ألا رب باغى الريح ليس براح :

فلا تحمليها واجعليها خيانة تروحتُ منها في مِياحةٍ مائعٍ (١)
أَبُوؤْ بذني إني قبيحٌ ظلمتُها وإني بباقي سرِّها غيرُ بائسٍ

صدق الفرار

فلما رأتِ جدَّ النوى ضامِتِ النوى بنظرةٍ ثكلى أكذبتُ كلَّ كاشحٍ (٢)

(١) بشير : جنابة . وتروحت : استرحت . والمياحة : الاستقاء ، والإعطاء .
والشفاعة ، يريد أن يقول لها : لا تتمسكي بما قلت ، واعتبريها هفوة زل بها
لساني في أثناء حديث لا خطر له ،

* * *

مصادر ها :

سمط اللآلي ٧٧٧

الشرح :

(٢) ضام . ظلم ، وضامت النوى . أذلتها بنظرة ثكلى لإشفاقها وتحزنها
من هذا البين . والكاشح : العدو المخفى العداوة . وأكذبت كل كاشح يزعم
أنها تقلبه وتضمّر مثل ما تظهر فيه من نفور . وجعل النوى مضيمة كما جعلها
أبو الطيب المتنبي عاشقة في قوله :

ملام النوى في ظلمها غاية الظلم لعل بها مثل الذي بي من السقم

الدال

أنا جميل

قال الزبير : وحدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، قال : كان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر ، والوليد على نجيب ، فرجّز به مكين العُدريّ فقال :

يا بَكْرُ هل تعلمُ منَ عَلاكَ (١)

خليفةُ الله على ذُراكَ (٢)

فقال الوليد لجميل : « انزل فارجّز ! » وظن الوليد أنه يمدحه .
فنزل فقال :

أنا جميلٌ في السَّنام من معدّ (٣)

مصادرها :

الأغاني ٨ : ٩٠ ، ١٣٣ ، وتاريخ دمشق ٣٩٥ (٢، ١) ، ومنتهى الطلب (٢، ١) ،
(١، ٢، ٤، ٥) ، والعمدة ٥١ (٢، ١) .

الشرح :

(١) البكر : الفتى من الإبل .

(٢) الذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى الشئ ، ويريد هنا على سنامك وظهرك .

(٣) في السنام من معد : أى فى أعلى بيت من قبيلة معد . ولما كان جميل من بني قضاعة ، استدل بعض النسابين من هذا البيت على أن قضاعة من معد من عرب الشمال ، ولكن غيرهم يقول إنهم من حمير من عرب الجنوب ، ويستدلون بقول الراجز أيضا :

قضاعة الأثرون خير معشر

قضاعة بن مالك بن حمير

والأكثرون يميلون إلى الرأى الأخير .

فِي الذُّرْوَةِ الْعَلْيَاءِ وَالرُّكْنِ الْأَشَدِّ (١)
 وَالْبَيْتِ مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ وَالْعَدَدِ
 مَا يَبْتَغِي الْأَعْدَاءُ مِنِّي وَلَقَدْ
 أَضْرَيْتُ بِالشَّتْمِ لِسَانِي وَمَيَّرَدُ (٢)
 أَقْوَدُ مِنْ شَتُّ ، وَصَغْبٌ لَمْ أَقْدُ (٣)
 فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : « ارْكَبْ لَا حَمَلَكَ اللَّهُ ! » .

(١) فِي إِحْدَى رَوَايَتِي الْأَغَانِي : فِي الْأَسْرَةِ الْحَصْدَاءِ وَالْعِيصِ الْأَشَدِّ .
 وَعِنْدَ ابْنِ عَسَاكِرَ : وَالرُّكْنِ الْأَسَدِ . وَفِي الْمُنْتَهَى : مِنَ الْقَضَائِعِ فِي الرُّكْنِ الْأَشَدِّ .
 وَالْحَصْدَاءِ : الْقَوِيَّةُ . وَالْعِيصُ : الْأَصْلُ .
 (٢) أَضْرَى بِالشَّتْمِ : أَغْرَمَ بِالشَّتْمِ . وَأَضْرَى أَغْرَمَ وَأُولِعَ . وَأَغْرَمَ : اِسْتَلَسَ
 وَشَرَسَ . وَمَرَدٌ : عَتَى .
 (٣) يَقُولُ : أَقْوَدُ مِنْ أَحْبَبْتُ ، أَمَّا أَنَا فَصَغْبٌ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَذَلَّنِي .
 وَيَقْوَدُنِي .

بعض هذا اليوم !

حَلَّتْ بَثِينَةٌ مِنْ قَلْبِي بِمَنْزِلَةٍ
صَادَتْ فَوَادِي بَعِينِيهَا وَمُبْتَسِمٌ
عَذَبَ كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكُ خَالَطَهُ
وَجِيدٌ أَذْمَاءُ تَخْنُوهُ إِلَى رَشِي
رَجْرَاجَةٌ رَخْصَةٌ الْأَطْرَافُ نَاعِمَةٌ
خَدَلٌ مُخْلَخَلُهَا وَعَثٌ مُؤَزَّرُهَا
هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ
بَيْنَ الْجَوَانِحِ لَمْ يَنْزِلْ بِهَا أَحَدٌ
كَأَنَّهُ حِينَ أَبَدْتُهُ لَنَا بَرْدُ (١)
وَالزَّنَجَبِيلُ وَمَاءُ الْمَزْنِ وَالشُّهُدُ (٢)
أَغْنٌ لَمْ يَتَّبِعْهَا مِثْلُهُ وَلَكَدْ (٣)
تَكَادُ مِنْ بُدْنِهَا فِي الْبَيْتِ تَنْخَضُ (٤)
هَيْفَاءُ لَمْ يَغْذُهَا بُؤْسٌ وَلَا وَبْدُ (٥)
تَمَّتْ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ (٦)

مصادر ها :

منتهى الطلب ١ : ١٦٨ ، الموشى ٥٦ (١٥، ١٦، ١٨) ، تاريخ دمشق
٣ : ٤٠١ (١٣-١٨) . الزهرة ٩٩ (١٥، ١٧، ٩٠) . ابن الجوزى : الأذكياء (٢، ٣)

الشرح :

- (١) البرد : قطع الثلج المتساقطة من السحاب .
- (٢) المزن : السحاب ، أو الأبيض منه ، أو ذو الماء . والشهد : العسل .
- (٣) الحيد : العنق . الأذماء : الظبية المشربة بياضا . والرشأ : ابنها .
والأغن : الظبي الذي يخرج صوته من خياشيمه .
- (٤) رجراجة سمينة مهتزة اللحم . رخصة : ناعمة . البدن : السمن .
تنخضد : تنكسر دون انفصال .
- (٥) خدل : ممتلئ . ومخلخلها : موضع الخلخال من قدميها . الوعث :
المكان السهل الدهس فيه الأقدام ، شبه عجيزتها به لكبرها . والمؤزر :
العجز . والوبد : شدة العيش وسوء الحال ، يريد أنها لم تعيش في ضنك ولا
بؤس ، وإنما هي مرهفة منعمة . وفي نسخة تركيا من المنتهى : ومد ، وهو الحر
الشديد مع سكون الرياح .
- (٦) عجزاء : ضخمة العجيزة . والأود : العوج .

نِعْمَ لِحَافِ الْفَتَى الْمَقْرُورِ يَجْعَلُهَا
 وَمَا يَضُرُّ امْرَأًا يُمَسِّي وَأَنْتَ لَهُ
 يَا لَيْتَنَا وَالْمُنَى لَيْسَتْ مُقَرَّبَةً
 فَيَسْتَفِيقَ مُحِبٌّ قَدْ أَضُرَّ بِهِ
 تِلْكَ بِثِيْنَةٍ قَدْ شَفَّتْ مَوَدَّتْهَا
 وَعَاذِلُونِ لِحَوْنِي فِي مَوَدَّتْهَا
 لَمَّا أَطَالُوا عَتَابِي فِيكَ قُلْتُ لَهُمْ :
 قَدْ مَاتَ قَبْلِي أَخُو نَهْدٍ وَصَاحِبُهُ
 شِعَارُهُ حِينَ يُخْشَى الْقُرُ وَالصَّرْدُ (١)
 أَلَّا يَكُونَ مِنَ الدُّنْيَا لَهُ سَبْدُ (٢)
 أَنَا لَقِينَاكَ وَالْأَحْرَاسُ قَدْ رَقَدُوا (٣)
 شَوْقٌ إِلَيْكَ وَيُشْفَى قَلْبُهُ الْكَمْدُ
 قَلْبِي ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ (٤)
 يَا لَيْتَهُمْ وَجَدُوا مِثْلَ الَّذِي أَجِدُ (٥)
 لَا تُفْرِطُوا ، بَعْضُ هَذَا اللُّومِ ! وَاقْتَصِدُوا (٦)
 مَرْقَشٌ ، وَاشْتَفَى مِنْ عُرْوَةِ الْكَمْدِ (٧)

(١) المقرور : الذي أصابه البرد . والشعار : اللباس الذي يلي شعر الجسد مباشرة . والصرد والقر : البرد .

(٢) الزهرة : فما . السبد : التليل من الشعر ، يقال : ما له سبد ولا لبد : أى ما له قليل ولا كثير . وفي سائر المراجع : سند .

(٣) الأحراس : الحراس .

(٤) شفته : هزلته .

(٥) رواية الشطر الأول عند ابن عساكر : * وعواذلى ألحوا بي في محبتها * .

(٦) رواية الشطر الثاني عن ابن عساكر : * لا تكثروا كل هذا اللوم واقتصدوا * .

(٧) أخو نهد : هو عبد الله بن عجلان شاعر جاهلي ، أحب هنداً وتزوجها فلم تنجب له ، وانتهاز أبوه فرصة سكره فجعله يطلقها ، ولما صحا ندم ومرض إلى أن مات من حبها . ومرقش : هو عمرو أو عوف بن سعد الطائي ، أحب ابنة عمه أسماء صغيراً ، وخطبها إلى عمه فأجابها ، ثم اضطر إلى سفر ، وعندما رجع عرف أن أباًها اضطر إلى تزويجها لما أصابه من سوء حال ، فمرض وسار خلفه باحثاً عنها ، ومات وهو على وشك لقاءها . وعروة : هو ابن حزام العنري ، أحب ابنة عمه عفراء وخطبها ، ثم تزوجت آخر وخرجت معه في غياب عروة في الشام ، فخبيل ومرض وتنقل باحثاً عنها إلى أن مات بوادي القرى .

وكلهم كان من عشق منيته
إني لأزهب أو قد كدت أعلمه
وقد وجدتُ بها فوق الذي وجدوا (١)
أن سوف تُوردني الحوض الذي وردوا (٢)
إن لم تُنلني بمعروفٍ تجسود به
أو يدفع الله عني الواحد الصمد (٣)

* * *

الشيب

ونقص دهر الشيب عيشي، ولم يكن
نخص زمان الشيب بالدم وحده
ينقصه إذ كنتُ والرأس أسود
وأى زمانٍ - يا بثينة - يُحمد ؟

(١) الموشى : فى عشق .

(٢) ابن عساكر : بل قد كدت . والزهرة : إني لأحسب .

(٣) هذا البيت ليس فى المنتهى .

* * *

مصادرها :

البديعى : الصبح المنبى ٢١٨

ردی بعض عقلی

وقال جميل أيضا :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَعُودُ (١)

مصادر ها :

- ابن الميمون : منتهى الطلب ١ : ١٦٥ . القالى : الأمالى ١ : ٢٧٢ ، ٢ : ٢٩٩ .
الأنطاكي : تزيين الأسواق ٣٢ ، ٣٥ ، ٢٤١ . أبو الفرج : الأغاني ١ : ١١٤ ،
٢ : ٢٣٠ ، ٣٩٠ — ٩٣ ، ٨ : ١٠٣ ، ١٢٧ ، ١٣ : ١٧٤ ، ١٤ : ١٧٤ .
(١-٤٠٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٥ — ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤١) . الحامسة البصرية
٢ : ١٠٥ (١ ، ٢٣ ، ١٦ ، ١١ ، ٨ ، ٧ ، ٣٧ ، ٣٨ — ٢٦ ، ٢٨) . الأصفهاني :
الزهرة ٤٥ ، ٣٣٢ (٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٥ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢١) . السراج :
مصارع العشاق ٢ : ٨٢ ، ١٠٢ ، ٢١٥ (٧ ، ٨ ، ١١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١)
الوشاء : الموشى ٦٣ ، ٧٥ ، ٧٨ (٧ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٨) . ابن
عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٣٩٧ ، ٣٩٩ (١ ، ٢ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧) .
ابن سلام : طبقات الشعراء ٦٧٠ (١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧) . النويرى :
نهاية الأرب ٢ : ١٦١ (٢٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ، ٣٧) . ابن قتيبة : الشعر والشعراء
٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٢٦٨ (٢٣ ، ١٦ ، ١١ ، ٣٩) . البكرى : سمط اللآلى ٩٤٧
(١ ، ٣٩ ، ٤٠) البغدادى : خزانة الأدب ١ ، ١٩١ ، ٤ : ٣٨٠ (١ ، ١١ ،
١٦ ، ٢٣) . ابن الشجرى : الحامسة ١٥٩ (٢٣ ، ١٦ ، ١١ ، ٣٧) . المرزبانى :
الموشح ١٦٠ (١١ ، ٢٣ ، ٣٧) . ياقوت : معجم البلدان ١ : ٥٧٠ ، ٤ : ٨٧٨
(٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩) . العبيدى : التذكرة ٥٠٢ (٢٣ ، ١٦ ، ١١) . الرقيق : قطب
السروى ٨٠ (٢٠١) . ابن الأنبارى : الأضداد ٢١٣ (٢٦ ، ٢٧) . ابن رشيق :
العمدة ٢ : ٩٧ (٢٢ ، ٣٧) . ابن خلكان : الوفيات ١ : ١١٥ (٧ ، ٨) . المغام
المطابة ٤٢٣ (٢٦ ، ٢٧) . البكرى : معجم ما استعجم ٢٤٣ ، ٨٥٤ (٣٩) .
الحاتمي : الرسالة الموضحة ٥١ (٢٢) . ابن السيد : المسائل والأجوبة ١٣٣ (١) .
العلوى : نضرة الإغريض ٢١٧ (٧) . ابن جنى : المهام ١١٦ (١) دون نسبة .

فَنَنْغِي كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ صَدِيقٌ، وَإِذْ مَا تَبَدَّلَيْنِ زَهِيدٌ (١)
 وَمَا أَنْسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا وَقَدْ قَرَّبْتُ تَضْوِي : أَمِصْرَ تَرِيدُ ؟ (٢)
 وَلَا قَوْلَهَا : لَوْلَا الْعَيُونُ الَّتِي تَرَى أَتَيْتُكَ فَاغْذِرْنِي فَدَتُّكَ جُدُودٌ (٣)
 خَلِيلِي مَا أَخْفَى مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرٌ فَدَمَعِي بِمَا أَخْفَى الْغَدَاةَ شَهِيدٌ (٤)

الشرح :

وردت هذه القصيدة كاملة في المنتهى وتزيين الأسواق والأمالى ، وشبه كاملة في الأغاني . وقيل في الأمالى : « قال أبو علي : وأملى علينا أبو بكر بن الأنباري هذه القصيدة لحميل ، قال : وقرأت على أبي بكر بن دريد في شعر جميل ، وفي الروايتين اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها ، وفي ألفاظ بعض البيوت » . والحق أن الاختلاف كبير في ترتيب الأبيات .

(١) رواية الشطر الأول في الأغاني وابن عساكر : * ألا ليت ريعان الشباب

جديد * ورواية البيت في الأمالى :

ألا ليت أيام الصفاء تعود ودعرا تولى يا بشين جـديد
 ولم يؤنث جديد ، وهي صفة لأيام ، لأنها على وزن فاعيل ، وفي معنى مفعول . ورويت في السمط أيضا بنصب أيام ، ورفع الصفاء يجعله مبتدأ والخبر مضافة إلى أيام . وفي قطب السرور : الصباء . وفي الحماسة والخزانة : ودهر . وقال ابن السيد : « قد يفردون الخبر عن الجميع والضمير العائد حملا على معنى الجمع أو الشيء . قال جميل . . . ولم يقل جديدة كأنه ذهب إلى معنى الجمع أو ذكر الأيام إذا كانت بمعنى الدهر . هكذا رواه ابن الأنباري . وقد روى رواية غير هذه تركتها خشية الإطالة » .

(١) التزيين : فنبقى . ابن عساكر : * وكنا كما كنا نكون وإنها * الأغاني :

قريب وما قد تبدلين . ويروى : ومما لا نريد بعيد . ونغنى : نقيم ونعيش .

(٢) الأمالى والأغاني : قربت بصرى . وفي التزيين : قريب نحوى .

والنضو : المهزول من الإبل وغيرها .

(٣) التزيين والأغاني والحماسة : لزرتك . في موضع : أتيتك .

(٤) الأغاني : * خليلي ما ألقى من الوجد قاتلي * . والأغاني والأمالى :

ودمعي . التزيين : * ودمعي بما أخفى الفؤاد شهيد * . والحماسة : ودمعي بما قلت .

- ١٠ إذا قَدَّ أَرَى وَاللَّهِ أَنْ رَبَّ عِبْرَةٍ
 إِذَا قَلْتُ : مَا بِي يَا بَثِينَةَ قَاتِلِي
 وَإِنْ قَلْتُ : رُدُّى بَعْضَ عَقْلِي أَعْشَ بِهِ
 فَمَا ذَكَرَ الْخَلَانُ إِلَّا ذَكَرْتَهَا
 ١٥ إِذَا فَكَّرْتُ قَالَتْ : قَدْ أَذْرَكَتُ وَدَّهَ
 فَلَا أَنَا مَرْدُودٌ بَمَا جِئْتُ طَالِبًا
 جَزَتْكَ الْجَوَازِي يَا بَثِينُ مَلَامَةً
 وَقُلْتُ لَهَا : بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَاغْلَمْنِي
 وَقَدْ كَانَ حُبِّيكُمْ طَرِيفًا وَتَالِدًا
 ١٥ وَإِنَّ عَرُوضَ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
- إِذَا الدَّارُ شَطَّتْ بَيْنَنَا سَتَرُودُ (١)
 مِنَ الْوَجْدِ قَالَتْ : ثَابِتٌ وَيَزِيدُ (٢)
 مَعَ النَّاسِ . قَالَتْ : ذَاكَ مِنْكَ بَعِيدُ (٣)
 وَلَا الْبَخْلُ إِلَّا قَلْتُ : سَوْفَ تَجُودُ (٤)
 وَمَا ضَرَّنِي بَخْلُ ، فَفِيمَ أَجُودُ ؟ (٥)
 وَلَا حُبُّهَا فِيمَا يَبِيدُ يَبِيدُ (٦)
 إِذَا مَا خَلِيلُ بَانَ وَهُوَ حَمِيدُ (٧)
 مِنَ اللَّهِ مِثَاقُ لَنَا وَعُهُودُ (٨)
 وَمَا الْحُبُّ إِلَّا طَارِفٌ وَتَلِيدُ (٩)
 وَإِنْ سَهَّلْتَهُ بِالْمُنَى لَصَعُودُ (١٠)

- (١) وفى التزيين : * ألا قد أرى والله لا رب غيره * . وفى الأملى :
 سترىد ، فى موضع : سترود . شطت : بعدت . وترود : تذهب وتجيء ،
 يريد تحير ماء العين فيها .
- (٢) من الوجد : كنا فى المنتهى والوفيات ، وفى سائر الأصول : من الحب :
 (٣) الوفيات : بثينة . فى موضع : أعش به . وفى الأغانى : تولت وقالت .
 (٤) هذا البيت غير موجود فى المنتهى . (٥) الأغانى : بخلى فكيف .
 (٦) المنتهى والموشح : فلا أنا مرجوع . التذكرة : فما أنا .
 (٧) فى التزيين : يا بئين سلامة . وفى الأملى : خليل راح . بان : فارق .
 (٨) الأملى والتزيين : ميثاق له .
 (٩) الطارف : الحديث . والتلید : القديم .
 (١٠) العروض : الطريق فى عرض الحبل فى مضيق ، ويريد الطريق إلى
 وصلها . وفى الأملى : لكثود ، فى موضع : لصعود ، وهما بمعنى واحد ، أى
 يصعب السير فيه والوصول إلى غايته .

فَأَفْنَيْتُ عَيْشِي بِانْتِظَارِي نَوَالَهَا
فَلَيْتَ وَشَاةَ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَيْتَ لَهْمٌ فِي كُلِّ مُمَسَّى وَشَارِقٍ
وَيَحْسَبُ نِسْوَانٌ مِنَ الْجَهْلِ أَنَّي
فَأَقْسِمُ طَرْفَ الْعَيْنِ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى
فَأَعْرِضْ عَنْهُ إِنِّي عَنْهُ أَوْ كُنَّ مُعْرِضٌ
لِكُلِّ لِقَاءٍ نَلْتَقِيهِ بِشَاشَةٍ

وَأَبْلَيْتُ بِذَلِكَ الدَّهْرَ وَهُوَ جَدِيدُ (١)
يَذُوفُ لَهُمْ سَمَا طَمَاطِمٌ سُودُ (٢)
تَضَاعَفَ أَكْيَالُ لَهُمْ وَقِيُودُ (٣)
إِذَا جِثْتُ ، إِيَّاهُنَّ كُنْتُ أُرِيدُ (٤)
وَفِي النَّفْسِ بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ (٥)
تَمَاحَلَ غِيْطَانٌ بَكْنٌ وَبَيْدُ (٦)
وَكُلُّ قَتِيلٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدُ (٧)

(١) في الموشى وابن قتيبة والزهرة والخزانة : وأفنيت عمري . الحماسة :
وأفنيت عمري بانتظار . وفي الأغاني والتزيين والتذكرة : وأفنيت عمري في
انتظار . وفي الأمالي : وأبليت ذاك . وفي الخزانة : فباد بذلك . وفي الأغاني
والحماسة : وأفنت بذلك . والزهرة : وأبليت فيها . ابن قتيبة : فبليت . التذكرة :
وأبلى هواها . ورواية البيت في الأغاني وحماسة ابن الشجري :

وأفنيت عمري بانتظارى وعودها وأبليت فيها الدهر وهو جديد
(٢) يذوف : يخلط ، وفي الأمالي : يدوف ، وهي بمعناها . والطماطم :
جمع طمطم ، بكسر الطاءين ، وهو المولى الذى لا يبين لسانه عند التكلم بالعربية .
(٣) التزيين : وليتهم . والمسى : المساء . والشارق : وقت شروق
الشمس . والأكبال : القيود .

(٤) رواية ابن سلام : من الحى .

(٥) كذا روى البيت في المنتهى ، وفي سائر الأصول :

فَأَقْسَمُ طَرْفِي بَيْنَهُنَّ فَيَسْتَوِي وَفِي الصَّدْرِ بَوْنٌ بَيْنَهُنَّ بَعِيدُ
وَيُرَوَّى : سَوِيَّةً ، فِي مَوْضِعٍ : فَيَسْتَوِي . وَأَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى : أَيْ خَوْفُ أَنْ
يَعْرِفَ . وَالْبَوْنُ : الْفَرْقُ .

(٦) المنتهى : غيطان بكل ، ولعلها محرفة عما أثبتته . وتماحل : بعد .
والغيطان : جمع غوط وغطاط ، وهو المتسع من الأرض مع طمأنينة .

(٧) كذا ورد الشطر الأول في المنتهى ، وفي سائر الأصول : * لكل حديث
بينهن بشاشة * . وفي الأمالي والتزيين والمصارع والموشى والزهرة والحماسة :
قتيل بينهن . وذهب الوليد بن يزيد بن عبد الملك إلى أن العرب لم تقل بيتا أغزل
من هذا البيت ، وبسببه فضلت سكينه بنت الحسين جميلا ، وكافأته دون من
حضرها من شعراء الغزل .

عَلِقْتُ الْهَوَى مِنْهَا وَلِيدًا . فَلَمْ يَزَلْ
 فَلَوْ تَكْشَفُ الْأَحْشَاءُ صُودَفَ تَحْتَهَا
 يَدُكَرْنِيهَا كُلُّ رِيحٍ مَرِيضَةٍ ٢٥
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
 وَهَلْ أَلْقَيْنَ سَعْدَى مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً
 وَقَدْ تَلْتَقَى الْأَهْوَاءُ مِنْ بَعْدِ يَأْسَةٍ
 إِلَى الْيَوْمِ يَنْمَى حُبُّهَا وَيَزِيدُ (١)
 لِبَيْتَةِ حُبِّ طَارِفٍ وَتَلِيدُ (٢)
 لَهَا بِالتَّلَاعِ الْقَاوِيَاتِ وَثِيدُ (٣)
 بَوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذْنُ لَسَعِيدُ (٤)
 وَمَا رَثَ مِنْ حَبْلِ الصَّفَاءِ جَدِيدُ (٥)
 وَقَدْ تُطَلِّبُ الْحَاجَاتُ وَهِيَ بَعِيدُ (٦)

(١) الموشى : فلم تزل . ابن الشجرى : ولم يزل . التزيين : إلى الآن .
 وينمى : ينمو .

(٢) هذا البيت غير موجود فى المتن .

(٣) التلاع : جمع تلعة ، وهى ما ارتفع من الأرض ، ومسيل الماء من
 المرتفعات والجبال حتى ينصب فى الوادى ، وما اتسع من فوهة الوادى .
 والقوايات : المقفرة . والوئيد : الصوت عامة ، أو العالى الشديد منه . ووضع
 الأمالى والتزيين البيت بعد البيت التالى ، وروايته فيهما :

وهل أهبطن أرضاً تظل رباحها لها بالثنايا القوايات وثيد
 (٤) رث : قدم وبلى . وكثر الاختلاف فى روايات هذا البيت : ففى
 التزيين : حبل الوصال . وفى الأغاني : وهل ألفن سعدى من الدهر ليلة ،
 وفى الحماسة : من الدهر لقية . . حبل الوصال . وعند ابن سلام :

وهل ألفن سعدى من الدهر مرة وما مر من عصر الشباب جديد
 وفى الأغاني :

وهل ألفن فرداً بثينة مرة تجود لنا من ودها ونجود
 وفى تاريخ دمشق :

وهل يلتقى سعد من الدهر مرة وما مر من عصر الشباب جديد
 وفى معجم البلدان والمغانم المطابة :

وهل أرين جملاً به وهو أيم وما رث من حبل الوصال جديد
 وفى الأضداد :

وهل ألفن سعدى به وهى أيم وما رث من حبل الوصال جديد
 (٥) رواية الشطر الأول فى التزيين : * فقد تلتقى الأهواء من بعد يأسها *
 وفى الحماسة والأغاني : * فقد تلتقى الأهواء بعد تفاوت * والبيت فى الأغاني :

وقد تلتقى الأشبات بعد تفرق وقد تدرك الحاجات وهى بعيد

- وهل أَزْجُرُنْ حَرْفًا عَلَاةً شِمْلَةً ١ | بخرقٍ تُبَارِهَا سَوَاهِمُ قُودُ (١)
 ٣٠ على ظَهْرٍ مَرْهُوبٍ كَأَنَّ نُشُوزَهُ | إذا جَارَ هُلَاكُ الطَّرِيقِ وَقُودُ (٢)
 سَبْتَنِي بَعِيْنِي جُوْذِرٍ وَسَطَ رَبْرَبٍ | وَصَدْرٍ كَفَاثُورِ الرُّحَامِ وَجِيدُ (٣)
 تَزْيِيفُ كَمَا زَاغَتْ إِلَى سَلَفَاتِهَا | مُبَاهِيَةٌ طَيِّبِ الْوِشَاحِ مَيُودُ (٤)
 إِذَا جِئْتُهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا | تَعَرَّضَ مَنْقُوصُ الْيَدَيْنِ صَدُودُ (٥)
 يَصُدُّ وَيَغْضِي عَنْ هَوَايَ وَيَجْتَنِي | عَلَيَّ ذُنُوبًا ، إِنَّهُ لَعَنُودُ (٦)
 ٣٥ فَأَصْرِمُهَا عَمْدًا كَأَنِّي مُجَانِبٌ | وَيَغْفُلُ عَنَّا تَارَةً فَتَعُودُ (٧)
 فَمَنْ يُعْطَى فِي الدُّنْيَا قَرِينًا كَمِثْلِهَا | فَذَلِكَ فِي عَيْشِ الْحَيَاةِ رَشِيدُ (٨)

- (١) الحرف : الناقة الضامرة أو المهزولة أو العظيمة . والعلاة : الناقة المشرفة .
 والشملة : الناقة السريعة . والخرق : القفر ، والأرض الواسعة تتخرق فيها
 الرياح . والسواهم : جمع ساهمة ، وهي الناقة الضامرة . والقود : الذلولة المنقادة .
 (٢) المنتهى : نسوره . والآمالى : إذا جاز . . . رقود . والمرهوب :
 الطريق يرهب السير فيه . والنشوز : جمع نشر ، وهو ما ارتفع من الأرض .
 وجار : ضل . وهلاك الطريق : المتجععون الذين قد ضلوا الطريق .
 (٣) الآمالى : كفثاور اللجين . وفى التزيين : وصدر حكى لون اللجين .
 وقيل فى السمط : « وىروى : وصدر ، بالرفع . عطف قوله : (وجيد) على
 معنى قوله : (سبتنى بعينى جؤذر) أى سبتنى عيناها وجيدها ، وكذلك قوله :
 (وصدر) فى رواية من رفع . ويحتمل أن يعطف ذلك على الضمير الفاعل فى
 (سبتنى) . والفثاور : خوان من فضة » .
 (٤) تزيف : تتبختر فى مشيها . والسلفات : جمع سلفة ، وهى زوجة أخى
 الزوج . والميود : المتبخرة .
 (٥) قيل فى السمط : « قوله : منقوص اليدين : يعنى قليل الخير بخيلا
 بالمعروف ، يعنى زوجها » .
 (٦) الآمالى : ذنوبا عليها ، والتزيين : ذنوبا علينا ، فى موضع : على ذنوبا .
 (٧) الآمالى والتزيين : فأصرمها خوفا . . . مرة فتعود .
 (٨) ابن سلام وابن عساكر : ومن .

يموتُ الهوى متى إذا ما لقيتها
يقولون : جاهد يا جميلُ بغزوةٍ
ومن كان في حُبِّي بثينةَ يمتري
لئن كان في حُبِّ الحبيبِ حبيبَه
وَأَحْسَنُ أَيامِي وَأَبْهَجُ عَيْشَتِي
أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أُمَّ ذِي الْوَدْعِ أَنَّنِي
وهل يرسمنَّ النَّضْوُ بِي بَيْنَ غُلْزِ
ويحيى إذا فارقتها فيعودُ (١)
وأى جهادٍ غيرهن أريدُ (٢)
فبرقاء ذى ضالٍ على شهيدُ (٣)
حدودُ ، لقد حلت على حدود (٤)
إذا هيجَ بي يوما وهن فعود (٥)
أُصاحكُ ذِكْرًا كُمْ وَأَنْتِ صَلُودُ (٦)
ونعضةً وهنا والعيون رعود

(١) ابن عساكر : إذا ما ذكرتها . الحماصة : ويعود . وقيل : إن هذا البيت أغزل بيت قالته العرب . (٢) البيت غير موجود في المنتهى :

(٣) البيت غير موجود في المنتهى . وفي الأغاني والبكري : فمن . وبرقاء ذى ضال : هضبة . وقال أبو الفرج : « إن رهط بثينة قالوا : إنما يتبع جميل أمة لنا فواعد جميل بثينة حين لقيها ببرقاء ذى ضال . فتحدثا ليلا طويلا حتى أسحرا : [دخلا في وقت السحر] . ثم قال لها : هل لك أن ترقدى ؟ قالت : ما شئت ، وأنا خائفة أن نكون قد أصبحنا . فوسدها جانبها ثم اضطجعا ونامت . فانسلا واستوى على راحلته فذهب ، وأصبحت في مضجعها . فلم يرع الحى إلا بها راقدة عند مناخ راحلة جميل ، فقال جميل في ذلك . . » البيت .

(٤) البيت في السمط وحده عن غير أبي على القالى . والحدود : العقاب الذى حده الله لانتهاك المحرم .

(٥) البيت عن الأغاني ومصارع العشاق وتزيين الأسواق ، وموضعه هنا ظنى . ورواية الشطر الأول في المصارع والتزيين * وأفضل أيامى وأفضل مشهدى *
(٦) التزيين ذا الودع . والصلود : الصلب الأملس ، ويريد هنا البخيلة التى تضن بكل شيء .

* * *

على متن عادى كَأَنَّ الصَّوَى به رجال ، يقيمون الصلاة ، قعود

* * *

فقلت لها : يا بثنُ ، أوصيتِ كافيا وكلُّ امرئٍ لم يرْعه الله معمودُ

رياح

وليت الرياح الهُوجُ في ذات بيتنا بما لا تبثُّ الكاشحين بريدُ
فتأتِيكم منيا جنوب مُطلَّة وتأتينا هيف العشيَّ برودُ
يمانِيَّة تُزجى أغنَّ مهلهلا كَأَنَّ النعام الرُّمد فيه يرود
تزجيّه لا نكباء وان هبوبها ولا سفوان للسحاب طرود

ذكرى ليلي

تذكرتُ ليلي فالفؤادُ عميدُ وشطتْ نواها فالمزارُ بعيدُ(١)

نار بعيدة

أَلَا إِنَّ نَارًا دُونَهَا رَمْلٌ عَالِجٌ وهضبُ النَّقَا من منظر لَبْعِيدُ

مصادرهما :

نوادير الهجرى (دار الكتب) ٤٢٨ .

الشرح :

قال الهجرى : « نعضة وغلز اللذان يذكرهما جميل فى شعره بين تجلى ومطران : واديان » .

* *

مصادرهما :

الخليل : العين : همد .

مصادرهما :

الهجرى : النوادر (دار الكتب) .

★

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٢ : ٣٧٩

الشرح :

(١) عميد : شديد الحزن والوجد . وشطت : بعدت : والنوى : الدار ، والرحلة .

تَبَدَّتْ كَمَا يَبْدُو السَّهَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَنْارَتْ بَبِيضٍ عَيْشُهُنَّ رَغِيدُ (١)
يُمْنَيْنِنَا وَصَلَا بَعِيدَا قَرِيبُهُ وَأَكْثَرُ وَصَلِ الْغَانِيَاتِ صُدُودُ (٢)

نمت في الروابي

نَمَتُ فِي الرَّوَابِي مِنْ مَعْدٍ وَأُفْلِجَتُ عَلَى الْخَفِرَاتِ الْغُرِّ وَهِيَ وَلِيدُ (٣)
أَنَاةٌ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتِهَا بَلَيْنَ بَلَاءِ الرِّيطِ وَهِيَ جَدِيدُ (٤)

صدود ومودة

يَكْذِبُ أَقْوَالَ الْوُشَاةِ صُدُودُهَا وَيَحْتَازُهَا عَنَى كَأَنَّ لَا أُرِيدُهَا (٥)

مصادرهما :

الحجاسة البصرية ٢ : ٩٤

الشرح :

(١) السها : كوكب يخفى من بنات نعش ؟

(٢) كذا في المطبوعة ، وفي أصلها : يمينها .

مصادرهما :

الجاحظ : البيان والتبيين ١ : ٢٢٣ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٣٩٥ (١)

الشرح :

(٣) نمت : شبت ، والروابي من معد : البيوت الشريفة ، وأصل الرابية

والرباوة : ما ارتفع من الأرض . وأفلجت : أظهرت . والخفرات : الحيات ؟

والغر : البيض . وهي رواية ابن عساكر : (الجاحظ) ؟

(٤) الأناة : المرأة التي فيها فتور عند القيام . على نيرين : وصفها بالقوة

كالثوب الذي ينسج على نيرين ، وهو الثوب الذي له سديان كالديباج وما أشبهه .

واللدة : القرينة في المولد والمنشأ . يقول : إن أقرانها قد بلين وهي جديد لحسن

غذاؤها ودوام نعمتها : (الجاحظ) .



مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ١٠٠

الشرح :

(٥) يحتازها عني : يمنعها عني ؟

وتحت مجارى الدمع من مودة تلاحظ سراً لا ينادى وليدها (١)
 رفعت عن الدنيا المني غير ودّها فما أسأل الدنيا ولا أستزيدها

أحب المخازى

قال أبو غسان محمد بن يحيى المكي : إن جميلاً لما اشتهرت بثينة
 بحبه إياها ، اعترضه عبيد الله بن قطبة ، أحد بنى الأحب ، وهو من
 رهطها الأذنين ، فهجاه . وبلغ ذلك جميلاً ، فأجابه . وتطاولا ، فغلبه
 جميل وكف عنه ابن قطبة . واعترضه عمير بن رمل - رجل من بنى
 الأحب - فهجاه . وإياه عنى جميل بقوله :

إذا الناس هابوا خزية ، ذهبت بها أحب المخازى : كهلهما وولدها
 لعمر عجوز طرقت بك إنسى عمير بن رمل ، لابن حرب أقودها (٢)
 بنفسى فلا تقطع فؤادك ضلةً كذلك حزني وعشها وصعودها (٣)

(١) لا ينادى وليدها : أى كثيرة ، صفة للمودة .

مصادرهما :

الأغاني ٨ : ١٢٢

[الشرح :

(٢) طرقت المرأة : نشب جنينها فى بطنها ولم يسهل خروجها ، ويريد
 حملت .

(٣) الحزن : ما غلظ من الأرض ، ويريد خلقه الأبي . والوعث : المكان
 السهل الدهس تغيب فيه الأقدام .]

رحل الخليط

- رَحَلَ الْخَلِيطُ جِمَالَهُمْ بِسَوَادٍ وَحَدَا عَلَى أَثَرِ الْبَخِيلَةِ حَدٍ (١)
 مَا إِنْ شَعَرْتُ وَلَا سَمِعْتُ بَيْنَهُمْ حَتَّى سَمِعْتُ بِهِ الْغَرَابَ يَنَادِي (٢)
 لَمَّا رَأَيْتُ الْبَيْنَ قُلْتُ لَصَاحِبِي صَدَعْتُ مُصَدَّعَةَ الْقُلُوبِ فَوَادِي (٣)
 بَانُوا وَغَوَدَرَ فِي الدِّيَارِ مُتَيِّمٌ كَلَفٌ بِذِكْرِكَ يَا بَشِينَةَ صَادٍ (٤)

صوت حاد

- أَتَعْجَبُ أَنْ طَرِبْتُ لَصَوْتِ حَادٍ حَدَا بَزْلًا يَسِرُّنَ بِيْطْنِ وَادٍ (٥)

مصادرها :

القالى : الأمالى ١ : ١٦٨ ، والسراج : مصارع العشاق ١ : ٢٣٧ ،
 والأغاني ٨ : ٨٩ (١، ٢) ، وديوان ذى الرمة ٦١ (٣) :

الشرح :

(١) المصارع : أثر الأحبة . الخليط : من يخالطك في المعيشة . بسواد :
 أى بليل . ويصفها بالبخل في الحب :

(٢) رواية الشطر الأول في المصارع : * ما إن شعرت بينهم ورحيلهم *
 وفي الأغاني : ولا علمت بينهم . وغنى في هذا البيت وسابقه إبراهيم الموصلى
 تقيلاً أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى :

(٣) رواية الشطر الأول في ديوان ذى الرمة : * لما سمعت نداء قلت لصاحبي *
 وفيه أيضاً : مصدعة الفؤاد . والندى : الصوت الضعيف تسمعه كذلك من بعد ،
 وهو هناك شديد .

(٤) المتيم : الذى ذلله العشق . والكلف : العاشق . والصادى : العطشان ،
 ويريد العطشان إلى رى الحب :



مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٧ : ٥٢

الشرح :

(٥) البزل : جمع بازل . وهو البعير في السنة التاسعة من عمره وبعدها ،

﴿ فلا تعجب فإنَّ الحبَّ أَمسى ﴾ لَبَنَّةٌ في السَّوَادِ مِنَ الْفَوَادِ (١)

حب بنى سعد

يغورُ - إذا غارت - فَوَادى وإن تكن بنجدٍ يَهْمُ منى الفَوَادُ إلى نَجْدٍ (٢)
أتيتُ بنى سعدٍ صحيحاً مُسَلِّماً وكان سَقَامُ القلب حبَّ بنى سعد

قرة أولى بالملاء

تَهاجى جميل مع جماعة من شعراء بنى سَعْد فافرحهم ، حتى قال
أ له جعفر بن سُرَّاقَة ، أحد بنى قُرَّة :
نحن مَنَعْنَا ذا الْقُرَى من عُلُونَا وَعُدْرَةَ إِخِي تَلَقَى يَهُودًا ومَعشراً (٣)

(١) سواد القلب : حبه ووسطه . وقد غنى ابن عائشة في البيتين رملاً بالنصر .



مصادرهما :

ياقوت : معجم البلدان ٣ : ٨٢٣

الشرح :

(٢) غار يغور : ذهب إلى الغور ، وهو تهامة ، أى ساحل البحر الأحمر .
من بلاد العرب .



مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٨ ، ٢١ : ٢٧١

الشرح :

(٣) في الأغاني : يعشرا ، وقيل في التعليقات : « كذا في أكثر الأصول »
وفي ر ، س : « وبعثرا » . ولم نهند إلى وجه الصواب فيه . ولعل صوابه
ما أثبتته .

مَنْعَنَاهُ مِنْ عَلِيَا مَعَدٍّ وَأَنْتُمْ سَفَاسِيفُ رُوحٍ بَيْنَ قُرَحٍ وَخَيْبِرَا (١)
 غَرِيقَانِ رُهْبَانُ بِأَسْفَلِ ذِي الْقُرَى وَبِالشَّامِ عَرَّافُونَ فِيمَنْ تَنْصَرَا
 فَلَمَّا بَلَغْتَ جَمِيلَا اتَّقَاهُ وَعَلِمَ أَنَّهُ سَيَعْلُو عَلَيْهِ ، وَقَالَ :
 بَنِي عَامِرٍ أَنَّى انْتَجَعْتُمْ وَكُنْتُمْ إِذَا حُصِّلَ الْأَقْوَامُ كَالْخُصِيَّةِ الْفَرْدِ (٢)
 فَأَنْتُمْ وَلَآئِي مَوْضِعِ الذَّلِّ حَجْرَةٌ وَقُرَّةُ أَوْلَى بِالْعَلَاءِ وَبِالْمَجْدِ (٣)
 فَأَعْرَضَ عَنْهُ جَعْفَرٌ .

لا تلوموا

أَلَا هَلْ لِعَهْدٍ مِنْ بَشِيئَةٍ قَدْ خَلَا وَأَوْرَثَ شَجْوَا لَا يَرِيْمُكَ مِنْ رَدٍّ
 وَهَلْ أَنَا مَعْنُورٌ فَأَبْكِي مِنْ الَّتِي أَرَاهَا عَلَى الْمُهْجَرَانِ يَنْمِي لَهَا وَدَى
 وَلَوْ حَاوَلْتُ هِجْرَانَهَا النَّفْسُ لَمْ يَعْدِ [] إِلَى سَلْوَةٍ بَلْ زَادَ وَجْدًا عَلَى وَجْدِ
 فَمَا لَامَ فِيهَا لِائِمٍ لَوْ عَلِمْتَهَا [] مِنَ النَّاسِ إِلَّا زَادَ فِي حُبِّهَا عِنْدِي
 فَلَا تَكْثُرُوا لَوْمِي فَمَا أَنَا بِالَّذِي سَنَنْتُ الْهُوَى فِي النَّاسِ أَوْ ذَقْتَهُ وَحْدِي

-
- (١) السفاسيف : جمع سفاسف ، وهو التراب الدقيق ، والروح : الريح .
 (٢) الأغاني مرة : عدد الأقوام . انتجع : طلب الكلاء . وبنو عامر : يريد
 بني عامر بن ثعلبة بن عبد الله ، وكان الخصية الفرد : أي لا نفع لكم مثلها .
 (٣) لأى : هم بنو لأى بن عبد مناة بن الحارث . وحجرة : ناحية ، أي
 اجتمعتم أنتم ولأى والذل في ناحية واحدة .



مصادرهما :

العبيدي : التذكرة ٥٢٢



مصادرهما :

ابن الميمون : منتهى الطلب ١ : ١٦٧ ، أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١١ ،
 ١٥٠ (١-٤، ٦، ٨-١١، ١٣، ١٤) ٥

دَاءُ الْهَوَى

لقد لامني فيها أخ ذو قرابة
فقال : أفق حتى متى أنت هائم
فقلت له : فيها قضى الله ما ترى
فإن يك رشدًا حبها أو غوايةً
بشين أثيبني بالمودة أو ردى
أفى الناس أمثالى أحبوا فحبهم
فلم أر مثل الناس لم يغلبوا الهوى
أكان كذا يلقي المحبون قبلنا
فقد جد ميثاق الإله بحبها
فلا وأبيها الخير ما خنت عهدا
وما زادها الواشون إلا كرامة
تزيد نماء كل يوم وليلة

حبيب إليه فى نصيحته رشدى (١)
ببئنة فيها لا تعيد ولا تبدي (٢)
على ؛ وهل فيما قضى الله من رد (٣)
فقد جئت ، وما كان منى على عمد
فوادى فقد نجزى المودة بالود (٤)
كحبنى أم أحبت من بينهم وحدى (٥)
ولم أر داء كالهوى كيف لا يعنى ؟
بما وجدوا أو لم يجد أحد وجدى (٦)
وما للذى لا يتقى الله من عهد (٧)
ولا لى علم بالذى فعلت بعدى
على ، وما زالت مودتها عندى
وأمنحها فيما أسر وما أبدي

الشرح :

- (١) الأغاني : فى ملامته رشدى .
- (٢) الأغاني : وقال . . . قد تعيد وقد تبدي ؟
- (٣) كذا فى الأغاني ، وفى المنتهى : مهما قضى . . علينا وهل مما قضى الله من عهد ، تحريف .
- (٤) كذا فى نسخة استانبول من المنتهى ، وفى نسخة دار الكتب : فوادى تجزى فى المودة .
- (٥) الأغاني :
- (٦) الأغاني : أحب فحالم
- (٧) الأغاني : وهل هكذا يلقي المحبون مثل ما
- كحالى أم أحبت من بينهم وحدى
- لقيت بها أم لم يجد أحد وجدى
- وليس لمن لم يوف الله من عهد

إِذَا صَقَبْتُ زِدْتُ اشْتِيَاقًا، وَإِنْ نَأَتْ
أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا حَبًّا بَثْنَةً، لَمْ يُرَدْ
سَبْتُكَ بِمَضْفُولٍ تَرَفُّ أَشْوَرُهُ
كَأَنَّ عَتِيقَ الرَّاحِ خَالَطَ رَيْقَهَا
تَنَارَّجُ بِالْمِسْكِ الْأَحْمَّ ثِيَابُهَا

أَرَقْتُ لِبَيِّنِ الدَّارِ مِنْهَا وَلِلْبَعْدِ (١)
سِوَاهَا، وَحَبُّ الْقَلْبِ بَثْنَةٌ لَا يُجْدَى !
إِذَا ابْتَسَمْتُ فِي طَيْبِ رِيحٍ وَفِي بَرْدٍ (٢)
وَصَفَوُ غَرِيضِ الْمَزْنِ صُفْقًا بِالشَّهْدِ (٣)
إِذَا عَرَقْتُ فِيهَا وَبِالْعَنْبَرِ الْوَرْدِ (٤)

جفوة أو دلال أو عدو

لَيْتَ شَعْرِي أَجْفَوَةٌ أَمْ دَلَالٌ أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بِثِينَةٍ بَعْدِي
فَمُرِّبْنِي أَطْعُكَ فِي كُلِّ أَمِيرٍ أَنْتِ وَاللَّهِ أَوْجَهُ النَّاسِ عِنْدِي

وجدى بها

مَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أَمْ وَاحِدٍ وَلَا وَجِدَ النَّهْدِيُّ وَجْدِي عَلَى هِنْدٍ (٥)

(١) الأغاني : إذا ما دنت ، وهي بمعنى صقبت . وفيه أيضا : أرقنت لنأي الدار .

(٢) الأشور : أسنان المنجل ، شبه بها أسنان حبيبتها لصغرهما وتفلجها .

(٣) الراح : الخمر . والغريض : ماء المطر . والمزن : السحاب ، أو الأبيض ، أو ذو الماء منه . وصفق : مزج .

(٤) الأحم : الأسود . والورد : الذي بلون الورد .



مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٤ : ٢٩٢ ، ٢٩٣ . وغنى في البيتين ابن محرز وعلويه ومعبد ومالك ومتم وعريب والغريض .



مصادرها :

الوشاء : الموشى ٥٥ (١-٣) . بشير يموت ٢٣ ، ولم أجد البيتين الأخيرين إلا عنده .

الشرح :

(٥) وجد به : أحب حبا شديدا ، وحزن بسببه . والنهدى : عبد الله بن عجلان . انظر ص ٥٩

ولا وجد العُدريُّ عروَةً إذ قضى كوجدى ولا من كان قبلى ولا بعدي (١)
على أن من قد مات صادف راحةً وما لفؤادى من رواح ولا رشد
يكاد فضيضُ الماء يخذش جلدَها إذا اغتسلت بالماء ، من رقة الجلد
وإني لمشتاقٌ إلى ريح جَبِيهَيَا كما اشتاق إدريسٌ إلى جنة الخلد (٢)

سلى للركب

ألم تسأل الدارَ القديمةَ هل لها بأُمٍّ جَسِيرٍ بعد عهدك من عهد (٣)
وفيها يقول :
سلى الركب هل عَجْنَا لَمَعْنَاكَ مرَّةً صدور المظايا وهى موقرةٌ تَخْدِي (٤)
وهل فاضتِ العينُ الشُّرُوقُ بمائها من أجلكِ حتى اخضَلَّ من دمعها بُرْدِي (٥)

(١) انظر ص ٥٩ بصدد قصة عروة العدرى . وقضى : مات ؛

(٢) الحبيب : طوق القميص .



مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١١ . المنازل ٣١٦ (١، ٢، ٦، ٧) .

الشرح :

اختلط بهذه القصيدة أبيات من مقطوعات أخرى ، والبيتان ١٥ ، ١٦ من القصيدة السابقة ، ولذلك قال أبو الفرج بصددهما : « ومن الناس من يضيف هذه الأبيات إلى هذه القصيدة ، وفيها أبيات معادة القوافي تدل على أنها مفردة عنها » .

(٣) المنازل : أم حسين . وأم جسير : أخت بثينة .

(٤) المنازل : بمغناك . وعجنا صدور المطى : عطفناها . والمغنى : المنزل .

وموقرة : محملة . وتخدى : تسرع . وغنى أحمد بن المكي فى هذا البيت والثانى ثانى ثقيل بالوسطى .

(٥) الشروق : المحمرة الغاصة . واخضَلَّ : ابتل .

وَإِنِّي لَأَسْتَعِجِرِي لَكَ الطَّيْرَ جَاهِدًا لَتَجْرِي بَيْنِي مِنْ لِقَائِكَ أَوْ أَسْعَدِ (١)
وَإِنِّي لَأَسْتَبْكِي إِذَا الرِّكْبُ غَرَدُوا بِذِكْرِكَ أَنْ يَحْيَا بِكَ الرِّكْبُ إِذْ يَخْدِي
فَهَلْ تَجْزِينِي أَمْ عَمِرُوا بِوُدِّهَا فَإِنَّ الَّذِي أُخْفِيَ بِهَا فَوْقَ مَا أُبْدِي
أَبَى الْقَلْبَ إِلَّا حُبَّ بَشْنَةِ لَمْ يُرِدْ سِوَاهَا، وَحُبَّ الْقَلْبِ بَشْنَةً لَا يَجْدِي (٢)
وَكُلُّ مُحِبٍّ لَمْ يَزِدْ فَوْقَ جَهْدِهِ وَقَدْ زِدْتُهَا فِي الْحُبِّ مَنِّي عَلَى الْجُهْدِ

تملق روجي روحها

تَعْلَقُ رَوْحِي رَوْحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا كُنَّا نَطَافَا، وَفِي الْمَهْدِ
فَزَادَ كَمَا زِدْنَا، فَاصْبَحَ نَامِيَا وَلَيْسَ إِذَا مَتْنَا بِمُنْتَقِضِ الْعَهْدِ
وَلَكِنَّه بَاقٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ وَزَائِرُنَا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ

سلوى النفس

قَفِي تَسْلُ عَنْكَ النَّفْسُ بِالْخُطَّةِ الَّتِي تُطِيلِينَ تَخْوِيفِي بِهَا وَوَعِيدِي
فَقَدْ طَالَمَا مِنْ غَيْرِ شَكْوَى قَبِيحَةٍ رَضِينَا بِحُكْمٍ مِنْكَ غَيْرِ سَلِيدِ

-
- (١) أو سعد : كذا رجع محققو الأغاني ، وفي الأصل : من سعد ،
(٢) هذا البيت عن المنازل وحدها . وقد سبق في صفحة ٧٥



مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ١٥ .



مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٥ : ٤١٢

هل في ذلك بأس

أَقُولُ وَلَمَّا تَجَزِرْ بِالوُدِّ طَائِلًا : جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مَا أَعَفَّ وَأَمَجَدَا
فَقَالَتْ : بَغِيرِي كُنْتَ تَهْتِفُ دَائِبًا وَكُنْتَ صَبُورًا لِلْغَوَانِي مُصَيِّدًا (١)
فَقُلْتُ : فَمَنْ ذَا تَيِّمِ الْقَلْبَ غَيْرِ كَمْ وَعَوْدُهُ غَيْرَ الَّذِي كَانَ عُوْدًا (٢)
فَقَالَتْ لِتَرْبِيَّتِهَا لِتَصْدِيقِ قَوْلِهَا : هَلُمَّا اسْمَعَا مِنْهُ الْمَقَالَةَ وَأَشْهَدَا (٣)
فَقَالَتْ : وَهَلْ فِي ذَاكَ بَأْسٌ وَإِنَّمَا أُرِيدُ لَكِيَّا تُسْعِدَانِي وَتُحَمِّدَا (٤)

نعر

وَتَبَسُّمَ لَمَعِ الْبَرْقِ عَنْ مَتْنَصِّبٍ أَغْرَّ الذُّرَا يُزْجِي صَبِيرًا مِنْضِدًا (٥)

رزق الإله

كُلُّوْا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَأَبْشِرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقَكُمْ غَدَا

مصادرهما :

السراج : مصارع العشاق ٢ : ٢٤٢ . البقاعى : أسواق العشاق ٥٣

الشرح :

(١) الأسواق : صبيودا للغواني .

(٢) المصارع : يتم القلب . . يتم القلب : ذلله .

(٣) الترب : الصديقة من سنهها .

(٤) تسعدانى : تسعدانى . ويهد وأن هذا البيت قد سقط قبله بيت أو أكثر .

★ ★

مصادرهما :

الملمع ٤٨ : الأشباه والنظائر للخالدين ١ : ١٦٣

الشرح :

(٥) الخالديان : وتبسم عن لمع البروق منصوب . الصبير : السحاب الأبيض

★

مصادرهما :

الدينورى : عيون الأخبار ٢ : ١٩٤ . الحويزى : غرر البلاغة .

ملاحه قول

تذكر منها القلب ما ليس ناسيا ملاحه قول يوم قالت ومعهدا
 فإن كنت تهوى أو تريد لقاءنا على خلوة فاضرب لنا منك موعدا
 فقلت ولم أملك سوابق عبرة : أحسن من هذا - العشيّة - مقعدا
 فمالت : أخاف الكاشحين وأتقى عيونا من الواشين حولي شهدا

لا، لا، لا

لا ، لا أبوح بحبّ بثنة إنَّها أخذت على موافقا وعهودا

مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ٦٣

★

مصادرهما :

البغدادى : خزانة الأدب ٢ : ٣٥٣ .

الراء

حيلة امرأة

ذكر الهيثم بن عدي وأصحابه أن جماعة من عذرة حدثوا أن جميلاً
أرصد بثينة ذات ليلة في نوجة لهم ، حتى إذا صادف منها خلوة سكر ودنا
منها ، وذلك في ليلة ظلماء ذات غيم وريح ورعد . فحذفها بحصاة
فأصابته بعض أترابها ، ففزعت وقالت : « والله ما حذفني في هذا الوقت
بحصاة إلا الجن » فقالت لها بثينة وقد فطنت : « إن جميلاً فعل ذلك
فانصرف في ناحية إلى منزل حتى ننام » . فانصرفت وبقيت مع بثينة أم
الجسيير وأم منظور . فقامت إلى جميل فأدخلته الخباء معها وتحدثا طويلاً .
ثم اضطجع واضطجعت إلى جنبه فذهب النومُ بهما حتى أصبحا .
وجاءها غلامٌ زوجها بصُبح من اللبن بعث به إليها ، فراها نائمةً مع
جميل . فمضى لوجهه ليخبر سيده . ورأته ليلى ، ابنة خالة بثينة ،
والصُّبحُ معه وقد عرفت خبر جميل وبثينة ، فاستوقفته كأنها تسأله عن
حاله ، وبعثت بجارية لها وقالت : « حذري بثينة وجميلاً » . فجاءت
الجارية فنبهتهما .

فلما تبينت بثينة الصبح قد أضاء ، والناس منتشرين ، ارتاعت
وقالت : « يا جميل ! نفسك نفسك ! فقد جاءني غلامٌ نبيه زوجي
بصُّبحي من اللبن فرأنا نائمين ! » . فقال لها جميل وهو غير مكترث
لما خوفته منه :

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١٥

لَعَمْرُكَ مَا خَوَّفَتْنِي مِنْ مَخَافَةٍ بَثْنَيْنَ ، وَلَا حَدَرْتَنِي مَوْضِعَ الْحَذَرِ
فَأَقْسَمُ لَا يُلْقَى لِي الْيَوْمَ غِرَّةٌ وَفِي الْكَفِّ مَنِي صَارِمٌ قَاطِعٌ ذَكَرُ (١)
فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْقَى نَفْسَهُ تَحْتَ النَّضْدِ وَقَالَتْ : « إِنَّمَا أَسْأَلُكَ ذَلِكَ
خَوْفًا عَلَى نَفْسِي مِنَ الْفُضِيحَةِ لَا خَوْفًا عَلَيْكَ » . ففعل ذلك ونامت كما
كانت ، واضطجعت أمُّ الْجَسِيرِ إِلَى جَانِبِهَا . وَذَهَبَتْ خَادِمٌ لَيْلَى إِلَيْهَا
فَأَخْبَرَتْهَا الْخَبَرَ ، فَتَرَكْتُ الْعَبْدَ يَمْضِي إِلَى سَيِّدِهِ . فَمَضَى وَالصَّبُوحُ مَعَهُ ،
وَقَالَ لَهُ : « إِنِّي رَأَيْتُ بَثْنَيْنَ مُضْطَجِعَةً وَجَمِيلٌ إِلَى جَانِبِهَا » . فَجَاءَ نُبَيْهَ
إِلَى أَخِيهَا وَأَبِيهَا ، فَأَخَذَ بِأَيْدِيهِمَا وَعَرَّفَهُمَا الْخَبَرَ . وَجَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ إِلَى
بَثْنَيْنَ وَهِيَ نَائِمَةٌ . فَكَشَفُوا عَنْهَا السِّتْرَ فَإِذَا أُمُّ الْجَسِيرِ إِلَى جَانِبِهَا نَائِمَةٌ .
فَخَجَلَ زَوْجُهَا وَسَبَّ غَلَامَهُ . وَقَالَتْ لَيْلَى لِأَخِي بَثْنَيْنَ وَأَبِيهَا : « قَبْحَكُمَا
اللَّهُ ! أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَفْضُحَانِ فِتَاتِكُمَا ، وَيَلْقَاكُمَا هَذَا الْأَعُورُ فِيهَا بِكُلِّ
قَبِيحٍ ! قَبْحَهُ اللَّهُ وَإِيَّاكُمَا ! » . وَجَعَلَا يَسُبُّانِ زَوْجَهَا وَيَقُولَانِ لَهُ كُلَّ قَوْلٍ
قَبِيحٍ ، وَأَقَامَ جَمِيلٌ عِنْدَ بَثْنَيْنَ حَتَّى أَجَنَّهُ اللَّيْلُ ثُمَّ وَدَعَهَا وَانْصَرَفَ .

الشرح :

(١) صارم : سيف قاطع . وذكر : صلب متين .

كل ذى عينين لابد ناظر

ومما شجاني أنها يوم ودّعت تولّت ، وماء العين في الجفن حائر^(١)
فلما أعادت من بعيد بنظرة إلى التفاتاً ، أسلمته المحاجر^(٢)
يقولون : لا تنظر ، وتلك بليّة ! بلى ، كل ذى عينين لابد ناظر
ألام إذا حنت قلوصى من الهوى ولا ذنب لى فى أن تحنّ الأباعر^(٣)

أفق

أفق قد أفاق العاشقون وفارقوا الـ هوى واستمرت بالرجال المرائر^(٤)
وهبها كثنى لم يكن ، أو كنازح به الدار ، أو من غيبته المقابر
وهما من قصيدته التى يقول فيها :

مصادرهما :

القالى : ذيل الأمالى ١٠٢ . ابن عبد ربه : العقد الفريد ٦ : ١٤ (١ ، ٢)
بدون عزو . الحاسة البصرية ٢ : ١٢١ (٢) . التبريزى : شرح الحاسة ٣ : ١٢٣
(١ ، ٢ بدون عزو) .

الشرح :

نسبها بندار بن لدة الكرخى لحميل بن معمر ، وثعلب لأعرابي من بني
عبد الله بن غطفان .

- (١) القالى والتبريزى : يوم أعرضت .
- (٢) أسلمته : أسقطته وأسأله . والمحاجر : ما دار بالعيون .
- (٣) القلووص : الشابة من الإبل .

مصادرهما :

المرزبانى : الموشح ١٥٤ (١ - ٣) . بشر يموت ٣٣ ، ولم أجد الأبيات الأربعة
الأخيرة إلا عنده ، ووضع الأول منها بعد البيت الأول من المقطوعة . وينسب
بعض أبياتها لكثير ، ولعمر بن أبى ربيعة ، وللكميت بن معروف الأسدى ،
ولحسان بن يسار التغلبى (الأغاني ١ : ١٢٣ ، ١٢٤ ، والموشح - ١٥٤) .

الشرح :

- (٤) استمرت بهم المرائر : أى ثبتوا ومضوا على طريقة أو حالة واحدة .

أَلَحَقْتُ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْ شَطَطٌ وَنَى أَنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ (١)

* * *

فَقَدْ ضَلَّ ، إِلَّا أَنْ تُقْضَى حَاجَةٌ بِيُرْقٍ حَفِيرٍ ، دَمْعُكَ الْمَتَبَادِرُ (٢)
لَعَمْرِي مَا اسْتَوْدَعْتُ سَرَى وَسَرَهَا سَوَانًا ، حَذَارًا أَنْ تَشِيْعَ السَّرَائِرُ
وَلَا خَاطِبَتَهَا مُقْلَتَبَايَ بِنَظَرَةٍ فَتَعْلَمَ نَجْوَانَا الْعَيُونَ النَّوَاطِرُ
وَلَكِنْ جَعَلْتُ اللَّحْظَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا رَسُولًا فَادَى مَا تُجْنِ الضَّمَائِرُ (٣)

حياء

خَوْدُ مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ لَمْ يَرَهَا بَسْدَةُ الْبَيْتِ لَا بَعْلٌ وَلَا جَارٌ

الحب أول ما يكون

وَالْحُبُّ أَوَّلَ مَا يَكُونُ لِحَاجَةٍ تَأْتِي بِهِ وَتَسْبِقُهُ الْأَقِيدَارُ
حَتَّى إِذَا اقْتَحَمَ الْفَتَى لَجَجَ الْهَوَى جَاءَتْ أُمُورٌ لَا تُطَاقُ كِبَارُ

نار ودموع

لَا حَتَّ لَعَيْنِكَ مِنْ بَثِينَةِ نَارٍ فَدَمْعُ عَيْنِكَ دَرَّةٌ وَغِيَرَارٌ (٤)

(١) شط : بعد . والولى : للقريب .

(٢) برق حفير : موضع .

(٣) تجن : تحق .

مصادرهما :

الراغب الأصفهاني : محاضرات الأدباء ٢ : ١٣٧

* * *

مصادرهما :

بشير يموت ٣٦ . ولم أجدهما إلا عنده ، وقد كان وضعهما مع المقطوعتين
الآيتين .

مصادرهما :

الأغاني ٥ : ٨٦

الشرح :

(٤) قال أبو الفرج : « أصل الغرار أن تمنع الناقة درتها ثم يستعار في كل
ما أشبه ذلك » . يريد أنه أقلع عن البكاء لما رأى نار بثينة .

عند الأمين تغيب الأسرار

ما من قرينة ألفٍ لقرينه إلا لحبل قرينها إقصارُ
ولإذا أردت - ولن يخونك كاتمُ حتى يُشيعَ حديثك الإظهار
كتمان سرِّك يا بشين ، فإنما عند الأمين تغيبُ الأسرار

دار للحبيبة

هاجت فؤادك للحبيبة دارُ أقوتَ وغير آهيا الأمطارُ (١)
وعفا الربيعُ رسومها ، فكأنها لم يغنَ قبلُ بربعها ديارُ (٢)
لما وقفت بها القلوبَ تبادرتُ منى الدموعُ وهاجنى استعمارُ (٣)
ولقد علمتُ - على التكالف - أنه تشقى القلوب وتغلب الأقدار (٤)
وإذا حللتِ بذى الأراك ودوننا علِم الميريرُ وجيؤنة وتعارُ (٥)

مصادرها :

ابن سلام : طبقات الشعراء ٦٧٠



مصادرها :

المنازل ٣٣٥ . البكرى : معجم ما استعجم ٢١٩ (٥) .

الشرح :

(١) أقوت : خلت وأقفرت . آى : جمع آية ، وهى ما بقى من الدار .

(٢) الربيع : المطر . يغنى : يقيم . ديار : ساكن .

(٣) تبادرت : سالت مسرعة . استعبر : جرى دمعته .

(٤) التكالف : المشقات .

(٥) البكرى : بذى الشباك ... وجزنه وتعار . وفى الأصل : علم المريب ،

تحريف . ذو الأراك : واد قرب مكة . جونة : قرية بين مكة والطائف .

تعار : جبل فى بلاد قيس .

فهناك حيث تريت عنك رسائل وهناك تُقَطِّعُ عنكم الأخبار^(١)
فسقى ديارك^٢ حيث كنت من الندى غيثٌ أجشٌ وديمعةٌ مندرارٌ

أذل قوم

خرج جميل إلى أخواله من جذام يمدحهم ، فأعطوه مائة بكرة . وخرج شاعر عندي آخر يسمى خوات إلى أخواله من بلي ، فأعطوه مائة غرة . ما بين فرس إلى وليدة . ففخر على جميل ، وذكر أن الغرة الواحدة مما أتى به تعدل كل شيء أتى به جميل . وهجا عبيد الله بن قطبة جميلا ، وأباه الذى كان يلقب صُبَاحا ، وفاخره بأبيه قطبة : ولما تحاكما إلى النخار العُدري ، أحد بنى الحارث بن سعد ، قال : « قطبة كان خيرا من الصباح » ، فقال جميل يهجو بنى الأحب ، رهط قطبة ، ويهجو النخار :

إِنَّ أَحَبَّ سَيْفَلُ أَشِيرَارُ حُثَالَةُ عُودِهِمْ إِيخَبَارُ
أَذَلُّ قَوْمٍ حِينَ يُبْدَعَى الْجِيَارُ كَمَا أَذَلَّ الْحِيَارُ النَّخَارُ

(١) فى الأصل : حين تريت . وأظنها تحريفا . وتريت : تبطى .

مضادها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٦ ، ١٣٧

الأسد

قال القالى : عن أبي عبيدة قال : اجتمع عند يزيد بن معاوية أبو زُبَيْد الطائى ، وجميل بن معمر العُدْرى ، والأخطل التغلبى . فقال لهم : « أَيْكُمْ يَصِفُ الأسد فى غير شعر ؟ » فقال أبو زُبَيْد : « أنا يا أمير المؤمنين ؛ لَوْنُهُ وَرْدٌ (١) ، وَزَيْبِرُهُ رَعْدٌ - وقال مرة أخرى : زَغْدٌ (٢) - وَوُثْبُهُ شَدٌّ ، وَأَخْذُهُ جَدٌّ . وَهَوْلُهُ شَدِيدٌ ، وَشَرُّهُ عَتِيدٌ (٣) ، وَنَابُهُ حَدِيدٌ . وَأَنْفُهُ أَخْثَمٌ (٤) ، وَخَدُّهُ أَذْرَمٌ (٥) ، وَمِشْفَرُهُ أَذْلَمٌ (٦) . وَكَفَّاهُ عُرَاضَتَانِ (٧) ، وَوَجْتَتَاهُ نَاتِئَتَانِ ، وَعَيْنَاهُ وَقَادَتَانِ . كَأَنَّهُمَا لَمَحُّ بَارِقٍ (٨) ، أَوْ نَجْمٌ طَارِقٌ (٩) . إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ قُلْتَ أَقْدَعُ (١٠) ، وَإِذَا اسْتَعْرِضْتَهُ قُلْتَ أَكْوَعُ (١١) ، وَإِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ أَصْمَعُ (١٢) . بَصِيرٌ إِذَا اسْتَغْضَى (١٣) ، هُمُوسٌ (١٤) إِذَا مَشَى . إِذَا قَفَى كَمَشَ (١٥) ، وَإِذَا جَرَى طَمَشَ (١٦) . بَرَائِنُهُ شَثْنَةٌ (١٧) ،

مصادرها :

القالى : النوادر ١٨٠ . السيوطى المزهرة ١ : ١٢٦ . وشعر أبى زبید الطائى ١٣٣ .

الشرح :

- (١) ورد : أحمر بلون الورد . (٢) الزغد : الهدر الشديد .
- (٣) العتيد : الحاضر المهيأ . (٤) أختم : عريض أو غليظ .
- (٥) أدرم : ممتلئ يوارى لحمه عظمه .
- (٦) المشفر : الشفة . وأدلم : مسترخ متهدل .
- (٧) عراضتان : عريضتان .
- (٨) اللمح : اللمعان . والبارق : المتألى .
- (٩) الطارق : الظاهر ليلاً . (١٠) الأقدع : المعوج المفاصل .
- (١١) الأكوع : الملتوى الكوع . (١٢) الأصمغ : الصغير الرأس .
- (١٣) استغضى : غص البصر . (١٤) هموس : كسار لفريسته .
- (١٥) قفى : اقتفى الأثر ، وكمش : أسرع .
- (١٦) طمش : كذا فى النوادر ، ولم أجدها معنى مناسباً .
- (١٧) البرائن : المخالب . والشثنة : الغليظة .

ومفاصِلُهُ مُتَرَصَّةٌ (١) . مُضْعِقٌ لِقَلْبِ الْجَبَانِ ، مُرَوِّعٌ لِمَاضَى الْجَنَانِ (٢) .
 إِنْ قَاسَمَ ظَلَمٌ ، وَإِنْ كَابَرَ دَهَمٌ ، وَإِنْ نَالَ غَشَمٌ .
 ثم أنشأ يقول :

خُبِعْنِ أَشْوَسُ ذُو تَهَهْكُمُ ، مُشْتَبِكُ الْأَنْيَابِ ذُو تَبَرْطُمِ (٣)
 وذو أَهَاوَيْسَلٍ وذو تَجَهُّمِ سَاطِ عَلَى اللَّيْثِ الْهَزْبَرِ الضَّيْغَمِ (٤)
 وعَيْنُهُ مِثْلُ الشَّهْيَابِ الْمُضْرَمِ وَهَامِيهِ كَالْحَجَّيْرِ الْمُلَمَّمِ (٥)

فقال : « حَسْبُكَ يَا أَبَا زَبِيد ! » . ثم قال : « قُلْ يَا جَمِيلُ » فقال :
 « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَجْهُهُ فَدَغَمٌ (٦) ، وَشِدْقُهُ شَدَقَمٌ (٧) ، وَلَعَزُهُ مُعْرَنْزِمٌ (٨)
 مُقَدَّمُهُ كَثِيفٌ ، وَمُؤَخَّرُهُ لَطِيفٌ ، وَوَثْبُهُ خَفِيفٌ ، وَأَخْذُهُ عَنِيفٌ . عَبَلٌ (٩)
 الدَّرَاعِ ، شَدِيدُ النَّخَاعِ ، مُرَدٌ (١٠) لِلسَّبَاعِ . مُضْعِقُ الزُّئَيْرِ ، شَدِيدُ الْمَرِيرِ (١١)

(١) مترصة : محكمة شديدة .

(٢) الجنان : القلب ، وماضيه : شجاع .

(٣) الخبعتن : الأسد . الأشوس : الجريء على القتال . والتبرطم : الغضب
 مع عبوس وكلام غير مفهوم .

(٤) ساط : ذو سطوة وصوله . والليث : الأسد القوي الشديد . والهبزبر :
 الأسد الغليظ الضخم . والضيعم : الأسد الذي يعض كثيرا .

(٥) المضرم : الموقد . والهام : الرأس .

(٦) فدغم : ممتلئ . (٧) شدقم : واسع .

(٨) اللعز : النكاح والدفع . والمعرنزم : الشديد المجتهد ، ومعنى

العبارة غامض . (٩) عبل : غليظ .

(١٠) مرد : مهلك . (١١) المرير : العزيمة .

أَهْرَتِ الشُّدْقَيْنِ (١) ، مُتَرَصَّ الْحَصِيرَيْنِ (٢) ، يَرْكَبُ الْأَهْوَالَ ،
وَيَهْتَصِرُ (٣) الْأَبْطَالَ ، وَيَمْنَعُ الْأَشْبَالَ . مَا إِنْ يَزَالُ جَاثِمًا فِي
خَيْسِ (٤) ، أَوْ رَابِضًا عَلَى فَرِيَسِ (٥) ، أَوْ ذَا وَلُغٍ وَنَهَيْسِ (٦) .

ثم قال :

لَيْثٌ عَرِينٌ ضَيْغُمٌ غَضَنْفَرٌ مُدَاخِيلٌ فِي خَلْقِهِ مُضَبَّرٌ (٧)
يُخَافُ مِنْ أَنْيَابِهِ وَيُذْعَرُ مَا إِنْ يَزَالُ قَائِمًا يَزْمَجِرُ
لَهُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ مَفْخَبَرٌ قُضَاقُضٌ شَتْنُ الْبَنَانِ قَسُورٌ (٨)
فَقَالَ : « حَسْبُكَ يَا بَنُ مَعْمَرٍ ! » . ثُمَّ قَالَ : « قُلْ يَا أَخْطَلُ » . فَقَالَ :
« ضَيْغُمٌ ضِرْغَامُ (٩) ، غَشْمَشْمُ هَمْهَامُ (١٠) ، عَلَى الْأَهْوَالِ مَقْدَامُ ، وَلِلْأَقْرَانِ

(١) أهرت : واسع .

(٢) مترص : محكم شديد . والحصير : العصبية التي بين الصفاق ومقط
الأضلاع ، والجنب .

(٣) يهتصر . يكسر .

(٤) الخيس : بيت الأسد .

(٥) الفريس : الفريسة .

(٦) الولغ : الشرب بأطراف اللسان ، ويريد شرب الدماء . والنهيس :
أخذ اللحم بمقدم الأسنان وفتفه ، يريد نهش لحم الفريسة .

(٧) الغضنفر : الأسد الغليظ الحثة . والمداخل : المحكم الغليظ . والمضبر :
المكتنز اللحم المجتمع .

(٨) القضاقض : الأسد المنقض . والشتن : الغليظ . والقصور : الأسد
العزیز القاهر .

(٩) الضرغام : الأسد الشجاع القوى .

(١٠) الغشمشم : الذى يركب رأسه فلا يثنيه شئ . والهمهام : العظيم الهمة .

هَضَامُ (١) . رَبِيبَالِ عَنَبَسَ (٢) ، جَرَىءٌ دَلْهَمَسَ (٣) ، ذُو صَدْرٍ مُفْرَدَسَ (٤)
 ظُلُومٌ أَهْوَسَ (٥) ، لَيْثٌ كَرَوَسَ (٦) :

فَضَائِقُصُ جَهْمٌ شَدِيدُ الْمُفْصِلِ مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذُو تَعَثُّكُلِ (٧)
 شَرَنْبِثُ الْكَفَّيْنِ حَايِ أَشْبِلِ إِذَا لَقَاهُ بَطَلٌ لَمْ يَنْـكَلِ (٨)
 مُكَمَّلَمُ الْهَامَةِ كَمْشِ الْأَرْجُلِ ذُو لَبَدٍ يَغْتَسِلُ فِي تَمَهُّبِلِ (٩)
 أَنْيَابُهُ فِي فِيهِ مَثَلُ الْأَنْصُلِ وَعَيْنُهُ مَثَلُ الشَّهَابِ الْمَشْعَلِ
 فَقَالَ لَهُ : « حَسْبُكَ ! » وَأَمَرَ لَهُمْ بِجَوَائِزِ .

لا

لَا وَالَّذِي تَسْجُدُ الْجِبَاهُ لَهُ مَا لِي بِمَا دُونَ ثَوْبِيهَا خَيْرٌ
 وَلَا بِفِيهَا وَلَا هَمَّتْ بِهِ مَا كَانَ إِلَّا الْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

-
- (١) هَضَام : هَجُومُ ظُلُومٍ مَغْتَصِبٍ .
 (٢) الرَّبِيبَالِ : الْأَسَدُ الْغَلِيظُ . وَالْعَنَبَسَ : الْأَسَدُ الْعَبُوسُ .
 (٣) الدَّلْهَمَسَ : الْحَرِيُّ الْمَاضِي .
 (٤) مُفْرَدَسَ : وَاسِعٌ .
 (٥) أَهْوَسَ : هَصُورٌ .
 (٦) كَرَوَسَ : عَظِيمُ الْأَطْرَافِ .
 (٧) الْجَهْمُ : الْعَبُوسُ . التَّعَثُّكُلُ : اخْتِلَاطُ الْخَلْقِ كَالشَّمْرَاخِ ، أَوْ الْحَرِيِّ
 الثَّقِيلِ :

- (٨) شَرَنْبِثُ : غَلِيظٌ . وَيَنْكَلُ : يَنْكَصُ وَيَجْبُنُ .
 (٩) الْهَامَةُ : الرَّأْسُ . وَكَمْشِ : قَصِيرٌ .

★ ★

مصادرهما :

الموشى ٤٥

وذكر أن بثينة دخلت على عبد الملك بن مروان ، فقال لها : « والله : =

نصائح

- أَغَادِ أَخِي مِنْ آلِ سَلَمَى فَمُبْسِكِرُ
أَيْنَ لِي : أَغَادِ أَنْتَ أُمَ مُتَهَجِّرُ ؟ (١)
فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَقْضِي تَوْ سَاعَةً
وَكُلُّ أَمْرِي ذِي حَاجَةٍ مُتَسِيرُ (٢)
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ وَطَّنْتَ نَفْسًا بِحَبِّهَا
فَعِنْدَ ذَوِي الْأَهْوَاءِ وَرْدٌ وَمَضْدُرُ (٣)
وَأَخْرُ عَهْدِي لِي بِهَا يَوْمَ وَدَّعْتُ
وَلَا حَ لَهَا خَدُّ مَلِيحٌ وَمَخْجَرُ (٤)
عَشِيَّةً قَالَتْ : لَا تُضِيعَنَّ سِرَّنَا
إِذَا غَبَتْ عَنَّا وَارَعَهُ حِينَ تُلْبِرُ (٥)
وَطَرَفَكَ إِمَّا جِئْتَنَا فَاحْفَظْنَاهُ
فَزِنِغُ الْهَوَى بَادٍ لِمَنْ يَتَبَصَّرُ (٦)

= يا بثينة ، ما أرى فيك شيئاً مما كان يقول جميل . قالت : « يا أمير المؤمنين . إنه كان يرنو إلى بعينين ليستا في رأسك » . قال : « وكيف صادفته في عفته ؟ » . قالت : « كما وصف نفسه حيث يقول . . . » البيتين .

* * *

مصادرها :

البغدادى : خزانة الأدب ١ : ٥٠١ ؛ السيوطى : شرح شواهد المغنى ١٧٠
العيني : المقاصد النحوية ٤ : ٤٠٧ . العبيدى : التذكرة ٥٣٧ (٤، ٥، ١٠، ١٦،
١٩، ٢١، ٢٢) . سيبويه ١ : ١٥١ (١٦) . النحاس : شرح شواهد سيبويه
١٤٠ (١٦) .

الشرح :

- (١) غاد : رائج . ومتهجر : سائر في الهجرة ، وهى منتصف النهار .
(٢) تو ساعة : أى ساعة واحدة . وعند السيوطى . تنو ساعة . وعند
البستانى : فإنك ، إن لا تقضى ثنى ساعة .
(٣) وطن النفس للأمر : هياها له وحملها عليه .
(٤) التذكرة : خد نقي . محجر العين : ما استدار بها .
(٥) التذكرة : حين تحضر .
(٦) وضع السيوطى هذا البيت هنا ، ووضعه البغدادى بعد البيت السادس

عشر .

وَأَعْرِضْ إِذَا لَاقَيْتَ عَيْنًا تَخَافُهَا
فَإِنَّكَ إِنِ عَرَضْتَ بِي فِي مَقَالَةٍ
وَيَنْشُرُ سِرًّا فِي الصَّدِيقِ وَغَيْرِهِ
وَمَا زِلْتُ فِي إِعْمَالِ طَرَفِكَ نَحْوَنَا
لَأَهْلِي حَتَّى لَأَمْنِي كُلُّ نَاصِحٍ
وَقَطَعْنِي فِيكَ الصَّدِيقُ مَلَامِيَّةً
وَمَا قُلْتُ هَذَا فَاعْلَمَنَّ تَجَنُّبًا
وَلَكِنِّي - أَهْلِي فِدَاؤُكَ - أَتَى
وَأَخْشَى بَنِي عَمِي عَلَيْكَ وَإِنَّمَا
وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا

وَمَا زِلْتُ بِبَعْضٍ إِنَّ ذَلِكَ أَسْتَرُ
يَزِدُّ فِي الذِّى قُلْتُ وَاشْ مُكْثَرُ (١)
يَعِزُّ عَلَيْنَا نَشْرُهُ حِينَ يُنْشَرُ
إِذَا جِئْتَ حَتَّى كَادَ حُبُّكَ يُظْهِرُ (٢)
شَفِيقٍ لَهُ قُرْبَى لَدِينَا وَأَيُّصِرُ (٣)
وَإِنِّي لَأَعْصِي نَهْيَهُمْ حِينَ أُزْجَرُ
لَصَرْمٍ وَلَا هَذَا بِنَا عَنْكَ يُنْصَرُ (٤)
عَلَيْكَ عَيُونَ الْكَاشِحِينَ وَأَخْدَرُ (٥)
يَخَافُ وَيُبْقِي عِرْضَهُ الْمُتَفَكِّرُ (٦)
تَهَامٌ ، وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمُتَغَوِّرُ (٧)

(١) السيوطي والعيني : عرضت في . والعيني : ويكثر .

(٢) التذكرة : كاد سرك .

(٣) الخزانة : لدى . الأيصر : القرابة .

(٤) البغدادى والعيني : . . هذا بساعة تقصر . الصرم : القطع .

(٥) الكاشحون : الحاسدون .

(٦) البغدادى والعيني : وينقى .

(٧) سيديويه والنحاس والسيوطى : فما النجدى . والمتغور : المقيم بالغور ، وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز على ساحل البحر الأحمر . وتهام : منسوب إلى التهم ، الذى هو تهامة ، ولم يقل « تهامون » لأنه نظر إلى لفظ « أهل » وهو مفرد ، وقال ابن خلف : إنما قال « تهام » لأنه اكنفى بالواحد عن الجمع . والمعنى : أن أهلى يرتابون بك إذا وجدوك عندهم ، لأنك غريب بعيد الدار منهم ، فينكرون كونك بينهم ، فيجب أن تتجنب وتعرض . (الخزانة) .

غريبٌ إذا ما جئتَ طالبَ حاجةٍ وحولِي أَعْيَاءَ وَأَنْتَ مُشْهِرٌ
وقد حَدَّثُوا أَنَّا التَّقِينَا عَلَى هَوَى فكلهمُ من حَمْلِهِ الغَيْظَ مُوقِرٌ (١)
فقلتُ لها : يَا بَشَنُ أَوْصَيْتِ حَافِظًا وكلُّ امرئٍ لَمْ يَرْعَهُ اللهُ مُعَوِّزٌ (٢)
فإنْ تَكُ أُمُّ الْجَهْمِ تَشْكِي مَلَامَةً إلَيَّ فَمَا أَلْفِي مِنَ اللُّومِ أَكْثَرُ
سَأْمَنُحُ طَرْفِي حِينَ أَلْقَاكَ غَيْرَكُم لَكَيْمًا يَرَوْنَ أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ أَنْظَرُ (٣)
وَأَكْنِي بِأَسْمَاءٍ سِوَاكَ ، وَأَتَّبِقِي زِيَارَتَكُمْ ، وَالْحَبُّ لَا يَتَغَيَّرُ (٤)
فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا وَاجِدًا بِحَبِيبِهِ إِذَا خَافَ يُبْدِي بُغْضَهُ حِينَ يَظْهَرُ

طَرْفِي وَطَرَقُهَا

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي السَّمَاءِ لِعَلَّهُ يُوَافِقُ طَرْفِي طَرَفَهَا حِينَ تَنْظُرُ (٥)

(١) البغدادى : غلة الغيظ .

(٢) التذكرة : أوصيت يا بشن كافيا . معوز : مكشوفة عيوبه ، ومواقع الضعف .

(٣) التذكرة : طرفي غيركم إن لقيتكم لكي يحسبوا .

(٤) التذكرة : سواكم .

* * *

مصادرها :

العسكري : ديوان المعاني ١ : ٢٦٧ ، البكري : سمط اللآلى ٦١٨ ،

البغدادى : خزانة الأدب ٤ : ٤٨٣ ، ابن أبي حجلة : ديوان الصباية ١٥٧ .

الدينورى : عيون الأخبار ٢ : ١٩٣ . ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٤٢ .

الشرح :

(٥) فى السمط : لعلها .

أمنية

تَمَنَيْتُ مِنْ حَبِى بِثِيْنَةِ أَنْسَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ (١)

عبودية

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ النَّعْسَةِ السَّهْرِ
يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَانِي وَرَاحِلَتِي عَبْدٌ لِقَوْمِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤْتَجَرٌ

نظرة

خَلِيلِي هَلْ فِي نَظْرَةٍ بَعْدَ تَوْبَةٍ أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي ، عَلَى فُجُورٍ ؟
إِلَى رُجُحِ الْأَكْفَالِ هَيْفَ خُصُورُهَا عَذَابُ الثَّنَايَا رِيْقُهُنَّ طُهُـيُورٌ (٢)
تَذَكَّرْتُ مِنْ أَضْحَتْ قُرَى اللَّدِّ دُونَهُ وَهَضْبُ لَتَيْمًا وَالْهَضَابُ وَعُورٌ (٣)

مصادرهما :

الخليل : العين : رمث . الزمخشري : أساس البلاغة ١ : ٣٦٩

الشرح :

(١) الرمث : الخشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر . والوفر : الثروة .

* * *

مصادرهما :

محاضرات الأدباء ٢ : ٧١ .

* * *

مصادرهما :

القالي : الأمل ١ : ١٨٣ ، البكري : سمط اللآلي ٤٥١ :

الشرح :

قال في الأمل عنها : « أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال : أنشدنا إبراهيم بن سهل الجميلي بن معمر العذري . قال أبو علي : وليست هذه الأبيات في شعر جميل . »

(٢) رجح : ممثلة . والأكفال : جمع كفل ، وهو العجز أو الردف .
والثنايا : أسنان مقدم الفم .

(٣) اللد : من أرض فلسطين . وتيا : مقصور من تياء ، وهي بلدة في

شمال الحجاز . .

فَظَلَّتْ لَعِينَيْكَ اللَّجُوجَيْنِ عَبْرَةً
 عَلَى أَنِّي بِالْبَرْقِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا
 وَإِنِّي إِذَا مَا الرِّيحُ يَوْمًا تَنَسَّمْتُ
 أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ لَوْنُكَ شَا حَبْ
 فَإِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ فَأَصْبَحْتُ
 وَدُرْتُ بَأَعْدَاءِ حَبِيبِكَ فِيهِمْ
 وَكَيْفَ بَأَعْدَاءِ كَأَنَّ عَيُونَهُمْ
 فَإِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتُ بِالْحَبِّ عَالِمًا
 يَهْجُجُهَا بَرْحُ الْهَوَى فَتَمُورُ (١)
 إِذَا قَصُرَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ بِصِيرِ
 شَامِيَةٍ عَادَ الْعِظَامُ فُتَمُورُ (٢)
 وَأَنْتَ بَرَوَّعَاتِ الْفِرَاقِ جَدِيرِ
 هَمُومُكَ شَتَّى وَالْجَنَاحُ كَسِيرِ
 كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَبِيبِ أَدُورِ
 إِذَا حَانَ إِتْيَانِي بِشَيْنَبَةٍ عُمُورِ (٣)
 عَلَى مَا بَعَيْنِي مِنْ قَدَى لَخِيرِ

نظرات

منحتُ بلادها النظرات حتى تعرض دونها حذب وقور (٤)

(١) ذكر اللجوجين لأن فعول بمعنى فاعل هنا ، فلم يدخل عليها هاء التانيث . وتمور : تسيل .

(٢) شامية : هابة من الشام .

(٣) قال في الأمالي : « هذا من قول الأعشى :

يزيد يغض الطرف دوني كأنما زوى بين عينيه على المحاجم
 فلا ينسبط من بين عينيك ما نزوى ولا تلقني إلا وأنفك راغم »

* * *

مصادر ها :

الملمع ٧٩ .

الشرح :

(٤) القارة : الجبل الأسود .

سر

أَمُوتُ وَأَلْقَى اللَّهُ يَا بَشْنُ لَمْ أَبْحُ بِسِرِّكَ وَالْمُسْتَخِيرُونَ كَثِيرٌ

دعاء

لَهْنُ الْوَجَا لَمْ كَنْ عَوْنًا عَلَى النَّوَى وَلَا زَالٍ مِنْهَا ظَالِعٌ وَكَسِيرٌ (١)
كَأَنِّي سَقَيْتُ السَّمَّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا وَجَدْتُ بِهِمْ حَادٍ وَحَانٍ مَسِيرٌ (٢)

||

مصادرهما :

الدينورى : عيون الأخبار ١ : ٤٠

* * *

مصادرهما :

الأغانى ١ : ٢٩٢

الشرح :

(١) الوجا : الحفا . يدعو على النوق التى ساعدت حبيبته على الفراق بمرض الحفا ، وأن لا يزال فريق منها أعرج ، وفريق مكسورا .
(٢) تحملوا : رحلوا . وفي هذين البيتين لحن لابن سريج .

إني لصبور

قال أبو الفرج : « وشكا زوجُ بُشَيْنَةَ إلى أبيها وأخيها إلمامَ جميلٍ بها . فوجهوا إلى جميلٍ فأعذروا إليه وشكَّوه إلى عَشيرته ، وأعذروا إليهم وتوعَّده وإياهم . فلامه أهلُه وعَنَّفوه ، وقالوا : « اسْتَخْلِصْ إليهم ونبراً منك ومن جريرتك » . فأقام مدَّةً لا يُلِمُّ بها . ثم لقي ابني عمِّه رَوْقًا ومسعدةً ، فشكا إليهما ما به ... فقال له روق : « إنك لعاجزٌ ضعيفٌ في استكانتك لهذه المرأة ، وتركِك الاستبدالَ بها مع كثرة النساء ووجود مَنْ هي أجملُ منها ، وإنك منها بين فجورٍ أرفَعُك عنه ، أو ذلٍّ لا أُحِبُّه لك ، أو كمدٍ يُؤدِّيك إلى التَّلَفِّ ، أو مخاطرةٍ بنفسك لقومها إن تعرَّضتَ لها بعد إعذارهم إليك . وإن صرفتَ نفسك عنها وغلبتَ هواك فيها وتجرَّعتَ مرارةَ الحَزْمِ حتى تألَّفَهَا وتضَيَّرَ نفسك عليها طائعةً أو كارهةً ، أَلِفْتَ ذلك وسلَّوتَ » . فبكى جميلٌ وقال : « يا أخى ، لو ملكْتُ اختياري لكان ما قلتَ صواباً ، ولكنى لا أملك الاختيار ، ولا أنا إلَّا كالأسير لا يملك لنفسه نفعا . وقد جئتُك لأمرٍ أسألك ألا تكدر ما رجوته عندك فيه بلومٌ ، وأن تحمِلَ على نفسك في مساعدتي » . فقال له : « فإن كنتَ لا بدَّ مُهْلِكًا نفسك فاعملْ على زيارتها ليلا : فإنها تخرج مع بنات عمِّها إلى ملعبٍ لهنَّ ، فأجىءُ معك حينئذ سرًّا ، ولى أخٌ من رَهْطِ بُشَيْنَةَ من بنى الأَحَبِّ ، نأوى عنده نهاراً ، وأسأله مساعدتك على هذا . فتقيم عنده أيَّاماً نهارك وتجتمع معها بالليل إلى أن تَقْضَى أَرْبَكَ » . فشكره .

ومضى رَوْقٌ إلى الرجل الذى من رَهْطِ بُشَيْنَةَ ، فأخبره الخبرَ واستعْهده .

مصادرها :

الأغاني ٨ : ١٤٨ . العمدة ٢ : ٢٠٧ (٧) .

كَمَانَهُ وَسَأَلَهُ مُسَاعِدَتَهُ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ : « لَقَدْ جِئْتَنِي بِإِحْدَى الْعِظَائِمِ ، وَيَحْكُ ! إِنْ فِي هَذَا مُعَادَاتِي الْحَيِّ جَمِيعًا إِنْ فُطِنَ بِهِ » . فَقَالَ : « أَنَا أَتَحَرَّزُ فِي أَمْرِهِ مِنْ أَنْ يَظْهَرَ » . فَوَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ .

وَمَضَى إِلَى جَمِيلٍ فَأَخْبَرَهُ بِالْقِصَّةِ . فَأَتَى الرَّجُلَ لَيْلًا فَأَقَامَا عِنْدَهُ . وَأَرْسَلَ إِلَى بَثِينَةَ بَوَلِيدَةٍ لَهُ بِخَاتَمِ جَمِيلٍ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ عَرَفَتْ ، فَتَبِعَتْهَا وَجَاءَتْهُ فَتَحَدَّثَا لَيْلَتَهُمَا ، وَأَقَامَ بِمَوْضِعِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ وَدَّعَهَا وَقَالَ لَهَا : « عَنْ غَيْرِ قَلِي وَاللَّهِ وَلَا مَلَلِي يَا بَثِينَةَ كَانَ وَدَاعِي لَكَ ، وَلَكِنِّي قَدْ تَذَمُّتُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الْكَرِيمِ وَتَعْرِيزِهِ نَفْسَهُ لِقَوْمِهِ . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا وَلَا مَزِيدَ عَلَى ذَلِكَ » . ثُمَّ انْصَرَفَ .

وَقَالَ فِي عَذْلِ رَوْقِ ابْنِ عَمِّهِ إِيَّاهُ :

زُورَا بَثِينَةَ فَالْحَبِيبُ مَزُورُ إِنْ الزِّيَارَةَ لِلْمَحَبِّ يَسِيرُ
إِنْ التَّرْحُلَ - إِنْ تَلَبَّسَ أَمْرُنَا إِنِّي وَاعْتَاقْنَا قَدَرُ أَحِمَّ - بِكُورُ (١)

* * *

إِنِّي عَشِيَّةٌ رُحْتُ وَهِيَ حَزِينَةٌ تَشْكُو إِلَى صِبَابَةٍ لَصَبُورِ
وَتَقُولُ : بَيْتٌ عِنْدِي - قَدَيْتُكَ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ، فَإِنْ ذَاكَ يَسِيرُ (٢)
غَرَاءُ مَبْسَامُ كَانَ حَدِيثُهَا دُرٌّ تَحَدَّرَ ، نَظْمُهُ مَنَشُورُ (٣)

الشرح :

(١) أَحْم : قَضَى . وَغَنَتْ عَرِيبٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي قَبْلَهُ رَمَلًا بِالْوَسْطَى .

(٢) غَنَى فِي هَذَا الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ قَبْلَهُ سَلِيمٌ خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ

الْهَشَامِيُّ أَنَّ مَخَارِقًا غَنَى فِيهِ ثَقِيلًا أَوَّلَ بِالْبِنْصَرِ ، وَذَكَرَ حَبِشٌ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيَّ هُوَ الَّذِي غَنَى هَذَا اللَّحْنَ ، أَمَّا مَخَارِقُ فَغَنَى فِيهِمَا خَفِيفٌ رَمَلٌ .

(٣) غَرَاءُ : بَيِضَاءُ مَشْرُقَةٌ .

مخطوطة المتنين مضمرة الحشا	ريّا الروادفِ خَلَقُها مَمَكُور ^(١)
لا حُسْنِها حُسْنٌ ، ولا كدلالِها	دَلٌ ، ولا كوقارِها توقير ^(٢)
إن اللسانَ بذكرها لموَكَّلٌ	والقلبُ صادٌ ، والخواطرُ صُور ^(٣)
ولئن جَزَيْتِ الودَّ منى مثله	إني بذلك يا بُئِين جـلـدـير

(١) مخطوطة المتنين : ممدودة الظهر . ومضمرة الحشا : دقيقة البطن
 وريّا الروادف : ممتلئها . وممكور : مطوى مدمج .
 (٢) لا حُسْنِها حُسْن : أى لا كحُسْنِها حُسْن .
 (٣) صاد : عطشان . وصور : مائلات .

فما يضير ؟

وقالوا : لا يَضِيرُكَ نَأْيُ شَهْرٍ فقلتُ لصاحبي : فما يَضِيرُ ؟ (١)
يطول اليوم إن شَحَطْتَ نَوَاهَا وحولُ نلتيق فيه قصير (٢)

قاتل الله الهوى

ألا لا يضير الحبُّ ما كان ظاهراً ولكنَّ ما أخفى الفؤادُ يَضِيرُ
ألا قاتل الله الهوى كيف قادنى كما قيد مغلولُ اليدين أسير

مصادرها :

الأمالي ١ : ٢٠٢ . سمط اللآلي ٣١٢ ، ٤٨٤ . الزهرة ٦٠ . الصناعتين
١٣٥ (دون أن يعزوها) . المختار من شعر بشار ٢٠ (٢) . أبو الطيب :
الإبدال ٢ : ٤٨٩ (١) دون نسبة .

قال القالى : « أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى البيت الأول من هذين البيتين
عن أبي العباس أحمد بن يحيى ، وقرأت القصيدة بأسرها على أبي بكر بن دريد
لحميل بن معمر « العذرى » . وقيل فى السمط : اختلف فيهما أشد اختلاف ،
فأنشدهما أبو تمام لرجل من خزاعة . وقال الرياشى : هو سليمان بن أبي دبا كل
الخزاعى . وقال دعبيل : هما لأبى سعيدة الأسلمى . وقد روى لعبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وروى لحميل ، وهما فى ديوانه » .
الشرح :

(١) وضع الزهرة والصناعتين هذا البيت بعد تاليه . والزهرة : لا يضرك .
والأمالي : فمن يضير . والإبدال : فمن يضور . والزهرة والصناعتين :
فمن يضير .

(٢) الزهرة والصناعتين : يطول اليوم لا ألقاك فيه . وشحطت : بعدت .
والنوى : الرحلة ، والوجهة التى ينوبها المسافر .

* * *

مصادرها :

تزيين الأسواق ١٠١

هجر أو زيارة

أتصرمُ هذا الرَّبْعَ أم أنت زائرة ؟ وكيف يُزارُ الرَّبْعَ مُقَدِّبانَ عامِرَةٍ ؟ (١)
وقد كان ممن يسكن الربع مرة جميلُ المُحْيَا قاصرُ الطرفِ فاترُ
سقى الله بيتا لستُ أقربُ أهله ولا أنت إلا أن يُعَنَّفَ زائرُ
رأيتُكَ تأتي البيتَ تُبْغِضُ أهله وقلْبُكَ في البيت الذي أنت هاجرُ

* * *

جرى بانقطاع الحبل منها فحذَّه أحْمُ الذَّنَابِي أسْحَمُ الرِّيشِ كاسرُ

يأس من الصبر

عرضتُ على قلبي الفراقَ فقال لي : من الآنَ فإيسَ لا أغرُّكَ من صبرى
إذا بان من تهوى وأصبح نائيا فلا شيءَ أجْدَى من حُلُولِكَ في القبرِ
وداعٍ دعا إذ نحنُ بالخيفِ مِن مَنِي فهيجَ أحزانُ الفؤاد ولم يسدُرْ
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما أطار بليلي طائرا كان في صدري

٢٠١

مصادرهما :

الأصبهاني : الزهرة ١١٩ (٤٠١) . المنازل ١٤٦ ، ونسب في ١٥٢ .
البيت الأول مع بيت آخر لجميل بن سالم وقال : وتروى لشهر . الزهرة
٢ : ١١٩ (٤٠١) . الملمع ٧٠ (٥) .

الشرح :

(١) الزهرة : أهجر . المنازل : أتصرم . الربع : المنزل . بان : رحل .
عامره : ساكنه .

حديث مسند

« لا تهجرني يا بئين وأحسني » وخافى عليك الناس في البعد والهجر
فقد جاء قول عن رجال أتوا به وجاء به سفيان حقا عن الزهري
وأخبرني أيضا به غير واحد روى بإسناد عن الحسن البصري
فإن يهجر الإنسان فوق ثلاثة أخاه تولى الله عنه إلى الحشر
فيهلك أن لا يستعيد لما مضى ويعجرى على الحد الذي لم يزل يعجرى
فيا عاذلى في الحب لم تدّر ما الهوى ولم تدّر - أن لم تدّر - أنك لا تدري

غَضَبَةٌ

إذا ما ابن ملعون تحدّر رشحه عليك ، فموتى بعد ذلك أو ذرى
مصادر ها :

تاريخ دمشق ٣ : ٤٠٣ .

قال ابن عساكر : « أخرج الإمام أحمد ، عن ابن عيينة ، عن الزهري ،
عن مالك بن أنس ، وأخرجه الحافظ بسنده عنه ، أنه قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : « لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ، وكونوا
عباد الله إخوانا ، ولا يحل للمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » . قال أبو الحسين بن
النحوي : سمعت هذا الحديث من عبد الله بن الإمام أحمد ، ثم انصرفت من
عنده إلى أبي العباس ثعلب ، فقال : « ما حدثكم عبد الله ؟ » فقرأت عليه حديث
الزهري . فقال : « أنشدنا ابن الأعرابي . » الأبيات . وقال أيضا : « لا أحسب
أن هذا الشعر لحميل ، لأن جميلا أقدم من سفيان ، ولعل قائله سلك طريق
جميل في التشبيب ببثينة » ويعنى ابن عساكر بالعبارة الأخيرة أن قائل الأبيات
سلك طريق جميل في ذكر اسم بثينة ، لا في التشبيب نفسه ، لأننا لا نجد ما يشبه
هذه المقطوعة في شعر جميل كله ، وإنما هي أشبه بأسلوب أبي نواس وأمثاله ،

* * *

مصادر ها :

الخليل : العين : لعن .

مالي لا أبكي

- خليلي عوجا اليوم حتى تسلما
فإنكما إن عجتا بي ساعة
وإنكما إن لم تعوجا فإنني
ومالي لا أبكي وفي الأيك نائح
أبيكي حمام الأيك من فقد إلفه
يقولون : مسحور يُجنُّ بذكرها
فأقسم لا أنساك ما ذرَّ شارق
وما لاح نجم في السماء معلق
لقد شغفت نفسي بثين بذكركم
- على عذبة الأنياب طيبة النشر (١)
شكرتكما حتى أغيب في قبري (٢)
سأصرف ووجدى ، فأذنا اليوم بالهجر (٣)
وقد فارقتني شخنة الكشح والخضر (٤)
وأصبر ؟ ما بي عن بثينة من صبر ؟ (٥)
فأقسم ما بي من جنون ولا سحر (٦)
وما خب آل في ملمعة قفر (٧)
وما تورق الأغصان من ورق السدر (٨)
كما شغف المخمور يا بشن بالخم (٩)

مصادرها :

السراج : مصارع العشاق ١ : ٢٥٤ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠٢ .
(كلاهما القسم الأول) . أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١١ ، ١٥٠ (القسم الثاني)
مع البيت الأول . الخليل : العين : علق (٢٥) .
الشرح :

- (١) في تاريخ دمشق : غنى فسما . وعوجا : ميلا وقفا . والنشر : الرائحة .
(٢) في المصارع : عجتا لي .
(٣) الشطر الثاني في تاريخ دمشق : * سأصرف وجدا قاذنا اليوم بالهجر * .
(٤) الأيك : الشجر الكثير الملتف . وشخنة : ضامرة . والكشح : الخضر .
(٥) الشطر الثاني في المصارع : * وأحمل ما بي عن بثينة من صبر ! * .
(٦) في تاريخ دمشق : يحن لذكرها .
(٧) في تاريخ دمشق : وأقسم . وذر : طلع . وشارق : الشمس حين
تشرق . وخب : خدع . وآل : سراب . والملمعة : الفلاة يامع فيها السراب .
(٨) الشطر الثاني في تاريخ دمشق : * وما أورد الأغصان من فن السدر * .
والسدر : شجر النبق .
(٩) في المصارع : شغفت . . . شغف .

ذَكَرْتُ مُقَامِي لَيْلَةَ الْبَابِ قَابِضًا
فَكَدْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ إِلَيْهَا صَبَابَةً
فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
تَجُودُ عَلَيْنَا بِالْحَدِيثِ ، وَتَارَةً
فَلَيْتَ إِلَهِي قَدْ قَضَى ذَاكَ مَرَّةً
فَلَوْ سَأَلْتُ مَنْنِي حَيَاتِي بِذَلَّتُهَا
عَلَى كَفِّ حَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ كَالْبَدْرِ (١)
أَهِيْمُ وَفَاضَ الدَّمْعُ مِنْهُ عَلَى النَّحْرِ
كَلَيْلَتِنَا حَتَّى يَرَى سَاطِعُ الْفَجْرِ (٢)
تَجُودُ عَلَيْنَا بِالرُّضَابِ مِنَ الثَّغْرِ (٣)
فَيَعْلَمُ رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ مَا شُكِّرِي (٤)
وَجُدْتُ بِهَا إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِي (٥)

* * *

أَلِمَّا بِهَا ثُمَّ اشْفَعَا لِي وَسَلَّمَا
وَبُوحًا بِذِكْرِي عِنْدَ بَثْنَةٍ وَانْظُرَا
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ قُوَى الْوَدِّ بَيْنَنَا
فَسَوْفَ يَرَى مِنْهَا اشْتِيَاقٌ وَلَوْعَةٌ
وَإِنْ تَكُ قَدْ حَالَتْ عَنِ الْعَهْدِ بَعْدَنَا
فَسَوْفَ يَرَى مِنْهَا صَدُودٌ ، وَلَمْ تَكُنْ
عَلَيْهَا ، سَقَاها اللَّهُ مِنْ سَائِغِ الْقَطْرِ (٦)
أَتَرْتَا حُيُومًا أَمْ تَهَشُّ إِلَى ذِكْرِي
وَلَمْ تَنْسَ مَا أَسْلَفْتُ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ
يَبِينُ ، وَغَرْبٌ مِنْ مَدَامِعِهَا يَجْرِي (٧)
وَأَصْغْتُ إِلَى قَوْلِ الْمُؤَنِّبِ وَالْمُزْرِي (٨)
بِنَفْسِي مِنْ أَهْلِ الْخِيَانَةِ وَالْغَدْرِ

(١) في تاريخ دمشق : ليلة الباب . والحوراء : الشديدة بياض العين وسوادها . والمدامع هنا : العيون .

(٢) في تاريخ دمشق : حتى نرى .

(٣) في المصارع : يجود عليها بالحديث . وفي تاريخ دمشق : بالرضاب من الثغر . والرضاب : الريق ، والعسل .

(٤) في المصارع : فليت الهوى لي .

(٥) في تاريخ دمشق : ولو سألت .

(٦) القطر : المطر . وفي الأغاني أيضا : من سبل القطر .

(٧) البين : الفراق . والغرب : الدمع .

(٨) حالت : تحولت .

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى بَيْثَنَةً فِي أَدْنَى حَيَاتِي وَلَا حَشْرِي (١)
وَجَاوِرُ إِذَا مَا مِتُّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَيَا حَبْدًا مَوْتِي إِذَا جَاوَرْتَ قَبْرِي
عَدِمْتُكَ مِنْ حَبٍّ أَمَا مِنْكَ رَاحَةٌ وَمَا بِكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٍ
أَلَا أَيُّهَا الْحَبُّ الْمَبْرُحُ هَلْ تَرَى أَخَا كَلَفٍ يُغْرِي بِحَبٍّ كَمَا أُغْرِي (٢)
أَجِدْكَ لَا تَبَلَى وَقَدْ بَلَى الْهَوَى وَلَا يَنْتَهَى حَبِّي بِثِينِيَّةٍ لِلزَّجَمِ
هِيَ الْبَدْرُ حَسَنًا وَالنِّسَاءُ كَوَاكِبُ وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الْكَوَاكِبِ وَالْبَدْرِ (٣)
لَقَدْ فَضَّلْتُ حَسَنًا عَلَى النَّاسِ مِثْلَمَا عَلَى أَلْفِ شَهْرِ فَضَّلْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ (٤)

(١) تشحط : تبعد . والنوى : الدار أو الرحلة والانتقال .

(٢) العين : أخا علق .

(٣) هذا البيت مأخوذ من بيت النابغة الذبياني المشهور :

فانك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منها كوكب

(٤) في الأغاني أيضا : فضلت ليلي . وغنت شارية في البيتين الآخرين .

خفيف رمل .

سلام الله

عليها سلام الله من ذي صباية وصبٌ معني بالوساوس والفكر (١)

* * *

أضى لي زمان لو أخير بينه وبين حياتي خالدا آخر الدهر
لقلت : ذروني ساعة وبثينة على غفلة الواشين ثم اقطعوا أمتي
مفلجة الأنياب لو أن ريقها يدأوى به الموتى لقاموا من القبر
إذا ما نظمت الشعر في غير ذكرها أبي - وأبيها - أن يطاوعني شعري
فلا أنعمت بعدي ولا عشت بعدها ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر

سهاد

كان المحب قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصر (٢)

مصادرها :

بشير بموت ٢٨

الشرح :

(١) الصب : العاشق المشتاق . والمعنى : المهموم المشغول :

* * *

مصادرها :

الموشح ٢٩٤ . زهر الآداب ٧٧٤ . المختار من شعر بشار ٢٣ . محاضرات

الأدباء ٢ ٥٣

الشرح :

(٢) يروى : لطول الليالي . المحاضرات : لطول النهار : وهي تحريف هـ

ويروى البيت أيضا :

كان المحب لطول السهاد قصير الجفون ولم تقصر

* * *

صوت السنأ هبت له علوية هزت أعاليه بسهب مقفر (١)

تفرق في الصباح

وكان التفريق عند الصباح عن مثيل رائحة العنبر
خليان لم يقربا ريبه ولم يستخيفا إلى منكر
كبرت جميل !

تقول بثنية لما رأت قنوا من الشعر الأحمر (٢)
كبرت جميل وأودى الشباب ! فقلت : بثين ألا فاقصري (٣)

الخليل : العين : سنأ

الشرح :

(١) السنأ : نبات له حمل إذا يبس فحركته الريح سمعت له زجلا .
الواحدة : سنأة .

* * *

مصادرها :

الحماسة البصرية ٢ : ٢٢٥ . وقال من الناس من نسبها إلى قيس بن الملوح .

مصادرها :

بشير يموت ٣٣ .

مصادرها :

الأصبهاني : الزهرة ١ : ٣٣٩ (١-١٠، ٧، ٣) ، الحماسة البصرية ٢ : ٣٧٠

(١-١٠، ٩، ٣) . بشير يموت ٣٦ . الجواليقي : المغرب ٣١٨ (٩) . التبريزي :

شرح الحماسة ٤ : ١٣ (٩) . الملمع ٨٥ (١) : شروح سقط الزند ١٥٠١-٢ (٩)

الشرح :

(٢) غير الملمع والحماسة : فنونا من

(٣) الحماسة : جميل كبرت .

أَتَنْسِينَ أَيَّامَنَا بِاللَّيْوَى وَأَيَّامَنَا بِذَوَى الْأَجْفَرِ (١)
 أَمَا كُنْتَ أَبْصِرْتَنِي مَرَّةً لِيَالِي نَحْنُ بِيَذَى جَوْهَرِ (٢)
 ٥ لِيَالِي أَنْتُمْ لَنَا جَوِيرَةٌ أَلَا تَذْكُرِينَ ، بَلَى فَاذْكُرِي
 وَلِإِذَا أَنَا أَغْيَدُ غُضُّ الشَّبَابِ أَجْرُ الرَّدَاءِ مَعَ الْمُنْزَرِ (٣)
 وَلِإِذَا لِمَتْنِي كَجَبِينَا فِي الْغَرَا ب تَطْلِي بِالْمَسْكَ وَالْعَنْبَرِ (٤)
 فَغَيْرُ ذَلِكَ مَا تَعْلَمِينَ تَغْيِيرُ ذَا الْيَزْمَنِ الْمُنْكَرِ
 وَأَنْتِ كُلُّوْلُؤَةُ الْمِرْزُبَانِ بَمَاءِ شَبَابِكَ لَمْ تُغْيِرِي (٥)
 ١٠ قَرِيبَانِ مَرْبَعَتَا وَاحِدٌ فَكَيْفَ كَبُرْتُ وَلَمْ تَكْبِرِي (٦)
 حَلَفْتُ لَهَا بِالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى وَمَا سَلَكَ الْأَخْرَابُ أَخْرَابَ عَزُورِ (٧)

(١) الحماسة : أنسيت ، اللوى والأجفر : موضعان ٥

(٢) ذو جوهر : موضع ٥

(٣) أغيد : ناعم مثن ٥

(٤) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . وعند البستاني : ترجل بالمسك

لتفادى عيب الوزن ٥

(٥) المرزبان : رئيس الفرس ، وأعصرت المرأة : بلغت شبابها وأدركت ،

أو دخلت في الحيض ، أو راهقت العشرين ، أو حملت وولدت .

(٦) الحماسة : صغيران ٥

مصادرها :

الخليل : العين : لعن . وانظر صفحة ١٢٣

* * *

مصادرها :

معجم البلدان ١ : ١٦٠

الشرح :

(٧) الراقصات : الإبل المسرعة . وأخراب عزور : موضع .

* * *

غضبة

إذا ما ابن ملعون تحدر رشحه عليك فموتني بعد ذلك أو ذرى

وعد كاذب

قال جميل في وعد بثينة بالطلاق وتأخرها قصيدة أولها :
يا صاح عن بعض الملامة أقصر إن المنى للقياء أم المسور

* * *

وكأن طارقها على علل الكرى والنجم وهنا قد دنا لتغور (١)

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٢ : ٣٩٦ ، ٨ : ١٠١ ، ١٣ : ١٢٨ ، ١٤ : ١٢٨ ،
ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠٤ (٤ - ٦ ، ١٤) ، الأنطاكي : تزيين
الأسواق ٣٧ (٢ - ٨ ، ١١) ، الحصرى : زهر الآداب ٢٣٥ (٢ ، ٣) ابن خلكان :
الوفيات ١ : ١١٥ (٤ - ٦ ، ١٢ - ١٥) . العقد الفريد ٥ : ٣٩٧ (١٥ ، ١٤ ، ١٢)
وتنسب لعمر بن أبي ربيعة . الحجاسة البصرية ٢ : ٨٨ (٤ ، ٥ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٥)
ابن أبي عون ٣٦٣ (١٢ ، ١٣) . ابن ناقي : الحان ١٦٣ (٤ - ٦ ، ١٤) .

الشرح :

(١) الحصرى : قد بدا . والطارق : الآتى ليلاً . والعلل : الشرب مرة
بعد مرة . الكرى : النوم . ووهنا : نحو منتصف الليل . والتغور هنا :
الأفول .

يَسْتَأْفُ رِيحَ مُدَامَةٍ مَعْلُولَةٍ بِذِكِّي مِسْكَ أَوْ سَحِيقِ الْعِنْبَرِ (١)
إِنِّي لِأَحْفَظُ غَيْبَكُمْ وَيَسِيرُ إِذْ تُذَكِّرِينَ بِصَالِحٍ أَنْ تُذَكَّرِي (٢)
وَيَكُونُ يَوْمٌ لَا أَرَى لَكَ مُرْسَلًا أَوْ نَلْتَقِي فِيهِ عَلَى كَأَشْهَرِ
يَا لَيْتَنِي أَلْقَى الْمُنْيَةَ بَعْدَ إِنْ كَانَ يَوْمٌ لِقَائِكُمْ لَمْ يُعْذَرِ (٣)
أَوْ أَسْتَطِيعُ تَجَلُّدًا عَنْ ذِكْرِكُمْ فَأُفِيقَ بَعْدَ صَبَابَتِي وَتَفَكَّرِي (٤)
لَوْ قَدْ تُجِنُّ كَمَا أُجِنُّ مِنَ الْهَوَى لَعَذَرْتَ أَوْ لَظَلِمْتَ إِنْ لَمْ تَعْذِرِ (٥)
وَاللَّهِ مَا لِلْقَلْبِ مِنْ عِلْمٍ بِهِيَا غَيْرُ الظُّنُونِ وَغَيْرُ قَوْلِ الْمُخْبِرِ
لَا تَحْسَبِي أَنِّي هَجَرْتُكَ طَائِعًا حَدَّثَ لِعَمْرُكَ رَائِعٌ أَنَّ تُهَجَّرِي
فَلْتَبْكِينَ الْبَاكِياتُ وَإِنْ أَبْحُ يَوْمًا بِسَرِّكَ مُعْلِنًا لَمْ أُعْذِرِ (٦)

- (١) في التزيين : نشوان ريح . وفي الأغاني أيضا : كنسيم ريح . وفيه أيضا : معجونة . والشطر الثاني في الأغاني أيضا : * لسحيق مسك في ذكي العنبر * . وفي زهر الآداب : * برضاب مسك في ذكي العنبر * . والحماسة : بذكي مسك أو سحيق العنبر . ويستاف : يشم . ومعلولة : سقيت مرة بعد أخرى . وغنى في هذا البيت والبيت قبله ابن جامع أو ابن المكي ثقيلًا أول بالبصر .
- (٢) في ابن عساكر والأغاني مرة والوفيات والجمان : لأحفظ سرهم . وفيها وفي التزيين والحماسة والجمان : لو تعلمين بصالح .
- (٣) في التزيين : أخشى المنية . الوفيات : لقاكم .
- (٤) في التزيين : لو أستطيع . وفي الأغاني : فيفيق بعض صبابتي . وغنى في هذا البيت والثلاثة قبله ابن محرز خفيف رمل بالوسطى .
- (٥) في التزيين : لو تعلمين بما أجن من الهوى لعذرت أو لظلمت إن لم تعذري
وأجن : أخفى .
- (٦) في التزيين : ولم أبح . . . لم أعذر .

يهواك ما عشت الفؤادُ فإن أمتُ
 إننى إليك بما وعدت لناسِطُ
 يعُدُ الديونَ وليس يُنجزُ موعدا
 ما أنتِ والوعدُ الذى تعدِينى
 قلبى نصحتُ له فردّ نصيحتى
 يتبعُ صدأى صدك بين الأقبرِ (١)
 نظرَ الفقيرِ إلى الغنى المُكثِرِ
 هذا الغريمُ لنا وليس بمُعسرِ (٢)
 إلا كبرقِ سحابةٍ لم تُمطرِ (٣)
 فمتى هَجَرَتِبه فمنه تَكثُرِ (٤)
 قلبى نصحتُ له فردّ نصيحتى

نظرة بالحجر

قال أبو الفرج : « أخبرنى الحرّمى قال : حدثنا الزبير قال : حدثنى عمر
 ابن إبراهيم وغيره ، وبهلول بن سليمان البلوى :

أن رهطاً بثينةً ائتمنوا عليها عجزاً منهم يثقون بها ، يقال لها أم منظور .
 فجاءها جميل فقال لها : « يا أم منظور ، أرينى بثينة » . فقالت : « لا !
 والله لا أفعل ، قد ائتمنوني عليها » . فقال : « أما والله لأضرنك » .
 فقالت : « المَصْرَّةُ والله فى أن أريكها » . فخرج من عندها وهو يقول :

(١) ابن أبى عون : ما عشنا الفؤاد وإن. الوفيات والعقد : وأن . الصدى :
 جسد الآدمى بعد موته ، أو روحه تخرج منه على صورة طائر .
 (٢) الشطر الأول عند ابن عساكر والأغاني مرة والوفيات والجمان :
 * تقضى الديون وليس ينجز عاجلاً * وفى العقد : وليس يقضى عاجلاً .
 ولست فيه بمعسر .

(٣) الأغاني : ما كنت .

(٤) تكثرى : أى تكثرى من الهجر واستزىدى . وغنى فى هذا البيت والثلاثة
 قبله سليم رملا ، وجحظة أو على بن مودة قدحا طنبور . وذكر ابن عساكر أن
 نصيباً قال عندما سمع هذه الأبيات : « لله دره ، والله ما قال أحد إلا دون
 قوله ، ولقد ترك لنا مقالا لا يحتذى عليه » .

مصادر ها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١٢ ، داود الأنطاكي : تزيين الأسواق ٣٣

ما أنْسَ لا أنْسَ منها نظرةً سَلَفَتْ بالحِجْرِ يومَ جَلَّتْهَا أُمُّ مَنْظُورٍ (١)
ولا انْسِلَابَتَهَا خُرْسًا جَبَائِرُهَا إِلَى من سَاقَطِ الْأَرْوَاقِ مَسْتُورٍ (٢)
قال : فما كان إلا قليل حتى انتهى إليهم هذان البيتان . قال :
فتعلّقوا بأُمِّ مَنْظُور ، فحلَقَتْ لهم بكلِّ يمين ، فلم يقبلوا منها . هكذا ذكر
الزبير بن بَكَار في خبر أُمِّ مَنْظُور ، وقد ذُكِر فيه غير ذلك .
أخبرني محمد بن خَلَف بن المَرْزُبَان ، قال : حدثنا أحمد بن الهَيْثَم
ابن فِرَاس ، قال : حدثني العُمَرَى ، عن الهَيْثَم بن عَدِيٍّ وأخبرني به ابن
أبي الأزهر ، عن حَمَّاد ، عن أبيه ، عن الهَيْثَم بن عدى :
أن رجلاً أنشد مُصْعَبَ بنَ الزُّبَيْر قولَ جميل :

ما أنْسَ لا أنْسَ منها نظرةً سَلَفَتْ بالحِجْرِ يومَ جَلَّتْهَا أُمُّ مَنْظُورٍ
فقال : « لودِدْتُ أَنِّي عَرَفْتُ كَيْفَ جَلَّتْهَا » . فقليل له : « إن أُمَّ مَنْظُور
هذه حَيَّة » . فكتب في حَمَلِهَا إليه مَكْرَمَةً فحُمِلَتْ إليه . فقال لها : أخبريني
عن قول جميل :

ما أنْسَ لا أنْسَ منها نظرةً سَلَفَتْ بالحِجْرِ يومَ جَلَّتْهَا أُمُّ مَنْظُورٍ
« كيف كانت هذه الجلوة ؟ » . قالت : « أَلْبَسْتُهَا قِلَادَةً بَلَح ، وَمِخْنَقَةً (٣)
بَلَح ، واسطَئْتُهَا تَفَاحَةً ، وضفرتُ شعرَها ، وجعلتُ في فَرْقِهَا شَيْئًا من
الْخُلُوقِ (٤) . ومَرَّ بنا جميل رَاكِبًا نَاقَتَهُ ، فجعل ينظر إليها بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
ويلتفت إليها حتى غاب عنا » . فقال لها مصعب : « فَإِنِّي أَقْسِمُ عَلَيْكَ إِلَّا
الشرح :

(١) في التزيين : نظرة عرضت . وجلتها : أظهرتها له .
(٢) الجبائر : الأساور ، يريد أنها ممثلة اليمين لا تتحرك أساورها ، أو أنها
تسللت إليه خفية في سرعة . والأرواق : الفساطيط . وساقط الأرواق : يريد
الخيمة المضروبة .

(٣) المخنقة : القلادة .
(٤) الخلوق : ضرب من الطيب .

جَلَوَتْ عائشةُ بنتَ طلحة (١) مثلَ ما جَلَوَتْ بثينةُ . ففعلتُ ، وركب مصعبَ ناقته وأقبلَ عليهما وجعلَ ينظرُ إلى عائشةَ بمُؤخِرِ عينه ويسيرُ حتى غابَ عنهما ، ثم رجع .

سواد على يياض

قال جميل ، واتهم بعضَ علائقه بعبد :
كَانَ سَوَادُ الْعَبْدِ فَوْقَ بَيَاضِهَا تَكْشِفُ جُلْبَ عَنْ بَيَاضِ صَبِيرِ (١)
وَإِنْ سَوَادًا طَارِقًا كُلَّ لَيْلَةٍ يَبَاشِرُ جِلْدًا أَبْيَضِيًّا لَعُورِ (٢)

حجاب

قال محمد بن أحمد الأهوازي : كان أبو بثينة قد استَعَدَّى أمير المؤمنين علي جميل ، فَأَهْدَرَ لَهُمْ دَمَهُ ، وَحَجَبُوهَا فَلَمْ يَدْعُوهَا تَظْهَرُ . فقال جميل في ذلك :
فَإِنْ تَحْجَبُوهَا أَوْ يَحُلُّ دُونَ وَضْلِهَا مَقَالَةٌ وَاشِ أَوْ وَعِيدُ أَمِيرِي

(١) زوجته : وكانت من أجمل نساء عصرها ،

مصادر ها :

نوادير المهجى ١٨٥ (كلكتا) ،

الشرح :

(٢) الجلب : سواد الليل . الصبير : السحابة البيضاء ،

(٣) العرور : الحرب .

* * *

مصادر ها :

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠١

قلن يحجبوا عيني عن دائم البكا ولن يملكو ما قد يُجن ضميري (١)
إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى ومن حُسرٍ تَعْتَادُنِي وَزَفِير (٢)
كتمان

لو أن امرءاً أخفى الهوى عن ضميره لمْتُ ولم يعلم بذلك ضميري
أبوك وجدى

أَبوك حُبَابُ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ وَجَدُّي يَا حَجَّاجُ فَارَسُ شَمْرَا (٣)
بنو الصالحين الصالحون، ومن يكن لآباءِ صِدْقٍ يلقَهم حيث سَيرا (٤)
فما العودُ إلا نابتُ في أرومِهِ أَبَى شَجَرُ العيسِدَانِ أَنَّ يَتَغَيَّرَا (٥)

الشرح :

(١) في تاريخ دمشق : فلم يحجبوا . . . ضمير : والصواب ما أثبتته هـ
ويجن : يكتُم ويخفى .
(٢) تعتادني : تصيبنى مرة بعد أخرى .

* * *

مصادرها :

محاضرات الأدباء ٢ : ٦٠

مصادرها :

المرزوقي : شرح حماسة أبي تمام ٣١٥ (٤، ٢، ١) ، الجواليقي : المعرب
٦١ (٤، ٢، ١) ، ابن عبد ربه : العقد ٥ : ٢٩٩ (٤، ٢، ١) . الأغاني ٢ : ٣٣٧
(٣، ٢) . اللسان « شمر » (١) . التبريزي : شرح الحماسة ١ : ١٦٥ (٤، ٢، ١) .
المرتضى : الأمالي ١ : ٥٦٨ (٢، ٣) ونسبهما لنهشل بن حري . الزهرة ٢ : ١٦٦
(٤ ، ٢ ، ١) .

الشرح :

(٣) شمر : اسم فرس كان لجد جميل ، وفي المعرب : أبوك مداش سارق
الضيف باسته . وفي العقد : يا شماخ ، واللسان : يا عباس .
(٤) الأغاني : لآباء سوء . الزهرة : بآباء سوء . والأمالي : لوالد سوء يلقه .
وسير : سار ، أو سير مطايا .
(٥) الأمالي : أرى كل عود نابتا في أرومة ، أبي نسب . والأروم : الأصل .

فَإِنْ تَغَضَّبُوا مِنْ قِسْمَةِ اللَّهِ حَظَّكُمْ فَلَلَّهُ إِذْ لَمْ يُرْضِكُمْ كَانَ أَبْصَرًا (١)
الاحرار والثام

يروم أذى الأحرار كلُّ مُلَآئمٍ وَيَنْطِقُ بِالْعَوْرَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوَّرًا (٢)
الأصل والفرع

أرى كل عود. نابتا في أرومة أبي منيت العبدان أن يتغيرا
بنو الصالحين الصالحون ، ومن يكن لآباء صدق يلقيهم حيث سيرا

(١) أى إن سخطتم ما قسم الله تعالى لكم ، وجعله نصيبكم ، فله كان أعلم بكم وبقدر استحقاقكم لما لم يركم أهلا لأكثر منه . والمعنى أن ما حصلتم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة (التبريزى) .

* * *

مصادرها :

البكرى : سمط الآلى ٩٠٧

الشرح :

(٢) المعور : الذى ينطق بالكلام الفاحش ؛

* * *

مصادرها :

فصل المقال للبكرى ٢٢٠ ، ونسبهما البحرى فى حماسته ٢٢٠ لنهشل بن

حرى :

السين

البائس المَقْرور

قال أبو الفرج : إن جميلاً جاء إلى بُثينة ليلةً ، وقد أخذ ثياب راع
لبعض الحيّ ، فوجد عندها ضيفاناً لها ، فانتبذ ناحيةً . فسأله : « من
أنت ؟ » فقال : « مسكينٌ مُكاتبٌ (١) » . فجلس وحده ، فعشّت ضيفانها
وعشّته وحده . ثم جلست هي وجارية لها على صلاتئهما (٢) ، واضطجع
القومُ مُنتحين . فقال جميل :

هل البائسُ المَقْرورُ دَانٍ فَمُضْطَلٌّ من النارِ أو مُعْطًى لِحَافَا فَلَابِسُ
فَقالت لجاريتها : « صوتُ جميلٍ والله ! اذهبي فانظري ! » . فرجعت
إليها فقالت : « هو والله جميل ! » . فَشَهِقَتْ شَهْقَةً سَمِعَهَا الْقَوْمُ ، فَأَقْبَلُوا
يَجْرُونَ وَقَالُوا : « مالِكٌ ؟ » فطرحَتْ بُرْدًا لها من حَبْرَةٍ فِي النَّارِ ، وَقالت :
« احترق بُردِي » . فرجع القومُ ، وأرسلت جاريتها إلى جميل ، فجاءتها به .
فحبسته عندها ثلاثَ ليالٍ . ثم سلّم عليها وخرج .

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١٣ .

الشرح :

(١) مكاتب : أى عبد كاتبه مالكة على مال يؤديه إليه مقسطاً ، فإذا أداه

صار حراً .

(٢) الصلاة : مدق الطيب . وكل حجر عريض يدق عليه .

العين

سر بين اثنين

ولا يسمعن سرى وسرك ثالث ألا كل سر جاوز اثنين شائع^(١)

فراق قريب

قال أبو علي هارون بن زكريا الهجرى : أنشدنى أبو سليمان الهذلى وأبو

عمرو الزهيرى - زهير نهد - لجميل :

ولمّا أجدّ الحى بيننا - ولم يكن	درى أحد من بين بثنّة فاجع ^(٢)
أبت مقلتي كتمان ما بي وبيئت	مكان الذى أخفى ، وفاض المدامع
غداة لقيناها على غير موعد	بأسفل خيم ، والمطى خواضع
فراجعها القوم الصّاح صدورهم	وأعرضت عن وجد بها لا أراجع
وأومت بجفن العين واحتار دمعها	لتقتلنى مملوحة الدّل مانع
كمت دمعها عين الصنحيج ، وبيئت	مكان ذوى الشوق العيون الدوامع ^(٣)

صا درها :

المبرد : الكاسل ٤٧٤ . النويرى : نهاية الأرب ٦ : ٨٥ . البحرى :

الحجاسة ١٤٧ . ونسبه البحرى لقيس بن سنقلة الخزاعى : ونسبه المرزبانى : معجم
الشعراء ٢٠٢ لقيس بن الحداية الخزاعى .

الشرح :

(١) فى بعض نسخ الكامل : ذائع ، فى موضع شائع . وفى الحجاسة .

والنهاية : ضائع .

* * *

صا درها :

نودر الهجرى ، الورقة الأولى (كلكتا) .

الشرح :

(٢) أجد : عزم فى جد وإضرار . والبين : الفراق .

(٣) كمت : أخفت .

ورقرقتُ دمعَ العينِ ثم ملكته
أحقاً، عبادَ الله، أنْ لستُ زائراً
مجال القذى، فاندمعُ في الجفنِ نافعاً (١)
بشينة ، إلا أُصغيتُ لى المسامع
وإلا عداني دونَ بثنةٍ أعيُنُ
حدادُ ، ولامتها النساءُ الهلامعُ (٢)

ياقلب ويحك

لَمَّا دنا البينُ بينَ الحَيِّ واقتسموا
جادتْ بأدمعِها لَيْلَى وأعجَلَنِي
يا قلب وَيَحْك ما عَيْشِي بذي سَلَمٍ
أَكَلَمَا بَانَ حَيٌّ لَا تُتَلَايُهُمْ
علَّقَتَنِي بهَوَى منهم فقد جعلتُ
من الفراقِ حصاةً القلبِ تَنْصَدُعُ (٦)

(١) مجال القذى : كذا في الأصل ، ولعل صحتها : مجال القذى ، أى حال من قذيت عينه ، غير أنها ركيكة أيضاً .
(٢) عداني : صرفتي . وحداد : غاضبة . وفسر الهجرى الهلامع بأنها الخفاف إلى اللوم .

* * *

مصادرها :

القالى : الأملى ١ : ١٢٤ . الحماسة البصرية ٢ : ٢١٢ . العسكري :
المصون ١١١ . البطليوسى : شروح سقط الزند ١١٢٩ (٣-٥) . ابن رشيق :
العمدة ١ : ١٨٦ (٤، ٦) . البكرى : سمط اللآلى ٣٦٣ (٥) .
الشرح :

قال القالى : « قرأت هذه الأبيات في شعر جميل على أنى بكر بن دريد ،
مكان : فما أبقي : فما أبكى ، ومكان عيشى : عيش ، ومكان بهوى منهم :
بهوى مرد » .

(٣) الحماسة : سلمى . المصون : سلمى وأعجزنى قرب الفراق . . . ولا ،

(٤) الحماسة : ما سلمى . . قد فات . المصون : لا سلمى . . قد فات .

ذو سلم : موضع .

(٥) المصون : مر ركب . شروح السقط : لا تلابسهم .

(٦) فى السمط أنه يروى : فقد كربت ، فى موضع : فقد جعلت . وحصاة

القلب : موضع شدته وصلابته .

تقوى الله

أَهَاجَكَ أُم لَا بِالْمَدَاخِلِ مَرَبَعٌ وَدَارٌ بِأَجْرَاعِ الْغَدِيرَيْنِ بَلَقَعُ (١)
 دِيَارٌ لِلْيَلَى إِذْ نَحَلْتُ بِهَا مَعَا وَإِذْ نَحْنُ مِنْهَا فِي الْمَوَدَّةِ نَطْمَعُ (٢)
 وَإِنْ تَكُ قَدْ شَطَطَتْ نَوَاهَا وَدَارُهَا فَإِنَّ النُّوَى مِمَّا تُشِثُ وَتَجْمَعُ (٣)
 أَيْ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ حَبَّهَا وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى حَبِيبٍ يُرْوَعُ
 أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِيمَنْ قَتَلْتَنِيهِ فَأَمْسَى إِلَيْكُمْ خَاشِعًا يَتَضَرَّعُ (٤)

مصادرها :

القالى : الأمل ١ : ٢١٧ (٦-٨) . البغدادى : الخزانة ١ : ١٩٠ ،
 ٤٣ : ٦٢٣ (١-٣، ٥، ٧، ٩-١٥) ، والسيوطى : شرح شواهد المغنى ٢٨٦
 (١، ٤، ٧، ٩-١٢) ، والعينى : المقاصد النحوية ١ : ٥٢٥ (١-٩، ٧-١٢) ،
 والبكرى : سمط اللآلى ٥٠٥ (٦) ، الحماسة البصرية ٢ : ١٥٩ . الأصفهاني :
 الزهرة ٢٦ (١٢، ١٣) . المنازل ١٨٧ (١-٣) الخصائص ٢ : ٤٣٥ (١٤) .
 المنازل ٩١ (١، ٢، ١٢، ١٣) بدون نسبة ، ثم ذكر أنها تنسب إلى المجنون .
 وذكر البغدادى ٣ : ٦٢٤ أنها موجودة بالأغاني ، ولم أجدها فيه . وذكرها في
 الحماسة البصرية ومعها أبياتا أخرى ، ونسبها لكثير ، وقال : فيها أبيات تروى
 لحميل . وذكر روايات مخالفة في بعض الأبيات المشتركة .
 الشرح :

(١) في الخزانة والمنازل مرة : بالتناصب مربع ورسم بأجراع . وفي المنازل
 أيضا : بالستارين مربع ورسم بأجراع . والمداخل : موضع . والمربع : منزل
 القوم في الربيع خاصة . والأجراع : جمع جرع ، وهى الرملة المستوية
 لا تنبت شيئا . والبلقع : الأرض القفر التى لا شئ فيها .

(٢) في المقاصد : ديار لسلمى بالمودة . المنازل : بالمودة .

(٣) المنازل : نواها وأن نأت . الخزانة : * فان يك قد شطت نواها وقد
 نأت * . وفي المنازل : فان يك قد شطت نواها وإن نأت . ووضعت البيت
 بعد البيت الثانى عشر . وشطت : بعدت . والنوى : الوجه الذى ينويه المسافر .
 (٤) في الخزانة مرة : فيما قتلتها .

فَإِنْ يَكُ جَمَائِي بِأَرْضٍ سِوَاكُمْ فَإِنْ قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو وَأَجْتَرِي
 إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو وَأَجْتَرِي وَإِنْ رُمْتُ نَفْسِي كَيْفَ أَتَى لِحْصِمِهَا
 وَإِنْ رُمْتُ نَفْسِي كَيْفَ أَتَى لِحْصِمِهَا أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي قَتْلِ عَاشِقٍ
 أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي قَتْلِ عَاشِقٍ غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُوَلَّعٌ بِأَذْكَارِكُمْ
 غَرِيبٌ مَشُوقٌ مُوَلَّعٌ بِأَذْكَارِكُمْ فَمَا صَبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مُوجَعًا
 فَمَا صَبَحْتُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مُوجَعًا فَيَا رَبَّ حَبِّبْنِي إِلَيْهَا وَأَعْطِنِي أَلًا
 فَيَا رَبَّ حَبِّبْنِي إِلَيْهَا وَأَعْطِنِي أَلًا وَإِلَّا فَصَبِّرْنِي وَإِنْ كُنْتُ كَارِهَا
 وَإِلَّا فَصَبِّرْنِي وَإِنْ كُنْتُ كَارِهَا جَزَعْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا تَحَمَّلُوا
 جَزَعْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا تَحَمَّلُوا تَمَتَّعْتُ مِنْهَا يَوْمَ بَانُوا بِنَظَرَةٍ
 تَمَتَّعْتُ مِنْهَا يَوْمَ بَانُوا بِنَظَرَةٍ

(١) قال البكري : « يروى : بأرض سواكم ، على الإضافة ، وهذا بين .
 ويروى : بأرض سواكم ، منون ، يريد بأرض سوى أرضكم ، فحذف
 المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه » . وقال البغدادى : « ورأيت في تذكرة
 أبي حيان أن البيت لكثير عزة ، وقال بعده :
 إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو ، ذَكَرْتَهَا فَظَلْتُ لَهَا نَفْسِي تَتَوَقُّ وَتَنْزِعُ
 والصواب ما قدمناه » أى أن البيت لحميل . والجمان : الشخص .
 (٢) الأمالى : على صرمها . والسيوطى : على نفسها . وفي المقاصد :
 ظلت بها .

(٣) ريب الدهر : حوادثه ومصائبه . وأتخشع : أذل وأضعف .
 (٤) المعارج : جمع معراج ، وهو المصعد ، وذو المعارج : الله الذى
 يصعد إليه . زاد فى المنازل بعد هذا البيت ما يلى دون أن يعزوه إلى جميل :
 وَفِي الصَّبْرِ عَنْ بَعْضِ الْمَطَامِعِ رَاحَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّيْءِ تَرْجُوهُ مَطْمَعٌ
 وَقَدْ قَرَعَ الْوَاشُونَ فِيهَا لَكَ الْعَصَا قَدِيمًا كَمَا كَانَتْ لَذَى الْحَلْمِ تَقَرَعُ
 (٥) فى الخزانة والخصائص :
 جَزَعْتُ حَذَارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا وَحَقَّ لِمَثَلِي يَا بَثِينَةَ يَجْزَعُ
 ويروى : لما ترحلوا ، وهى بمعنى تحملوا ،
 (٦) بانوا : فارقوا ،

داع باسمها

لا خيرَ في الحبِّ وقفا لا تحرَّكه عوارضُ اليأسِ أو يرتاحه الطمعُ
لو كان لي صبرُها أو عندها جزعى لكنتُ أملكُ ما آتَى وما أدعُ
إذا دعا باسمها داعٍ ليحزننى كادت له شُعبةٌ من مُهَجِّتى تقعُ
لا أحملُ اللومَ فيها والغرامَ بها لا حملَ الله نفسا فوق ما تسعُ

كفى حزننا

كفى حزننا للمرأة ما عاش أنسه ببين حبيبٍ لا يزال يُرَوِّعُ (١)
فوا حزننى لو ينفع الحزن أهله ويا جزعى إن كان للنفس مجزع (٢)
فأىُّ قلوبٍ لا تنوب لما أرى وأىُّ عيونٍ لا تجود فتدمع (٣)

بشعر

مصادرهما :

ابن أبى حجلة : ديوان الصبابة ١٤٣ (١، ٢) . الحصرى : زهر الآداب ١ : ١١
(١-٤) ، وانظر طبعة زكى مبارك أيضا ١ : ٢١ . ونسب البحر المحيط
١ : ٢٦٩ البيت الثانى لكثير ، والقبلى ٢ : ٢٧٤ لرجل من بنى جعدة .

* * *

مصادرهما :

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠٤ . الأصبهاني : الزهرة ١٥٦

الشرح :

(١) ابن عساكر : * يسير وما إن زال منه مروع * .

(٢) الزهرة : وواجزعا لو كان .

(٣) الزهرة : فأى فؤاد لا ينوب بما أرى *

صب بالغواني

أهدر السلطان دم جميلٍ لرَهْطِ بُثِينَةٍ ، إن وجدوه قد غَشَى دُورهم -
 فحذِرهم مدة ، ثم وجدوه عندها ، فَأَعْذَرُوا إليه وتوَعَّدوه وكَرِهُوا أَنْ
 يَنْشَبَ بينهم وبين قومه حربٌ في دمه ، وكان قومه أَعَزُّ من قومها .
 فَأَعَادُوا شِكْوَاهُ إِلَى السلطان ، فطلبه طلباً شديداً ، فهرب إلى اليمن فَأَقَامَ
 بها مدة . ولم يزل بها حتى عَزَلَ ذلك الوالى عنهم ، وانتجعوا ناحية الشام ،
 فرحل إليهم . وقال :

أَعَائِدَةُ يَا بَثْنَ أَيَّامُنَا الْأَلَى بَذَى الظُّلَمِ أَمْ لَا مَا لَهْنَ رَجُوعُ (١)

* * *

سَقَى مَنْزَلَيْنَا يَا بُثِينَ بِحَاجِرٍ عَلَى الْهَجْرِ مَنْ صَيِّفٌ وَرَبِيعٌ (٢)
 وَدُورَكَ يَا لَيْلَى وَإِنْ كُنَّ بَعْدَنَا بَلَيْنَ يَلَى لَمْ تَبْلُهَنَّ رُبُوعُ

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٤ ، ١٢٧ . البكري : سمط اللآلي ٣٧٩ (١-٤) .

الشرح :

اختلفت هذه الأبيات بأبيات أخرى لكثير من الشعراء ، فبعضها ينسب
 لمجنون ليلى ، ولقيس بن ذريح ، وللضحاك ، ولعمرو بن حكيم التميمي ،
 ولطهمان بن عمرو الكلابي . وانظر التعليق في السمط ٣٧٩ . والمواضع التي
 أشار إليها .

(١) البيت عن السمط ، وذكر أنه أول القصيدة . وذو الظلم : موضع .

(٢) في السمط : سقى طللينا . . . الهجر مني . وحاجر : موضع . والصيف :

مطر الصيف . والربيع : مطر الربيع .

- وَحَيْمَاتِكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
تَزْعَزَعُ مِنْهَا الرِّيحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
وَإِنِّي أَنْ يَعْلَى بِكَ اللَّوْمُ أَوْ تُرَى
وَإِنِّي عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُلْتَوَى بِهِ
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شَعَاعٍ فَإِنِّي
فَقَرَبْتُ لِي غَيْرَ الْقَرِيبِ وَأَشْرَفْتُ
يَقُولُونَ: صَبَّ بِالْغَوَايِ مُوَكَّلٌ !
- لَقُمَرِيَّهَا بِالْمَشْرِقَيْنِ سَجِيعُ (١)
هَزِيمٌ بِسُلَافِ الرِّيحِ رَجِيعُ (٢)
بِدَارِ أَذَى مِنْ شَامَتْ لِحْزُوعُ (٣)
وَإِنْ زَجَرْتَنِي زَجْرَةً لَوْ رِيعُ
نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعُ (٤)
هَنَّاكَ ثَنَائِيَا مَا لَهْنٌ طُلُوعُ (٥)
وَهَلْ ذَاكَ مِنْ فَعَلِ الرِّجَالِ بَدِيعُ ؟ (٦)

* * *

- وَقَالُوا: رَعِيتَ اللَّهُوَ وَالْمَالُ ضَائِعُ
فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وَرُودُهُ
- فَكَالِنَاسِ فِيهِمْ صَالِحٌ وَمُضِيعُ (٧)
فَدَيْتَنِي إِذْنِ يَا بَشْنُ عَنْكَ وَضِيعُ (٨)

- (١) السجيع : الهديل وصوت الحمام ، والصيغة غير موجودة في معاجم اللغة .
(٢) الهزيم : الصوت الشديد . وسلاف الرياح : متقدماتها . ورجيع :
مردد ، وهو صفة هزيم .
(٣) وريع : كاف . (٤) شعاع : متفرقة متبددة . وجميع : مجمعة .
(٥) الثنايا : جمع ثنية ، وهي العقبة أو الطريق في الجبل . وما لهن طلوع :
لا يستطيع طلوعها .
(٦) بديع : فريد ، لا يماثلني فيه أحد .
(٧) فكالناس : أى فأنا كالناس جميعا فيهم الصالح والمضيع .

* * *

مصادرها :

اللسان : وضع :

الشرح :

(٨) الوضيع : الموضوع .

* * *

القليل كثير

صَدَّتْ بِشِينَةٍ عَنِّي أَنْ سَعَى سَاعٍ
وَصَدَّقْتُ فِي أَقْوَالَا تَقْوَلُهَا
فَإِنْ تَبَيَّنَى بِلَا جُزْمٍ وَلَا تِرَةٍ
فَقَدْ يَرَى اللَّهُ أَنَّى قَدْ أَحْبَبَكُمْ
لَوْلَا الَّذِي أَرْتَجِي مِنْهَا وَأَمَلُهُ
يَا بَشْنُ جُودِي وَكَافَى عَاشِقًا دَنَفَا
إِنَّ الْقَلِيلَ كَثِيرٌ مِنْكَ يَنْفَعُنِي
أَلَيْتَ لَا أَصْطَفِي بِالْجُودِ غَيْرَكُمْ
قَدْ كُنْتُ عَنْكُمْ بَعِيدَ الدَّارِ مَغْتَرِبَا
فَاهْتَاجُ قَلْبِي لِحُزْنٍ قَدْ يُضَيِّفُهُ
وَلَا تُضَيِّعَنَّ سِرِّي إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ
أَصُونُ سِرَّكَ فِي قَلْبِي وَأَحْفَظُهُ
ثُمَّ اعْلَمِي أَنَّ مَا اسْتَوْدَعْتَنِي ثِقَةً

أَوَّيَسْتُ بَعْدَ مَوْعُودٍ وَإِطْمَاعٍ
وَإِشٍ وَمَا أَنَا لِلْوَاشِي بِمَطْوَاعٍ
وَتَوَلَّيْتُ بِي ظُلْمًا أَيْ إِيْلَاعٍ (١)
جَبَا أَقَامَ جَوَاهُ بَيْنَ أَضْلَاعِي (٢)
لَقَدْ أَشَاعَ بِمَوْتِي عِنْدَهَا نَاعِي
وَإِشْفِي بِذَلِكَ أَسْقَامِي وَأَوْجَاعِي (٣)
وَمَا سِوَاهُ كَثِيرٌ غَيْرُ نَفَّاعٍ
حَتَّى أُغَيَّبَ تَحْتَ الرَّمْسِ بِالْقَاعِ (٤)
حَتَّى دَعَانِي لِحَيْنِي مِنْكُمْ دَاعٍ (٥)
فَمَا أَعْمَضُ غَمَضًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ (٦)
إِنِّي لَسِرِّكَ حَقًّا غَيْرُ مِضْيَاعٍ
إِذَا تَضَاقَقَ صَدْرُ الضَّيِّقِ الْيَاعِ
يُمْنِي وَيُضْبِحُ عِنْدَ الْحَافِظِ الرَّاعِي

مصادرهما :

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠١

الشرح :

- (١) الترة : الثأر ، والظلم .
- (٢) الحوى : الحزن ، وحرقة الحب ، وشدة الوجد .
- (٣) كافى : كافئ ، وخففت الهمزة . والدنف : المريض .
- (٤) الرمس : القبر . (٥) الحين : الموت .
- (٦) التهجاع : النومة الخفيفة . وفي الأصل : تهباع ، تحريف .

على ظهر مثقب

فقلت لأصحابي على ظهر مثقب ألا أيها الحادي بميالة اربع (١)

أعيزك بالرحمن

قال جميل لما زوّجت بشينة نبيها :

ألا نادِ عيراً من بشينة ترتعي | نودّع على شحط النوى ونودّع (٢)
أعيزك بالرحمن من عيش شقوة | وأن تطمعي يوماً إلى غير مطمع (٣)
إذا ما ابن ملعون تحدر رشحه | عليك فموتي بعد ذلك أو دعي (٤)
ملنّ ولم أملك وما كنت سائماً | لأجمال سعدى ما أنخن بجعج (٥)

مصادرهما :

البكري : معجم ما استعجم ١١٨٣

الشرح :

(١) مثقب : طريق بين اليامة والكوفة .

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٠

الشرح :

(٢) العير : القافلة . وشحط : بعد . والنوى : الدار والانتقال . وفي

الديوان : وتودع . وغنى ابن سريج في هذا البيت مع الخامس خفيف رمل بالنصر .

(٣) غير مطمع : من لا يستحق أن يطمع فيه .

(٤) الرشح : العرق . ويقال إن معبدا غنى في البيت وسابقه خفيف ثقیل .

(٥) الجمع : ما تظامن من الأرض ، والموضع الضيق الخشن . وغنى

الأبجر في البيت وتاليه رملا بالنصر .

٥ وَحُثُوا عَلَى جَمْعِ الرُّكَّابِ وَقَرَّبُوا جَمَالًا وَنُوقًا جِسْلَةً لَمْ تَضَعُصَ (١)
أَلَا قَدْ أَرَى إِلَّا بَثِينَةً هَا هُنَا لَنَا بَعْدَ ذَا الْمُصْطَافِ وَالْمُتْرَبِ

* * *

فلما دنت أولى الركاب تيممتُ إلى جَوْحُوٍّ جَلَسَ فقالت له : ضع (٢)

* * *

يُظَلِّلُنَّ بِأَعْلَى ذِي سُدَيْرٍ عَوَاطِبَا لِمُسْتَأْنِسٍ مِنْ غَيْرِ جُنٍّ هَبْنَقَعِ

(١) الحلة : الكبار العظام . وغنى معبد في البيت وسابقه ثقيلًا أول بالخنصر
في مجرى الوسطى .

* * *

مصادر ها :

المبرد : الفاضل ٤٧

الشرح :

(٢) يقول : قصدت إلى نجيب قوى شديد فقالت له ذلك .

* * *

مصادر ها :

الخليل : العين : هبنقع .

الشرح :

الهبنقع : المزهو الأحمق .

* * *

مصادر ها :

البغدادى : خزانة الأدب ٣ : ٥٨٤ (١-٦) . العينى : المقاصد النحوية

٣ : ٢٤٤ ، ٤ : ٣٧٩ (٦) والسيوطى : شرح الشواهد ١٧٣ (١، ٢، ٦-٨) .

القالى : الأمالى ٢ : ٤٩ (الشطر الأول من البيت الأول) .

الشرح :

البيت السادس من الشواهد النحوية ، واختلف في قائله : ف قيل هو لحميل ،
وقيل هو لحسان بن ثابت ؛ ورجحت نسبته لحميل . واختاطت القصيدة بأخرى
لعمر بن أبى ربيعة .

حوار

- عرفتُ مصيفَ الحَيِّ والمُترَبِّعا
معارفَ أطلالٍ لبثنةً أصبحتُ
معارفَ للخودِ التي قلتُ : أَجْمَلِي
فقلتُ : أَفَقِي ما عندنا لك حاجةٌ
ه فقلتُ لها : لو كنتُ أُعْطِيتُ عنكم
فقلتُ : أَكَلِ الناسَ أصبحتُ مانِحا
فما نعمةُ أدماءٍ ترعى مَهَارِقا
بأحسنَ منها يومَ قالتُ : أَلَا أرى
كما خَطَّتِ الكَفُّ الكتابَ المُرجِعَا (١)
معارفُها قَفَرَا من الحَيِّ بَلَقْعَا (٢)
إِلينا فقد أَصْفَيْتِ بالودِّ أَجْمَعَا (٣)
وقد كنتَ عَنَّا ذَا عَزَاءٍ مُشِعَا (٤)
عزاءٌ لَأَقَلَّلْتُ الغَدَاةَ التَّضَرُّعا
لسانك كَيْمًا أَنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعَا (٥)
تُرْجِي لها طفلا يروِّحُ مُرْضَعَا (٦)
جميلا غدا لم يَنْتَظِرْ أَنْ يُنْعَمَا

* * *

بماذا تردين امرءًا جاء لا يرى كودك ودا قد أكلَّ وأوضعا

(١) المصيف : موضع الإقامة في الصيف . والمتربع : موضع الإقامة في الربيع . وأراد أن الآثار قد انمحت كالخط القديم الذي قد روجع للقراءة فيه مرات كثيرة .

(٢) المعارف : الأماكن المعروفة . والبلقع : الخالي من الأنيس .

(٣) الخود : الحارية الناعمة . وأجملي : أمر من الإجمال ، وهو المعاملة

بالجميل . وأصفيت : أخلص لك الود .

(٤) العزاء : الصبر . المشيع : ذو الشيعة ، وهم الأنصار والأتباع .

(٥) قال ابن يعيش : « ويروى : * لسانك هذا كي تغر وتخدعا * .

ويروى : أصبحت مانحا .

(٦) صرح السيوطي بأن هذا البيت والذي بعده آخر القصيدة ، ويتضح من

ذلك أن بينهما وبين الأبيات السابقة لها أبيات أخرى لم تصل إلينا . والأدماء : البيضاء . والمهارق : الصحارى ، تشبيها لها بالصحف .

* * *

المصادر :

ابن جني : المحتسب ١ : ٢٩٣

الفاء

أَهْمُ سَلُّوا

قما سرتُ من ميلٍ ولا سرتُ ليلةً من الدهر إلا اعتادني منك طائفُ (١)
ولا مرَّ يومٌ مذ ترامتْ بكِ النَّوى . ولا ليلةٌ إلا هوىً منك رادِفُ (٢)
أَهْمُ سَلُّوا عنكِ ثم تردُّني إليك وتثنييني عليك العواطفُ (٣)
فلا تحسبنَّ البناءَ أسلَى مودتي ولا أن عيني ردها عنكِ عاطفُ (٤)
وكم من بديلٍ قد وجدنا وطِرفةٍ فتأبى على النفس تلك الطرائفُ

إذا ذكرتك النفس

طربْتُ وهاج الشَّوقُ مني وربما طربْتُ فأبكاني الحَمَامُ الهَوَاتِفُ
وأصبحتُ قد ضَمَنْتُ قلبي حَزَاةً وفي الصَّدر بَلْبَالٌ تليدٌ وطارِفُ (٥)

مصادرهما :

السراج : مصارع العشاق ٢ : ٢٦٢ . العبيدي : التذكرة ٥٣٤ (٢-٤) .

الشرح :

(١) اعتادني : زارني .

(٢) التذكرة : وما . . مذ ترامتْ بي . النوى : الرحلة والفراق .

(٣) التذكرة : بسلوى . (٤) التذكرة : طارف .

* * *

مصادرهما :

ابن الميمون : منتهى الطلب ١ : ١٦٩ . الملمع ٤١ (٢٤) .

الشرح :

(٥) البلبال : الهم والاضطراب والتشتت . والتليد : القديم . والطارف :

الحديد .

وَأَصْبَحْتُ أَكْمِي النَّاسَ أَسْرَارَ حُبِّهَا
فَكَمْ غُصَّةٍ فِي عَبْرَةٍ قَدْ وَجَدْتُهَا
ه إِذَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ ظَلَّتْ كَأَنِّي
وَقُلْتُ لِقَلْبٍ قَدْ تَمَادَى بِهِ الْهَوَى
لَعَمْرُكَ لَوْلَا الذِّكْرُ لَأَنْقَطَعَ الْهَوَى
كَلِفْتُ بِحَمَاءِ الْمَدَامِ طِفْلَةً
مِنَ اللَّفِّ أَفْخَاذًا إِذَا مَا تَقَلَّبْتُ
١٠ شِفَاءَ الْهَوَى، أَمْثَالُهَا مُنْتَهَى الْمُنَى
قَطُوفُ الْخُطَا عِنْدَ الضُّحَى، عُبَلَةُ الشَّوَى
أَنَاةٌ كَأَنَّ الرِّيْقَ مِنْهَا مُدَامَةٌ
فَتِلْكَ الَّتِي هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا

وَالْحُبُّ أَعْدَاءُ كَثِيرٌ وَقَارِفُ (١)
وَهَيَّجَهَا مِنِّي الْعَيُونُ الدَّوَارِفُ
يُقَرِّفُ قَرْحًا فِي فَوَادِي قَارِفُ (٢)
وَأَبْلَاهُ حُبٌّ مِنْ نَبِيئَةِ رَادِفِ
وَلَوْلَا الْهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفُ
حَبِيبٍ إِلَيْنَا قُرْبُهَا لَوْ تُنَاصِفُ (٣)
مِنَ اللَّيْلِ وَهَنَا أَنْقَلَتْنَا الرُّوَادِفُ (٤)
بِهَا يَقْتَدِي الْبَيْضُ الْكِرَامُ الْعَفَائِفُ (٥)
إِذَا اسْتَعْجَلَ الْمَشْيَ الْعِجَالُ النَّحَائِفُ (٦)
بُعِيدَ الْكَرَى أَوْ ذَافَهُ الْمِسْكُ ذَائِفُ (٧)
سَفَاهَا وَبَعْضُ الذِّكْرِ لِلْقَلْبِ شَاعِفُ (٨)

- (١) أكمى : أستر . والقارف : الباغى والكاذب .
(٢) يقرف : يقشر . والقرح : البثر إذا تراءى إلى الفساد . وقارف : قاشر .
(٣) كلفت : أحببت حبا شديدا . وحماء : سوداء . والمدامع هنا : العيون .
يريد شديدة سواد سواد العين وبياض بياضها . والطفلة : الرخصة الناعمة .
وتناصف : تنصف وتعديل .
(٤) وهنا : عند منتصف الليل أو بعد ساعة منه .
(٥) شفاء الهوى : تشفى الهوى من الألم والحزن .
(٦) قطوف الخطا : بطيئة السير صغيرة الخطو . وعبله : ضخمة .
والشوى : الأطراف
(٧) أناة : فيها فتور عند القيام . وذافه : خالطه .
(٨) شاعف : يغشى القلب ويغلبه .

- وما أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا
ولا قَوْلَهَا بِالْخَيْفِ : أَنَّى أَتَيْتُنَا ؟
١٥ ولا قَوْلَهَا لِي : يَا جَمِيلُ احْفَظْنِي
بَنَى عَمَى الْأَذْنَيْنِ مِنْهُمْ وَغَيْرَهُمْ
ولا عَيْنَهَا إِذْ يَغْسِلُ الدَّمْعُ كُحْلَهَا
وقالت : تَرْفُقُ فِي مَقَالَةِ نَاصِحٍ
٢٠ فَإِنْ تَدُنْ مِنَّا يَرْجِعِ الْوَدَّ رَاجِعُ
فوليتُ مَحْزُونًا وَقِلْتُ لَصَاحِبِي :
وصاحَ بَيْنَ الدَّارِ مِنَّا وَمِنْهُمْ
فكمْ قَدْ قَطَعْنَا دُونَكُمْ مِنْ مَجَاهِلٍ
على كُلِّ عِيدٍ النَّجَارِ مُرَاكِلٍ
غداة أَنْصِدَاعِ الشَّعْبِ : هَلْ أَنْتِ وَاقِفُ؟ (١)
حَذَارِ الْأَعَادِي ، أَوْ مَتَى أَنْتِ عَاطِفُ؟ (٢)
وَنَفْسُكَ مِنْ بَعْضِ الَّذِينَ تُلَاطِفُ
مِنَ النَّاسِ ضَمَّتْهُمْ إِلَيْكَ الْمَعَارِفُ
وَتُبْدِي لَنَا مِنْهَا الْهَوَى ، وَهِيَ خَائِفُ
عَسَى الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ نَائِي يُسَاعِفُ
وإِلَّا فَقَدْ بَانَ الْحَبِيبُ الْمُلَاطَفُ
هو الْمَوْتُ إِنْ بَانَ الْحَبِيبُ الْمُؤَالِفُ
غداة ارْتَحَلْنَا لِلتَّفَيَّرِ هَاتِفُ
وَمَوْمَاءِ أَرْضٍ دُونَهُنَّ نَفَافُ (٣)
وَأُدْمِ تَبَارَى وَهِيَ قُودٌ حَرَّاجِفُ (٤)

(١) انصداع الشعب : افتراق الجمع .

(٢) الخيف : سفح الجبل ، وما ارتفع عن مسيل الماء ، وارتفاع وهبوط
في سفح جبل أو غلظ ، والوادي ، ويقع مضافاً إلى مواضع كثيرة أشهرها :
خيف منى .

(٣) المجهل : جمع مجهل ، وهي الصحراء لا يهتدى فيها . والموماء :
المفازة الواسعة أو الفلاة التي لا ماء فيها . والنفاف : جمع نفنف ، وهي المفازة .

(٤) الملمع : مثابر وآدم ساد . . شواسف . العيدى : الفحل الكريم ،
ينسب إلى فحل كان يسمى عيداً ، أو إلى العيدى بن الندغى أو إلى عاد بن عاد
أو إلى عادى بن عاد أو إلى بنى عيد بن الآمرى . والنجار : الأصل . والمراكل :
الذى يركل . والأدم : النوق المشربة بياضاً أو سواداً . وقود : ذلولة منقادة .
وحراجف : جمع حرجف ، والمعنى المذكور لها في المعاجم الريح الباردة
الشديدة الهبوب ، ولعله يريد أن هذه النوق سريعة مثل هذه الريح .

- ٢٥ حَرَاجِيجُ أَمْثَالُ الْقَنَآ تَهْصُ السَّرَى
 سَرَوْا مَا سَرَوْا مِنْ لَيْلِهِمْ ثُمَّ عَرَسُوا
 عَلَى كُلِّ ثِنْنٍ مِنْ يَدَى أَرْحَبِيَّةَ
 إِذَا جَاوَزُوا أَعْلَامَ أَرْضٍ بَدَتْ لَهُمْ
- إِذَا نَفَضْتَ هَامَاتِهِنَّ الرُّوَاجِفَ (١)
 سُحَيْرًا وَقَدْ مَالَتْ بَيْنَ السُّوَالِفِ (٢)
 طَوَى النَّحْضَ عَنْهَا نَازِحَاتُ تَنَائِفِ (٣)
 مَهَامِهِ يُخْشَى فِي هُدَاهَا الْمَتَالِفِ (٤)

(١) الحَرَاجِيجُ : جمع حَرْجُوج ، وهى الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض ، أو الشديدة ، أو الضامرة الوقادة القلب . وتهص : تكسر وتطأ بشدة . والسرى : السير بالليل ، ولعله يريد أنها تعطى السير كأنما تطأ عليه ، أو لعلها محرفة عن البرى بمعنى التراب .

(٢) عَرَسُوا : وقفوا وأقاموا . وسحيرا : أى فى السحر . والسوالف : جمع سائلة ، وهى ما تقدم من الأعناق ، يريد مالت للنوم .

(٣) الثنى : المثني المطوى . والأرحبية : النجبية المنسوبة إلى أرحب ، قبيلة أو موضع أو فعل . والنحض : اللحم . والنازحات : البعيدات . والتنائف : جمع تنوفة ، وهى المفازة ، والقفر من الأرض ، والأرض الواسعة البعيدة ما بين الأطراف .

(٤) أعلام الأرض : المواضع التى تعلم طرق السير فيها . والمهامه : جمع مهمه ، وهى المفازة البعيدة ، والخرق الأملس الواسع . وهداها : السير فيها على هدى .

طيب

تَضَمَّنَ بِالْجَادَى حَتَّى كَأَنَّمَا الـ
أُنُوفُ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُنَّ رَوَاعِفُ (١)

حج

وَبَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَتَيْنِ ذَكَرْتُكُمْ
بِمَخْتَلَفٍ مِنْ بَيْنِ سَاعٍ وَمَوْجِفٍ (٢)
وَعِنْدَ طَوَافِي قَدْ ذَكَرْتُكَ ذُكْرَةً
هِيَ الْمَوْتُ، بَلْ كَادَتْ عَلَى الْمَوْتِ تَضَعُفُ (٣)

مصادرهما :

الزمخشري : أساس البلاغة ١ : ٣٤٩

الشرح :

(١) الرواعف : السائلة بالدم .

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ١ : ٣٧٧ . ياقوت : معجم البلدان ٤ : ٥١٣

الشرح :

(٢) الأغاني : ما بين . وأراد جامع الديوان أن يتجنب الضرورة الواضحة

في الشطر الثاني من البيت فغيره إلى : * بمختلف والناس ساع وموجف * :

والأماكن المذكورة من مواقف الحج . والموجف : المهرول المسرع .

(٣) تضعف : تتضاعف .

غزل ونغر

عفا برد من أم عمرو فلفلف
فأدمان منها فالصرائم مألِفُ (١)
وعهدى بها إذ ذاك والشمْلُ جامعُ
ليالى جملُ بالمودَة تُسَعِفُ
فأصبح قفراً بعد ما كان حِقْبَةً
وجملُ المني تَشْتُو به وتُصَيِّفُ (٢)
ففرقنا صرفاً من الدهر لم يكن
له دون تفريقٍ من الحي مصرفُ (٣)

مصادرهما :

ابن الميمون : منتهى الطلب ١ : ١٧٠ . أبو الفرج : الأغاني ٨ : ٩١ ،
٩٣ ، ٩٦ ، ١١٦ ، ٩ : ٣٤١ (١٠، ٧، ٦، ٣) ١٦، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٣١-
٣٦، ٣٦، ٦٧، ٦٩) . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٩ ،
(٦٢، ٥٨-٦٧، ٧٠، ٧١) . العسكري : ديوان المعاني ١ : ٧٨ (٢٦، ٣٧، ٥٨،
٦٣، ٦٤) . ابن سلام : الطبقات ٦٧١ (٦٢-٦٦، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧١) .
المرزباني : الموشح ١٠٩ (٦٢-٦٤) . البكري : معجم ما استعجم ١٥ ،
٨٠٧ ، ١١٥٩ (١، ٥٣، ٦٨) . ابن رشيق : العمدة ٢ : ٥٨ ، ٢١٨ (١٢، ٦٤)
ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٤٣ (٦٤) . الخرجاني : الوساطة ١٥٢ (٦٤) .
تاج العروس : وبأ (٦٤) . ابن دريد : الحمهرة ١ : ١٦٢ (الشرط الأول من
البيت الأول) . ابن ولاد : المقصور والممدود ٧٩ (٥١) . وفي ٣ : ٤٠٨ (٥١) .
الشرح :

صرح أبو الفرج عندما ذكر بعض الأبيات الواردة في هذه القصيدة ، أن
أولها :

أمن منزل قفر تعفت رسومه شمال تغاديه ونكباء حرجف
وهو غير البيت الذى ابتدأ به منتهى الطلب القصيدة ، بل إنه غير موجود في
رواية المنتهى . ولعل هذه القصيدة التى رواها المنتهى — إن صح كلام أبى
الفرج — تجمع أبيات قصيدتين مختلفتين لا قصيدة واحدة .
(١) ابن دريد : فننف . برد : جبل . ولفلف : جبل . وأدمان : شعبة .
والصرائم : أودية .

(٢) الأغاني : كان أهلا .

(٣) صرف الدهر : حوادثه ونوائبه . ومصرف : محيد ومعدل .

٥. فليس بها إلا ثلاث كأنها
ظَلِلْتُ ومُسْتَنُّ من الدمع هاملٌ
أَنَّ هتفت ورقاء ظَلَّتْ سفاهةً
وقد نَزَحَ الدمعُ بالبكاء لذكرها
وليس بكاء المرء بالعرف والتقى
١٠. فلو كان لى بالصَّرمِ يا بشن طاقةً
لها فى سوادِ القلبِ مِ الحبِّ مِيعَةً
وما ذكرتكِ النفسُ يا بَشَنَ مرةً
وإلا عَلَتْنِي عِبْرَةٌ واستبكانةً
وما استطرقتُ نفسى حديثاً لخلَّةٍ
حماثمُ سَفَعُ حَوْلَ أَوْرَقَةٍ عُكْفُ (١)
من العينِ لما عَجْتُ بالدارِ يَنْزِفُ (٢)
تُبَكِّى على جُمْلٍ لورقاء تَهْتِفُ؟ (٣)
من العينِ أَغْرَابُ تَفِيضُ وتَغْرِفُ
ولكنَّ عَزَفَ المرءِ عن ذاك أَغْرَفُ
صَرَمْتُ ، ولكننى عَنِ الصَّرمِ أَضْعَفُ (٤)
هى الموتُ أو كادتْ على الموتِ تَشْرِفُ (٥)
من الدهرِ إلا كادت النفسُ تَتَلَفُ
وفاضَ لها جارٍ من الدمعِ يَنْزِفُ (٦)
أَسْرُ بِهِ إلا حديثُكِ أَطْرَفُ (٧)

(١) الثلاث : يريد الأثافي ، وهى الموقد يؤلف من حجارة ثلاثة .
والسفع : السود المشربة حمرة ، جمع أسفع وسفعاء . والأورق : الرماد .

(٢) هذا البيت فى الأغاني بعد البيت الثالث ، وليس فى المنتهى ، ووضعته
هنا تخميناً . والمستن : المنصب . وعجت بالدار : ملت إليها .

(٣) الورقاء : الحمامة .

(٤) الأغاني : يا صاح طاقة . وفى المنتهى : على الصرم أضعف . والصرم :
القطيعة والفراق . وغنى فى هذا البيت مع السابع الهدلى لحنين ، وبذل الكبرى ،
وابن جامع .

(٥) الأغاني : بالحب . وميعة الشباب : أوله ونشاطه ، وأطلقها على الحب .

(٦) الأغاني :

وإلا اعترتنى زفرة واستكانة وجاد لها سجل من الدمع يندرف

(٧) الخلَّة : الصداقة ، وتطلق على الصديق أيضاً . وغنى إبراهيم الموصلى
فى هذا البيت والثلاثة قبله ثقيلاً أول بالوسطى .

١٥ جَوَى لَا زِي مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرَفُ (١)
 إِذَا حَكَمْتُ وَالْعَادِلُ الْحَكَمُ يَنْصَفُ (٢)
 فَمَا زَالَ يَنْمِي حُبُّ جُمْلٍ وَتَضَعُفُ (٣)
 وَأَنْكَرْتُ مِنْ نَفْسِي الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُ (٤)
 وَمِثْلُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْحَبِّ يَشْعَفُ (٥)
 وَمَا تَحْتَهُ مِنْهَا نَقًّا يَتَقَصِّفُ (٦)
 جُمَانٌ وَيَا قُوتٌ وَدُرٌّ مُؤَلِّفُ (٧)
 وَبِطْنٌ كَطَى السَّابِرِيَّةِ أَهْيَفُ (٨)
 نِعَاجٌ غَذَاهُنَّ الْأَرِيضُ فَلَفْلَفُ (٩)

١٥ لَعْمَرُكَ لَا يَنْفَكُ حُبُّكَ فَاغْلَمِي
 أَمْنُصَفْتِي جُمْلٌ فَتَعْدَلْ بَيْنَنَا
 تَعَلَّقْتُهَا وَالنَّفْسُ مِنِّي صَحِيحَةٌ
 إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى سَلَّ جِسْمِي وَشَفَّنِي
 شُعْفْتُ بِجُمْلٍ بَعْدَ إِذْ كُنْتُ سَالِيَا
 ٢٠ صَيُودٌ كَغُضَنِ الْبَانِ مَافُوقَ حَقْوِهَا
 مِنَ الْبَيْضِ مِعْطَارٌ يَزِينُ لَبَانَهَا
 لَهَا مَقْلَتَا رِيْمٍ وَجَيْدٌ جَدَايِسَةٍ
 مِنَ السَّاجِيَاتِ الطَّرْفِ حَوْرٍ كَانَهَا

(١) الجوى : حرقه الحب .

(٢) الأغاني : والحاكم العدل .

(٣) الأغاني :

تعلقتها والجسم مني مصحح فما زال ينمي من جمال وأضعف

ينمي : يزيد ويكبر . يريد أن جيبها ما زال ينمو ، ونفسه ما زالت تضعف .

(٤) شفني : أهزلي وأنجلي . (٥) شفعه الحب : غشى قلبه وغلبه .

(٦) الأغاني : فتاة من المران ما فوق حقوها . والحقو : الخصر .

والنقا : الكثيب المحذوب من الرمل . ويتقصف : ينهار . يريد أنها ضامرة

الخصر ممثلة العجز والساقين .

(٧) المعطار : الكثيرة التعطر . واللبان : الصدر . والجمان : اللؤلؤ .

(٨) الأغاني : وكشح كطي . والريم : الظبي الخالص البياض . والحيد :

العنق . والحداية : الذكر والأنثى من أولاد الظباء إذا بلغت ستة أشهر .

ر السابرية : الرقيق من الثياب ، والدرع الدقيقة النسج .

(٩) الساجيات : الساكنات . والطرف : البصر . والأريض : ماء أو

موضع . ولفلف : جبل .

- تَسَوْفُ دَيْنِي وَهِيَ ذَاتُ يَسَارَةٍ
 ٢٥ عَلَى ذَاكَ إِنِّي لَا بَخِيلٌ عَلَيْهِمْ
 الْقَدْ أَخْلَفْتُ ظَنِّي وَكَانَتْ مُخِيلَةً
 فَلَمْ يَكُ لِي إِلَّا التَّلْهِفُ إِذْ نَأَتْ
 وَقَدْ صَدَقْتُ عَنِّي بِغَيْرِ جَرِيرَةٍ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ أُمَّ مَطْرَفٍ
 ٣٠ تَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ مِنَ الْعَيْنِ عَبْرَةٌ:
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ أَهْلَهَا حِينَ أَقْبَلُوا
 وَقَالُوا: جَمِيلٌ بَاتَ فِي الْحَيِّ عِنْدَهَا
 وَفِي الْبَيْتِ لَيْثُ الْغَابِ لَوْلَا مَخَافَةُ
 ٣٥ هَمَمْتُ وَقَدْ كَادَتْ مَرَارًا تَطْلُعُ
 وَمَا سَرَّنِي غَيْرُ الَّذِي كَانَ مِنْهُمْ
 فَكَمْ مُرْتَجٍ أَمْرًا أُتِيحَ لَهُ الرَّدَى
- فَحَتَّى مَتَى دَيْنِي لَدَيْنِهَا يُسَوْفُ؟ (١)
 وَلَا فَاحِشٌ فِيهَا أَطَالِبُ مُلْحَفٍ
 وَكَمْ مِنْ مُخِيلٍ يَرْتَجِي ثُمَّ يُخْلِفُ (٢)
 وَضَنْتُ، وَمَا يُجْدِي عَلَى التَّلْهَفِ
 وَمَالِي ذَنْبٌ عِنْدَهَا حِينَ تَصْدِفُ (٣)
 وَإِنْ كَانَ هَذَا الْحَبُّ لَا يَتَصَرَّفُ
 أَفَقُ إِنَّ جَهْلًا مِنْكَ هَذَا التَّكْلُفُ
 وَجَالُوا عَلَيْنَا بِالسِّيَوفِ وَطُوفُوا (٤)
 وَقَدْ جَرَدُوا أَسْيَافَهُمْ ثُمَّ وَقَفُوا
 عَلَى نَفْسٍ جُمْلٍ وَالْإِلَهَ لَا أُرْعَفُوا (٥)
 إِلَى حَرْبِهِمْ نَفْسِي فِي الْكَفِّ مُرْهَفٍ
 وَمَنِّي وَقَدْ جَاءُوا إِلَيَّ وَأَوْجَفُوا (٦)
 وَمِنْ خَائِفٍ لَمْ يَنْتَقِضْهُ التَّخَوُّفُ

(١) اليسارة : الغنى .

(٢) المخيلة : المبشرة بخير . في ديوان المعاني : أخذ بعضهم قوله فقال

وأحسن :

ظننت به ظنا فقصر دونـه
 وما الناس بالناس الذين عرفتهم
 وما كل من تهواه يهواك قلبه
 وما كل من أنصفته لك منصف

(٣) صدفت : أعرضت . والجريرة : الإثم .

(٤) هذا البيت والخمسة التي بعده عن الأغاني وليست في المنتهى ، ووضعها

هنا تخميناً ، وموضعها في الأغاني بعد البيت الثاني والعشرين .

(٥) أرعه : أعجله . (٦) أوجفوا : أسرعوا .

- وكانت تحيد الأسد عني مخافتي
 تكلفت جملاً وهي عنك بخيلة
 ألا أي هذا اللأثمى أن أحبها
 ٤. أجلك لم تحب فتخفق رسالة
 علندي كغير العون قد شق نابه
 أم أنت امرؤ ترعية جل هممه
 شماريخ كالقنوان نعم نبتها
- فهل يقتلني ذو رعاث مطرف (١)
 فهيهات منك اليوم ما تتكلف (٢)
 تأمل كذا أي وأيك أعنف (٣)
 برحلك أو باقي الهباب مشرف (٤)
 على الأين فيه عزّة وتعجرف (٥)
 جمال ومغزى لا تزال تؤنف (٦)
 طويل القرا هو هاء اللب أجوف (٧)

(١) في ديوان المعاني :

وكانت تحيد الأسد عنا مخافة
 الرعاث : جمع رعثة ، وهي القرط . والطرف : لعله أخذه من الفرس
 المطرف ، وهو الأبيض الرأس والذنب أو أسودها وسائر مخالف لذلك .

(٢) تكلفت جملاً : تكلفت حبها وتجشمت .

(٣) المنتهى : تأهل ، تحريف . وأي وأيك أعنف ، يريد تأمل قول من منا
 أعنف ، قولك في اللوم أو قولي في الغزل والحب .

(٤) تخفق : تمشى في اضطراب : والرسلة : الناقة السهلة السير . والهباب :
 النشاط والسرعة .

(٥) علندي : غليظ شديد . والعون : جمع عانة ، وهي القطيع من حمر
 الوحش . وشق نابه : أي بزغ . والأين : التعب .

(٦) الترية : من صناعته وصناعة آبائه رعاية الإبل . وتؤنف : يطلب
 بها الكلاً .

(٧) الشماريخ : جمع شمراخ ، وهو رأس مستدير طويل دقيق في أعلى
 الجبل ، شبه بها الجمال والمغزى . والقنوان : جمع قنو ، وهو العذق بما فيه من
 الرطب . ونعم نبتها : اختار لها النبات الناعم . والقرا : الظهر . وهو هاء اللب :
 ضعيف الفؤاد جبان . وكذلك أجوف .

- ٤٥ إذا نفرت عن ظهر غيب رأيتَه
إذا مَرِضتُ منها عَنَاقُ رأيتَه
مُحِبُّ لَصْغَرَاها ، بَصِيرُ بِنَسْلِها
إذا وَلَجَ النَّاسُ الظَّلَالَ فَإِنَّيَه
له قَحْمَةٌ سَوْدُ رَبَابُ كَانَّها
بنات خُدَارَى كَأَنَّ قُرُونَهَا
٥٠ وِرَاسِيَةُ قَعْرَاءُ ضُمِّنَ شِيرْبَهَا
من الشَّدَّ أَجَلَى بعد إذ هو أَغْضَفُ (١)
بَسِغَيْنِه من حَوْلِهَا يَتَلَهَّفُ (٢)
حَفُوظٌ لِأُخْرَاهَا ، أُحْيِدُبُ أَخْنَفُ (٣)
مع الشَّاءِ حَتَّى يَسْرَحَ الشَّاءُ مُحْقِفُ (٤)
إذا وَرَدَتْ ماءً بَرَاذِينُ تَرْجُفُ (٥)
إذا أَشْرَفْتُ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ عُلْفُ (٦)
إذا هَتَفَ الْقُمْرِيُّ ، جَوْنُ مُعْلَفُ (٧)

(١) عن ظهر غيب : أى بسبب أمر مجهول . والشد : الجرى . وأجلى : يعدو : أسرع بعض الإسراع . والأغضف : المسترخى الأذنين الرغد العيش ، يريد أنها إذا نفرت عن الطرق رأيتَه يعدو وراءها بعد أن كان مسترخياً مسترخياً .

(٢) العناق : الأنثى من أولاد المعز .

(٣) الأحنف : من أقبل إحدى إبهامى رجله على الأخرى ، أو من يمشى على ظهر قدميه من شق الخنصر ، أو من به ميل في صدر القدم .

(٤) محقف : مقيم بأحقاف الرمل ، وهى المعوج منه ، أو العظيم المستدير ، أو المستطيل المشرف .

(٥) القحمة : المسن من المعز ، وفى المنتهى : محنة ، ولعلها محرفة عما أثبتته : ورباب : مجتمعة . والبراذين : جمع برذون ، وهو الفرس من غير نتاج العرب ، وهو صغير الحجم .

(٦) خدارى : فحل أسود اللون . والعلف : الموز .

(٧) الراسية : القدر العظيمة لا تبرح مكانها ولا يطاق تحويلها . وقعاء : بعيدة القعر . وضمن : أودع . وشرها : ما فيها من شراب . والحون : الأسود ، ولعله يصف زقا . والمعلف : الذى تلتطخ بالعلف ، وربما كانت الكلمة محرفة عن مغلف ، أى ذو غلاف .

طباقاء لم يشهد خصوما ولم يُنخ
 ولم يشهد الفتیان لیلا تَلْفُهُم
 فلولاً ابنة العذرى لم تر ناقتی
 وما كنت أدري ما الکراتیم قبلها
 ٥٥ فَإِنْ تَسَالَى يَا بَشَنَ عَنَّا فَإِنْدَنَا
 قُضَاعَةُ قَوْمِي ، إِنَّ قَوْمِي ذُؤَابَةُ
 لَنَا سَابِقَانِ : الْمَلِكُ وَالْعِزُّ ، وَالنَّدَى
 إِذَا انْتَهَبَ الْأَقْوَامُ مُجَدًّا فَإِنَّا
 فَمَا سَادَنَا قَوْمٌ ، وَلَا ضَامَنَا عَدَى
 ٦٠ لَنَا حَوْمَةٌ يَحْمِي الْحَرِيمَ بَعِزُّهَا

(١) ذكر اللسان أنه يروى عيابه أيضا . ابن دريد : على أكوارها حين يعكف . الطباقاء : العبي الثقيل . والقلاص : جمع قلوص ، وهي الشابة من الإبل . وقال ابن ولاد : « الطباقاء : المطبق عليه أمره . . يريد أنه ليس بصاحب غزو ولا سفر » .

(٢) الحرجف : الريح الشديدة البرودة . أما حمراء فيصف بها السماء ساعة الغروب .

(٣) شلال : واد . وأعسف : أسير على غير هداية :

(٤) الكراتيم : الأراضي الغليظة .

(٥) قدما : قديما . والمضعف : المضايف .

(٦) ذؤابة كل شيء : أعلاه .

(٧) يعنف هنا : يريد ينكر في شدة وعنف :

(٨) في الأغاني :

إذا استبق الأقوام محدا وجدتنا لنا مغرقا محمدا وللناس مغرف
 ومثله في تاريخ دمشق مع تغيير مغرف إلى مفرق . وفي الديوان : مغرفا
 مغرف . والمعرف : الطريق المعروف :

(٩) شجر : طعن . والشويج : شجر الرماح . والمثقف : المقوم المهذب :

على كل مسحاج إذا ابتل لبدها تهافت منها ثائب متغصفاً (١)
وكنا إذا ما معشر أجحفاً بنا ومرت جوارى طيرهم وتعيفوا (٢)
وضعنا لهم صاع الفصاص رهينة بما سوف نوفيها إذا الناس طفقوا (٣)
تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أوماناً إلى الناس وقفوا (٤)
٦٥ فأي معد كان في رماحه كما قد أفاننا ، والمفاخر ينصف (٥)
برزنا وأصحرنا لكل قبيلة بأسيا فإنا إذ يؤكل المتضعف (٦)

* * *

ونحن منعننا يوم أول نساءنا ويوم أفي والأسنة ترعفاً (٧)

(١) المسحاج : ذات الجرى دون الشديد . والبلد : ما تحت السرج .
وثائب البحر : ماؤه الفائض بعد الخزر ، ويريد هنا الغرق . والمتغصف :
المتدلى السائل .

(٢) ابن سلام : جحنوا . الأغاني : معشر نصبوا لنا . وأجحف به :
ذهب ونازع . وتعيفوا : زجروا الطير للتناول أو التشاؤم بها .

(٣) ديوان المعاني : بما سوف نوفيه . والموشح وابن سلام : وسوف نوفيها .
وابن عساكر : ونحن نوفيه . . . إذ الناس . وطفقوا : نقصوا المكيال .
(٤) في الأغاني :

نسر أمام الناس والناس خلفنا فان نحن أوماناً إلى الناس وقفوا
وفي التاج : أوبأنا ، أي أشرنا .

وسمع الفرزدق جميلاً ينشد هذا البيت ، فقال : « أنا أحق بهذا البيت
منك . » فقال جميل : « أنشدك الله ، يا أبا فراس ! » قال : « أنا أولى منك » .
وانصرف فانتحله .

(٥) هذا البيت ليس في المنتهى . ورواية ابن عساكر : عند رماحه . . .
منصف . وفي الأغاني مرة : منصف . والفيء : الغنيمة .

(٦) ابن عساكر : المستضعف . وأصحرنا : برزنا .

(٧) هذا البيت وما بعده ليست في المنتهى . ورواية الأغاني : نحن .
وابن سلام : أود ذمارنا ويوم أنحى . وعند ابن عساكر : أول يوم نساءنا .
وعنده أيضاً : ذمارنا ، في موضع : نساءنا . وأود : واد .

ويومَ ركابا ذى الجذاة ووقعة بينيانَ كانت بعض ما قد تسَلَّقُوا (١)
يحبُّ الغواني البيضَ ظلَّ لوائنا إذا ما أتانَا الصارخُ المتلهِّفُ (٢)

* * *

٧٠ ونحن حمينا يومَ مكة بالقنا قُصِيًّا وأطرافُ القنا تَنَقَّصُفُ (٣)
فحُطْنَا بها أَكْنافَ مكة بعدما أرادتُ بها ما قد أبى الله خِنْدِفُ (٤)

عيوف

قيل : إن جميلا لما ذهب إلى الشام لكثرة اللغظ فيه وفي بثينة ،
واصلت بثينة بعده حجة الهلالى . ولما رجع جميل بعد حين ، وعلم بذلك ،
انصرف عنها وهجرها ، وقال :

وإني لَأَسْخِي من الناس أن أرى رديفا لوصل أو على رديف (٥)

(١) جمع معجم ما استعجم فى الشطر الثانى من هذا البيت ، بينه وبين
الشطر الثانى من البيت السابق ، فجعله : * بينيان كانت والأسنة ترعف *
وقال : « وقد روى بثيان بالثاء المثلثة المكسورة بعدها نون وياء ، فلا أدرى
ما صحة هذه الرواية ؟ » والركايا : جمع ركية ، وهى البئر ذات الماء . وذو
الجداة : موضع . وبنيان : موضع . وتسلفوا : اقترضوا .

(٢) الصارخ : المستجير . يريد أنهم يحمون المستجير المتلهف ، ولذلك
تحب النساء الاستجارة بهم .

(٣) قصي : أحد أجداد قريش .

(٤) ابن سلام : فحطنا لهم . حطنا : حفظنا وصنا . والأكناف : جمع
كنف ، وهو الجانب . وخندف : قبيلة .

* * *

مصادرها :

ابن خلكان : الوفيات ١ : ١١٦ ، البغدادى : الخزانة ٣ : ٩٤ (١ ، ٣) ،
أبو تمام : الوحشيات ٣٠٥ . ونسبها ليزيد بن الطثرية .
الشرح :

(٥) الرديف : الذى يركب خلف المرء .

وَأَشْرَبَ رَنْقًا مِنْكَ بَعْدَ مَسْوَدَةٍ وَأَرْضَى بِوَصْلٍ مِنْكَ وَهُوَ ضَعِيفٌ (١)
وَإِنِّي لِلْمَاءِ الْمُخَالَطِ لِلْقَدَى إِذَا كَثُرَتْ وُرَادُهُ لَعِيْفٌ

ود عن قلى

أَرَيْتُكَ إِنِّ أَعْطَيْتُكَ الْوَدَّ عَنْ قَلِيٍّ وَلَمْ يَكُ عِنْدِي أَنَّ أَتَعَفَّفَا (٢)
أَتَارَكْتِ لِلْمَوْتِ أَنْتِ لَمِيتِ وَعِنْدَكَ لِي - لَوْ تَعْلَمِينَ - شِفَا
فَوَاكَبَدِي مِنْ حُبٍّ مَنْ لَا يَحْبِنِي وَمِنْ عَشْرَاتٍ مَا لَهْنِ شِفَا

(١) الرنق : الماء المكدر .

* * *

مصادرها :

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠١ .

الشرح :

(٢) فى الأصل : أن أتففأ ، ولعل الصواب ما أثبتته . وواضح أن الشطر الأول فى هذه الأبيات الثلاثة من بحر الطويل ، أما الأشطار الثانية فيها فتتقصها كلمة دائماً .

رجز

خرج مروان بن الحَكَم مسافرا مع جماعة من قريش ، وجميل بن معمر ، وجَوَّاس بن قُطَبة أَخى عبيد الله بن قُطَبة . فقال مروان لجواس : « انزل فارجُزُ بنا » . وهو يريد أن يمدحه . فنزل جواس وقال :

يقولُ أميري : هل تَسُوقُ رِكابَنَا ؟ فقلتُ له : حادَ لهن سَبَوائيا (١)
تكرمتُ عن سَوَقِ المَطِيِّ ولم يكن سِياقُ المِطِيِّ هِمَّتِي ورجائيا
جعلتُ أباي رَهْنا وعِرْضِي سادرا إلى أهل بيتٍ لم يكونوا كِفائيا
إلى شَرِّ بيتٍ من قُضاةٍ مَنصِبيا وفي شَرِّ قومٍ مَنهمُ قد بدا ليا

فقال مروان : « اركب لا ركبتَ ! » ثم قال لجميل : « انزل فارجُزُ بنا » . وهو يريد أن يمدحه . فنزل جميل وأَنشد أبياته الميمية الآتية في الفخر فقال : « عَدَّ عن هذا » . فقال جميل :

لَهْفًا على البيت المُعَدَّى لَهْفًا
من بعد ما كان قد استَكفَّا
ولو دعا الله وَمَدَّ الكَفَّا
لرَجَفَتْ مِنْهُ الجِبال رَجْفًا

فقال له : « اركب لا ركبتَ ! » .

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٣

الشرح :

(١) سوائيا : غيرى .

القاف

خيال على البعد

أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ بَثِينَةٍ طَارِقُ عَلَى النَّأْيِ مُشْتَاقٌ إِلَى وَشَائِقُ (١)
سَرْتُ مِنْ تِلَاعِ الْحَجَرِ حَتَّى تَخَلَّصْتُ إِلَى وَدُونِ الْأَشْعُرُونَ وَغَافِقُ (٢)
كَأَنَّ فَتَيْتَ الْمَسْكِ خَالِطَ نَشْرَهَا تُغَلُّ بِهِ أَرْدَانُهَا وَالْمَرَافِقُ (٣)
تَقُومُ إِذَا قَامَتْ بِهِ عَنْ فِرَاشِهَا وَيَغْدُو بِهِ مِنْ حُضْنِهَا مَنْ تَعَانِقُ

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٤

الشرح :

- (١) أَلَمْ : زار . وطارق : آت بالليل . وشائق : مثير للشوق .
(٢) التلاع : جمع تلعة ، وهى ما ارتفع من الأرض ، ومسيل الماء .
والحجر : أرض ثمود . والأشعرون وغافق : قبيلتان .
(٣) النشر : الرائحة الطيبة . وغل المسك فى أردانه : مسحها به وأدخله فيها ،
والأردان : الأطراف الواسعة من الأكام .

البخل منها شيمة

وَهَجْرُكَ مِنْ تَيْمًا بِلَاءٌ وَشِقْوَةٌ عليك مع الشوقِ الذى لا يفارقُ (١)
أَلَا إِنَّهَا لَيْسَتْ تَجُودُ لَدَى الْهَوَى بلِ الْبَخْلِ مِنْهَا شِيمَةٌ وَخَلَائِقُ

نعم ، صدق الواشون !

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إننى لك وامقُ (٢)
نعم ، صدق الواشون ، أنت كريمة علينا ، وإن لم تصفُ منك الخلائقُ (٣)
يضم على الليل أطرافَ حبها كما ضم أطراف القميص البنائِقُ

مصادرها :

الوشاء : الموشى ١٠٨

الشرح :

(١) تيماء : مقصور من تيماء بلدة بين المدينة والشام .

* * *

مصادرها :

التذكرة السعدية ٤٧٦ . وورد البيتان الأولان عند المرزوقى : شرح الحامسة
١٣٨٣ . التبريزى : شرح الحامسة ٣ : ١٧٨ . البغدادى : الخزانة ٢ : ٥٥٨ .
الأنطاكى : : تزوين الأسواق ١٩٣ . ابن أبى حجلة : ديوان الصبابة ٨٣ .
العسكرى : الصناعتين ٣١ . ونسبهما أبو الفرج فى الأغاني ٢ : ٦١ ، وابن
نباتة فى سرح العيون ٢٢٤ إلى مجنون ليلى . الحامسة البصرية ٢ : ٢٣١ ونسبتهما
مع غيرهما للمجنون ، وقيل : « فيها أبيات تروى لجميل » . ابن أبى الإصبع :
بديع القرآن ١١٥ .

الشرح :

(٢) وامق : عاشق . والأخيرة رواية الأصول ما عدا المرزوقى .

(٣) العسكرى وابن أبى الإصبع والبصرى : أجل صدق . العسكرى
والتبريزى والأنطاكى وابن أبى حجلة وابن أبى الإصبع والبغدادى والبصرى :
أنت حبيبة * إلى . وغنت فيهما مقيم ثقيلًا أول ، ودعامة رملًا .

سفاهة

قال أبو الفرج : « طال مُقام جميل بالشام ثم قدم . وبلغ بشينة خبره فراسلته مع بعض نساء الحى تذكر شوقها إليه ووجدتها به وطلبها للحيلة فى لقائه ، وواعدته لموضع يلتقيان فيه . فسار إليها وحدثها طويلا وأخبرها خبره بعدها . وقد كان أهلها رصودوها ، فلما فقدوها تبعها أبوها وأخوها حتى هجما عليهما . فوثب جميل فانتضى سيفه وشد عليهما فاتقياه بالهرب . وناشدته بشينة الله إلا انصرف ، وقالت له : « إن أقمت فضحتنى ، ولعل الحى أن يلحقوك » . فأبى وقال : « أنا مقيم وامضى أنتي وليصنعوا ما أحبوا » ، فلم تزل تناشده حتى انصرف . وقال فى ذلك ، وقد هجرته وانقطع التلاقى بينهما مدة : »

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ وهل تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيْدَاءَ سَمَلَقُ (١)

مصادرهما :

ابن ميمون . منتهى الطلب ١ : ١٦٤ . أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٤٥
(١٧٠، ٩، ٢٥-٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٧) . السيوطى : شرح شواهد المغنى
١٦٢ (١-٣، ٣٤-٣٧، ٣٩، ٤٠) . البغدادى : خزانة الأدب ٣ : ٦٠١
(١-٣، ٥، ٨) . العيني : المقاصد النحوية ٤ : ٤٠٣ (١-٣، ٥، ٨) . البكرى :
معجم ما استعجم ١٢٥ (٣٣) . ابن السيد : شرح إعراب أبيات الحمل ١٠٠ ،
١١٤ ، ١١٦ (١، ٤، ٥) . ولم ينسبه سيبويه ١ : ٤٢٢ (١) ولا النحاس فى
شرحه لشواهد ٢٧٦

الشرح :

(١) الأغاني : الربيع الخلاء . ويروى : يخبرنك ، بالياء . والربيع : الدار
حيثما كانت : والقواء : الخالية . والبیداء : الففر الذى يبيد من سلكه .
والسملق : التى لا تنبت شيئا ، أو السهلة المستوية :

بِمُخْتَلَفِ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سُوَيْقَةٍ
أَضْرَتَ بِهَا النُّكْبَاءُ يَوْمًا وَلَيْلَةً
وَأَنْتَى يَرُدُّ الْقَوْلَ دَارُ كَأَنَّمَا
وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَائِي
وَقَالَ خَلِيلِي : إِنَّ ذَا لَسَفَاهَةٌ
تَعَزَّوْا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ كَرِيمَةٌ
فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ الْبِعَادَ يَشَوْقُونِي
لَعَلَّكَ مُشْتَاقٌ وَمُبْدٍ صَبَابَةٌ
شَأْنُكَ وَأَحْذَنْتُكَ الْهُوَى ثَعْلَبِيَّةً

وَأَحْدَبَ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ (١)
وَنَفْخُ الصَّبَا وَالْوَابِلُ الْمُتَبَعُّ (٢)
- لَطُولُ يَلَاهَا وَالتَّقَادُمُ - مُهْرَقُ
وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْعَنْتَرِيْسُ الْمُنَوَّقُ (٣)
أَلَا تَزْجُرُ الْقَلْبَ اللَّحْجُوجُ فَتَلْحَقُ (٤)
لَعَلَّكَ مِنْ أَسْبَابِ بَثْنَةٍ تُعْتَسَقُ (٥)
وَيَعْضُ بَعَادِ الْبَيْنِ وَالنَّأْيِ أَشْوَقُ (٦)
وَمُظْهَرُ شَكْوَى إِنْ أَنَاسُ تَفَرَّقُوا (٧)
شَاكَ بِهَا حَيُّ يَمَانُونَ شَرَّقُوا (٨)

(١) العيني : لمختلف . والباء للسببية . ومختلف الأرواح : الموضع الذي تهب فيه الرياح من كل وجه . والأرواح : الرياح . وسويقة : موضع . والأحدب : موضع أو جبل . وتخلق : تبلى .

(٢) البغدادي والعيني : النكباء كل عشية . والنكباء : كل ريح تهب بين مهبط ريحين لأنها نكبت عن مهبطها أي عدلت . نفخ الرياح : هبوبها . والصبا : ريح تهب من جهة الشرق . والوابل : المطر العظيم القطر . والمتبعق : الشديد المطر .

(٣) العيني : غيابتى . والأغاني والخزانة وابن السيد : الأرجي المنوق . وتجلت : تكشفت . والعناية : الضلالة . والعنتريس : الحمل الشديد الصلب . والمنوق : المذلل كالناقة .

(٤) العيني والخزانة : لصبابة . . فيلحق . واللجوج : اللوح المتماهى فى الأمر .

(٥) الأغاني : من رق لبثنة . وتعنتق : تتحرر .

(٦) الأغاني : * لعمركم إن العباد لشائق * . والعيني : أشفق . وأشوق : أكثر إثارة للشوق .

(٧) الأغاني : لعلك محزون . . من أناس .

(٨) شأنتك : سبقتك . وأحذنتك : أعطيتك . وثعلبية : من بنى ثعلبة .

- وقد حالَ أَجْيَالُ المَقْطَمِ دُونَهَا
وحالتْ دُرُوءُ التَّيْهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فلا وصلَ إِلَّا أَن تُقَرَّبُ بَيْنَنَا
زُورَةُ أَسْفَارٍ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
إِذَا مَا اكْتَسَتْ نِيًّا مُخِيلًا فَإِنِهَا
جَمَالِيَّةٌ نَرى بِهَا كُلَّ قَفْرَةٍ
يَبْدُو العِتَاقَ النَّاجِيَاتِ ذَمِيلُهَا
لَهَا عَيْنُ ثُورٍ فِي حَاجِجٍ كَأَنَّهَا
- (١) فذو النَّخْلِ من وادى نَطَاةً فَتَعْنُقُ (١)
وركنٌ من الأَجْبَالِ أبيضٌ أَغْنَى (٢)
مُبِينَةٌ عَتَقِي ذاتِ نِيرَيْنِ خَفِيفَتُ (٣)
رَأَيْتَ بِدَقِّهَا تَبَاشِيرَ تَبَرُّقٍ (٤)
رَهِينَةٌ بَيُوتٍ من أَلْهَمٍ يَطْرُقُ (٥)
لأَصْدَائِهَا بَعِيدِ العَشِيَّةِ مَنطِقُ (٦)
وَيَهْلِكُنَ فى موضوعِهَا حَيْثُ تَعْنُقُ (٧)
إِذَا ضَمَّهَا الأَنْسَاعُ وَقَبٌ مُّحَلَّقُ (٨)

(١) نطاة : واد . وتعنق : قرية .

(٢) الدروء : الدروب والطرق . والأعنى من الجبال : الطويل المشرف .

(٣) العتق : الكرم والنجابة ، يصف ناقة . وذات نيرين : مسنة .
وخيفق : سريعة .

(٤) زورة أسفار : كثيرة الأسفار . والدف : الحنبل . والتباشير : آثار
بجنب الدابة من الدبر ، وهى القرحة .

(٥) النى : السمن . والمخيل : المبشر بالخير . والنيوت : الأمر بهيت له
صاحبه مهتما .

(٦) جمالية : وثيقة صلبة كالحمل :

(٧) يبد : يفوق . العتاق : النوق الكريمة . والناجيات : السريعات .
والذميل : السير اللين . موضوع الناقة : سيرها فى سرعة مع طأمئة رأسها .
وتعنق : تسير سيرا واسعا فسيحا ممتدا :

(٨) حاجاج العين : العظم الذى ينبت عليه الحاجب : والأنساع : جمع
نسع ، وهو سير أو جبل عريض طويل تشد به الرحال . والوقب : نقرة فى
الصخرة التى فيها الماء . ومحلق : مستدير كالحلقة .

وضُبْعَانِ مَوَارَانِ فِي صُعْدَائِهَا إِذَا جَعَلْتُ مِنْ صَيْهَبِ الْحَرِّ تَعْرِقُ (١)
لَهَا حَارِكُ فَوْقَ الْجِرَانِ تَمُدُّهُ إِذَا اسْتَنْ آلُ الْأَمْعَزِ الْمَتْرُقِرِ (٢)
وَأَتْلَعُ نَهَاظُ إِذَا عَجَسَتْ بِهِ مَعَ [٥ - -] فِيهِ عِزَّةٌ وَتَطْرُقُ (٣)
أَضَرَّتْ بِهَا الْحَاجَاتُ حَتَّى كَأَنَّمَا أَلَحَّ عَلَيْهِمَا جَازِرٌ مُتَعَبِرُقُ (٤)
وَكُنْتُ إِذَا رَجَّيْتُ أَنْ تَسْقُبَ النَّوَى بِهَا بَعْدَ نَأْيٍ وَالْدِيَارُ تُصَفِّقُ (٥)
أَحَلَّتْ شُهُورُ الْحَرَمِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَجُرْعٌ بِالْغَيْظِ الْغَيُورُ الْمُحَنَّقُ (٦)
وَبَيْضُ رَعَايِبٍ تُشْنَى خُصُورُهَا إِذَا قُمْنَ أَعْجَازُ ثِقَالٍ وَأَسْبِؤُ (٧)
غَرَائِرُ لَمْ يَدْقَقِينَ بؤْسَ مَعِيشَةٍ يَعْنُ بِهَا النَّاضِرُ الْمُتَنَوِّقُ (٨)

-
- (١) الضبيع : العضد . وموار : متحرك . وصيهب الحر : شدته .
(٢) الحارك : أعلى الكاهل . والجران : مقدم العنق . واستن : تردد .
والآل : السراب . والأمعز : الأرض الصلبة الكثيرة الحجارة والحصى .
والمترقق : المتألى .
(٣) الأتلع : العنق الطويل . وعجست به : تنكبت به عن الطريق من نشاطها . وسقط من الأصل كلمة .
(٤) الجازر : الذابح . والمتعرق : الذي ينزع ما عليها من لحم .
(٥) تسقب : تدنو . وتصفق : تدنو وتتقابل ، أو تعمر بأهلها وتعلوها أصواتهم :
(٦) الحرم : الحرام . وأحلت الشهور الحرم بيني وبينها : أتت فحل لي أن أزورها دون خوف .
(٧) الأغاني : وبيض غريرات . والرعايب : جمع رعبوبة ، وهى المرأة البيضاء الحسنة الرطبة أو الناعمة :
(٨) هذا البيت عن الأغاني وليس فى المنتهى . وعند جبريلي : عزائر ، والغرائر : غير المجربات . والمتنوق : المجدود المبالغ .

- تَنْضَيْتُ مِنْ وَجْدٍ إِلَيْهِنَّ بَعْدَمَا
بَذَى شُطْبٍ قَدْ أَخْلَصَ الْقَيْنُ وَشَيْه
فَمِنْهُنَّ مَنْ عَضَّ الْأَنَامِلَ خَشِيَةً
فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ زَالَ رُكْنُهُمْ
وَلَوْلَا جِدَالِي ضِيقُنَ ذُرْعَا بَزَائِرِ
تَسْوِكَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ مُقَلَّجَا
وَيَوْمَ رَثِيمَاتٍ سَمَا لَكَ حُبُّهَا
أَنَائِلَ لَلْوُدِّ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
- كَرَبْنِ وَأَحْشَائِي مِنَ الْهَوْلِ تَخْفِقُ (١)
لَهُ حِينَ تُغْشِيهِ الْكَرِيهَةُ رَوْنَقُ (٢)
وَمِنْهُنَّ لَمَّا أَنْ رَأَتْنِي تَصْصَفِقُ
وَقَدْ جَعَلَ الْإِنْسَانُ بِالْمَاءِ يَغْرَقُ (٣)
أَتَاهُمْ [بِهِ] الْحَبُّ الَّذِي لَيْسَ يُمَذَّقُ (٤)
يُشْعَشِعُ فِيهِ الْفَارَسِيُّ الْمَرُوقُ (٥)
وَيَوْمَ أَخِي كَادَتِ النَّفْسُ تَزْهَقُ (٦)
نَضًا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخَضَابُ فَيُخْلَقُ (٧)

(١) الأغاني :

وغلغلت من وجد إليهن بعد ما
وتنضيت : هزلت ، وتكون بمعنى أسرع . وكربن : دنون . وغلغلت :
دخلت في تعب وشدة .

(٢) الأغاني :

معى صارم قد أخلص القين صقله
وذو شطب : سيف ذو خطوط في منته . والقين : الحداد . وتغشيه :
تدخله .

(٣) الإنسان هنا : لإنسان العين ، وجعله يغرق في الدموع .

(٤) الأغاني :

فلولا احتيالي ضيقن ذرعا بزائر
ويمذق : يشاب ويكدر . والأولق : الجنون .
(٥) البيت عن الأغاني وليس في المنتهى . والأراك : شجر تؤخذ منه
المساويك . والمفلج : الفم المفلج الأسنان ، أى المتسع ما بينها . والفارسي : الأحمر .
(٦) رثيمات وأخي : موضعان .

(٧) الأغاني : أبشنة للوصل . والسيوطي : أنائل بالبيت . ونضا : ذهب .

ويخلق : يبلى .

أَنَائِلَ وَاللّٰهُ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ
أَنَائِلَ مَا لِلْعَيْشِ بَعْدَكَ لَذَّةُ
أَنَائِلَ مَا تَنَائِنَ إِلَّا كَاذَنِي
أَنَائِلَ مَا رُؤْيَا زَعَمْتَ رَأَيْتِهَا
أَنَائِلَ إِنَّ الْحُبَّ يَغْتَادُ ذَا الْهَوَى
وَمَنْ يَكُ ذَاكُم حَظَّهُ مِنْ صَدِيقِهِ

لَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي مِنَ الْبَيْنِ تُشْفِقُ
وَلَا مَشْرَبٌ إِلَّا السَّمَالُ الْمُرْنَقُ (١)
بَنَجْمِ الثُّرَيَّا - مَا نَأَيْتَ - مُعَلَّقُ (٢)
لَنَا عَجَبًا لَوْ أَنَّ رُؤْيَاكَ تَصْدُقُ
إِذَا النَّوْمُ أَجْلَتَهُ الْهَمُومُ فَيَأْرَقُ (٣)
فِيَوْشَكَ بَاقِي وَدَّهِ يَتَمَزَّقُ (٤)

(١) السمال : الماء القليل الباقي . والمرنق : المكدر .

(٢) الأغاني : أبثنة . وما نأيت : مدة نأيتك وفراقك .

(٣) الحب : كذا عند السيوطي ، وفي المنتهى : الخير ، تحريف .

ويعتاده : يلم به كثيرا .

(٤) السيوطي : باقى جلده .

يوم رميتنى

قال أبو الفرج ، « لما اشتهرت بشينة بحب جميل إياها ، اعترضه عبيد الله بن قُطبة ، أحد بنى الأَحَبِّ ، وهو من رَهْطها الأَذْنَن ، فهجاه . وبلغ ذلك جميلا فأجابه . وتطاولا فغلبه جميل ، وكف عنه ابن قُطبة . واعترضه عُمير بن رَمْل - رجلٌ من بنى الأَحَبِّ - فهجاه . فاستعلوا عليه عامر بن رُبَيْع بن دَجاجة ، وكانت إليه بلاد عُذرة ، وقالوا : « يهجوننا ويَعُشِّي بيوتنا وينسبُ بنسائنا ! » فَأَباحهم دمه ، وطلبَ فهرب منه . وغضبتُ بشينة لهجائه أهلها جميعا . فقال جميل :

وما صائبٌ من نابلٍ قذفتُ به يدٌ وممرٌ العُقدَتَيْنِ وثيقٌ (١)
له من خوافي النَّسرِ حمٌ نظائرٌ ونَصْلٌ كنصل الزَّاعِجِ فتيق (٢)

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٣ . المبرد : الكامل ٤٢ (١-٤، ٧) ابن الشجري : الحماسة ١٤٨ (١-٤، ٧) . المرزوقي : شرح الحماسة ١٣٤٧ (٥-٧) . التبريزي : شرح الحماسة ٣ : ١٦٥ (٥-٧) . القالي : الأمل ١ : ٧ (١) وانظر الهامش . البكري : السمط ٢٩ (١-٤) . فصل المقال ٤٣ (١) . البغدادي : الخزانة ٤ : ٥٥٢ (٣) . العكبري : شرح ديوان المتنبي ١ : ٣١٥ (١، ٤) وقال : عنهما إنهما ينسبان لكثير أيضا . ابن فورجة : الفتح ١١٦ (١، ٣، ٤) . الواحدى : شرح ديوان أبي الطيب ٣٠ (٤) .

الشرح :

(١) الكامل : ما صائب . وصائب : قاصد مصيب . ونابل : حاذق بالنبل ، أو صاحب نبل . وممر : شديد القتل . وممر العقدين : يريد وتر القوس .
(٢) الخوافي : ريشات من الجناح إذا ضم الطائر جناحيه خفيت . حم : سود . نظائر : متماثلة . والزاعج من الرماح : الذى إذا هز تدافع كله كأن آخره يجرى فى مقدمه ، أو المنسوب إلى زاعب : رجل أو بلد . والفتيق : الحاد الرقيق .

على نَبْعَةٍ زَوْرَاءَ أَمَا خِطَامُهَا فَمَتْنٌ وَأَمَّا عُدُّهَا فَعَتِيقُ (١)
 بِأَوْشَكَ قَتْلًا مِنْكَ يَوْمَ رَمَيْتَنِي نَوَافِذَ لَمْ تَظْهَرْ لَهْنَ خُـرُوقُ (٢)
 تَفَرَّقَ أَهْلَانَا بَثْنَيْنِ فَمِنْهُمْ فَرِيقٌ أَقَامُوا وَاسْتَمَرَّ فَرِيقُ (٣)
 فَلَوْ كُنْتُ خَوَّارًا لَقَدْ بَاحَ مُضْمَرِي وَلَكِنِّي صُلْبُ الْقَنَاةِ عـرِيقُ (٤)
 كَأَنَّ لِي لَمْ نَحَارِبْ يَا بَثْنَيْنِ لَوْ أَنَّهُ تَكْشَفُ غُمَّهَا وَأَنْتِ صَدِيقُ (٥)

(١) الكامل والخزانة والفتح : أيما خطامها . أيما عودها . والنبعة : الشجرة من النبع ، وهو من أشجار الجبال تتخذ منه أكرم القسي . والزوراء : المعوجة ، وكلما كانت القوس أشد انعطافا كانت أشد رميا للسهم . وخطام القوس : وترها . والمتن : الظهر ، وإذا كان الوتر من المتن كان أشد له وأقوى لإرساله . وعتيق : قديم كريم . وأيما : مبدلة من أما ، استثقل التضعيف ، فأبدلت الياء من أحد الميمين .

(٢) الكامل والعكبري والواحدى والفتح : لم تعلم . ابن الشجري : لم تعلم بهن . ويروى : لم يعلم لهن طريق . وأوشك : أسرع . ونوافذ : طعنات نافذة . (٣) الحماسة : أقام واستقل فريق . واستمر : جاز وذهب . (٤) الحماسة : لقد باخ ميسمى . . عتيق . وباح : ظهر وانكشف . مضمرى : ما أضمره من حبك .

(٥) الحماسة والكامل وابن الشجري : لو أنها .

وراء الستر

قال أبو الفرج : « وقع بين جميل وبثينة هجر في غيرة كان غارها عليها من فتى كان يتحدث إليها من بنى عمها ... ثم اصطلحا فقالت له بثينة : « أنشدني قولك :
تَظَلُّ وراءَ السَّترِ تَرْنُو بِلَحْظِهَا إذا مرَّ من أترابها من يروُقُها (١)
فأنشدتها إياها . فبكت وقالت : « كلا يا جميل ! ومن ترى أنه يروُقني غيرك ! » .

شوق وذكرى

منع النومَ شدةُ الإشتياق	وإدكارُ الحبيبِ يومَ الفراقِ (٢)
ليتَ شِعْرى إذا بثينةُ بانَتْ	هل لنا بعدَ بَيْنِها من تلاقٍ ؟
ولقد قلتُ يومَ نادى المنادى	مُسْتَحْتًا بِرحلةٍ وانطلاقِ
ليت لى اليومَ يا بثينةُ منكم	مجلسا للوداع قبلَ الفراقِ
حيثُ ما كنتمُ وكنتُ فإني	غيرُ ناسٍ للعهدِ والميثاقِ

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٥٢ . وواضح من السياق أنها كانت قصيدة
أو مقطوعة .
الشرح :

(١) أترابها : جمع ترب ، وهو من يماثلها في السن .

* * *

مصادرهما :

الأنطاكي : تزيين الأسواق ٣٨
الشرح :

(٢) ادكار : تذكر .

دعاء

وقد زعمتُ أني سأرضي بها العدى سرقتُ إذن يا بثن زاد رفيقي
عميتُ إذن يا بثن حتى يقودني إليك العدى لا أهتدى لطريقي

حياء

غدا لآعب في الحى لم تدر أننا نمرّ ، ولا أرض لنا بطريق
فلما انتحينا اتقانا بكمه وأعلن عن روعاتنا بشهيق

مصادرها :

الحالديان : الأشباه والنظائر .

* * *

مصادرها :

ابن رشيق : قراضة الذهب ٣٠

الكاف

مرض تتمنى أضعافه

قالت بثينة ، لما جئت زائرها سبحانه ربُّ العُلى ، ما كان أَوْحَا كَا
وَعَدْتَنَا أَتِيَةً فِي خَلْوَةٍ عَجَلَا فما انقضى يومُنَا حتَّى رأينا كَا (١)
إِنْ كُنْتَ ذَا غَرَضٍ أَوْ كُنْتَ ذَا مَرَضٍ أَوْ كُنْتَ ذَا خُلَّةٍ غَيْرِي عَذْرَا كَا
فقلت : بل مَرَضٌ قَدْ كَادَ يَذْهَبُنِي فاستضحكت ثم قالت لي : أَبِنْ ذَا كَا
إِنْ كُنْتَ ذَا مَرَضٍ يَزِدُّ دَادَ صَاحِبِهِ حُسْنَا ، فَيَالَيْتَ بِي أَضْعَافَ شُكْوَا كَا

خليفة الله

كان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر ، والوليد على نجيب ،
فقال :

يَا بَكْرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلا كَا (٢)
خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى ذُرَا كَا (٣)

مصادرهما :

نوادير الهجرى ٤٠٢ (دار الكتب) .

الشرح :

(١) في الأصل : قالت بين . ولا يستقيم الوزن بها .

* * *

مصادرهما :

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٣٩٥

الشرح :

(٢) ابن عساكر : علاك ، تحريف . والبكر : الفتى من الإبل .

(٣) الذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى كل شىء .

اللام

أَنشدني الأَزرقُ لجميل :

وزف السوارى حب بثنة موهنا إلى كما زَفَّتْ إلى الغرضِ النبلُ^(١)
سُحيرا ، وأعناقُ المطى كائنها مدافع ثعبان أضرَّ به الويلُ

سحاب

ألا إننى راض بما فعلتُ جُمْلُ وإن كان لى فيه الصبابةُ والخَبْلُ
رضيتُ به منها ، فأَجْزورُ فعلِها لدى الناس عندى فى رضاءٍ به عَدْلُ
وكرُّوا على العذال فيها فإننى رأيت الهوى فيها يجدده العذل
وما كان حبيها لبذل رجسوته لديها فأخشى أن يغيره البخل

مصادرهما :

نوادير الهجرى ١٨٢ (كالكتما) .

الشرح :

(١) السوارى : الأحلام سوارى الليل .

* * *

مصادرهما :

الأشباه والنظائر :

قول

فما مكفهرٌ في رَحَى مُرْجَحِنَةٍ ولا ما أَسْرَتْ في مَعَادِنِهَا النَّخْلُ (١)
بأحلى من القول الذي قلتِ بعدما تمكَّنَ في حَيَزُومٍ نَاقِي الرَّجُلِ (٢)

* * *

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً بِأَبْطَحِ فَيَّيَّاحٍ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ
يفوح علينا المسك منه وإنميا به المسك أن جرَّت به ذَيْلُهَا جُمْلُ

ذيل جمل

أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الَّذِي غَيَّرَ الْبَلَى عفا وخلا من بعد ما كان لا يخلو
تذأب رِيحُ الْمَسْكِ فِيهِ وَإِنَّمَا به المسك إذ جرَّت به ذَيْلُهَا جُمْلُ (٣)

مصادرها :

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٣٩ : ياقوت : معجم البلدان ٤ : ١٠٩ .
الوشاء : الموشى ٦١ . الأنطاكي : تزيين الأسواق ٣٣
الشرح :

(١) ياقوت : معادنها السخل . والموشى والأنطاكي :
فما ماء مزن من جبال منيفة ولا ما أكنت في معادنها النخل
والمكفهر : السحاب المترابك الأسود . والرحى : يريد بها السحابة
المستديزة في السماء . والمرجحنة : الثقيلة المهتزة . وأسرت : أخفت . والمعادن :
هنا الخلايا .
(٢) الوشاء والأنطاكي : بأشهى : ياقوت : من حيزوم : والثلاثة : الرحل :
والحيزوم : الصدر .

مصادرها :

العسكري : ديوان المعاني ١ : ٢٦٠ . العبيدي : التذكرة ٥٢٠
الشرح :

(٣) الربيع : المنزل . وتذأب : تهب من جهات مختلفة .

* * *

مصادرها :

نوادير المعجى ٢١٥ (كلكتا) . ابن معاذ : تاريخ دمشق ٣٩٥ (٣٠١)
اللسان : حنو (٢) .

أردان عزة

فميا روضة بالحزن جاد قرارها نجاءً من الوسمى أو ديم هطل (١)
 بها قضبُ الرياح تندی وحنوة ومن كل أفواه البقول بها بقل (٢)
 بأطيب من أردان عزة موهنا ألا بل لريّاها على الروضة الفضل (٣)
 شربت بريّا من بثينة شربة من الحب لم يشرب بها أحد قبل
 نقاعة أعناب ومن ماء مزنة بأعلى قرار الهضب غادرها الوبل

هوى

أظن هواها تاركي بمضيعة من الأرض لا مالٌ لدى ولا أهل (٤)
 ولا أحد أوصى إليه وصيتي ولا وارث إلا المطية والرحل
 محّا حبّها حبّ الألى كنّ قبلها وحلت مكانا لم يكن حلّ من قبل

الشرح :

(١) النواذر : والديم ، خطأ : الحزن : المرتفع من الأرض . والنجاء :
 جمع نجو ، وهو السحاب الذي صب ماءه : والوسمي : أول مطر الربيع .
 والديم : جمع ديمة ، وهي المطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق .
 (٢) الحنوة : ريحان صغير شديد الحضرة طيب الريح وزهرته صفراء
 ليست ضخمة .

(٣) الأردن : جمع ردن ، وهو الكم . وموهنا : عند منتصف الليل
 أو بعد ساعة من الليل . والريا : الريح الطيبة .

* * *

مصادر ها :

العبيدي : التذكرة ٤٩٣ ، ٥٤٠

الشرح :

(٤) التذكرة مرة : بمضلة .

صد وعودة

نصد إذا ما الناس بالقول أكثروا علينا ، وتجري بالصفاء الرسائل
فإن غفل الواشون عدنا لوصلنا وعاد التصافى بيننا والتراسل
فيا حسنها إذ يغسل الدمع كحلها وإذا هي تذرى الدمع منها الأنامل (١)
عشية قالت في العتاب : قتلتنى وقتلي بما قالت هناك تحياول
فقلت لها : جودى ! فقالت مجيبة : أَللجِدُّ هذا منك أم أنت هازل ؟
لقد جعل الليل القصير لنا بكم على لروعات الهوى يتباطول
ألا ربّ لاح لو بلا الحب لم يَلَمْ ولكنه من سورة الحب جاهل (٢)

* * *

وآثار ولدان ونؤي كأنه شفى من هلالٍ للتقادم مائل

* * *

من الحور مكسال كأن سُموطها تقلدها ريمٌ بوجرة خـاذل

الشرح :

(١) تذرى : تسقط .

(٢) بلا : اختبر . سورة الحب : شدته .

* * *

مصادرهما :

ابن أبي عون : التشبيهات ١٦٢

* * *

مصادرهما :

الملمع ٤٦

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٩

ابنة العذرى

سقى الله جيرانى الذين تحمّلوا بمُرْتَجِسٍ أَضْحَى بَذَى الرَّمْثِ يَهْطِلُ (١)
 له سَلَفٌ مِنْهُ بَنَجْدٌ مُرِيْمٌ ومنه عِشَارٌ فى تِهَامَةٍ بَهْلٍ (٢)
 ولولا ابنة العذرى ما بَتُّ مَوْهِنَا لبرقِ عَنَا من نحوها يتَهَلَّلُ (٣)
 الحازم المتحول

قال أبو الفرج : « لما نذر أهلُ بَشِينَةَ دَمَ جَمِيلٍ وأَبَاحَهُمُ السُّلْطَانُ قَتْلَهُ ، أَعْذَرُوا (٤) إِلَى أَهْلِهِ . وكانت منازلهم متجاورة ، إنما هم بِيُوتَاتٌ يَفْتَرِقُونَ كما يَفْتَرِقُ البَطُونُ والأَفْخَاذُ والْقَبَائِلُ غير متباعدين . فمشت مَشِيخَةُ الْحَيِّ إِلَى أَبِيهِ - وكان يُلَقَّبُ صُبَّاحًا ، وكان ذا مال وفضل وقَدْرٌ فى أَهْلِهِ - فَشَكَوَهُ إِلَيْهِ ، وَنَاشَدُوهُ اللَّهَ وَالرَّحِمَ وَسَأَلُوهُ كَفَّ ابْنَهُ عَمَّا يَتَعَرَّضُ لَهُ وَيَفْضَحُهُمْ بِهِ فى فِتْنَتِهِمْ ؛ فَوَعَدَهُمْ كَفَّهُ وَمَنْعَهُ مَا اسْتَطَاعَ ، ثُمَّ انصرفوا . فدعا به فقال له : يَا بُنَيَّ ! حَتَّى مَتَى أَنْتَ عِمَةٌ فى ضَلَالِكَ ، لَا تَتَأَنَّفُ مِنْ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِذَاتِ بَعْلٍ (٥) يَخْلُو بِهَا وَأَنْتَ عَنْهَا بِمَعْزِلٍ ، ثُمَّ

مصادرهما :

القالى : النوادر ١٨١

الشرح :

(١) تحمّلوا : ارتحلوا . والمرتجس : السحاب ذو الرعد . وذو الرمث : وادى تباله .

(٢) سلف : مقدمة . ومريم : مقيم :

(٣) موهنا : عند منتصف الليل أو بعد ساعة من الليل . وعنا : ظهر :

الشرح :

(٤) أعذروا إليهم : أبعدوا لهم عذرهم . (٥) البعل : الزوج :

* * *

مصادرهما :

الأصبهانى : الزهرة ٣٣ (٣-٦) : الحامسة البصرية ٢ : ٨٩ (١-٣، ٧) :

تقوم من عنده إليك فتغرك بخداها وتريك الصفاء والمودة ، وهي مضجرة
لبعلاها ما تضره الحرّة لمن ملكها ، فيكون قولها لك تغليلا وغرورا ، فإذا
انصرفت عنها عادت إلى بعلاها على حالتها المبذولة ؛ إن هذا لذلّ وضيم !
ما أعرف أخيب سهما ولا أضيع عمرا منك . فأنشدك الله إلا كفت
وتأملت أمرك ؛ فإنك تعلم أن ما قلته حق ، ولو كان إليها سبيل لبذلت
ما أملكه فيها ، ولكن هذا أمر قد فات واستبدّ به من قدّر له ، وفي النساء
عَوْص . فقال له جميل : « الرأى ما رأيت ، والقول كما قلت ؛ فهل
رأيت قبلي أحدا قدر أن يدفع عن قلبه هواه ، أو ملك أن يسئلي نفسه ،
أو استطاع أن يدفع ما قضى عليه ! والله لو قدرت أن أمحو ذكرها من
قلبي أو أزيل شخصها عن عيني لفعلت . ولكن لا سبيل إلى ذلك ، وإنما
هو بلاء بليت به لحين قد أتيج لي ، وأنا أمتنع من طروق هذا الحي
والإلام بهم ولو مت كمدا ؛ وهذا جهدى ومبلغ ما أقدر عليه . وقام وهو
يبكى ؛ فبكى أبوه ومن حضر جزعا لما رأوا منه . فذلك حين يقول جميل :-
أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَمَلُّ فَيَذْهَلُ أَفَقُ فَالتَّغْزَى عَنْ بَشِينَةٍ أَجْمَلُ
سَلَا كُلُّ ذِي وَدٍّ عَلِمَتْ مَكَانَهُ وَأَنْتَ بِهَا حَتَّى الْمَمَاتِ مُوَكَّلُ
فَمَا هَكَذَا أَحْبَبْتَ مَنْ كَانَ قَبْلَهَا وَلَا هَكَذَا فِيَا مَضَى كُنْتَ تَفْعَلُ (١)
فِيَا قَلْبُ دَعْ ذِكْرِي بِشِينَةٍ إِنَّهَا وَإِنْ كُنْتَ تَهَاوَاهَا تَضُنُّ وَتَبْخَلُ
وَقَدْ أَيَّاسْتُ مِنْ نَيْلِهَا وَتَجْهَمْتُ وَلَلْيَأْسُ إِنَّ لَمْ يُقَدَّرِ النَّيْلُ أَمْثَلُ (٢)
وَلَا فَسَلَهَا نَائِلًا قَبْلَ بَيْنِهَا وَأَبْخَلُ بِهَا مَسْئُولَةٌ حِينَ تُسْأَلُ (٣)
وَكَيْفَ تَرْجَى وَصَلَهَا بَعْدَ بُعْدِهَا وَقَدْ جُدَّ حَبْلُ الْوَصْلِ مِنْ تَوْمَلُ (٤)

(١) غنى مالك في هذه الأبيات الثلاثة ثقبلا أول بالسبابة في مجرى البنصر .

(٢) النيل : العطاء . وأمثل : أجدر .

(٣) النائل : العطاء . ويتعجب في الشطر الثاني من شدة بخلها حين يسألها .

(٤) جد : قطع .

- ولان التي أحبيت قد خيل دونها
ففي اليأس ما يسلي وفي الناس خلة
بدا كلف مني بها فتشاقلت
هيبني بريثا نلتيه بظلامه
قناة من المران ما فوق حقوها
وما تحتها منها نقا يتهيل (٥)

سـ وَا ل

وقال أيضا في هذه الحال :

- أَعَنْ ظُنَّ الْحَيَّ الْأَيَّ كُنْتَ تَسْأَلُ
فَأَمْسُوا وَهُمْ أَهْلُ الدِّيارِ وَأَصْبَحُوا
على حين وَلَّى الْأَمْرُ عَنَّا وَأَسْمَحْتُ
بليـل فردوا غيرهم وتحملوا (٦)
ومن أهلها الغربان بالدار تحجل (٧)
عصا البين وانبت الرجاء المؤمل (٨)

(١) الحازم المتحول : يريد أن الحازم هو من يتحول عن تكون هذه الصفات .

(٢) الخلة : الصداقة .

(٣) الكلف : شدة الحب .

(٤) الظلامه : ما تظلم منه .

(٥) القناة : الرمح . والمران : شجر تتخذ منه الرماح . والحقو : الخصر .

والنقا : الكثيب المحدودب من الرمل . يصفها بضمور الخصر وما فوقه ، وكبر العجز والسيقان .

* * *

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣١

الشرح :

(٦) الظعن : جمع ظعينة ، وهي المرأة في الهودج . والعير : القافلة .

وتحملوا : ارتحلوا . وغنى في هذا البيت وتاليه سياط خفيف رمل بالسبابة في مجرى البصر ، وابن جامع ثاني ثقیل بالوسطى .

(٧) يريد أن الدار استبدلت الغربان من أهلها ، فأخذت تحجل فيها .

(٨) سمحت : سهلت وذلت . انبت : انقطع .

- فما هو إلا أن أهيمَ بذكرها
وقد أبقت الأيام منى على العدى
ولست كمن إن سيم ضيما أطاعه
لعمري لقد أبدى لى البين صفحة
وآخر عهدى من بشينة نظيرة
فلله عينا من رأى مثل حاجة
وإني لأستبكي إذا ذكر الهوى
نظرت ببشر نظرة ظلت أمتري
إذا ما كررت الطرف نحرك رده
- ويحظى بجذواها سوى ويجذل (١)
حساما إذا مس الضريبة يفصل
ولا كامري إن عضه الدهر ينكل (٢)
وبين لى ما شئت لو كنت أعقل (٣)
على موقف كادت من البين تقتل
كتمتكها والنفس منها تملل
إليك وإني من هواك لأوجل (٤)
بها عبرة والعين بالدمع تكحل (٥)
من البعد فيأض من الدمع يهمل

سؤال

- ألم ترَبِع فتـ...جبرك الطلول
وكيف سـ...ؤال خيات بـوال
لئن أمسى خبتلاء بعد جمل
- وقد ساءلت لو نفع السؤال
ونوى ، عهد أخذته محيل
فقد يغنى به الإنس الخاول (٦)

- (١) الحدوى : العطاء . ويجذل : يفرح .
(٢) سيم الضيم : حمل الظلم . وينكل : ينكص .
(٣) الصفح : الخائب .
(٤) أوجل : أخاف .
(٥) أمتري هنا : أسفح الدمع .

مصادرها :

المنازل والديار ١٢٦

الشرح :

(٦) يغنى : يسكن .

* * *

مصادرها :

الشريشى : شرح مقامات الحريري ١ : ٢١٨

* * *

مصادرها :

الأغاني ٨ : ١٠٩

الحياة قصيرة

ولعلَّ أيامَ الحياةِ قليلةٌ فعَلَامٌ يَكْثُرُ عَتَبُهَا وَيَطُولُ

محاسن شعري

يَقِيكَ جَمِيلٌ كُلُّ سُوءٍ ، أَمَا لَهُ لَدَيْكَ حَدِيثٌ أَوْ إِلَيْكَ رَسُولٌ ؟
وَقَدْ قُلْتُ فِي حَبِي لَكُمْ وَصَبَابَتِي مُحَاسِنَ شَعْرِ ذِكْرُهُنَّ يَطُولُ
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَوْلِي رِضَاكَ فَعَلَّمَنِي هَبُوبَ الصَّبَا يَا بَشَنَ كَيْفَ أَقُولُ (١)
فَمَا غَابَ عَنِ عَيْنِي خَيَالُكَ لِحِظَةً وَلَا زَالَ عَنْهَا ، وَالْخِيَالُ يَزُولُ

طيف

أَخْفَيْتِ طَيْفَكَ مِنْ طَيْفٍ أَلَمَ بِهِ حَدَّثَتْ نَفْسُكَ عَنْهُ ، وَهُوَ مَشْغُولُ
دُنْيَا تَوَلَّتْ

أَهَاجَتِكَ الْمَنَازِلُ وَالطَّلُولُ عَقَوْنَ وَخَفَّ مِنْهُنَّ الْحُبُمُولُ (٢)
نَعَمْ ، وَذَكَرْتَ دُنْيَا قَدْ تَقَضَّتْ وَأَيُّ نَعِيمٍ دُنْيَا لَا يَزُولُ (٣)
أَسْأَلُ دَارَ بَثْنَةٍ : أَيْنَ حَلَّتْ ؟ كَأَنَّ الدَّارَ تَفْهِيهِمْ مَا أَقُولُ

الشرح :

(١) الهبوب : الهابة . والصبأ : ريح تهب من الشرق ، وهي من ألطف رياح بلاد العرب . يطلب إلى بثنية أن تعلم هذه الرياح القول الذي يرضيها ، لتبثه جميلاً ، فيعرف كيف يقول .

مصادرها :

الحصري : زهر الآداب ٧٠١

* * *

مصادرها :

المنازل والديار ٣٨ ، ١١١ ، ٢٠٣

الشرح :

(٢) يروى : أشاقتك المعارف ، وأهاجتك المعالم . . الخلول .

(٣) يروى : دنيا قد تولت . خف : رحل .

زَوْرَة

هجرت بثينة جميلا وآلت ألا تظهر له ، فقال :

ألا هل إلى إلمامة أن أَلِمَّهَا بثينةُ يوما في الحياةِ سبيلُ؟ (١)
فإن هي قالت : لا سبيل . فقل لها : عناءُ على العُدْرِى منك طويل (٢)
على حين يسلو الناس عن طلب الصِّبَا وينسى أتباعَ الوصل منه خليل

احتكام

وقلتُ لها : اغتَلَلْتِ بغيرِ ذنبٍ وشَرُّ الناسِ ذو العِلَلِ البَخيلُ !
ففاتِنِي إلى حَكَمِ مَنْ أَهْلَى وأَهْلِكَ لا يَحِيفُ ولا يَمِيلُ (٣)
فقلتُ : أبتغى حَكَمًا مِنْ أَهْلَى ولا يَدْرِي بنا الواشِي المحُولُ (٤)
فولَّيْنَا الحُكُومَةَ ذا سُجُوفٍ أخا دُنْيَا له طَرَفُ كَلِيلِ (٥)
فقلنا : ما قَضَيْتَ به رَضِينَا وَأَنْتَ بما قَضَيْتَ به كَفِيلِ
قضاؤك نافذ ، فاحْكُمْ علينا بما تَهْوَى ، ورأيك لا يَفِيلُ (٦)

* * *

مصادرها :

الأغاني ٨ : ١٢٧ . الحماسة البصرية ٢ : ١١٩ (٢، ١) . الأشباه والنظائر

(٢، ١) .

الشرح :

(١) رواية البيت في الحماسة والأشباه :

ألا يا خليل النفس هل أنت قائل لبثنة سرا : هل إليك سبيل ؟
(٢) الحماسة : عناء الفتى العذرى .

مصادرها :

القالى : الأمالى ٢ : ٨٢ . البكرى : السمط ٧١٧ (٣، ١) .

الشرح :

(٣) فاتننى : أى تعالى نستفتى . ويحيف : يظلم .

(٤) المحول : الكائد الساعى بالإنسان .

(٥) السجوف : جمع سجع ، وهو الستر . والكليل : الضعيف .

(٦) يفيل : يبطل ويخيب .

- فقلت له : قُتِلْتُ بِغَيْرِ جُزْمٍ
فَسَلْ هَذِي : متى تَقْضَى دِيُونِي
فَقَالَتْ : إِنَّ ذَا كَذِبٌ وَبُطْلٌ
أَقْتَلَهُ ، وما لِي من سَلَاحٍ
ولم أَخُذْ لَهُ مَا لَا فَيْلُفَى
وعند أَمِيرِنَا حُبُّكُمْ وَعَدْلٌ
فَقَالَ أَمِيرُنَا : هَاتُوا شَهُودَا
فَقَالَ : يَمِينَهَا ، وبِذَاكَ أَقْضَى
فَبِتَّتْ حَلْفَةً مَا لِي لَدَيْهَا
فقلت لها ، وقد غَلِبَ التَّعْزَى :
فَقَالَتْ ثُمَّ زَجَّتْ حَاجِبِيهَا :
فَلَا يَجِدَنَّكَ الْأَعْدَاءُ عِنْدِي
- وَعَبُّ الظَّامِ مَرْتَعُهُ وَبَيْلٌ (١)
وَهَلْ يَقْضِيكَ ذُو الْعَلَلِ الْمَطُولُ ؟ (٢)
وَشَرٌّ مِنْ خُصْمِ مَوْتِهِ طَوِيلٌ
وَمَا بِي لَوْ أَقَاتَلَهُ حَبِيبِي (٣)
لَهُ دَيْنٌ عَلَيَّ كَمَا يَقُولُ
وَرَأَيْ بَعْدَ ذَلِكَ أَصِيلُ
فقلت : شَهِدْنَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ
وَكُلُّ قَضَائِهِ حَسَنٌ جَمِيلٌ
نَقِيرٌ أَدْعِيهِ وَلَا فَتِيلٌ (٤)
أَمَا يَقْضَى لَنَا يَا بَثْنُ سَوْلُ ؟ (٥)
أَطَلْتَ وَلَسْتَ فِي شَيْءٍ تُطِيلُ (٦)
فَتَشْكَلْنِي وَإِيَّاكَ الثَّكُولُ (٧)

صددت

ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى على ولم يحدث سواك بديل (٨)

- (١) الغب : العاقبة . والوبيل : الوحمة السيئة العاقبة .
(٢) المطول : الماثل . (٣) الحويل : القوة .
(٤) بنت حلفة : أقسمت قسمًا مؤكدًا . (٥) السؤل : الطلب .
(٦) زجت حاجبيها : مدت يديها وقربت ما بينهما استنكارًا وغضبًا .
(٧) تشكلى وإياك الثكول : أى يقتلونى وإياك .

* * *

مصادرهما :

القالى : الأمالى ١ : ٢١٧ . البكرى : التنبيه ٦٦

الشرح :

(٨) القالى : سواى . وقال البكرى : « هكذا أنشده أبو على رحمه الله ، وأنشده أبو تمام رحمه الله وغيره : على . وهو الصحيح ، ولا وجه لإنشاد أبى على إلا أن يكون قوله « سواى » بمعنى « قصدى » ، وهذا تكلف وعبارة بعيدة » .

صددتُ كما صدَّ الرَّمْيُ تطاولتُ به مدة الأيام وهو قتييل (١)

العائد الجميل

أَتَتْنِي والعَوَائِدُ مُسْنِدَاتِي فَقَالَتْ : صَحَّ جِسْمُكَ يَا جَمِيلُ (٢)
فَقُلْتُ لَهَا : وَأَنْتِ جُزَيْتِ خَيْرًا فَأَنْتِ الْعَائِدُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ

رأى جميل

لما أراد جميل الخروج إلى الشام ، هجم ليلاً على بثينة وقد وجد غفلة .
فقالت له : « أَهْلَكْتَنِي وَاللَّهِ وَأَهْلَكَتَ نَفْسَكَ ! وَيَحَاكَ ! أَمَا تَخَافُ ! »
فقال لها : « هذا وجهي إلى الشام ، إنما جئتُكِ مودعاً » . فحادثها طويلاً
ثم ودعها ، وقال : « يا بثينة ، ما أُرَانَا نَلْتَقِي بَعْدَ هَذَا » . وبكى طويلاً .
ثم قال لها وهو يبكي :

أَلَا لَا أَبَالِي جَفْوَةَ النَّاسِ مَا بَسَدَا لَنَا مِنْكَ رَأْيٌ يَا بَثِينُ جَمِيلُ
وَمَا لَمْ تُطِيعِي كَاشِحًا أَوْ تَبَدَّلِي بَنَا بَدَلًا أَوْ كَانَ مِنْكَ ذَهُولُ (٣)
وَأِنِّي وَتَكَرَّرَ الزِّيَارَةُ نَحْوَكُمْ بَثِينُ بَذَى هَجَرَ بَثِينُ يَطْوُلُ (٤)
وَأِنْ صَبَابَاتِي بِكُمْ لَكَثِيرَةٌ بَثِينُ وَنِسْيَانِيكُمْ لَقَلِيلُ

* * *

(١) الرمي : المرمى بالسهم .

مصادرها : الحماسة البصرية ٢ : ١٥٩
الشرح :

(٢) العوائد : جمع عائدة ، وهي الزائرة مريضاً .

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٢

الشرح :

(٣) الكاشح : العدو الذي يخفى العداوة .

(٤) قيل في حواشي الأغاني : « كذا ورد هذا البيت في الأصول » .

فتى قريش

قال يمدح عبد العزيز بن مروان :

- إلى القرم الذى فأت يداهُ
لِفعل العرف سَطَوَة من يَنْبِيلُ (١)
إذا ما أَعْلَى الحمْدُ اشْتَرَاهُ
فما إِنْ يَسْتَقِيلُ ولا يُقْبِلُ (٢)
أَمِينُ الصِّدْرِ يحفظ ما تَوَلَّى
بما يَسْكُنِي القَوَى به النِّبِيلُ
أبا مروانَ أَنْتَ فِتَى قريش
وَكَهْلُهُمْ إذا عُدَّ الكَهُولُ
تَوَلَّيْهِ العَشِيرَةُ ما عَنَاهَا
فلا ضَيْقُ الذراعِ ولا بَخِيلُ (٣)
إِلَيْكَ تَشِيرُ أَيْدِيهِمْ إذا مَدَّ
رُحُوا أوْ غَالَهُمْ أَمِيرُ جَلِيلُ (٤)
كَلَّا يَوْمِيهِ بالمَعْرُوفِ طَلَّقُ
وَكُلُّ فَعَالِهِ حَسَنُ جَمِيلُ (٥)
نَمَّا بَكَ فى الذُّوَابَةِ من قريش
بَنَاهُ المَجْدُ والعِزُّ الأَثِيلُ (٦)
أَرُومٌ ثابِتٌ يَهْتَزُّ فِيهِ
بِأَكْرَمِ مَنْبِتِ فِرْعَ طَوِيلُ (٧)

مصادرهما :

ابن سلام : الطبقات ٦٧٣ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٤٠٠ . ابن رشيق :
العمدة ١ : ٥١ (٧، ٥، ٤) .
الشرح :

- (١) ابن عساكر : كانت يداه لفعل الخير . القرم : السيد العظيم . وينبيل : يعطى
(٢) ابن عساكر : غالى الحمد . استقال المرء : طلب إليه أن يفسخ البيع
بينهما . وأقاله البيع : فسخه .
(٣) عنها : شغلها وأهمها . ضيق الذراع : عاجز ،
(٤) ابن سلام : رضوا . غالم : أخذهم من حيث لا يدرون .
(٥) ابن عساكر : وكل بلائه ،
(٦) ابن عساكر : تمايل فى . . ثناه . الذوابة : القمة . والأثيل : الأصيل ،
(٧) الأروم : الأصل .

أَرْضِي مِنْ بَشِينَةٍ

وإني لأَرْضِي مِنْ بَشِينَةٍ بِالَّذِي لَوْ أَبْصَرَهُ الْوَاشِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ (١)
بِلا ، وَبِأَنَّ لَا أَسْتَطِيعُ ، وَبِالْمُنَى وَبِالْأَمَلِ الْمَرْجُوِّ قَدْ خَابَ آمِلُهُ (٢)
وَبِالنَّظَرَةِ الْعَجَلَى ، وَبِالْحَوْلِ تَنْقُضِي وَأَوَاخِرُهُ لَا نَلْتَقِي وَأَوَائِلُهُ

• • •

يقولون : جَاهِذْ يَا جَمِيلُ بِغَزْوَةٍ وَإِنْ جِهَادًا طَيِّبًا وَقِتَالُهَا (٣)

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٠٥ . العسكري : ديوان المعاني ١ : ٢٦٧ .
ابن خلكان : الوفيات ١ : ١١٦ . ابن أبي حجلة : ديوان الصبابة ١٥٧ .
العبيدي : التذكرة ٥٤٨ . الأنطاكي : تزيين الأسواق ٣٣ . النويري : نهاية
الأرب ٢ : ٢٥٩ . الحماسة البصرية ٢ : ٩٩ . مجموعة المعاني ١٦٥ . روضة
المحبين ٣٥ . ولم ينسبها ابن جني في المحتسب ١ : ٤٢ . والظاهري :
الزهرة ٩٨ . وابن فورجة : الفتح ١٣١ . وعزاها أبو تمام : الوحشيات ١٨٩
للمجنون - ديوان مجنون ليلى . والخالديان ٢١٢ لابن الدمينه - ديوانه ١٩٣
والراغب : محاضراته ٢ : ٧١ لكثير - ديوانه ٤١٩ .

الشرح :

(١) المحتسب : منك يا ليل . الحماسة : لراض . . لو استيقن . التذكرة :
منك يا بشن . الوحشيات : منك يا ليل بالذي لو أيقنه الفتح : منك يا مي بالذي
لو أيقنه . العسكري والوفيات وابن أبي حجلة والتذكرة : لو استيقن الواشي .
والنويري :

وإني لأَرْضِي مِنْكَ ، يَا بَشْنُ ، بِالَّذِي لَوْ اسْتَيْقَنَ الْوَاشِي لَقَرَّتْ بِلَابِلُهُ
(٢) العسكري والنويري والتذكرة : وبالأمل المكنوب . الوحشيات
والمحتسب : وبالوعد حتى يسأم الوعد آمله . والفتح : وبالوعد بعد الوعد
قد مل آمله .

• • •

مصادرهما : اللسان : غزو . ومحالس ثعلب ٧٦ ، دون نسبة .

الشرح :

(٣) يريد أن جهادا جهاد طيب فحذف المضاف .

أُضِرَّ بِهَا

أُضِرَّ بِهَا التَّهْجِيرُ حَتَّى كَانَهَا بِقَايَا سُلَالٍ لَمْ يَدْعُهَا سُلَالُهَا (١)

إِقْدَام

لَمَّا أُخْبِرَتْ بَثِينَةُ أَنَّ جَمِيلًا قَدْ نَسَبَ بِهَا ، حَلَفَتْ بِاللَّهِ لَا يَأْتِيهَا عَلَى خَلَاءٍ إِلَّا خَرَجَتْ إِلَيْهِ وَلَا تَتَوَارَى مِنْهُ . فَكَانَ يَأْتِيهَا عِنْدَ غَفَلَاتِ الرِّجَالِ فَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا وَمَعَ أَخَوَاتِهَا ، حَتَّى نُمِيَ إِلَى رِجَالِهَا أَنَّهُ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا إِذَا خَلَا مِنْهُمْ ، وَكَانُوا أَضْلَافًا غِيَارَى ، فَرَصَدُوهُ بِجَمَاعَةٍ نَحْوَ مِنْ بَضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا . وَجَاءَ عَلَى الصُّبْحَاءِ نَاقَتُهُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَثِينَةَ وَأُمِّ الْجُسَيْرِ ، وَهَبَا يَحْدِثَانِهِ وَهُوَ يَنْشُدُهُمَا . فَبَيْنَا هُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ إِذْ وَثَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ ، فَرَمَاهُمْ بِنَاقَتِهِ فَسَبَقَتْ بِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

إِذَا جَمَعَ الْإِثْنَانُ جَمْعًا رَمَيْتُهُمْ بِأَرْكَانِهَا حَتَّى تُخَلَّى سَبِيلُهَا (٢)
فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ سَبَبِ الْمَهَاجَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قُطَيْبَةَ .

* * *

مصادرهما : بطرس البستاني : ديوان جميل ١٨٤ .

الشرح :

(١) التهجير : السير في الهاجرة عندما يشتد حر النهار : والسلال : السل .

يصف ناقة .

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ٩٩

الشرح :

(٢) قيل في حواشي الأغاني تعليقا على كلمة « الإثنان » : « وردت هذه

الكلمة في الأصول ، ولعلها محرفة من الشنآن ، وهو بغض والعداوة » .

* * *

تَشَجُّ أَجِيجِ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ مَنَاقِبُهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا (١)
فارس

صَدَأُ الْحَدِيدِ بِمَنْكَبِيَّ كَأَنَّنِي جَوْنُ يَغْشِيهِ الْعَيْنَةُ طَال
كَمَان

إِنِّي لَأَكْتُمُ حَبَهَا إِذْ بَعْضُهُمْ فَيَمْنُ يَحِبُّ كَنَاشِدِ الْأَغْفَالِ (٢)
رحلة

جَعَلُوا أَفَارِجَ كُلِّهَا بِيَمِينِهِمْ وَهَضَابَ بَرْقَةِ عَسْعَسٍ بِشَمَالِ (٣)

مصادرهما :

اللسان : أَجِيجَ .

الشرح :

(١) تَشَجُّ : تصبوت . وَتَحَسَّرَتْ : تعرت . وَابْتَزَّ : نزع . وَالشَّلِيلُ : مسح
من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل .

مصادرهما :

الملمع ٧٢

* * *

مصادرهما :

ابن رشيقي : العمدة ٢ : ٤٧

الشرح :

(٢) قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ : « النَّاشِدُ : طَالِبُ الضَّالَّةِ ، وَإِذَا كَانَتْ غَفْلًا لَيْسَ
فِيهَا سَمَةٌ كَانَ أَشَدَّ لِلْبَحْثِ عَلَيْهَا وَأَكْثَرَ لِلسُّؤَالِ وَالذِّكْرِ » .

* * *

مصادرهما :

البكري : معجم ما استعجم ١٧٤ . ياقوت : معجم البلدان ١ : ٥٨٤

الشرح :

(٣) ياقوت : جَعَلُوا أَفَارِجَ ، وَلَا رَمَمَ لَهَا . وَأَفَارِجُ : بَلَدٌ .

أحسن خلق الله

- خليلي عوجا بالمحلة من جبل (١) وأترابها بين الأصيفر والجبل (١)
 نقيف بمغان قد محارسمها البلى (٢) تعاقبها الأيام بالريح والويل (٢)
 فلو درج النمل الصغار بجلدتها (٣) لأندب أعلى جلدتها مدرج النمل (٣)
 وأحسن خلق الله جيداً ومقلّة (٤) تشبه في النسوان بالشادن الطفل (٤)
 سوى دعج العينين والتعج الذي به قتلني حين أمكنتها قتلي

عزم على الزياوة

- كان جميل يأتى بشينة سرا يتحادثان ، فعلم أهلها به فخارادوا قتله . فحذرته بشينة فاستخفى وقال :
 ولو أن ألفاً دون بشنة كلهم غيارى وكل حارب مزمع قتلي (٥)
 لحاولتها إما نهـارا مجاهـرا وإما سرى ليل ولو قطعت رجلى (٦)

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ١١ : ١٧٨ . النويرى : نهاية الأرب ٤ : ٢٦٦

الشرح :

- (١) النويرى : فالجبل . وعوجا : قفا . والأصيفر : لعله تصغير الأصفر ، وهو موضع . والحبل : الرمل المستطيل .
 (٢) النويرى : قد عفا . والمغانى : جمع مغنى ، وهو المنزل . والرسم : ما كان لاحقا بالأرض من آثار الدار . والويل : المطر الشديد .
 (٣) درج : مشى ، أو مشى مصعدا .
 (٤) الشادن : ولد الظبية . الطفل : الرخص الناعم .

* * *

مصادرها :

ابن قتيبة : الشعر ٤٣٥ . البغدادى : الخزانة ١ : ١٩١ . الأنطاسى :

تزيين الأسواق ٣١ . التبريزى : شرح الحماسة ١ : ١٧٠

الشرح :

- (٥) الخزانة : * غيارى وكل مزمعون على قتلى * وحارب : مريد حربى .
 (٦) التبريزى : نهـارا محاورا . والخزانة : ولو قطعوا رجلى .

لا تقتليني

فلا تقتليني يا بئینَ ولم أُصِبْ من الأمر ما فيه یَحِلُّ لکم قتلی
فأنت لعین قُرَّةٌ حین نلتقی وذكرک یشفیني إذا خَدِرت رجلی
قال جميل :

تَعَاوَزَنَ بِالْأَيْدِي مِرَاةً وَرَاجَعْتُ مِرَاوِدَ حَرِّ الْكُحْلِ فِي الْأَعْيُنِ النَّجْلِ

معطّار

مِنَ الْبَيْضِ مِعْطَارٌ كَانَ حَدِيثَهَا . صُبَابَةٌ شَهِدَ ذَابَ مِنْ ضَرْبِ النَّحْلِ

مصادرہا :

البکری : السمط ٦٥٩ . الألوسی : بلوغ الأرب ٢ : ٣٢٠ (٢) . ونسبہ
نوادیر الہجری ١٤١ لکثیر .

مصادرہا :

الملمع ١٨

مصادرہا :

المختار من شعر بشار .

الشرح :

(١) معطار : کثیرة التعطر . والصباۃ : البقیة . والضرب : العسل الأبيض .

قتيل وقاتل

لقد فرح الواشون أن صرمت حبلي بشينة أو أبدت لنا جانب البخل (١)
يقولون : مهلاً يا جميل ! وإنني لأقسم ما لي عن بشينة من مهل (٢)
أحلاماً ! فقبل اليوم كان أوانه أم أخشى فقبل اليوم أوعدت بالقتل

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ١ : ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٢ : ٣٧١ ، ٤ : ٢٦٧ ، ١٥ : ٢١ ، ٩٨ : ٩٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ — ٢٠٤ ، ٤ : ١١٦ — ١٣ ، ١١ — ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ . الأنماكي : تزيين الأسواق ٣٤ (١ — ٣ : ٦ ، ١٠ : ١٣ ، ١٩) . الحماسة . البصرية ٢ : ١١٩ (٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ١٦ . القالي : الأمل ٢ : ٧٤ (١ — ٣ ، ٦ ، ١٠ : ١٣ ، ١٩) : الأصفهاني : الزهرة ٢٧ ، ٣٢٨ (١٩ ، ١١) . الإبيهي : المستطرف ١ : ٦٢ ، ٢ : ١٥٢ (١١ ، ٦ ، ١٣ ، ١٩) . ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٤٣ — ٧٩٣ (١١ ، ١٢ ، ١٩) : المرزباني : الموشح ١٥٩ ، ١٦٠ ، (١١ ، ١٢ ، ١٩) . الحصري : زهر الآداب ٥٥٦ (١٩ ، ٢ ، ١) . المنازل ٢١٩ و (٨ ، ٧ ، ٩) . العسكري : الصناعتين ٨٤ (١٩ ، ١١) . البغدادي : الخزانة ١ : ١٩١ ، ٢٥٨ (١٩ ، ٢١) . الخليل : العين : مهل (٢) . ابن عبدويه : العقد الفريد ٢ : ٧٠ ، ٥ : ٣٩٧ (١٩) . المرزوقي : شرح الحماسة ٢٢٤ (٢) . ابن رشيق : العمدة ٢ : ١٠٠ (١١) . الزنجشري : أساس البلاغة ٢ : ٥٥١ (٢١) . السراج : المصارع ٢ : ١٣٣ (١٩) . مهلهل : سرقات أبي نواس ١٢٠ (١١) . رسائل الحافظ ٢ : ١١٥ (١٩) . المنازل ٤٠٨ (٨ ، ٧ ، ٩) . القزاز : ضرائر الشعر ٧١ (١١) . مهلهل : سرقات أبي نواس ١٢٠ (١١) . الحويزي : غرر البلاغة (١٩) . العبيدي : التذكرة ٥٠٣ (١٩ وآخر) ..

كثرة الخلط والاضطراب في هذه القصيدة ، فقد قيل : إن جميلاً اجتمع بعمر بن أبي ربيعة ، وأنشده إياها ، ثم طلب إليه أن ينشده قصيدة من شعره على وزنهما وروفيها ، فأنشده . فاختلف الأمر على بعض العلماء ، وخلط بين كثير من أبيات القصيدتين .

الشرح :

(١) صرمت : قطعت . والحبل هنا : المودة والصلة .
(٢) الزهرة والأمل والأغاني وشرح الحماسة : ما بي . والمهل : الرفق والسكون . ويقال إن ابن محرز وابن مسجح غنيا في البيتين .

لقد أنكحوا حَرْبِي نُبَيْهَا ظَعِينَةً
 ٥ وكم قد رأينا ساعياً بنميمة
 لطيفة طَيَّ البطن ذات شَوَى خَدَلْ (١)
 لآخر لم يَعْمِد بكفٍّ ولا رِجْل
 جرى الدمعُ من عيني بثينة بالكحل (٢)

* * *

ألا أيُّها البيتُ الذي حِيلَ دونه
 بينا أنتَ من بيتٍ دخولك لذة
 ثلاثه أبياتٍ فَبَيْتٌ أَحْبَبُهُ
 ١٠ كلانا بكى أو كاد يبكي صباية
 بنا أنتَ من بيتٍ وأهلك من أهل (٣)
 وظلُّك لو يُسْطَاع بالبارد السهل (٤)
 وبستان ليسا من هوائٍ ولا شكلى
 إلى إلفِهِ واستعجلتُ عَبْرَةً قَبْلَى
 ولكنَّ طَلابِيهَا لِمَا فات من عقلى (٥)
 من الدهر يوماً فاعلمى أنها نَعْلَى (٦)
 ويا ويح أهلى ما أصيب به أهلى (٧)
 فلو تركتُ عقلى معى ما طلبتها
 فإنَّ وُجِدَتْ نعلٌ بأَرْضٍ مَقْصَلَةٌ
 فيا ونيح نفسى احسب نفسى الذى بها

(١) الأغاني مرة : أنكحوا كهلاً . . على الكشح . حربى : خصمى ه
 ونبيه : زوج بثينة . وظعينة : امرأة . والشوى : الطرف ، يريد اليدين والرجلين
 والخدل : الممتلى . وجعلها جبريلى : جذل .

(٢) القالى : إذا ما تنائنا . والأنطاكى : إذا ما تناشدنا .

(٣) بنا أنت : أى مفدى أنت بنا . وغنى إسحاق الموصلى فى هذا البيت
 والتاسع والعاشر خفيف ثقیل الثانى بالبصر .

(٤) ما عدا المنازل : وحولك .

(٥) الزهرة : ما تبعتها .

(٦) المرزبانى : من الأرض يوماً . وأرض مضلة : لا يهتدى السائر فيها .

(٧) المستطرف : ما أصبت .

وقالت لأترابٍ لها لا زعانفٍ قصارٍ ولا كُسُ الثنايا ولا تُغفل (١)
 ١٥ إذا حميت شمس النهار اتقَينها بأَكسية الديباج والخزُّ ذى الخَمَل (٢)
 قَداعين واستعجلن مَشيا بذى الغضا ديبب القَطَا الكُدْرِي في الدَمثِ السَّهل (٣)
 إذا ارتعنَ أو فُرْعَنَ قُمنَ حولها قيامَ بناتِ الماءِ في جانبِ الضُّحل (٤)
 أجدى لا ألقى بثينةَ مِبرة من الدهرِ إلا خائفا أو على رَحَل (٥)
 خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حبِّ قاتله قبلي (٦)
 ٢٠ أفى أمَّ عمرو تغدِلاني هُدَيْتما وقد تيمتَّ قلبي وهام بها عقلي (٧)

(١) الزعانف : جمع زعنفة ، وهى القصيرة . والكس : جمع كساء ، وهى القصيرة الأسنان الصغرى . والثعل : جمع الثعلاء ، وهى ذات السن الزائدة أو الداخلة تحت سن أخرى .

(٢) الديباج : الثوب الذى سداه ولحمته حرير . والخز : الحرير ، أو ما نسج من صوف وحرير . والخمل : ما يكون كالزغب على وجه الثوب .

(٣) الأغاني : فاستعجن . تداعين : دعا بعضهن بعضا . وذو الغضا : موضع . والقطا : طير مثل الحمام . والكدرى : المائل إلى السواد والغبرة .

(٤) بنات الماء : الطير التى تلازم الماء . والضحل : الماء القليل الغور .
 (٥) على رحل : أى مستعد للهرب . وكذا أصلحها جبريلي ، وفى الأغاني : على رجل ، تحريف .

(٦) الحويزى : خليلي هل أبصرتما أو سمعتما . الصناعتين : قاتله مثلى . وغنى فى هذا البيت والبيتين ٢١ ، ١١ الغريض ثانى ثقيل بالوسطى ، ونافع الخير مولى عبد الله بن جعفر لحنا من الثقيل الأول . وأخذ أبو العتاهية البيت فقال :
 يا من رأى قبلى قتيلا بكى من شدة الوجد على القاتل

(٧) ليس هذا البيت فى الأغاني ، ووضعه هنا ظنى . وتيمه ذلله .

أَبَيْتُ مَعَ الْهَلَكَ ضَيْفًا لِأَهْلِهَا وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُؤْسِعُونَ ذَوُو فَضْلٍ (١)
أَفَقَى أَيُّهَا الْقَلْبُ الدَّجُوجُ عَنِ الْجَهْلِ وَدَعْ عَنْكَ جُمْلًا ، لَا سَبِيلَ إِلَى جَمَلٍ

هوى عَلَى الخبل

وَلَسْتُ عَلَى بَذْلِ الصَّفَاءِ هَوِيَّتُهَا وَلَكِنْ سَبَتْنِي بِالْإِدْلَالِ مَعَ الْبُخْلِ (٢)
بَدَتْ بِدَوَّةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا بَيْثْنَةً بَيْنَ الْجُرْفِ وَالْحَاجِ وَالنَّخْلِ (٣)

لوم

أَعَاذَلْتِي أَكْثَرْتَ جَهْلًا مِنَ الْعَذْلِ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ مِنْ مَلَامِي وَلَا عَذْلِي

(١) الهلاك : الفقراء والصعاليك الذين ينزلون بالناس طلبا لمعرفتهم من سوء الحال . والموسعون : الأثرياء .

* * *

مصادرها :

الوشاء : الموشى ١٠٨

الشرح :

(٢) سبتني : أسرتني .

* * *

مصادرها :

اللسان : بثن .

الشرح :

(٣) استقلت حمولها : ارتفعت . والبثنة : الأرض السهلة اللينة . والحرف

والحاج والنخل : مواضع .

* * *

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ١٣ : ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ . العبيدي : التذكرة ٥٠٣ (٢)

نَأَيْتُ فَلَمْ يُحْدِثْ لِيَ النَّأْيُ سُلُوءً ولم أَلْفِ طَوَّلاً عَنْ حُلَّةٍ يُسَلَّى (١)
أَنَا وَجَمَل

أَلَا لَا أَرَى اثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْعَةً على حدثان الدهرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ (٢)
زحل

قال يفتخر :

والشاعر المبتلى الشاعرون به كي يلمسوه ، وأين اللمس من زحل ؟
حبي بثينة شاغلي

واعدت بثينة جميلاً أَنْ يلتقيا في بعض المواضع فَأَتَى لوعدها . وجاء
أعرابي يستضيف القوم فَأَنْزَلُوهُ وَأَطْعَمُوهُ ؛ فقال لهم : « لقد رأيت في بطن
هذا الوادي ثلاثة نفر متفرقين متوارين في الشجر ، وأنا خائف عليكم

الشرح :

(١) الأغاني : لى الناس ، تحريف . ورواية البيت في التذكرة :
وإن قربت لم ينفع القرب عندها وإن بعدت زادتك خبلا على خبل
والعلول : الغيبة .

* * *

مصادرها :

أبو زيد النوادر ٢٠٤ . المرزباني : الموشح ٩٥ . ابن جني : المحتسب
١ : ٢٤٨ . العسكري : الصناعتين ١١٣ . العكبري : شرح ديوان أبي الطيب
٤ : ١٥٩ . نضرة الإخريض ٢٧٦ . ولم ينسبه البغدادى : الخزانة ٣ : ٢٣٥ .
والعيني : المقاصد ٤ : ٥٦٩ .

الشرح :

(٢) علق أبو الحسن على هذه الرواية فقال : « إنما رواها أبو زيد والأخفش
على الشذوذ ، وليس يعتدان بها . ورجح : ألا لا أرى خلين .
مصادرها :

العسكري : ديوان المعاني ١ : ٧٨ . وقال : « كان جميل جيد الافتخار ..
وعند الناس قصيدته الفائية أحسن وأسلس من قصيدة الفرزدق » .

أَنْ يَسْلُبُوا بَعْضُ إِبْلَکُمْ » . فَعَرَفُوا أَنَّهُ جَمِيلٌ وَصَاحِبُهُ ، فَحَرَسُوا بِشَيْنَةٍ
وَمَنَعُوهَا مِنْ الْوَفَاءِ بِوَعْدِهِ . فَلَمَّا أَسْفَرَ لَهُ الصَّبِيحُ انصَرَفَ كَثِيرًا سِيَّ الظَّنِّ
بِهَا وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ ؛ فَجَعَلَ نِسَاءَ الْحَيِّ يُقَرِّعُنَّ عَنْهُ بِذَلِكَ وَيَقْلُنَّ لَهُ : « إِنَّمَا
حَصَلَتْ مِنْهَا عَلَى الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ وَالْغَدْرِ ، وَغَيْرِهَا أَوْلَى بِوَصْلِكَ مِنْهَا ،
كَمَا أَنَّ غَيْرَكَ يَحْظِي بِهَا » . فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَبْثُنْ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَاسْجُحِي وَخُذِي بِحِظِّكَ مِنْ كَرِيمٍ وَاصِلٍ (١)
فَلَرُبُّ عَارِضَةٍ عَلَيْنَا وَصَلَّهَا بِالْجِدِّ تَخْلِطُهُ بِقَوْلِ الْهَازِلِ (٢)
فَأَجَبْتُهَا بِالْقَوْلِ بَعْدَ تَسْتُرٍ : حَيِّ بِشَيْنَةٍ عَنْ وَصَالِكَ شَاغِلٍ (٣)

مصادرُها :

أَبُو الْفَرَجِ : الْأَغَانِي ٨ : ١٠٠ ، ١١٤ . ابْنُ قَتِيْبَةٍ : الشَّعْر ٥٠٩ (٦٠٥) ،
(٤-٢) . الْبَغْدَادِيُّ : الْخَزَانَةُ ٢ : ٣٨٢ (٤-٢) . الْأَنْطَاكِيُّ : التَّزْيِين ٣٩
(٤-٢) . الْأَلُوسِيُّ : بُلُوغُ الْأَرْبِ ٣ : ٢٠٩ (٤-٢) . ابْنُ عَسَاكِرَ : تَارِيخُ
دِمَشْقَ ٣ : ٣٩٩ (٦٠٥) . ابْنُ رَشِيْقٍ : الْعَمْدَةُ ١ : ١١٧ (١) . الْأَصْبَهَانِيُّ :
الزَّهْرَةُ ٩٨ (٤-٢، ٦٠٥) . الْعَسْكَرِيُّ : الصَّنَاعَتَيْنِ ٢٧٠ ، ٣٥٩ (٥٠٤) .
النَّوِيرِيُّ : نَهَايَةُ الْأَرْبِ ٣ : ٧٨ (٤-٢) . ابْنُ الشَّجَرِيِّ : الْحِمَاسَةُ ١٤٦
(٦٠٥، ١٥) . الصَّقَلِيُّ : تَثْقِيفُ اللِّسَانِ ٢٧٦ (١) . مُحَاضِرَاتُ الْأَدْبَاءِ ٢ : ٧١ (١٦)
ابْنُ جَنِّي : التَّهَامُ ١٢٨ (٤) دُونَ نِسْبَةٍ .

الشرح :

(١) الْعَمْدَةُ : يَا بْثُنْ . الصَّقَلِيُّ : يَا بْثُنْ إِنَّكَ إِنْ . أَسْجُحِي : أَحْسَنِي
وَأَجْمَلِي . وَاصِلٌ : يَصْلُكَ
(٢) ابْنُ قَتِيْبَةٍ وَالزَّهْرَةُ وَالنَّوِيرِيُّ : وَلَرُبُّ . الْأَنْطَاكِيُّ وَالْأَلُوسِيُّ وَالْخَزَانَةُ :
يَارِبُ .

(٣) ابْنُ قَتِيْبَةٍ : فِي الْحُبِّ . الْخَزَانَةُ وَالْأَلُوسِيُّ : بِالرَّفْقِ . النَّوِيرِيُّ وَالْأَغَانِي :
فِي الْقَوْلِ . الْأَنْطَاكِيُّ : بِالْقَوْلِ بَعْدَ تَأْمَلٍ . الْأَذْكِيَاءُ : فِي الْقَوْلِ بَعْدَ تَأْمَلٍ .

لو كان في صدري كقدرِ قلامةٍ فَضْلُ وِصْلَتِكَ أَوْ أَتَتْكَ رِسَالِي (١)

* * *

ه وَيَقُلْنَ : إِنَّكَ قَدْ رَضِيتَ بِبَاطِلٍ مِنْهَا فَهَلْ لَكَ فِي اجْتِنَابِ الْبَاطِلِ ؟ (٢)
وَلِبَاطِلُ مَنْ أَحَبُّ حَدِيثَهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الْبَغِيضِ الْبَازِلِ (٣)
لِيَزِلَّنَ عَنْكَ هَوَايَ ثُمَّ يَصِلُنِي وَإِذَا هَوَيْتُ فَمَا هَوَايَ بِزَائِلِ

* * *

صَادَتْ فَوَادِي يَا بَثِينِ حَبَالِكُمْ يَوْمَ الْحَجَوْنَ وَأَخْطَأَتْكَ حَبَائِلِي (٤)
مَنْيَتِنِي فَلَوَيْتُ مَا مَنْيَتِ—نِي وَجَعَلْتُ عَاجِلَ مَا وَعَدْتَ كَآجِلِ (٥)
وَتَثَانَلْتُ لِمَا رَأَتْ كَلْفِي هـَا أَحْبَبُ إِلَيَّ بِذَاكَ مِنْ مُتْدَاقِلِ (٦)
وَأَطَعْتُ فِيَّ ع—وَاذِلَا فَهَجَرْتَنِي وَعَصَيْتُ فَيْكَ وَقَدْ جَهَدَنْ عَوَاذِلِ
حَاوَلْتَنِي لِأَبْتُ حَبِلٍ وَصَالِكُمْ مَنِي ، وَلَسْتُ وَإِنْ جَهَدَنْ بِفَاعِلِ (٧)

(١) ابن قتيبة والخزانه والأططكي والعسكري والزهرة والنويرى والأذكياء .
والتمام : في قلبي . الأغاني : فضلا واصلتك . ابن قتيبة والعسكري : حب .
ووصلتك . النويرى : وصلا واصلتك . الخزانه والألوسى : واصلتك كتبى ..
الأنطاكى : فضل لغيرك ما أتتك . والأذكياء فضلا لغيرك . والتمام : حبا
لغيرك قد أتاها أرسلى . وغنى في هذه الأبيات الأربعة يحى المكي ثميلاً أول
بالوسطى .

(٢) ابن عساكر : ركنت لباطل . ابن قتيبة وابن عساكر والعسكري
والزهرة وابن الشجرى : في اعتزال . وغنى في هذا البيت وتاليه سليم أو يزيد
حوراء رملا بالوسطى ، وغنى فيها ابن سريج أيضاً .

(٣) الأغاني : مما أحب . ابن عساكر : ممن ألد وأشتهى . ابن الشجرى
البخيل البازل . وهى رواية ضعيفة .

(٤) الحجرون : موضع بمكة عند المحصب .

(٥) لويت : أخلفت . (٦) الكلف : الحب الشديد .

(٧) أبت : أقتلع .

فرددتْهن وقد سَعَيْنَ بهجركم لما سَعَيْنَ له بِأَفُوقَ ناصِل (١)
يَعْضُضْنَ مَنْ غِيْظٍ عَلَى أَدَامِلَا ووَدِدْتُ لو يَعْضُضْنَ صُمَّ جَنَادِل (٢)
ويقلن إنك يا بَشِينِ بخيلة نفسى فداؤك من ضنين باخل (٣)

* * *

فَصِلِي بحبك يا بَشِينِ حبايلى وعدى مواعد مُنْجِزٍ أَوْ ما طَل
عجل الفراق

خرج جميل فى يوم عيد ، والنساء إذ ذاك يتزَيْنَّ ويبدو بعضهن
لبعض ويبدون للرجال . فوقف على بَشِينَة وأختها أُم الجَسِيرِ فى نساء من
بنى الأَحَبِّ ، فرأى منهن منظرا وأعجبته وعشق بَشِينَة ، وقعد معهن .
ثم راح وقد كان معه فتیان من بنى الأَحَبِّ ، فعلم أَنَّ القوم قد عرفوا فى
نظره حب بَشِينَة ، فراح وهو يقول :

عجلَ الفراقُ وَلَيْتَـهُ لم يَعْجَبْـلِ وجرتْ بوادرُ دمعك المتهلِّل (٤)
طرباً وشاقك ما لقيتَ ولم تَخَفْ بينَ الحبيبِ غداةَ بَرْقَةٍ مَجُول (٥)
وعرفتَ أَنَّك حين رُحْتَ ولم يكن بعدُ اليقينُ وليس ذاك بِمُشْكِل
لن تستطيعَ إلى بَشِينَة رَجْعِيَّةً بعد التفرُّقِ دون عامٍ مُقْبِل

(١) الأفوق : السهم الذى به ميل فوفه أو انكسار فى إحدى زنمته .
والفوق : مشق رأس السهم حيث يقع الوتر . وزنمته : حرفاه . وناصل :
لا نصل له .

(٢) الحنادل : جمع جندل ، وهى الحجارة .

(٣) ابن الشجرى : يزعم أَنَّك .

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ٩٩ . ياقوت : معجم البلدان ١ : ٥٨٦ (١ ، ٢) .

الشرح :

(٤) المتهلل : المنهمر المتساقط .

(٥) بين : فراق . البرقة : الأرض الغليظة فيها حجارة ورمل وطين .

مختلطة . ومجول : موضع .

الملاقة العذرية

مر رجل يسمى جعفرًا بجميل فأضافه ، وخبز خبزة وثردها في لبن
وسمن ، وأتاه بها . فجعل الرجل يحدث جميلاً عن بنت عم له ويأكل ،
حتى أتى على الخبز . فقال جميل :

وقد رابني من جعفرٍ أن جعفرًا ألحَّ على قرصِي ويبكي على جُملي (١)
فلو كنتَ عُدريَّ العلاقة لم تكن بطينا ونسَّاكَ الهوى كثرة الأكل (٢)

مصادرهما :

ابن جني : الخصائص ١ : ٧٩

ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٤٠١ . الأنطاكي : التزيين ٣٤ . السراج :
المصارع ٢ : ٦٠ . ابن عبد ربه : العقد ٤ : ٢٤١ ، ٢٩٧ . الزنجشري : ربيع
الأبرار ٣٩ ظ . ابن ناقي : الجمان ٢٦٥ . المبرد : الكامل ٤٢٠ . (نسبهما لأعرابي)
وجعلهما الأنطاكي من القصيدة التي في ص ١٧٥ ولم يوافقه أحد على ذلك .
وذكر في أسواق الأشواق ٥٢ أن الشهاب محمود نسبهما في منازل الأحباب
إلى أبي العميث . وأوردهما دون نسبة ابن دريد : الحمهرة ٢ : ١٩٤ ،
والقالى : النوادر ٢٠٧ .

الشرح :

(١) الجمان : لقد . الأنطاكي : ويعجبني من جعفر . الجمان والزنجشري :
من زهدم أن زهدما . ابن جني وابن دريد والقالى : رابني من صاحبي أن
صاحبي . ابن دريد والقالى : يليح على . الأنطاكي والسراج والجمان : يلح .
الزنجشري : يشد على خبزي . ابن جني : ييث هوى ليلى ويشكو هوى جمل .
عذرى الصبابة . القالى : لم تبت . ابن دريد : سمينا . ابن دريد والقالى وابن
جني : وأنساك . المبرد : من زهدم أن زهدما يشد على خبزي .
(٢) الأنطاكي والسراج : وأنساك . المبرد والزنجشري : سمينا وأنساك .

ريح الشمال

لما نذر أهل بئينة دم جميل وأهدره لهم السلطان ، ضاقت الدنيا
بجميل . فكان يصعد بالليل على قُور (١) رمل يتنسم الريح من نحو حى
بئينة ، ويقول :

أَيَا رِيحَ الشَّامِلِ أَمَا تَبْرِينِنِي أَهَيْمُ وَأَنْتَى بَادَى النَحْبُولِ
هَبْنِي لِي نَسْمَةً مِنْ رِيحِ بَثْنَيْنِ وَمَنْنِي بِالْهَبْبِ يَوْبِ إِلَى جَمِيلِ
وَقُولِي يَا بئينة حَسْبُ نَفْسِي قَلِيلُكَ أَوْ أَقْلُ مِنْ الْقَلِيلِ

فإذا بدا وضح الصبح انصرف . وكانت بئينة تقول لجوار من الحى
عندها : « وَيَحْكُنْ ! إِنْى لَأَسْمَعَ أَنْينَ جَمِيلٍ مِنْ بَعْضِ الْقِيرَانِ ! » . فيقلن
لها : « اتقى الله ! فهذا شىء يخيله لك الشيطان لا حقيقة له » .

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٠٩

الشرح :

(١) القور والقيران : الآكام العظيمة.

رثاء جميل لنفسه

قال جميل حين حضرته الوفاة :

- بَكَرَ النَّعْيُ - وما كُنَى - بجميل وثَوَى بِمِصْرَ ثَوَاءَ غَيْرِ قَفْصُولِ (١)
بكر النعي بفارس ذي هَمَّةٍ بطلٍ إِذَا حَمَلَ اللِّوَاءَ مُدِيلِ (٢)
ولقد أَجْرُ الذِّلِّ فِي وادِي الْقُرَى نشوانَ بين مزارعٍ ونخيلِ (٣)
قَوْمِي بِثِينَةٍ فاندبى بِعَوِيلِ وابكى خليلك دون كل خليل (٤)

وقيل : إن جميلاً لما حضرته الوفاة بمصر دعا رجلاً ، فقال له : « هل لك في أن أعطيك كل ما أُخلفه على أن تفعل شيئاً أعهدده إليك ؟ » فقال : « اللهم نعم » . قال : « إذا أنا متُ فخذُ حُلَّتِي هذه في حقيقتي فاعزلها جانباً ثم كلْ شئاً سواها لك ، وارحل إلى رهط بني الأحبِّ من عُذرة

مصادرها :

- ابن قتيبة : الشعر ٤٤٢ (٤،٣،١) . أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٥٣
(٤،٣،١) . الأصبهاني : الزهرة ٣٦٨ (٢،١) . ابن خلكان : الوفيات
١ : ١١٧ (٤،٣،١) . الأنطاكي : التزيين ٣٨ (٤،٣،١) . السراج : المصارع
١ : ٣١١ ، ٢ : ٥٩ (٤-١) . السيوطي : حسن المحاضرة ١ : ٥٥٨ (٤،١) .

الشرح :

- (١) الزهرة : ذكر النعي . الأغاني والسراج : صدع النعي . الوفيات
والأنطاكي : صرخ النعي . وثوى : أقام . والقفول : العودة ،
(٢) وضع هذا البيت بالتخمين . السراج : ذي همة . الأنطاكي : إذا
حم اللقاء . الزهرة :

غدر الزمان بفارس ذي همة ثبت إذا جعل اللواء يزول
وواضح تحريف الشطر الثاني منه . والمديل : المنتصر الذي يقلب الهزيمة نصراً
والنصر هزيمة .

(٣) ابن قتيبة والوفيات : أجر البرد .

(٤) ابن قتيبة : واندبى . السيوطي : قبل كل .

- وهم رهط بئينة - فإذا صرت إليهم فارتحل ناقتي هذه واركبها ، ثم البس حتى هذه واشققها ثم اغل على مرتفع وصح هذه الأبيات ، وخلاك ذم . ثم أنشده الأبيات .

فلما قضى وواراه أنى رهط بئينة ، ففعل ما أمره به جميل . فما استتم الأبيات حتى برزت إليه امرأة يتبعها نسوة قد بزتن طولاً وبرزت أمامهن كأنها بدر قد برز في دجنة ، وهي تتعثر في كسائها حتى أذته . فقالت : « يا هذا ، والله لئن كنت صادقاً لقد قتلتني ، ولئن كنت كاذباً لقد فضحتني » . قال : « والله ما أنا إلا صادق » . وأخرج حاته . فلما رأتها صاحت بأعلى صوتها وصكت وجهها . واجتمع نساء الحى يبكين معها ويندبنه حتى صعت : فمكثت مغشياً عليها ساعة . ثم قامت وهي تقول : « وإن سلوى عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها سواء علينا يا جميل بن معمر إذا مت بأساء الحياة ولينها فلم ير يوم كان أكثر باكياً وباكية منه يومئذ .

* * *

أريد لأنسى ذكرها فكأنما تمثّل لي ليلي بكل سبيل

★

سلينى يا بشين

بُشَيْنَ سَلِينِي بَعْضَ مَالِي فَأَنْمِئَا يَبِينُ عِنْدَ الْمَالِ كُلُّ بَخِيلٍ
فَإِنِّي وَتَكَرَّرَى الزِّيَارَةَ نَحْوَكُمْ لَبِينُ يَدَى هَجْرٍ بُشَيْنَ طَوِيلٍ (١)

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٥ : ٤١٢

وألحق إسحاق الموصلي بيتين من نظمته هذين البيتين ، وهما :
فيا ليت شعري هل تقولين بعدنا إذا نحن أزمعنا غدا لرحيل :
ألا ليت أياما مضين رواجه وليت التوى قد ساعدت بحميل
فأتى العبيدي : التذكرة ٥٣٣ بالأبيات كلها .

مصادرهما :

ديوان المعاني ١ : ٢٧٤ . شروح سقط الزند ١ : ٥٩

جميل وجديل

قال جميل في جملة « جَدِيل » الذي كان يزور عليه بثينة :

أَنْخْتُ جَدِيلًا عِنْدَ بَثْنَةَ لَيْبِلَةً وَيَوْمَا أَطَالَ اللَّهُ رَغَمَ جَدِيلِ (١)
أَلَيْسَ مُنَاخُ النَّضْوِ يَوْمًا وَلَيْلَةً لِبَثْنَةَ فِيمَا بَيْنَنَا بِقَلِيلِ ؟ (٢)

قليل نوالكم

وَإِنِّي لَيَرْضِيَنِي قَلِيلُ نَوَالِكُمْ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلِ

هل تقولين ؟

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَقُولِينَ بَعْدَنَا إِذَا نَحْنُ أَزْمَعْنَا غَدَا لِرَجِيلِ :
أَلَا لَيْتَ أَيَّامًا مَضِيَّينَ رَوَاجِعُ وَلَيْتَ النَّوَى قَدْ سَاعَدَتْ بِجَمِيلِ !

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٢

الشرح :

(١) الرغم : القهر والكره . (٢) النضو : البعير المهزول .

* * *

مصادرهما :

العكبري : شرح ديوان المتنبي ٢ : ١٣٤ . ابن بسام : سرقات المتنبي ٤٩

* * *

مصادرهما :

بطرس البستاني : ديوان جميل بثينة ١٢٤

وشربنا الخلال

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلْدِيهِ كَدْتُ أَقْصَى الْغَدَاةَ مِنْ جَلْدِيهِ (١)
 مُوحِشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَذَبُ تَسْجُ الرِّيحُ تُرَبُّ مُعْتَبِدِيهِ (٢)
 وَصَرِيحًا مِنَ الثُّمَامِ تَبْرَى عَارِمَاتِ الْمَدَبِ فِي أَسْلِهِ (٣)

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ٩٤ ، ١٩ : ١١٢ . السيوطي : شرح الشواهد
 ١٢٦ ، ١٣٨ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣٩٦ ، ٣٩٧ (عدا ١٠) . البغدادي :
 الخزانة ٤ : ١٩٩ ، ٢٠١ (١-٦-١٣) . العيني : المقاصد ٣ : ٣٣٩
 (١-٣-٥-١١) . القالي : الأمالي ١ : ٢٤٦ (١) . البكري : السمط ٥٥٦
 (١٢٠١، ٥) . ابن منظور : اللسان ١٣ : ١٢٧ (١) . الأصمعي : الأضداد
 ١٠ (١) . السجستاني : الأضداد ٨٤ (١) . ابن السكيت : الأضداد ١٦٨ (١)
 الخليل : العين : طلل (١) التبريزي : شروح السقط ١ : ٢٣٧ (١٢ ، ١٣) .
 ابن جني : الخصائص ١ : ٢٨٥ (١) والهام ٧٩ (١) . ابن هشام : مغني
 اللبيب ١ : ١٢٩ (١) دون نسبة . ابن الأنباري : شرح القصائد السبع ٣٩ (١) .
 الشرح :

(١) الأصمعي : أبكى الغداة . البغدادي والعيني والسيوطي وابن السكيت
 وابن هشام : أقضى الحياة ، والرسم : ما كان لاصبقا بالأرض من آثار الدار
 كالرماد ونحوه . وجرها بالحرف « رب » المحذوف نادرا . والطلل : ما شخص
 من آثار الدار كالوتد والأثافي . وأقضى : أموت . والغداة : الضحوة ،
 أي ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس . ومن جلله : من عظمه في صدرى ،
 أو من أجله .

(٢) البغدادي والعيني والسيوطي : تنسج . وابن عساكر :

موحشا ما يرى به أحد تنسج الرياح ترب معتدله
 ونسج الرياح : هوبها من جهات شتى فتثير التراب فتغطي المعالم فلا تعرف .
 والتراب : لغة في التراب . ومعتدله : ما استوى منه .

(٣) العيني :

وصريعا من الثمام تترقى عازفات المدب في أسله
 الثمام : نبت ضعيف له خوص . العارمات : القوية الشديدة ، وكذا =

بين علياء وابش فبلى
واقفا في ديار أم جسـبير
يا خليلي إن أم جسـبير
روضة ذات حنوة وخزاي
بينما هن بالأراك معبا
فتأطرن ثم قلن لها :
فظللنا بنعمة واتكأنا
فالعَميم الذي إلى جيبـله (١)
من ضحى يومه إلى أصله (٢)
حين يدنو الضجيج من غلله (٣)
جاد فيها الربيع من سبله (٤)
إذ بدا راكبٌ على جمـله (٥)
أكرميـبه حييت في نُزله (٦)
وشربنا الحلال من فـلله (٧)

= رأى السيوطي هذه الكلمة في ديوان جميل . والمدب : مجرى السيل . والأسل :
شجر ، أو كل شوك طويل .

(١) ابن عساكر والسيوطي : وبلى . ووابش : واد أو جبل . وبلى : تل .
والغميم : موضع .

(٢) ابن عساكر : عند ربع أم جبـير . اليكرى : في رباع أم جبـير .
العيني : في رباع أم جسـير . السيوطي : في رباع أم حسين . وأم جسـير : أخت
بثينة . والأصل : جمع أصيل ، وهو الوقت بعد العصر .

(٣) ابن عساكر : أم جبـير . السيوطي : أم حسين . الأغاني : علله .
السيوطي : يدنى . . علله . ابن عساكر : ينبو . . علله . والغلل : داء ، أو الماء
بين الأشجار ، أو العطش وحرارته .

(٤) السيوطي وابن عساكر : حنوة أنف . وقال السيوطي إنه رآها في
ديوانه : ذات حوة . والحنوة : نبت طيب الريح . والسبل : المطر .

(٥) ابن عساكر : في الأراك . السيوطي : إذ أتى . والأراك : موضع
بعرفة ، أو الشجر الذي تتخذ منه المساويك .

(٦) العيني : فتظنن . . من نزله . وتأطرن : ملن نحوه . والنزل : طعام
النزيل الذي يهيا له .

(٧) السيوطي : فاتكأنا . قال ابن قتيبة : « أى طعمنا من قوله تعالى :
« وأعدت لهم متكأ » أى طعاما » . والتمل : جمع قلة ، وهى إناء للعرب كالجرة .

قد أصون الحديثَ دونَ خليلٍ لا أخاف الأذاةَ من قِبَلِهِ (١)
 وخليبيلٍ صافيتُ مُرتضيا وخليبيلٍ فارقتُ من مَلَلِهِ (٢)
 غير ما بِفَضِيهِ ولا لاجتنابٍ غير أني أَلَحْتُ من وجَلِهِ (٣)

صنف بثينة

بشينةً من صِنْفٍ يُقَلِّبُنَ أَيْدِيَ الـ رُمَاةٍ وما يحملن قونسا ولا نَبْلا
 ولكما يظفرن بالصيـد كلما جَلَوْنَ الثنايا الغرَّ والأعْيُنَ النُّجْلا (٤)
 يُخَالِشْنَ ميعادا يُرْعَنَ لقولها إذا نطقتُ كانت مِقالَتُها فَضْلا (٥)
 يَريْنِ قريبا بيتَها وهي لا تَـسرى سوى بيتها بيتنا قريبا ولا سَهْلا

-
- (١) ابن عساكر والبغدادى والسيوطى : دون أخ .
 (٢) الأغاني : صاقيت . ووضع البيت بعد البيت التالى . شروح السقط :
 غير بغض له ولا ملل غير أني ألحت من ملله
 (٣) ابن عساكر والبغدادى والسيوطى : * غير بغض له ولا ملق * .
 البغدادى : أشحت من وجهه . وألحت : خفت وحاذرت . والوجل : الخوف .

* * *

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٨

شرح :

- (٤) جلمون : كشفن . الثنايا : أسنان مقدم الفم . الغر : البيض .
 (٥) فصلا : فاصلة . وقيل فى حواشى الأغاني تعليقا على الشطر الأول
 من البيت : « هذا الشطر هكذا فى الأصول » .

هجاء

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرَبَدُ غَيْرَ شَكٍّ أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلًّا
فَمَا أَتْفِيكَ كَيْ تَرْدَادَ لَوْمَا لِأَلَّامٍ مِنْ أَبِيكَ وَلَا أَذْلًا

اصدقني

بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ سَأَلْتُكَ فَاصْذُقْنِي لَا تَكْتُمِينِي نَقْرَةً وَفَتِيلًا

بثينة وحنة

لَمَّا مَالَتْ بِثِينَةٌ إِلَى حُجْنَةِ الْهَلَالِ جَفَاهَا جَمِيلٌ ، وَقَالَ :
بَيْنَنَا جِبَالٌ ذَاتُ عَقْبٍ لِبَثْنَةٍ أُتِيحَ لَهَا بَعْضُ الْغَوَاةِ فَحَبَلَهَا (١)
فَعُدْنَا كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا هَوًى وَصَارَ الَّذِي حَلَّ الْجِبَالَ هَوًى لَهَا
وَقَالُوا : نَرَاهَا يَا جَمِيلَ تَبَدَّلَتْ وَغَيْرَهَا الْوَاشِي . فَقُلْتُ : لَعَلَّهَا (٢)

مصادرهما :

المرزوقي : شرح الحماسة ٣١٤

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١١٩ ، ١٢٠ . البغدادى : الخزانة ٣ : ٩٤
(١، ٢) . الأصبهاني : الزهرة ١٧٦ (١، ٣) . الراغب : محاضرات الأدباء (١، ٣) .
الشرح :

(١) الخزانة : حبلى . الزهرة والمحاضرات :

وعلى حبلى كنت أحكمت عقدها أُتِيحَ لَهَا وَاشٍ رَفِيقٌ فَحَلَّهَا
والغواة : الضالون .

(٢) الزهرة والمحاضرات :

أتونى فقالوا : يا جميل تبدلت بثينة أبداً . فقلت : لعلها
وغنى فى هذه الأبيات الهدى خفيف ثقيل مطلق فى مجرى الوسطى .

الميم

حرب وسلم

فَإِنْ يَكُ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمِي وَبَيْنَهَا فَإِنِّي لَهَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ سَلَمٌ

— — —

هروب

شكاه أهل بثينة إلى عامر بن ربیع، وكانت بلاد عُدرة تحت إمرته
نقطله . فهرب منه وقال :

أَضْرَّ بِأَخْخَافِ الْبَغْيَةِ أَنَهَا حِذَارُ ابْنِ رَبِيعٍ بَيْنَ رُجُومٍ (١)

مصادرها :

النويري : نهاية الأرب ٣ : ٧٨ .

* * *

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٢٣

الشرح :

(١) الرجوم : اضطرام الجري ، أى شدة السير .

كذب الواثي

- ثنى الشرق فالعينُ الجوجُ سجومُ ديارُ بعبلاء الربا فرسومُ (١)
عَماها البلي بعد الأنيس وضافها مع الليل وكافُ الرواقِ هزيمُ (٢)
منازل لو كلمتها ما تكلمتُ دوارس أذننى عهدن قديم
ليالينا إذ نحن نستأنف الهوى بنا ، والأعدى والوشاة كظوم
ونلهو بحلو الوعد منها كما لها غريرُ بأيام الرضاع فطيمُ
أما والهدايا ، والذي كبرت له قريشُ ، وأعناقُ المطى تسومُ (٣)
ينازعن خشات البرى كل مُحريم مهلٌ يصلّى تارة ويصوم
لقد كذب الواثي الذين تخبروا لهم كلما جئنا إليك نميم
أترها بقولٍ لم أكن لأقوله وكلهم حُرفٌ على ظلموم (٤)

مصادرهما :

نوادير الهجرى ٣٢ (كلكتا) .

الشرح :

رواها الهجرى عن الحسن بن عارم الرويبي الهلالى ، وحرمة التميمي والدعدية (عدا ٢٣) والإسعاف للموصلى (٢٣، ٢٤) .

(١) سجوم : باكية بدمع غزير .

(٢) ضافها : نزل ضيفا عليها . الوكاف : المنهمر . والوراق : الماء الصافى .

وهزيم : ذو صوت عال .

(٣) الهدايا : يريد بها هنا ما يهدى إلى الكعبة . وتسوم : تمر ، وراد بها

الإبل نفسها .

(٤) حرف على : مبغضون لى .

بقولٍ جُزِيْتُ النارَ إنْ كنتُ قَلتُهُ
لكَ الخَيْرُ هَلَّا عَجَبْتُ حَتَّى تُفَهِّمَنِي
فَتَسْتَيْقِنَنِي أَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنْ خِلَائِقِي
أَأَكْتُمُ مَا بِي مِنْكَ ثُمَّ أَبْشِيهِ
عَجِبْتُ بِتَكْلَافِي بِكُمْ وَصَبَابَتِي
وَتَغْزِيَتِي بِالصَّبْرِ قَلْبًا كَأَنَّمَا
وَمَا مَرَّ عَصْرٌ مِنْذُ شَطِطَ بِكَ النُّوَى
وَلَا لَيْلَةٌ يَا بَشَنُ إِلَّا يَعُودُنِي
وَأَذْكُرُ مِنْكَ لِنَائِي وَالْهَجْرَ بَعْدَمَا
فَتَنْهَلُ عَيْنٌ بِالْدمِيعِ غَزِيرَةً
وَلَا نَلْتَقِي إِلَّا لَمَامًا عَلَى عَدَى
عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ ، فَالْحَوْلُ وَقَتُّنَا
وَإِنْ زَمَانُنَا يَا بَشَنُ أَزَالَكُمْ
وَإِنْ مَلِيكََا فَيَكُ أَلْوَى بِحُجَّةٍ
وَلَيْتَ زَمَانَا مَرَّ يَا بَشَنُ وَانْقَضَى

وَكُلُّ جِزَاءِ الظَّالِمِينَ أَلْسِمِمْ
وَذُو اللَّبِّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَهَسِمِمْ
وَذَلِكَ أَمِيرٌ يَا بَشَنُ عَظِيمِمْ
رَوَاةَ الْخَنَازِ ، إِنِّي إِذْنٌ لِلثَّيْمِمْ
عَلَى حِينٍ قَالَ النَّاسُ : أَنْتَ حَلِيمِمْ
لَهُ بَيْنَ عُلُوِّ الْأَرَاكِ حَمِيمِمْ
وَلَا مَرَّ حَوْلُ يَا بَشَنُ سَلِيمِمْ
عَلَيْهَا بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ هَمِيمِمْ
تَغُورُ نَجْمٌ وَاسْتَقْلَ نَجِيمِمْ (١)
لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّائِمِينَ سَجُومِمْ
عَدَادِ الثَّرِيَا وَقَعَةٌ فَتَقُومِمْ
وَذَلِكَ عَهْدٌ يَا بَشَنُ قَدِيمِمْ
وَجَلَّاكَ عَنْ أَوْطَانُنَا لَمْشُومِمْ
عَلَى وَمَا خَاصِمَتُهُ لَخِصُومِمْ
تَعُودُ لَنَا لِدَاثِهِ وَتَدُومِمْ

(١) تغور نجم : أفل وسقط . واستقل : برز وصعد .

أمنية

أَلَا لَيْتَنِي أَعْمَى أَصَمُّ تَقُودُنِي بِشِينَةٍ لَا يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا
نُفْر

خرج جميل إلى أخواله من جذام ، وهو يقول :

جذامٌ سيوفُ اللهِ في كلِّ موطنٍ إذا أزمْتُ يومَ اللقاءِ أزامُ (١)
هُمُ منعوا ما بينَ مِصرَ فدى القرى إلى الشامِ من حلٍّ به وحرَامِ
بِضْرَبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِنَاتِهِ وطعنٍ كإِيزاغِ المخاضِ تُؤَامُ (٢)
إذا قَصُرْتُ يوما أَكْفُ قَبِيلَةٍ عن المجدِ نالته أَكْبَفُ جذامُ (٣)

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٠٤ ، ١٣ : ١٧٥ . المرزباني : الموشح
١٦٩ ، ٢٠٠ . الوشاء : الموشى ٦٠ . البغدادى . الخزائن ٣ : ٩٤ .

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٦ . الزمخشري : الأساس ١ : ١١ (١ ، ٤)
دون عزو .

الشرح :

(١) أزام : شدة ، وهى مبنية على الكسر .

(٢) الهام : جمع هامة ، وهى الرأس . . والسكنات : جمع سكنة ،

وهى مقر الرأس من العنق . وأوزغ : رمى دفعة دفعة . والمخاض : التى دنا
ولادها وأخذها الطلق . وتؤام : مزدوج .

(٣) الأساس : وإن قصر ت .

فَأَعْطَوْهُ مِئَةَ بَكْرَةٍ (١) . وخرج رجل عُذْرِي يَسْمَى خَوَاتِنَا إِلَى أَخْوَالِ
لَهُ مِنْ بَلَى ، وَهُوَ يَقُول :

إِنَّ بَلِيًّا غُرَّةً يَهْتَدِي بِهَبَابَا كَمَا يَهْتَدِي السَّارَى بِمُطْلَعِ النِّجْمِ (٢)
هُمْ وَلِدُوا أُمِّي وَكُنْتُ ابْنَ أُخْتِهِمْ وَلَمْ أَتَخَوَّلْ جِذْمَ قَوْمٍ بِلَا عِلْمِ (٣)
فَأَعْطَوْهُ مِئَةَ غُرَّةٍ (٤) مَا بَيْنَ فَرَسٍ إِلَى وَلِيدَةٍ ؛ فَفَخَّرَ عَلَى صَاحِبِهِ جَمِيلٌ ،
وَذَكَرَ أَنَّ الْغُرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِمَّا أَتَى بِهِ مِمَّا مَعَهُ تَعْدِلُ كُلُّ شَيْءٍ أَتَى بِهِ جَمِيلٌ . (٤)
فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قُطَيْبَةَ :

سَتَقْضَى بَيْنَنَا حُكْمَاءُ سَعْدٍ أَقْطَبَةُ كَانَ خَيْرًا أَمْ صَبَاحُ (٥)

(١) البكرة : الفتية من الإبل .

(٢) الغرة : كل ما بدا لك من ضوء ، ووصف بلياً بذلك لشرفهم
واهتمام الناس بهم .

(٣) اتَّخَوَّلَ : اتَّخَذَ خَالًا . الْجِذْمُ : الْأَصْلُ .

(٤) غُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ .

(٥) صَبَاحُ : لَقَبُ أَبِي جَمِيلٍ .

هجاء

هجا جَوَّاس بن قُطْبَة جميلًا ، وذكر أختا له . فغضب لهما نفر من قومهما يقال لهم بنو سفيان . فجاءوا إلى الجواس ليلا وهو في بيته ، فضربوه وعَوَّروا امرأته أم الحسين (١) ، فقال جميل :
ما عرَّ جَوَّاسُ اسْتَهَا إِذْ يَسْبُهُمْ بصقري بنى سفيان قيس وعاصم
هما جرَّدا أمَّ الحسين (١) وأوقعا أمرَّ وأدهى من وقيعه سالم (٢)

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ١٩ : ١١٢ .

الشرح :

- (١) كذا في الأغاني ، ولعلها عروا امرأته أم الحسير أخت بثينة .
(٢) سالم : هو سالم بن دارّة ، يشير إلى أن سالما هذا هجا ثابت بن رافع الفزاري ، فكان هجاؤه سببا في قتله .

أنا جميل

خرج مروان بن الحكم مسافرا في نفر من قريش ، ومعه جميل
«جَوَّاس بن قطبة . فقال مروان لجواس : « انزل فارجُ بنا » ، وهو يريد
أن يمدحه . فنزل جواس وقال فخرا فقال مروان : « اركبْ لا ركبتَ ! »
ثم قال لجميل : « انزل فارجُ بنا » ، وهو يريد أن يمدحه . فنزل
جميل ، فقال :

أنا جميلٌ في السَّنامِ الأعظمِ الفارعِ النَّاسِ الأعزُّ الأكرمِ (١)
أحمى ذمارى ووجدتُ أَقرُّمى كانوا على غاربِ طَوْدِ خَضْرَمِ (٢)
أَعْيَا على النَّاسِ فلم يَهْدَمْ

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٣

الشرح :

(١) السنام : يريد به هنا القمة من الشرف . والفاعر : الذى فرع الناس ،

أى فافهم . . .

(٢) الأقرم : جمع قرم ، وهو السيد ، يريد سادة قومي . والغارب :

أعلى كل شئ . والطود : الجبل العظيم . والخضرم . الكثير العظيم من كل شئ .
ويريد بكل هذا وصف عظمة شرفهم ومتانته .

جمل

قِمَطْرٌ يُلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ إِذَا أَرَزَمْتُ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا (١)

أنت

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادٌ سِسْوَاهُمَا (٢)

حَلَلْتُ بِهَذَا حَلَةً ثُمَّ حَلَةً بِهَذَا ، فَطَابِ الْوَادِيَانِ كِلَاهُمَا (٣)

يد عمرو

حَمَرَاءُ تَامِبَكَةُ السِّنَامِ كَأَنَّهَا جَمَلٌ يَهُودِجُ أَهْلُهُ مَظْعُونٌ

جَادَتْ لَهُ عَمْرُو الْغَدَاةَ يَمِينُهُ كَلْنَا يَدِي عَمْرُو الْغَدَاةَ يَمِينِي

مَا إِنْ يَجْسُودُ بِمَثَلِهَا فِي مَثَلِهِ إِلَّا كَرِيمُ الْخَيْمِ أَوْ مَجْنُونٌ

مصادرهما :

اللسان : قمطر . وانظر ديوان حميد بن ثور ١٥

الشرح :

(١) القمطر : الحمل القوى السريع أو الضخم القوى . واللبان : الصدر .

وأرزم : صوت .

* * *

مصادرهما :

العسكري : ديوان المعاني ١ : ٢٦٠ . الحصرى : زهر الآداب ٩١١ .

ياقوت : معجم البلدان ١ : ٥٢٣ . وقيل : نسبهما أبو تمام لكثير .

الشرح :

(٢) شغب : منهل . وبدا : موضع .

(٣) العسكري : حللت بهنئ مرة ثم مرة بهنئ ...

النون

لجميل من كلمة له :

عَدَلْنَ الْفَتَى ، حَتَّى إِذَا اعْتَدَلَ الْفَتَى
يُلَيْنَ بَأَزْوَاجِ الْغُرُورِ ، فَأَصْبَحَتْ
عَلَيْهِنَّ مِنْ جِبِلِّ الْحَيَاءِ غَطَاؤُهُ
بِشَبَابِ أَنْذَالٍ كَأَنَّ بَيوتَهُمْ
يَهْمُجُ عَلَى الشُّوقِ بَعْدَ انْدِمَالِهِ
فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ الْوَالِدِ النَّازِعِ الَّذِي
فَلَا الْقَيْدَ مَنْحَلٌّ فَيَلْحَقُ سُرْبَهُ
فِيَا عَاذِلَاتِي ، إِنَّ أَرْدُنَّ سَلَوَاتِي
فَأَهْدِينِ عَنِّي بِالْعَشِيِّ حَمَائِمًا

وَلَيْنٌ ، وَعِيدَانُ النَّضَارِ تَلَيْنُ (١)
نَوَادِمَ ، لَا تَرْقَا لَهْنَ عَيْبُونُ (٢)
وَهْنُ مُسَرَّاتِ الطَّمَّاحِ سُبُكُونُ
وَلِنْ قِيلَ أَزْوَاجُ لَهْنَ - سَجُونُ
حَمَائِمُ قَدْ مَالَتْ بِهِنَّ فَنَبُونُ
لَهْ - كَلِمَا مَدَّ الْحُدَاةُ - حَنِينُ
وَلَا خَلَقُ رَثُ الْقَوَى فَيَكْلِينُ
(٣)
لَهْنَ عَلَى خَضِرِ الْعِضَاهِ رَنِينُ

مصادرها :

الهجرى : النوادر (دار الكتب) ٤٠٧ .

الشرح :

(١) النضار : الأثفل أو ما كان غديا على غير ماء أو الطويل منه المستقيم
الغصون أو ما نبت منه فى الجبل .

(٢) رقات العين : جف دمعها وسكنت .

(٣) بياض بالأصل .

مصادرها :

الجاحظ : البرصان والعرجان ٣٤٩ ، ولم ينسبها فى الحيوان ٣ : ١٠٧ .

شهادة

فقد لَانَ أَيَّامُ الصَّبَا ثُمَّ لَمْ يَكَدْ
ظَعَائِنُ مَا فِي قُرْبِهِنَّ لَذَى هَوَى
وَوَاكَلَنَّهُ وَالْهَمُّ ثُمَّ قَرَكَنَهُ
فَوَاحِشُرَتَا أَنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَشَيَّبَ رُوعَاتُ الْفِرَاقِ مَفْصَارِقِي
شَهْنَتْ بَأْنِي لَمْ تَغَيِّرْ مَوَدَّقِي
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَسْوِي
مِنْ الدَّهْرِ شَيْءٌ بَعْدَهُنَّ يَلِينُ^(١)
مِنْ النَّاسِ إِلَّا شِقْوَةٌ وَفُتُون
وَفِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدٍ بَيْنَ رَهِينِ^(٢)
وَيَا حَيْنَ نَفْسِي كَيْفَ فَيْكِ تَحِينِ^(٣)
وَأَنْشَزْنَ نَفْسِي فَوْقَ حَيْثُ تَكُونُ^(٤)
وَأَنْى بِكُمْ حَتَّى الْمَمَاتِ ضُنِينِ
سَوَاكِ أَوْ إِنْ قَالُوا : بَبْلَى سِيلِينِ

مصادر ها :

القالى : ذيل الأملالى ٣ : ١٢١ . ابن عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٣٩٩ ،
٤٠٣ . البكرى : السمط ٤٢٣ (٥) . ولم ينسبها القالى فى الأملالى ١ : ١٦١
(٥ ، ١ ، ١٥ ، ١٦) ، والجرجانى فى أسرار البلاغة ٣٤٢ (٥) . الحماسة
البصرية ١٤٧ (٨ ، ٦ ، ٧) لابن الدمينة .

الشرح :

(١) ابن عساكر : قد . القالى : وقد . أيام اللوى . . من العيش .
(٢) ابن عساكر : ووكلنه . . رصين . وواكلنه والهم : سلمته إليه .
(٣) ابن عساكر : كيف منك . والحين : الهلاك .
(٤) القالى شيب أيام . ابن عساكر : تشيب . السمط : شيب أيام .
ويروى الشطر الثانى : إلى النازع المشتاق كيف يكون . وحيث تكون :
موضعها الأصلى ، يريد به الصدر . وأنشزن نفسى فوقه : رفعنها إلى الحلقوم ،
يريد أن روعات الفراق شيبت مفرق شعره ووصلت بزوجه إلى الحلقوم .

وإني لأستغشى وما بي نَعْسَةٌ
ولما علوتُ اللابتين تشوّقت
كأنّ دموع العين يومَ تحملتُ
ورحناً وقد أودعنَ عندي أمانةً
كسرُ الثرى لم يعلم الناسُ أنه
فإن دام هذا الصرمُ منك فإنني
لكيما يقول الناس مات ولم أهنُ
لعل لقاءً في المنام يكون (١)
قلوب إلى وادي القرى وعيون (٢)
بثينة يسقيها الرّشاش معين (٣)
لبثنة سرٌّ في الفسّاد كمين (٤)
ثوى في نزار الأرض وهو دفين (٥)
لأعبرُ هاري الجانبين رهين (٦)
عليك ولم تنبثْ منك قُرون (٧)

* * *

هواك لقلبي يا بثينة كالذي
وليس بذى فقر إلى ذا وإن ذا
يقولون : ما أبلاك ، والمال غامر
أفقلت لهم : لا تعذلوني ، وانظروا
أقام فأحيا الميتَ وهو دفين (٨)
لصبُّ بهذا في الحياة ضنين
عليك ، وضاحي الجلد منك كنين؟ (٩)
إلى النازع المقصور كيف يكون

(١) أستغشى : أطلب النوم .

(٢) ابن عساكر : علونا . تشوّفت . واللابة : الأرض ذات الحجارة
النخرة السود .

(٣) ابن عساكر مرة : تحمّلوا . المعين : الماء الجاري .

(٤) القالى : * ورحن وقد ودعن عندي لبانة * وابن عساكر مرة :
بثينة . . كمين .

(٥) ابن عساكر مرة : وهو كمين . وثوى : أقام .

(٦) ابن عساكر : هذا الهجر . . . هافي الجانبين . والصرم والهجر بمعنى
واحد . وهاري : متساقط .

(٧) ابن عساكر : ولم يمن ، وهى محرفة عن : ولم يهن . وتنبث :
تنقطع . والقرون : ضفائر الشعر .

(٨) قال ابن نافيا : يعنى الذى أقام فأحيا الميت وهو دفين : المطر ،
وهو لا يفتقر إلى الذبّ والنبات فقير إليه .

(٩) البيتان الأخيران عن بطرس البستاني . والضاحى : البارز للشمس
تؤثر فيه . وكنين : مستور .

السر الشائع

إذا جاوز الاثنين سرٌّ فإنَّه بنثٌ وإفشاء الحديث. قمينٌ (١)

* * *

أجود بمضنون التلاد وإننى بسرك عمن سبالتى لضمنين

خصومة

أرى كلَّ معشوقين غيرى وغيرها يَلَكِّذَانِ فى الدنيا ويغيبطان
وأَمْشَى وتمشى فى البلاد كأننبا أسيران للأعداء مُرْتَبَـانِ

مصادرها :

نوادى أئى زيد ٢٠٤ . المبرد : الكامل ٤٢٦ . العسكرى : الصناعتين ١١٣ .
ولم ينسبه شرح الشافىة ٢ : ٢٦٥ . وعزاه لقيس بن الخطيم القالى : الأمالى
٢ : ١٧٧ ، ٢٠٢ ، والبكرى فى السمط ٧٩٦ ، وفصل المقال ٥٣ ، وشرح
شواهد الشافىة ١٨٣ ، وحامسة البصرى ٢ : ٦٣ ، والعينى ٤ : ٥٦٦ ، ونهاية
الأرب ٦ : ٨٥ ، وحامسة البحترى ١٤٧ ، والعكرى ٤ : ١٥٩ - ٦٠ ،
واللسان : قمن - ثنى وديوانه ١٧٤ . وتردد أسامة فى لباب الآداب فنسبه مرة
(٢٣) إلى قيس وأخرى (٢٤٠) إلى جميل .

الشرح :

(١) بعض مخطوطات الكامل :

إذا جاوز الحلقين سرٌّ فإنَّه بنثٌ وتكثير الوشاة قمين
وكذا هو عند العسكرى ، مع وضع : بنشر ، موضع : بنث . والنث :
النشر . وقمين : جديد .

* * *

مصادرها :

لم ينسبه لجميل غير أسامة فى لباب الآداب ٢٤٠ ، ونسبته بقية المراجع
لقيس بن الخطيم ، وانظر مصادر البيت السابق فهما فى قصيدة واحدة .

* * *

مصادرها :

الأنطاكى : تزيين الأسواق ٣٨

أَصْلِي فَأَبْكِي فِي الصَّلَاةِ لَذِكْرِهَا لِيَ الْوَيْلُ مِمَّا يَكْتُبُ الْمَلَكُانِ
 ضَمَنْتُ لَهَا أَنْ لَا أَهْمَ بِغَيْرِهَا وَقَدْ وَثِقْتُ مِنِّي بِغَيْرِ ضَمَانِ
 أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قُومُوا لِتَسْمَعُوا خُصُومَةَ مَعْشُوقِينَ يَخْتَصِمَانِ
 وَفِي كُلِّ عَامٍ يَسْتَجِدَّانِ مَرَّةً عَتَابًا وَهَجْرًا ثُمَّ يَصْطَلِحَانِ
 يَعِيشَانِ فِي الدُّنْيَا غَرِيبَيْنِ أَيْنَمَا أَقَامَا وَفِي الْأَعْبَامِ يَلْتَقِيَانِ

غدا

يَا عَاذِلِي مِنَ الْمَلَامِ دَعَانِي إِنَّ الْبَلِيَّةَ فَوْقَ مَا تَصِفَانِ
 زَعَمْتُ بِشَيْئَةٍ أَنْ فَرَّقْتَنَا غَدَا لَا مَرْحَبًا بِغَدٍ ، فَقَدْ أَبْكَانِي

إصابة

وَمَا صَادِيَاتُ حُمْنٍ بَوْمًا وَلَيْلَةً عَلَى الْمَاءِ يَخْشَيْنَ أَنْعَصِي حَوَانِي (١)
 لَوَاغِبٍ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لَوْجَهَةٌ وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانِي (٢)
 يَرَيْنَ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتَ دُونَهُ فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السُّقَاةِ رَوَانِي (٣)

مصادرهما :

بطرس البستاني : ديوان جميل ١٥٣ .

مصادرهما :

الحصري : زهر الآداب ١٧٦ . زكي مبارك : مدامع العشاق ٢٣٦ .
 المختار من شعر بشار ٥٤ . وتنسب إلى مجنون ليلى . ابن نايقا : الجمان ٣٣٠
 الشرح :

(١) المختار : فما . الجمان : فما حائثات . . يغشين . الصاديّات : العطشى .
 حواني : منعطفة على الماء رغبة الشرب منه .

(٢) الحصري : كواغب لم يصدرون . واللواغب : جمع لاغبة ، وهي
 الضعيفة . وفي المدامع : حوائم ، وهي أليق .

(٣) الرواني : جمع رائية ، وهي التي تديم النظر في سكون ، ويريد أأنه
 تسمع إلى أصوات السقاة .

بأكثر مني غُلَّةً وضبابة إليك ولكن العدو عراني (١)
حذاء

حج مروان بن الحكم ، فسار بين يديه جميل وجواس بن قُطبة ،
فقال لجميل : « انزل فسق بنا » . فنزل جميل فقال :
أنا جميلٌ والحجازُ وطني فيه هَوَى نفسي وفيه شَجْنِي
هذا إذا كان السباق دَيْدَنِي (٢)

فقال لجواس : « انزل أنت يا جواس » . فنزل فقال - وقد كان
بلغه عن مروان أنه توعدته إن هاجى جميلا - :
لستُ بَعِيدٌ للمطايا أسوقها ولكنني أَرْمِي بَهَنَ الفَيَافِيَا (٣)
أتاني عن مروان بالغيب أنه مُبِيحٌ دى أو قاطع من لسانيا
وفي الأرض منجاةٌ وفُسْحَةٌ مذهبٌ إذا نحن رَقَقْنَا لهن المَثَانِيَا (٤)
فقال له مروان : « أما إن ذلك لا ينفعك إذا وجب عليك حق ،
فاركب لا ركبت » ..

(١) الجمان :

بأوجد مني غل صدر ولوعة عليك ولكن العدو عدائي
الغلة : شدة العطش وحرارته . وعراني : ألم بي ، ولعلها مخوفة عن :
عدائي ، أى صرفنى عنك .
مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ١٩ : ١١٣

الشرح :

(٢) ديدنى : عادتي .

(٣) الفياfi : الصحارى لا ماء فيها .

(٤) مثاني الدواب : ركبتها ومرافقها .

هـجاء

فَضَّلَ الْأُبَيْرِقَ الْعُتْبَى أَبَا عبيد الله بن قُطَيْبَةَ عَلَى أَبِي جَمِيلٍ ، فَقَالَ

جميل يهجوهُ :

يَا بَنَ الْأُبَيْرِقِ وَطَبُّ بَتٍّ مُسْنِدُهُ إِلَى وَسَادِكَ مِنْ حَمِّ الدَّرَى جُونِ (١)
وَأَكَلَتَانِ إِذَا مَا شَتَّتَ مُرْتَفَقَا بِالسَّيْرِ مِنْ نَغْلِ الدَّقَيْنِ مَدَهُونِ (٢)
اذْكُرْ وَأُمِّكَ مَنِ حِينَ تَنْكِبُنِي جِنِّي ، فَيَغْلِبُ جِنِّي كُلَّ مَجْنُونِ

مصادرُها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٧

الشمح :

(١) الوطب : سقاء اللبن . وحَم : شديدة السواد . وجُون : سود .
(٢) المرتفق هنا : الطعام . والشطر الثاني محرف ، وقيل في حوشى الأغاني :
« لم نهتد إلى وجه الصواب في هذا البيت وقد أثبتنا صورته كما وردت في
الأصول ، فهو هكذا في ب ، س . وفي هكذا : « من نغل الذى فى » .
وفي م ، ن ، د هكذا : « من بغل الذى فى » . والنغل : النماسد من الخلد في
الدباغ . والدف : الجنب :

فراق وعتاب

- وُغِرَّ الشَّيَا مِنْ رِبْعَةٍ أَعْرَضَتْ حَبْرُوبٌ مَعْدُ دُونَهُنَّ وَدُونِي (١)
تَحْمَلُنَ مِنْ مَاءِ الثُّدَى كَأَنَّمَا تَحْمَلُ مِنْ مَرَسَى ثِقَالُ سَفِينِ (٢)
فَلَمَّا دَخَلْنَ الْخَيْمَ سَدَّتْ فُرُوجُهُ بِكَلِّ لَبَانٍ وَاضِحٍ وَجَبِيْبِ (٣)
وَعَالِيْنَ رَقْمًا فَوْقَ كُلِّ عُدَافِرٍ إِذَا حُتَّ رَحْوُ الْأَخْدَعَيْنِ ذُقُونِ (٤)

مصادرهما :

- ابن ميمون : منتهى الطلب ١ : ١٧٧ . القالي : الأمل ١ : ٢٠٣ (١٤-١٩) ،
(٢٦، ٢٤) . ياقوت : معجم البلدان ١ : ٥٨٨ ، ٩٢٠ ، ٣ : ٦٢ (١-٨، ٣-١٠)
أبو الفرج : الأغاني ٨ : ٩٩ ، ١٧ : ١٢٧ ، ١٩ : ١١٢ (١٧-١٩) ، ٢٤، ٢٩ ،
(٣٠) . المرزوقي : شرح الحماسة ٣٢٤ (٢٤، ٢٦-٢٨) . التبريزي : شرح
الحماسة ١ : ١٧٠ (٢٤، ٢٦-٢٨، ٢٠-٢٢) . العسكري : ديوان المعاني
١ : ١٥٩ (٢٠-٢٣) . ثعلب : محالسه ٢٠٨ (٢٤، ٢٦) . ابن رشيق : العمدة
٢ : ١٠١ ، ٢٢٢ (١٩ ، ٢٦) . السراج : المصارع ٨٨ (٢٠، ٢٢) . البكري :
معجم ما استعجم ١٢٦ (٩، ١١) . الحصري : زهر الآداب ٤٢٣ (٢٦) .
العكبري : شرح ديوان المتنبي ٣ : ٢٧٠ (٦) . الأشباه والنظائر (١٤-١٦) .
ابن الشجري : الحماسة ١٨٩ (٣، ٥) . الحصري : جمع الجواهر ٣٤٧
(٢٤، ٢٧، ٢٦) . محالس ١ : ١٧٣ (٢٤) . اللسان : حمم (٢٤) . التبريزي :
شروح سقط الزند ٥١٥ (٢٦) . ابن بسام : سرقات المتنبي ١٠٨ (٢٦) .
ابن سعيد : عنوان المرقصات ٢٣ (٢٦) .
الشرح :

- (١) الغر : البيض ، جمع أغر وغراء . والشايات : أسنان مقدم الفم .
(٢) المنتهى : تحملن من مرسي . الثدى : موضع .
(٣) ياقوت : بكل لسان ، تحريف . واللبن : الصدر . وابن الشجري :
سددن خصاص الخيم لما دخلته . يريد أنهن لما دخلن خيماهن أخذن ينظرن من
شقوقها ، فملأت صدورهن وجباههن البيضاء هذه الشقوق وظهرت منها .
(٤) عاليين : رفعن . والرقم : صنف مخطط من الوشي أو البرود . والعدافر :
الشديد من الإبل . والأخدعان : عرقان في جانبي العنق ، ورخو الأخدعين :
ذلول طيع . وذقون : يرخي ذقنه في السير .

- كَأَنَّ الْخُدُورَ أُوْلِجَتْ فِي ظِلَالِهَا
إِلَى رُجُحِ الْأَعْجَازِ حُورٍ نَمَى بِهَا
تَبَادَرْنَ أَبْوَابَ الْحِجَالِ كَمَا مَشَى
وَقَالَ خَلِيلِي : طَالَعَاتُ مِنَ الصَّفَا
قَرْضُنْ شِمَالَا ذَا الْعُشِيرَةِ كُلَّه
١٠ فَأَصْعَدَنْ فِي سَرَاءٍ حَتَّى إِذَا انْتَحَتْ
فَلَمَّا تَعَسَّفْنَ الْأَدَاهِمَ فُتِنَبْنِي
فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
أَيِّنِّي لَنَا قَبْلَ الْفِرَاقِ أَيِّنِّي
- ظَبَاءُ الْمَلَا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُونٍ (١)
مَعَ الْعَتَقِ وَالْأَحْسَابِ صَالِحُ دِينٍ (٢)
حَمَامٌ ضُحَّى فِي آيِسَكَةٍ وَفَنَدُونٍ (٣)
فَقُلْتُ : تَأَمَّلْ لَسْنٌ حَيْثُ تُرِينِي (٤)
وَذَاتَ الْيَمِينِ الْبُرْقُ بُرْقٌ هَجِينٍ (٥)
شِمَالَا نَحَا حَادِيهِمْ لِيَمِينٍ (٦)
وَأَسْمَحَ لِلْبَيْنِ الْمُشَبَّتِ قَرِينِي (٧)
عَلَى جَنْبِ نَهْيٍ ذِي شَرَائِعَ جُونٍ (٨)
بَشِينَةٌ حَقًّا صَرْمُكُمْ بَيَقِينٍ ؟ (٩)

- (١) ابن الشجری : أَلْحَاتُ فِي ظِلَالِهَا . والملا : الصحراء . شبه هؤلاء النسوة بالظباء ، إلا أنها لا قرون لها
- (٢) رجح : ممتلئة . ونما بها : زاد بها فضلا وشرفا . والعتيق : الكرم .
- (٣) تبادرن : أسرعن وتسابقن . والحجال : جمع حجلة ، وهي البيت يزين للعروس أو ستر يضرب لها .
- (٤) لسن : كذا عند ياقوت ، وفي المنتهى : ليس . والصفاء : موضع من شعائر الحج .
- (٥) البكرى : جعلن شمالا . البكرى وياقوت : كلها . وقرضن : قطعن : وذو العشيرة : موضع . وبرق هجين : بين الحجاز والشام .
- (٦) ياقوت : وأصعدن . . نجأ . وقال ياقوت : « سراء : كأنه اسم هضبة » ونحأ : اتجه .
- (٧) البكرى : فلما تجاوزن . والأداهم : إكام . وأسمح هنا : خضع .
- (٨) أَلْقَتْ عَصَاهَا : أقامت . والنوى : الرحلة . والنهى : الغدير . والشرائع : جمع شريعة ، وهي موارد الماء . والجون : السوداء ، والبيضاء ، من الأضداد .
- (٩) صرمكم : هجرانكم .

- فلو أرسلت يوما بثينةُ تبتغي
 ١٥ لأعطيتها ما جاء يبغي رسولها
 سليمانى ماى يا بئين فإمـبا
 فما لك لما خبر الناس أننى
 فأبلى عذرا أو أجىء بشاهد
 ولست وإن عزت على بقائل
 ٢٠ لحي الله من لا ينفع الودُّ عنده
 ومن هو إن تحدث له العين نظرة
 ومن هو ذو لونين ، ليس بدائم
 ومن هو عند العين : أما لقاءه
 فليت رجلا فيك قد نذروا دمي
- يمينى ، ولو عزت على يمينى (١)
 وقلت لها بعد اليمين : سليمانى
 يبين عند المال كل ضنين (٢)
 أسأت بظهر الغيب لم تسلينى (٣)
 من الناس عدل أنهم ظلمونى (٤)
 لها بعد صرم : يا بئين صلينى (٥)
 ومن حبله إن مد غير متين (٦)
 يقضب لها أسباب كل قرين (٧)
 على خلق ، خوان كل أمين (٨)
 فحلوا ، وأما غيبه فظنون (٩)
 وهموا بقتلى يابئين لقونى (١٠)

(١) الأشباه : ولو أرسلت نحوى . . . وقد عزت .

(٢) الأشباه : سلى بعض مالى .

(٣) الأغاني : غدرت بظهر الغيب . وتسلينى : تسألنى . وغنى عيد الله

ابن العباس الربيعى فى هذا البيت مع ١٧ خفيف ثقيل وخفيف رمل .

(٤) الأغاني : فأحلف بتا . وأبلى عذرا : أقدمه .

(٥) الصرم : الهجر والقطيعة .

(٦) لحاه الله : قبحه ولعنه . وحبله هنا : مودته وصلته .

(٧) يقضب : يقطع . والأسباب : الصلات .

(٨) العسكرى : على العهد . خوان لكل . والسراج : ذو وجهين . .

على العهد حلاف بكل يمن *

(٩) هذا البيت عن العسكرى وليس فى المنتهى . وفيه إقواء ظاهر .

(١٠) ثعلب : وحموا لقائى يا بئين . القالى :

ونبتت قوما فيك قد نذروا دمي فليت الرجال الموعدين لقونى

ومثله فى شرح البغدادى على شواهد شرح الشافعية مع : الموعدى . وقيل

فى اللسان : فأما ما أنشده ثعلب من قول جميل : وحموا لقائى . . فإنه لم يفسر

حموا لقائى . قال ابن سيده : والتقدير عندى للقائى فحذف أى حم لهم لقائى ،

قال : وروايتنا وهموا بقتلى .

- ٢٥٠ أرادوا لكيما يقتلوني ولا يدوا
إذا ما رأوني مُقبِلا من ثَنِيَّةٍ
يقولون لي : أهلا وسهلا ومرحبا
وكيف ولا تُوفِّي دماؤهم دمي
حلفتُ بربِّ الرَّاقيصات إلى مني
٣٠ لقد ظنَّ هذا القلبُ أنَّ ليس لأقيا
من البيضِ لم تَقْعِدْ نَطَاقًا بِخَصْرِهَا
كَأَنَّ دموعَ العينِ إذ شَطَّتْ النوى
جَلَّتْ بَرْدًا غَرًّا تَرِفُّ غُرُوبُهُ
- دِي ثُمَّ إِنَّ الْوَاقِصَاتِ تَقِيَنِي
يقولون : من هذا ؟ وقد عرفوني (١)
ولو ظَفِرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي (٢)
ولا مالم دُو كَثْرَةُ فَيَلْدُونِي (٣)
هُوَّى الْقَطَا تَجْتَزَنُ بطن دَفِين (٤)
سُلَيْمِي وَلَا أُمُّ الْحُسَيْرِ لِحِين (٥)
ولم يُرَخِ مَتْنِيهَا ارْتِكَاضُ جَنِين (٦)
بَبْئَنَّةٍ يَسْقِيهَا رَذَاذَ مَعِين (٧)
عَذَابِ الثَّنَايَا لَمْ تُشَبَّ بِأُجُون (٨)

* * *

- (١) الحماسة والعمدة وثلعب والحصري والعكبرى والبغدادى والعنوان
وابن بسام وشروح السقط : طالعا من ثنية . القالى : مقبلا عن جنابة . والثنية :
العقبة أو الجبل أو الطريق فيهما .
- (٢) هذا البيت عن الحماسة وليس فى المنتهى . ويريد لو ظفروا بى وحيدا
أعزل من السلاح .
- (٣) ثلعب والمرزوقى : فكيف . ثلعب والتبريزى : ذو تدهة . فكيف :
أى كيف يقتلونى . ولا توفى دماؤهم دى : أى لا توفيه حقه ، فهم ليسوا
أكفأ لى . ويدونى : يدفعون ديتى .
- (٤) الأغاني : يجتزَن . والراقصات : الإبل المسرعة : ومنى : من مواضع
الحج . وهوى : انحدار . ودفن : واد .
- (٥) المنتهى : لآيقن هذا القلب . وأم الحسير : أخت بئينة .
- (٦) يصفها بدقة الحصر فلا حاجة بها إلى نطاق ، وباحتفاظها بقوامها
واستقامتها لأنها لم تحمل بعد .
- (٧) شطت : بعدت . والنوى : الدار والرحلة . المعين : الماء الحار .
- (٨) جلت : كشفت . والبرد : حب الغمام المتساقط جامدا ، وشبه به
أسنانها لنصاعة بياضها . والغز : البيض . وترف : تلمع . والغروب : الريق .
والثنايا : أسنان مقدم الفم . وتشب : تخلط . والأجون : تغير طعم الماء ولونه .
- ٢٠٩
(جميل)

بثينٌ ، أَلْزَمِي لا ، إِنَّ لا ، إِنَّ لَزِمَتْهُ على كثرة الواشين ، أَيْ مَعُونِ

دعوة

دَعَوْتُ أَبَا عَمْرٍو فَصَدَّقَ نَظْرَتِي وما إِنَّ يَراهُنَّ البَصِيرَ لِحَسِينِ (١)
وَأَعْرَضَ رَكْنٌ مِنْ أَحْامِرَ دَوْنَهُمْ كَأَنَّ ذُرَاهُ لُفَّعَتْ بِسَـلِيلِينَ (٢)

مصادر ها :

البطليوسي : الاقتضاب ٤٦٩ . اللسان : عون . ولم ينسبه ابن قتيبة : أدب
الكاتب ٤٦٠ . ولا ابن جنى : المنصف ١ : ٣٠٨ والمحتسب ١ : ١٤٤ .
وشرح الشافعية للرضي ١ : ١٦٨ ، ٤ : ٦٧-٨ . وذكر أن موضعه قبل البيت
٢٤ (٢٦، ٢٤) . وابن عصفور : الممتع ٧٨ ، ولا ابن الأنباري في شرح
القصائد ٤٣

الشرح :

اللسان : قال الأزهرى : والمعونة مفعلة في قياس من جعله العون . وقال
ناس هي فعولة من الماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من النحويين :
المعونة مفعلة من العون مثل المغوثة من الغوث . . . ومن العرب من يحذف الهاء
فيقول معون . وهو شاذ لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء . قال
الكسائي : لا يأتي في المذكر مفعل بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس
عليهما المعون والمكرم . . يقول (جميل) : نعم العون قولك لا في رد الوشاة
وإن كثروا . . . وقيل : معون جمع معونة ، ومكرم جمع مكرمة . قاله الفراء .

* * *

مصادر ها :

ياقوت : معجم البلدان ١ : ١٤٣

الشرح :

(١) يصف ركب حبيبته المسافر ، فقد رآه من بعد ، وشك في نظره ،
فدعا أبا عمرو ، فأكد له صحة ما رأى ، وإن كان الناظر لا يراهن مدة .
(٢) أحامر : جبل أحمر من جبال حمى ضرية بقرب المدينة . والسدين :
الستر .

* * *

نماج

تَعَاجُ إِذَا اسْتَعْرَضْتُ يَوْمًا حَسْبَتَهَا قَنَا الْهِنْدِ أَوْ بَرْدِيَّ بَطْنِ دَفِينِ (١)
أَنْفَسَةً

فِيَا بَثْنَ إِنْ وَاصَلْتَ حُجْنَةً فَاضْرِمِي حَبَالِي ، وَإِنْ صَارَمْتَهُ فَصَلِّينِي (٢)
وَلَا تَجْعَلِينِي أُسْوَةَ الْعَبْدِ وَاجْعَلِي مَعَ الْعَبْدِ عَبْدًا مِثْلَهُ وَذَرِينِي (٣)

قد جربوني

لما هاجى عبيد الله بن قُطَيْبَةَ جميلًا واستعلى عليه جميل ، أَعْرَضَ عَنْهُ .

مصادرهما :

البكري : معجم ما استعجم ٥٥٣ ، فصل المقال ٢١٦

الشرح :

(١) النماج : يريد بها النساء . واستعرضت : ظهرت بعرضها . والقنا :
الرماح . والدفين : واد .
مصادرهما :

البغدادى : خزانة الأدب ٣ : ٩٤

الشرح :

(٢) حجنة : هو الهلال الذى واصلته بثينة عند سفر جميل إلى الشام .
وصرم : قطع .
(٣) الأسوة : القدوة .

* * *

مصادرهما :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٣٥ . ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٣٤ (٢٠١) .
البغدادى : خزانة الأدب ١ : ١٩١ (٢٠١) . البكري : سمط الآلى ٦٢٠
(٢٦-٢٨، ٣١، ٣٣، ١٦) . القالى : الأمالى ١ : ٢٨٣ (١٦-١٩) . الخليل :
العين : ودى (٨) . ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١ : ٣١ (١٦-٢١) .
بلا عزو فى الأخيرين .

واعترضه أخوه جواس بن قطبة فهجاه وذكر أختا لجميل . وكان جميل قبل ذلك يحتقره ولا يأبه له ، حتى هجا أخته فقال فيما ذكرها به من شعره :
إلى فَعَسَدَيْهَا الْعَبْلَتَيْنِ وَكَانَتَا بَعْهْدَى لَفَاوَيْنِ أُرْدَفَتَا ثِقْلَا (١) ،
فغضب جميل حينئذ فواعد للمراجعة .

ووصف أحد آل العباس بن سهل يوم المراجعة ، فقال : « قَدِمْتُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ وَقَدْ أَجَازَنِي وَكَسَانِي بُرْدًا ، كَانَ ذَلِكَ الْبُرْدُ أَفْضَلَ جَائِزَتِي ، فَنَزَلْتُ وَادَى الْقُرَى . فَوَافَقْتُ الْجُمُعَةَ بِهَا فَاسْتَخْرَجْتُ بَرْدِي الَّذِي مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَقُلْتُ أَصِلِي مَعَ النَّاسِ . فَلَقِينِي جَمِيلٌ ، وَكَانَ صَدِيقًا لِي ، فَسَلَّمْتُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ وَتَسَاءَلْنَا ثُمَّ افْتَرَقْنَا ؛ فَلَمَّا أَمْسَيْتُ إِذَا هُوَ قَدْ أَتَانِي فِي رَحْطِي فَقَالَ : « الْبُرْدُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عَلَيْكَ تُعِيرُنِيهِ حَتَّى أَتَجَمَّلَ بِهِ ، فَإِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ جَوَاسٍ مَرَاجَزَةٌ ، وَتَحْضُرُ فَتَسْمَعُ » قَالَ : قُلْتُ : « لَا ! بَلْ هُوَ لَكَ كَسْوَةٌ ، فَكَسُوتهُ إِيَّاهِ » . وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : « مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ مَرَاجَزَتَهُمَا » . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَعَلُوا الْأَعَارِيبَ يَأْتُونَ أَرْسَالًا (٢) حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْهُمْ بَشَرٌ كَثِيرٌ . وَحَضَرْتُ وَأَصْحَابِي ، فَإِذَا بِجَمِيلٍ قَدْ جَاءَ وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُمَا عَلَى أَحَدٍ قَطْ ، وَإِذَا بِبَرْدِي الَّذِي كَسُوتهُ إِيَّاهِ قَدْ جَعَلَهُ جُلًّا (٣) لَجَمَلِهِ . فَتَرَاخُزَا ، فَرَجَزَ جَمِيلٌ - وَكَانَتْ بِشِينَةٍ تَكْنَى أُمَّ عَبْدِ الْمَلِكِ - فَقَالَ :

يَا أُمَّ عَبْدِ الْمَلِكِ اضْرِمِيْنِي

فَبِيْنِي صَرْمِيْ أَوْ صِلِيْنِي (٤)

الشرح :

(١) العبلّة : الضخمة الغليظة . واللفاوان : الضخمتان المكتنزتا اللحم .

(٢) الأعاريب : الأعراب . وأرسالا : جماعة بعد جماعة .

(٣) الحل : لباس الدابة .

(٤) ابن قتيبة : فبيني صرمك . البغدادى : وبيني صرمك . والصرم :

القطع والهجر .

أَبْكَى وَمَا يُدْرِيكَ مَا يُبْكِيَنِي
أَبْكَى حَسَدًا أَنْ تَفَارِقَنِي
وَتَجْعَلِي أَبْعَدَ مِنِّي دُونِي
إِنْ بَنَى عَمَّكَ أَوْ عَدُونِي (١)
أَنْ يَقْطَعُوا رَأْسِي إِذَا لَقُونِي
وَيَقْتُلُونِي ثُمَّ لَا يَدُونِي (٢)
كَلَّا وَرَبُّ الْبَيْتِ لَوْ لَقُونِي
شَفَعًا وَوَتَرًا لَتَوَاكَلُونِي (٣)
قَدْ عَلِمَ الْأَعْدَاءُ أَنَّ دُونِي
ضَرْبًا كَالْإِزَاقِ الْمَخَاضِ الْجُونِ (٤)
أَلَا أَسْبُ الْقَوْمَ إِذْ سَبُّونِي
بَلَى ، وَمَا مَرَّ عَلَى دَفْسِينَ (٥)
وَسَابِحَاتٍ بَلَوَى الْحُجُونَ (٦)
قَدْ جَرَّبُونِي ثُمَّ جَرَّبُونِي
مَنْ غَلَوْتَيْنِ وَمَنْ الْمِثْنِ (٧)

(١) أَوْعَدُونِي : هَدَدُونِي .

(٢) الْعَيْنُ : لِيَقْتُلُونِي . يَدُونِي : يَدْفَعُونَ دِينِي .

(٣) شَفَعًا : أَزْوَاجًا . وَوَتَرًا : أَفْرَادًا . تَوَاكَلُونِي : وَكَلَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قِتَالِي خَوْفًا مِنِّي وَجَبْنًا .

(٤) الْإِيزَاقُ : إِخْرَاجُ الْبُولِ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ الَّتِي أَخَذَهَا الطَّلَقُ . وَالْجُونُ : السُّودُ .

(٥) دَفِينٌ : وَادٍ ، يُقْسَمُ بِمَا مَرَّ بِهِ .

(٦) السَّابِحَاتُ : الْأَفْرَاسُ الَّتِي كَانَتْهَا تَسْبِيحٌ فِي جَرِيهَا . وَالْحُجُونَ : جَبَلٌ . وَاللَّوَى : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلْتَوِي فِيهِ الرَّمْلُ .

(٧) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي الْأَغَانِي . وَوَضَعَهُ هُنَا ظَنِّي . وَالْغَلْوَةُ : زِمِيَّةُ السَّهْمِ . أَبْعَدُ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ .

حَتَّى إِذَا شَابُوا وَشَيَّبُونِ (١)
 خَلَّوْا عَنَّا ثُمَّ سَيَّبُونِ
 حَذَرًا مِنِّي وَتَنَكُّبُونِ
 فَإِنِّي رَامٌ لِمَنْ يَرْمِي—نِي
 أَخْزَاهُمُ اللَّهُ وَلَا يُخْزِينِي
 أَشْبَاهُ أَغْيَارٍ عَلَى مَعِينِ (٢)
 أَحْسَنَ حَسٍّ أَسَدٍ حَرُونِ
 فَهَنْ يَضْرِبُنَ مِنَ الْيَقِينِ
 أَنَا جَمِيلٌ فَتَعَرَّفُونِي
 وَمَا تَقَنَّنْتُ فَتَنَّنَكُرُونِي (٣)
 وَمَا أُعْنِيكُمْ لَتَسْأَلُونِي (٤)
 أَنْمَى إِلَى عَادِيَةِ طَحُونِ (٥)
 يَنْشَقُّ عَنْهَا السَّيْلُ ذُو الشُّوْنِ
 غَمْرٌ يَدُقُّ رُجَحَ السَّفِينِ (٦)
 ذُو حِدَبٍ إِذَا يُرَى حَجُونِ (٧)
 تَنْحَلُّ أَحْقَادُ الرِّجَالِ دُونِي

-
- (١) الطبرى وابن أبى الحديد : إذا شبت .
 (٢) ليست الأبيات (١٩-٢١) فى الأغاني . ووضعها هنا ظنى .
 (٣) الأغيار : الحمير . والمعين : الماء الجارى على وجه الأرض .
 (٤) السمط : * تالله ما جئت لتنكرونى * .
 (٥) السمط : * ولا تغيب فتسألونى * . وأعنيكم . أنبئكم .
 (٦) أنمى : أنسب . والعادية : القديمة ، يصف قبيلته بأنها قديمة الشرف والعز . والطحون : أى التى تهلك الأعداء .
 (٧) السمط : بحر يدق . والغمر : الماء الكثير . والرجح من السفن : الثقليلة الموقرة .
 (٨) حدب السيل : ارتفاعه . وحجون : بعيد .

هما وهو

وَهُمَا قَالَتَا : لَوْ أَنَّ جَمِيلًا عَرَضَ الْيَوْمَ نَظْرَةً فَرَأَانَا
بَيْنَنَا ذَاكَ مِنْهُمَا وَإِذَا بِي أُعْمِلُ النَّصَّ سَيِّرَةً زَفَيَانَا (١)
نَظَرْتُ نَحْوَ تَرْيِهَا ثُمَّ قَالَتْ : قَدْ أَتَانَا - وَمَا عَلِمْنَا - مُنَانَا (٢)

شوق وشجي

بَيْنَ عَلِيَاءَ وَابِشٍ فَبَيَّلِي هَاجَ مَنْسِي شَوْقِنَا وَشَجَانَا (٣)

* * *

مصادرها :

أبو الفرج : الأغاني ٨ : ١٤٥ : السراج : مصارع العشاق ٣١٦ . ابن
عساكر : تاريخ دمشق ٣ : ٣٩٨
الشرح :

(١) وضع السراج وابن عساكر هذا البيت بعد البيت الآتي ، وروايته
عندهما :

بَيْنَا ذَاكَ مِنْهُمَا رَأْيَانِي أَوْضَعَ النِّقْصَ سِيرَهُ الزَّفَيَانَا
وَالنِّقْصَ مَحْرَفَ عَنِ النَّصِّ . وَالنَّصُّ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . وَزَفَيَانَا سَرِيعَا .
(٢) تَرْيَاهَا : صَدِيقَتُهَا .

* * *

مصادرها :

البكري : معجم ما استعجم ٢٧٨
الشرح :

(٣) وَابِشٍ : هَضْبَةٌ . وَبَلَى : مَوْضِعٌ .

* * *

مصادرها :

لم ينسبه المعري : رسالة الملائكة ٩٣ ، والقاموس : ذا ، وشرح الرضي
على الشافية ٣ : ٢٢٤ ، وابن عصفور : الممتع ٣٩٩ ، والزجاج : تفسير أسماء
الله الحسنی ٣٣ . ولكن اللسان : ذا ، ذكر أن اللحياني أنشده عن الكسائي لحميل
الشرح :

وَأَنْتَ صَوَّاحِبُهَا فَقُلْنَ : هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْمَيُودَةَ غَيْرِنَا وَجِيْفَانَا (١)
نَوَلُّ قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمِيَانَا وَصَلِينَا كَمَا زَعَمَتْ تَلَانَا (٢)
إِنَّ خَيْرَ الْمَوَاصِلِينَ صَنِيعَا مَن يُوَافِقُ خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَا

غَانِيَات

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمَا وَزَجَجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا

(١) اللسان : وَأَتَى . الزَّجَاجُ : وَأَتَوْا . . أَذَا الَّذِي .

مصادرُها :

اللسان : تَلَن ، حِينَ . وَلَمْ يَنْسِبْهُ ابْنُ عَصْفُورٍ : الْمَمْتَعُ ٢٧٣ ، وَابْنُ جَنِّي :
سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ١ : ١٨٥ ، وَالْقَامُوسُ : ذَا ، وَنَسِبَهُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِي

لِإِنْصَافِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥١ (طَبْعُ لَيْدَن) وَخَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٢ : ١٤٩

(٢) ابْنُ جَنِّي : وَصَلِيهِ . نَوَلُّ : أَعْطَى . تَلَانُ : الْآنَ .

الهاء

دار

على الدار التي لبست بِلَها قِفَا - يا صاحِبِي - فسائِلاها
وما يُبْكِيكَ من عَرَصات دارٍ تَقْدَمُ عَهْدُها وبدا بِِلَها(١)
جيد وعين

بجيدٍ جَدَايةٍ وَبَعَيْنٍ أَحْوَى تَرَاعِي بين أَكْثَبَةٍ مَهَباها(٢)
صهبا

وما صَهْبَاءُ صَافِيَةٌ كُثِمَتْ كَرِيحَ الْمَسْكِ مُنْجَابٌ قَذَاها
مصادرُها :

الزبير بن بكار : الأخبار الموفقيات. ٣٦٠ .
والبيت شاهد لغوى معروف . لم ينسبه ابن جني في الخصائص ٢ : ٤٣٢ .
والصحاح واللسان والتاج : زجج . ونسبه ابن برى للراعى .
* * *

مصادرُها :
المنازل ٢٨٦ . التاج ٤ : ٤٠٦ (٢) .
الشرح :
(١) التاج : تقدم عهد ود في بلاها .
* * *

مصادرُها :
الزمخشري : أساس البلاغة ١ : ١١٢ .
الشرح :
(٢) الحيد : العنق . والحداية : الغزال . وترعى المها : ترعى معها . والمها :
بقر الوحش . والأحوى : الأسود المقلتين ، يريد ظبيا .
* * *

مصادرُها :
الملمع ٥٧ . وأورد زهر الآداب ٢٣٥ البيت مع أبيات أخرى ونسبها للهلدي .

ود قاتل

- خليلى إن قالت بثينة : ما له
أتانا بلا وعد ؟ فقولا لها : لها (١)
أتى وهو مشغول لعظم الذى يبيه
ومن بات طول الليل يرعى السهاسها (٢)
بثينة تزرى بالغرالة فى الضحى
إذا برزت لم تبق يوما بها بها (٣)
لها مقلة كحلاء نجلاء خيلقة
كان أباها الظبي أو أمها مها (٤)
دهنتى بود قاتل وهو متلنى
وكم قتلت بالود من ودها دها (٥)

صفة بثينة

- فهل بثينة - يال لئاس - قاضيتى
دئنى ، وفاعلة خيرا فأجيزها
ترى بعينى مهابة أقصدت بها
قلبي عشة ترمينى وأرميهها
هيفاء مقبلة عجاء مدبرة
ريا العظام بلا عيب يرى فيها
من الأوانس مكسال مبتلة
خود غذاها بلىن العيش غذاها

مصادرها :

بشير يموت ٦٨ . وأوردها الدميرى : حياة الحيوان ٢ : ٣٣٠ بلا عزو .
ولم أجدها فى أى مرجع آخر . وشك فيها العقاد ، وذهب إلى أنها منحولة على
جميل ، قال : « إلا أن الذى ياباه الذوق والعقل أن تنسب إلى جميل أبيات
كهذه الأبيات . . . فهذا كالانتقال من الشملة العربية إلى ثياب المرافع قبل أن
تخلق المرافع بقرون » .

الشرح :

(١) لها : غفل .

(٢) الدميرى : سها وهو مشغول . السها : كوكب خفى من بنات نعش .

(٣) الغزاة : الشمس . والبها : مقصور من البهاء .

(٤) الدميرى : نجلاء كحلاء . النجلاء : الواسعة الحسنة . والمها : مقصور

من المهابة ، وهى البقرة الوحشية .

(٥) دها : مقصور من دهاء .

* * *

مصادرها :

الزملكانى : البرهان ٢٣٨

الواو

أليس من الشقاء وجيبُ قلبي وإيضاعي الهموم مع النُجُوء^(١) ،
فأحزنُ أن تكونَ على صديق وأفرح أن تكونَ على عدو^(٢) .

مصادرها :

اللسان : نجو .

الشرح :

(١) أوضح : أسرع . والنجو بتشديد الواو : جمع نجو بتخفيفها ، وهو السحاب الذي قد أراق ماءه ثم مضى ، وقيل : هو السحاب أول ما ينشأ .

(٢) يريد أنه يحزن إذا نزل المطر على قوم صديق لأنه لا يصيب بثينة ، ويفرح إذا نزل على قوم عدو ، لأنه يصيب بثينة حينئذ ، لأن قومها أعداء له .

الياء

رجز

مَخَاطِطُ الْعُكْمِ مُوَادِعُ الْمَطِيِّ (١)

النَّارِكِي الرَفِيقُ بِالْخَرْقِ النَّطِيِّ (٢)

حلى بثينة

إِذَا مَا لَدَيْغُ أَبْرَأَ الْحَلَى دَاءُهُ فَحَلِيكَ أَمْسَى يَا بَثِينَةُ دَائِيَسَا (٣)

مصادرها :

البكري : النواجر ١٦٥

الشرح :

(١) يروى بخط ، بالخاء والحاء . والمخاطيط : جمع مخيط . والمحاييط : أى محوطة أعكامهم . والعكم : مخففة عن العكم ، بنهم الكاف ، وهى جمع عكام ، وهو الحبل أو الخيط الذى يشد به العكم ، بكسر العين ، وهو الغرارة أو الخوال . ومواديغ : فى دعة لا تسير . والمطى : الركائب . ومعنى البيت أنهم لا يحلون أزوادهم ويأكلون أزواد الناس ولا يرحلون إلى الملوك (القالى والبكري) .

(٢) الخرق : الفلاة ، لانخرق الريح فيها . والنطى : البعيد (البكري) .

* * *

مصادرها :

الألوسى : بلوغ الأرب ٢ : ٣٠٥

الشرح :

(٣) كان العرب يؤمنون أن الملدوغ إذا نام سرى السم فى بدنه ، فكانوا يحدثون بجواره ضجة عظيمة لإبقائه يقظان ، ويشير جميل إلى تلك العادة ، فيقول : إذا كان جرس الحلى هو الذى يشفى اللديغ ، فحليكَ هو دأى .

داعى الهوى

عاودتُ من جُمِّلٍ قديمٍ صبايتى وأخفيتُ من وجدى الذى كان خافيا (١)
 وردُّ الهوى أثنانُ حتى استفزنى من الحب معطوفُ الهوى من بلاديا (٢)
 أتعذرُ لا بل لا محالةً أنه ملومٌ إذا ذو الشَّيبِ رامِ التَّصايا
 حبيبٌ دعا عن طولٍ ليلٍ حبيبته صبا صَبوةٌ لما أطال التَّفائيا
 هـ إذا قلتُ : أنساها . تردَّدَ حبُّها كذى الدَّينِ يقضى مَغْرما كان كاليا (٣)
 أقولُ لداعِى الحُبِّ والحِجرِ بيننا ووادى القُرى : لَبَّيكَ ، لما دَعانِيا (٤)
 فلم تُنكرِ الدَّاعِى ولكنَّ حُبَّها أصيلٌ ويَبلى كالذى كنتُ باليا

مصادرها :

ابن ميمون : منتهى الطلب ١ : ١٧٣ . أبو الفرج : الأغاني ٢ : ١٠ ،
 ٨ : ١٢٥ ، ١٥٢ (١٢، ١١، ١٥، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٨، ٣) . ابن
 خلكان : الوفيات ١١٥ (٨، ١١، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٨) . القالى : الأمل
 ١ : ٢٢٤ (٢٠، ٢٢، ٢٤) . البكرى : السمط ٦٦٠ (٢٣) . ياقوت : معجم
 البلدان ١ : ١١٩ ، ٢ : ٢٠٨ (١، ٢، ٦، ٨) . ابن الشجرى : الحاسة ١٤٦
 (٢٠، ١٩، ١٨، ٣٠، ١٠) . العبيدى : التذكرة ٥٣٢ (٩، ١٠) . الحاسة
 البصرية ١٨٣ ، ٢١٧ (٨-١٠، ١٨، ٢٤، ١١، ١٢) لابن الدمينه ، وللمجنون
 ولقيس بن ذريح . ونسبت بعض أبياتها إلى مجنون ليلي ، وليست له ، لأن أسماء
 المواضع المذكورة بها كلها لقوم جميل وبثينة .

الشرح :

- (١) ياقوت : وعاودت من نحل . . ليس خافيا .
- (٢) هذا البيت عن ياقوت وليس فى المنتهى ، ووضعت هـ هنا تخميناً .
 وأثنان : موضع .
- (٣) المغرم : الغرامة . والكالى : المتأخر .
- (٤) الحجر : ديار ثمود .

فما أحدث النَّأْيُ المَفْرُقُ بَيْنَنَا
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ نَأْيٌ إِذَا كَانَ بَعْدَهُ
١٠ خَلِيلِي إِنْ لَمْ تَبْكِيَا لِي أَلْتَمَسْ
وَقَالَ خَلِيلِي : إِنْ تَيَمَّاءَ مَوْعِدٌ
فَهَذِي شَهْرُ الصَّيْفِ عِنَّا قَدْ أَنْقَضْتُ
أَلَمْ تَكْ إِذْ أَهْلِي وَأَهْلُكَ جِيرَةٌ
ذَرِي رَدِّ قَوْلٍ مَضَى كُنْتُ قَلْتُهُ
١٥ وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتُ كَلَدْتُ عِشْتِي
وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا عِدَى
فإِنَّكَ لَوْ تَجْلِبِينَ نَجِوْ تِهَامَةً
وَقَدْ خَفْتُ أَنْ يَغْتَرَّنِي الْمَوْتُ بَغْتَةً

سَلُّوْا ، وَلَا طَوْلُ اجْتِمَاعٍ تَقَالِيَا (١)
تَلَاقٍ ، وَلَكِنْ لَا إِخَالُ تَلَاقِيَا (٢)
خَلِيلَا إِذَا أَنْزَفْتُ دَمْعًا بَكَى لِيَا (٣)
لِبَيْتِنَ إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَاثِيَا (٤)
فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بَلِيلِي الْمَرَامِيَا (٥)
تُخَبِّرُنِي إِنْ بِنْتُ أَلَا تَلَاقِيَا
وَلَعَبْتُ بِهِ ، أَوْ ضَلَلْتُ مِنْ ضَلَالِيَا
وإِنْ شِئْتُ بَعْدَ اللَّهِ أَنْعَمْتُ بِأَلِيَا
يَرَى نِضْوًا مَا أَبْقَيْتِ إِلَّا رَكْبِي لِيَا (٦)
أَوْ الرُّكْنَ مِنْ حَوْرَانٍ ، أَصْبَحْتُ جَالِيَا
وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْكَ كَمَا هِيََا (٧)

(١) الأغاني : وما زادني النَّأْيُ المَفْرُقَ بَعْدَكُمْ . . طول التلاق . الوفيات :
وما أحدث . . . طول الليالي .

(٢) التذكرة : كان بيننا .

(٣) ابن الشجري : إِنْ لَا تَبْكِيَا لِي أَسْتَعْرِ . . . أفنيت دمعى .

(٤) الأغاني والوفيات والبصري :

وخبرتاني أَنْ تَيَمَّاءَ مَنْزِلَ لَيْلِي إِذَا مَا الصَّيْفُ أَلْقَى الْمَرَاثِيَا

وكان كثير يقول : « جميل والله أشعر العرب حيث يقول » هذا البيت .

(٥) ليس هذا البيت في المنتهى ، ووضعتُه هنا تخمينًا على هدى المراجع

الأخرى . وفي الأغاني مرة : غنى .

(٦) هذا البيت وسابقه ليسا في المنتهى ، ووضعتُهما هنا تخمينًا على هدى

المراجع الأخرى . والنضو : المهزول .

(٧) الأغاني مرة : يغتالني الموت عنوة . الوفيات والأغاني مرة :

* لقد خفت أَنْ أَلْقَى الْمَنِيَّةَ بَغْتَةً * وابن الشجري : وإني لأخشى أَنْ أَمُوتَ فَجَاءَةً .

- وإني لتَنسِيَنِي الحَفِيظَةُ كُلَّمَا
 ٢٠ أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عَذْبَةَ الْمَاءِ أَنَّنِي
 ذَكَرْتُكَ بِالْدِيرَيْنِ يَوْمَا فَأَشْرَفْتُ
 وَمَا زِلْتُ بِي يَا بَنْنَ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي
 إِذَا خَدَرْتُ رَجُلِي ، وَقِيلَ شَفَاؤُهَا
 وَدَدْتُ عَلَى حُبِّي الْحَيَاةَ لَوْ أَنَّهَا
 ٢٥ فَأَقْسَمْتُ لَا أَلْحُو مُحِبًّا وَلَا أَرَى
 وَإِلَّا اعْتَرَّتْنِي عَبْرَةٌ بَعْدَ فِتْرَةٍ
 فَلَا تَسْمَعُوا قَوْلَا لَهُمْ إِنْ تَظَاهَرُوا
 فَمَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً
- لَقَيْتُكَ يَوْمَا أَنْ أَبُثُّكَ مَا بِيَا (١)
 أَظَلُّ إِذَا لَمْ أُسْقِ مَاءَكَ صَادِيَا (٢)
 بَنَاتِ الْهُوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا
 مِنَ الْوَجْدِ اسْتَبَكِي الْحَمَامُ بِكِي لِيَا (٣)
 دَعَاءُ حَبِيبٍ ، كُنْتُ أَنْتِ دُعَائِيَا (٤)
 يُزَادُ لَهَا فِي عُمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا (٥)
 لَهُ لَا حَيَا إِلَّا دَعْوَتُ الْجَوَازِيَا (٦)
 وَإِلَّا تَدَاعَى الْحُبُّ مِنِّي تَدَاعِيَا (٧)
 عَلَيَّ بَلَوْمٍ أَنْتِ سَدَيْتِهِ لِيَا (٨)
 وَلَا زَادَنِي النَّاهُونَ إِلَّا تَمَادِيَا (٩)

(١) كَذَا فِي الْأَغَانِي وَالْحَمَاسَةِ . وَفِي الْأَصْلِ : لَتَنسِيَنِي . وَالْحَفِيظَةُ :
 الْغَضَبُ وَالْمَوْجِدَةُ .

(٢) الْأَغَانِي وَالْوَفِيَّاتُ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ : عَذْبَةُ الرِّيقِ . ابْنُ الشَّجَرِيِّ وَالْأَغَانِي
 مَرَّةً : أُسْقِ رِيْقَكَ . الْوَفِيَّاتُ وَالْأَغَانِي : أَلْقِ وَجْهَكَ . وَالصَّادِي : الْعَطْشَانُ ،

(٣) الْأَغَانِي وَالْوَفِيَّاتُ : وَمَا زِلْتُ يَا بَنْنَ . . . مِنَ الشُّوقِ ،

(٤) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْمُنْتَهَى ، وَوَضَعْتُهُ هُنَا عَنِ الْأَغَانِي . السَّمْطُ :
 فَكَانَ شَفَاؤُهَا .

(٥) الْأُمَالِي : حُبُّ الْحَيَاةِ .

(٦) الْحَرُ : أَلْوَمٌ . وَدَعْوَتُ الْجَوَازِي : أَيْ دَعْوَتُ أَنْ يَجَازِيَ اللَّأْمُ بِمَثَلِ
 مَا بِي مِنْكَ .

(٧) تَدَاعَى : أَقْبَلَ وَتَجَمَّعَ .

(٨) سَدَيْتُهُ هُنَا : سَبَبْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ .

(٩) الْأَغَانِي :

وَلَا زَادَنِي الْوَاشُونَ إِلَّا صَبَابَةً وَلَا كَثْرَةُ النَّاهِينَ إِلَّا تَمَادِيَا

وَكَذَا هُوَ فِي الْوَفِيَّاتِ ، مَعَ : وَمَا زَادَنِي .

إذا علمتُ وجدى بها وصيابتى فإن المنيا قاصِداتٌ وشاتِيا

* * *

أشوقا ولما تمضِ بى غير ليلة رُويَدَ الهوى حتى يغبَّ ليلاليا
لحى الله أقواما يقولون : إننا وجدنا طوال النأى للحب شافيا

* * *

وقالوا : به داءٌ عيَّاءٌ أصابه وقد علمتُ نفسى مكانَ دوائيا(١)
أمضوبةٌ ليلي على أن أزورها ؟ ومُتَّخِذٌ ذنبا لها أن تبرانيبا
هى السَّحَرُ ، إلا أنَّ للسحر رُقِيَّةً وإنى لا أُلْفى لها الدهرَ راقيا
أجِب من الأسماء ما وافق اسمها وأشبهه أو كان منه مُبدانية

(١) الأبيات الأربعة الأخيرة عن بطرس البستانى وحده ، ما عدا أولها فقد وجدته فى حماسة ابن الشجرى ١٤٦ ، وروايته : داء قد أعيا دواؤه .

جميل ومروان بن الحكم

شكا أهل بئينة جميلا إلى مروان بن الحكم - وهو أمير على المدينة من قبل معاوية - فنذر ليقطعن لسانه ، فلحق بيني جذام أخواله ، وقال :
أتاني عن مروان بالغيث أنه مقيد دمي أو قاطع من لساني (١)
ففي العيس منجاة وفي الأرض مهرب إذا نحن رفّعنا لن المشافيا (٢)

حببت الأيامى

حببت الأيامى إذ بئينة أيم فلما تغنت أعلقتني الغوانيا (٣)

مصادرهما :

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ٤٣٥ . البغدادى : الخزانة ١ : ١٩١ .
الأنطاكي : التزيين ٣٢ . التبريزي : شرح الحماسة ١ : ١٧٠ . ونسبهما
أبو الفرج (الأغاني ١٩ : ١١٣) لجواس بن قطبة الذي كان يهاجى جميلا .
وانظر صفحة ٢٠٦ .

الشرح :

(١) مقيد دمي : مقتص منه ، يريد مبيحه ومهدره .
(٢) الخزانة : وفي الأرض مذهب . الأنطاكي : في العيش بحياة . . إذا نحن دافعنا . والعيس : الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف . ومثاني الإبل : ركبها ومرافقها . ورفعناها : أقمناها وسرنا بها .
* * *

مصادرهما :

المرزوقي : شرح الحماسة ٤٥٩ . التبريزي : شرح الحماسة ٢ : ٥ .
العكبري : شرح ديوان المتنبي ٣ : ١٣١ . المختار من شعر بشار ١٤٤ . ابن
الأنباري : شرح القصائد ٣٤٠ دون نسبة .

الشرح :

(٣) الأيامى : جمع أيم ، وهي من بقيت مدة طويلة دون زوج . والغواني : جمع غانية ، وهي المرأة المتزوجة . وتغنت : تزوجت . وأعلقتني : جعلتني أحب . والبيت في المختار وشرح العكبري وشرح القصائد :
أحب الأيامى إذ بئينة أيم وأحببت لما أن غنيت الغوانيا

كتمان

لما زوجت بثينة نبيها ، أسف جميل وجزع جزعا شديدا . فقطع
زيارة بثينة وهجرها ، وطالت المدة في هجرها . ثم شكى لابنى عمه روق
ومُسعد (١) أنه لا يطيق السلو عنها . فقال له : « أَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ وَاصْبِرْ
عَلَى بَعْضِ مَا تَكْرَهُ ، وَاللِّمَّ بِهَا إِلْمَامَةً فَلَعَلَّكَ تَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا » . فمضى معهما
فلقى جارية لها . فلم يكلمها ولا أعلمها أنه قصد بثينة . وجلس مع ابنى عمه
مستظلا بشجرة ، ومطايهم مَعْقُولَةٌ (٢) ، كأنهم يريدون أن يريحوا .
فبادرت الأُمّة إلى بثينة فَأَخْبَرَتْهَا . فجاءت إليه فقالت : « أَيْنَ كُنْتَ
بَعْدُنَا ؟ فَقَدْ طَالَ شَوْقُنَا إِلَيْكَ » . فقال : « رَأَيْتِ التَّبَاعِدَ مَعَ مَا حَدَثَ أَجْمَلُ »
فتحدثا بقية يومهما وليلتهما حتى أصبحا . فقال جميل في ذلك :

أَلَا طَالَ كِتْمَانِي بِثِينَةَ حَاجَةً ۖ مِنْ الْحَاجِ مَا تَدْرِي بِثِينَةَ مَا هِيَ (٣)
أَخَافُ إِذَا أَنْبَأْتُهَا أَنْ تُضِيعَهَا ۖ فَتَتَرُكُهَا ثَقِيلًا عَلَى كَمَا هِيَ (٤)
أَعْرَكَ أُنَى لَا بِخَيْسَلٍ عَلَيْكُمْ ۖ وَلَا مُفْحِشٍ فِيمَا لَدَيْكَ التَّقَاضِيَا
أَعُدُّ اللَّيَالَى لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ ۖ وَقَدْ عَشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا

مصادرهما :

السيوطى : شرح شواهد المغنى ٣٦

الشرح :

(١) انظر ص ٩٦ (٢) معقولة : مقيدة .

(٣) الحاج : جمع حاجة .

(٤) يروى الشطر الأول : * أحاذر أن تعلم بها فتردها * . واستشهد

الكوفيون بهذه الرواية على الحزم بأن . والثقل : الحمل .

قلب أسير

يَا خَلِيلِي إِنَّ بَثْنَةَ بَانِيَتْ يَوْمَ وَرَقَانَ بِالْفُؤَادِ سَبِيًّا (١)

سبب الارتحال

وَمَجْرَاكَ مَا عَسَفْتُ بِصَحْبِي ذَا غُضَيٍّ إِلَى النَّوَابِحِ قِيًّا (٢)

مصادرهما :

البكري : معجم ما استعجم ١٣٧٧ . وياقوت : معجم البلدان ٤ : ٩٢١ .
الفيروز ابادي : المغانم المطابقة ٤٢٨
الشرح :

(١) السبي : الأسير .

* * *

مصادرهما :

البكري : معجم ما استعجم ٩٩٩

الشرح :

(٢) مجراكَ : من أجلك ، أصلها من جراك . وعسفت : سرت على غير
هدى . وذو غضي ، والنوابح ، وقيا : مواضع .

ضميمة

عُثِرَتْ فِي أَثْنَاءِ طَبْعِ هَذَا الدِّيَّانِ عَلَى الْمَقْطُوعَاتِ التَّالِيَةِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
جَمِيلٍ ، فَاثَبَّتْهَا هُنَا :

١

تَسَاهَمُ بُرْدَاهَا ، فَأَمَّا إِزَارُهَا فَطَارَ لَهُ عَنِيدُ السَّمَاءِ كَلَيْسَبُ
وَكَانَ لِأَعْلَى الْبُرْدِ مِنْهَا مُبْتَلٌ لَطِيفٌ كَعُخُوطِ الْخِيزَرَانِ رَطِيبُ (١)

٢

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغَبْطَةٍ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ هَجْرِي وَبَغَضَتِي (٢)

٣

وَنَغَصَ دَهْرُ الشَّيْبِ عَيْشِي وَلَمْ يَكُنْ يَنْغَصُهُ إِذْ كُنْتُ وَالرَّأْسُ أَسْوَدَ
نَخَصَ زَمَانَ الشَّيْبِ بِالذَّمِّ وَحْدَهُ وَأَيُّ زَمَانٍ يَا بَشِينَةَ يُحْمَدُ

مصادرُها :

الأشباه والنظائر .

الشرح :

(١) المبتل : الحسن الخلق التامه . والخوط : الغصن الرطيب .

* * *

مصادرُها :

اللسان : كلاً .

الشرح :

(٢) الكلاء : الحفظ والحراسة .

* * *

مصادرُها :

البديعي : الصبح المنبي ٢١٨

كشاف

بأسماء المواضع المذكورة في شعر جميل وتحديدها

- ١ أثنان : موضع بالشام : ٢٢١
 ذووالأجفّر : موضع بين فيد والحزيمية ، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخا نحو مكة : ١٠٧
 أحامر : جبل أحمر من جبال حمى ضرية ، في الطريق بين مكة والبصرة : ٢٠٦
 أحذب : جبل في ديار بني فزارة ، وقيل : هو أحد الأثيرة ، وهي جبال مكة : ١٤٥
 الأخراب : جمع خرب بالضم وهو منقطع الرمل ، وسمى بها موضع ما بين مصر والمدينة : ١٠٧
 أخى : موضع بديار عذرة : ١٤٩ .
 الأدهم : آكام سود بنجد أو مايليه : ٢٠٧
 أدمان : شعبة تدفع عن يمين بدر ، بينها وبين بدر ثلاثة أميال : ١٣٢
 أذرح : بلد في أطراف الشام من أعماق الشراة ثم من نواحي البلقاء وعمان ، مجاور لأرض الحجاز : ٤٩
 الأراك : الشجر المعروف ، وسمى به عدة مواضع . فوادي الأراك : قرب مكة يتصل بغيقة . وأراك : فرع من دون ثافل قرب مكة . وأراك : جبل لهذيل . وأراك : موضع من نمرة من عرفة ، وهو من مواقفها ، بعضه من جهة الشام ، وبعضه من جهة اليمن . ولعل هذه الأماكن الحجازية مكان واحد ، اختلفت الأقوال في تحديده اختلافًا لفظيًا : ٨٥ ، ١٨٨
 الأريض : ماء أو موضع : ١٣٤
 استانبول : ٧٤
 الأصفر : موضع من سويقة بقرب المدينة : ١٧٢
 الأصيفر : لعله تصغير الموضع السابق : ١٧٢
 أفارج : بلد تلقاء عسعس ، وهذا جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية ، في الطريق بين مكة والبصرة : ١٧١

أَفَى : موضع : ١٣ ، ١٣٩

أَفَارِح : كذا جعله ياقوت في شعر جميل ، ولم يخص له رسماً في معجمه ،
ولذلك يغلب على ظني أنه محرف عن أفارج : ١٧١

أَوَّل : واد بين الغيل وأكمة على طريق اليمامة إلى مكة . وواضح بعد هذا
الموضع عن ديار عذرة ، ولذلك يبدو أن ياقوتا على حق في نسبة
البيت إلى نصيب : ١٣ ، ١٣٩

البان : لم أجد في معجمي البكري وياقوت موضعاً بهذا الاسم . ولعله
محرف ، أو لعل جميلاً يريد الشجر المعروف : ١٠٣

البحر الأحمر : ٧٢ ، ٩١

البُحَيْرَة : من محافظات الوجه البحري من مصر : ٣٥

بَدَا : واد قرب أيلة من ساحل البحر . وقيل : بوادي القرى ، وقيل
بوادي عذرة قرب الشام . ومؤدى هذه الأقوال كلها واحد :
٣٣ ، ١٩٨

بَرِد : قال البكري : موضع من حرة ليلي في الطريق بين المدينة وتبء ،
وقال ياقوت : قال نصر : جبل في أرض غطفان يلي الخناب ،
وقيل هو ماء لبنى القين ، ولعلهما موضعان . والموضع الذي
حدده البكري أليق بشعر جميل : ١٣٢

بُصَاق : ويقال بساق وبزاق : جبل بعرفات ، وقيل : واد بين المدينة والحار ،
وعقبه بين التيه وأيلة : ٣٣

بَغِيض : لم أجد موضعاً بهذا الاسم عند البكري وياقوت : ٧ ، ٢٤
بَلَى : تل قصير أسفل حاذة ، بينها وبين ذات عرق . والأخيرة هي التي
يبدأ منها حجاج العراق في التلبية : ١٨٨ ، ٢١٥

بَنِيان : موضع لم يحدده البكري . وقال ياقوت : قرية باليمامة ينزلها بنو
سعد . وطبيعي أن هذه القرية بعيدة عن ديار عذرة ، ويبدو أنها
بضم الباء ، كما يستنتج من كلام ياقوت : ١٤٠

بيروت : ١٠

تَبَالَة : موضع ببلاد اليمن ، بينها وبين مكة اثنان وخمسون فرسخاً ، نحو
مسيرة ثمانية أيام ، وبينها وبين الطائف ستة أيام ، وبينها وبين بيشة
يوم واحد : ١٦٠

تَبُوك : حصن به عين ونخل وبستان ، بين وادى القرى والشام ، على أربع
مراحل من الحجر ، وست مراحل من مدين ، واثننا عشرة مرحلة
من المدينة ، وجبل حسمى غربيها ، وجبل شرورى شرقيها : ٤٩

تركيا : ٥٨

تعار : جبل عال لا ينبت شيئا تكثر فيه النمر ، من أعمال المدينة : ٨٤
تَعْنَق : قرية قرب خيبر : ١٤٧

التناضب : شعبة من شعب الدوداء ، وهو واد يدفع في عقيق المدينة : ١١٨
تهامة : الجزء الساحلى المنخفض من بلاد العرب على البحر الأحمر : ٧٢ ،
٩١ ، ١٦٠ ، ٢٢٥

تَيْمَاء : بلد صغير في أطراف الشام بينه وبين وادى القرى : ٤٣ ، ٩٣ ،
١٤٤ ، ٢٢٢

التَّيْه : الأرض التى ضل فيها موسى عليه السلام وقومه ، بين أيلة ومصر
وجبال السراة ، وتتصل حدودها بطور سينا جنوبا وأرض فلسطين
شرقا ومحافظة الشرقية من مصر غربا : ١٤٧

الثَّدَى : قال البكرى : موضع بتهامة . وقال ياقوت : قال نصر : موضع
بنجد ، وأنا أحسبه بالشام لأن جميلا ذكره ، وكان منازل بالشام :
٢٠٦

ذو الجذاة : بالذال والذال : موضع قريب من بنيان : ١٤٠
الجرف : موضع إلى الشمال من المدينة في طريق الشام ، ذكر ياقوت أنه على
ثلاثة أميال من المدينة ، والبكرى عن الزبير بن بكار أنه على ميل ،
وعن محمد بن إسحاق أنه على فرسخ : ١٧٧

الجَنَاب : موضع بعراض خيبر وسلاح ووادى القرى ، وقيل : هو منازل
بنى مازن ، وقال نصر : من ديار بنى فزارة بين المدينة وفيد ،
وقال الأصمعى : أرض لفزارة وعزرة ، وقيل : أرض لغطفان :
٩ ، ١٥

الجُنَيْنَة : روضة نجدية بين ضرية وحزن بنى يربوع ، وثنى من التسرير أحد
أودية ضرية ، وموضع قرب وادى القرى . والآخر من ديار
بنى عذرة : ٤٨

جَوْنَة : قرية بين مكة والطائف : ٨٥

ذو جوهر : لم أجد له تحديدا في معجمي البكري وياقوت ، وربما كان محرفا :
١٠٧

الحِيزَة : من محافظات مصر الوسطى : ٣٥

حاج : ذات حاج : موضع بين المدينة والشام . وذو حاج : واد لغطفان :
٤٩ ، ١٧٧

حاجر : موضع في ديار بني تميم ، وآخر لمزينة ، وقيل : لبني فزارة ، وهو
الأقرب لحميل : ١٢١

الحِبال : جمع جبل ، وهو الرمل المستطيل ، والكلمة بذلك تصلح لأن تطلق
على مواضع عدة . وحدد ياقوت الحبال بقوله : من قرى وادي
مومى من جبال السراة قرب الكرك بالشام . ولكن البكري قال :
إذا وردت هكذا معرفة غير مضافة فإنما يراد بها جبال عرفة لا غير .
ولا يتفق قول البكري مع شعر جميل : ٤٩

الجبل : جبل عرفة : ١٧٢

الحجاز : ٦ ، ٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٤

الحِجْر : قرية من وادي القرى على يوم ، بين المدينة والشام ، وبها كانت
منازل ثمود : ٤٨ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٤٣ ، ٢٢١

الحِجُون : جبل بأعلى مكة عنده مدافن أهلها : ١٨٠ ، ٢١٣

حِسْمَى : أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان ، وأهل تبوك
يرون جبل حسمى في غريبهم : ٣٣ ، ٣٥

حَفِير : يطلق بطبيعة معناه على عدة مواضع ، ذكر بعضها ياقوت فقال :
موضع بين مكة والمدينة ، وموضع بين مكة والبصرة ، ونهر
بالأردن بالشام من منازل بني القين بن جسر ، وموضع بنجد ،
وماء لغطفان ، وماء بالدهناء لبني سعد بن زيد مناة ، وغيرها : ٨٣

حليات : موضع قريب من المغمس ، من أطراف حمى مكة : ١٥

حَوْران : كورة واسعة من أعمال دمشق من جهة القبلة ، ذات قرى كثيرة
ومزارع وحرار : ٢٢١

خَيْسَر : إقليم يشتمل على سبعة حصون ومزارع ونخل كثير ، على ثمانية
برد من المدينة لمن يريد الشام ، أى مسيرة ثلاثة أيام : ٧٢

الخَيْف : ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، أو ارتفاع وهبوط
في سفح جبل أو غلظ . ولهذا يطلق على مواضع كثيرة ، ويأتى
الاسم مضافاً إليها . وأشهر هذه المواضع خيف منى : ١٠٠ ، ١٢٩
خيم : لعله أراد الموضع الذى بين المدينة وأراضى غطفان : ١١٦

خَفِين : لم يحده ياقوت . وقال البكرى ، واد قريب من مكة : ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١٣

الدقهلية : إحدى محافظات الوجه البحرى من مصر : ٣٥

رَثِيَّات : موضع بديار بنى غدره : ١٤٩

ذو الرمث : وادى تباله : ١٦٠

الستاران : لغة : الجبال المستطيلة فى الأرض دون أن ترتفع فى السماء . ولذلك
يطلق على عدة مواضع ، قال البكرى عن أحدها جبل معروف
بالحجاز . وذكر ياقوت الستارين مثنى : وهما واديان فى ديار
ربيعه من الأحساء على ثلاثة أميال ، وهما بعيدان عن المواضع التى
يذكرها جميل : ١١٨

ذو سدير : ١٢٥

السدر : النبق . ولذلك أرجح أن ذا سدير يطلق على عدة أماكن ، لم
أستطع أن أرجح واحداً على الآخر منها ١٢٥

الرَّمْلَة : مدينة بفلسطين ، بينها وبين بيت المقدس ثمانية عشر ميلاً ، ونسبها
جميل إلى اللد : ٢٦

زَاعِب : قال البكرى : « موضع ينسب إليه الرماح الزاعبية . وقال الخليل :
لم يظهر علم الزاعب : أرجل هو أم بلد ، إلا أن يولده مولد : ١٥١

سَرَّاء : قال ياقوت : كأنه اسم هضبة ، ولم يذكره البكرى : ٢٠٧

سَلْع : جبل بسوق المدينة : ١٣

ذو سَلَم : موضع بالحجاز قريب من المدينة : ١١٧

سَوَيْقَة : مواضع كثيرة ، لعل جميلاً يقصد منها الجبل الذى بنى ينبع
والمدينة : ١٤٦

- الشام : ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٩٤ ، ١٢١ ،
 ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٧ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٣
- ذو الشباك : طريق حاج البصرة على أميال منها ، ولعل جميلا يريد الموضع
 الذى فى بلاد غنى بن أبرق العزاف والمدينة ، أو الموضع الذى
 عن يمين المصعد إلى مكة من واقصة غربا على سبعة أميال : ٨٥
- الشراة : أرض من ناحية الشام ، بينه وبين المدينة ، على مسيرة تسعة أيام
 من جبل طي ، وثلاثة من الحلة بالشام : ٤٩
- الشرقية : المحافظة الشرقية من الوجه البحرى بمصر : ٣٥
- شعب : ضيعة خلف وادى القرى : ٣٣ ، ١٩٧
- شلال : واد يبتدى ببلاد بنى ضنة من عذرة ، رهط بثينة : ١٣٨
- الصرائم : أودية تنحدر من الحشبة على طريق المدينة : ١٣٢
- الصفاء : مكان مرتفع من جبل أبى قيس ، بينه وبين المسجد الحرام عرض
 الوادى ، ومن وقف على الصفا كان يحذاء الحجر الأسود :
 ١٣١ ، ٢٠٧
- ذو ضال : موضع كثير الشجر من الضال فى ديار عذرة : ٦٧
- ضرية : قرية فى طريق مكة من البصرة ، من نجد ، وهى إلى مكة أقرب ،
 ويليهما عمال المدينة : ٢١٠
- ذو الظلم : لم أجده فى معجمى البكرى وياقوت ، وإنما فيهما ظلم ، بفتح الظاء
 وكسر اللام ، وهو جبل أسود شامخ لا يثبت شيئا يكتنف الطريق
 بين المدينة والكوفة مارا ببطن نخل ، ولعل جميلا يريد هذا الموضع
 فخففه : ١٢١
- هالج : رمل يحيط بأكثر أرض العرب ، يصل إلى الدهناء بين اليمامة
 والبصرة ، وينقطع طرفه من دون حجاز وادى القرى وتيماء :
 ٣٥ ، ٤٥ ، ٦٨
- العبلاء : أرض طويلة لا عرض لها حجارتها بيض كأنها حجارة القلاح ،
 وسمى موضعان من أعمال المدينة بالعبلاء : ١٩٢
- عَرَكة : الموقف المعروف فى الحج : ١٨٧
- عزور : ثنية المدينين إلى بطحاء مكة ، وقال أبو نصر : ثنية الحففة عليها

الطريق بين مكة والمدينة ، وقال أيضا : جبل عن يمينه طريق الحاج إلى معدن بنى سليم بينهما عشرة أميال . وقال عرام بن الأصبح : جبل مقابل رضوى ، بينهما قدر شوط الفرس ، وهما جبلان شاهقان منيعان لا يروهما أحد : ١٠٨ ،

عَسَس : جبل طويل على فرسخ من وراء ضرية ١٦٩

ذو العُشيرة : حصن صغير من ناحية ينبع بين مكة والمدينة : ٢٠٧

العقيق : نهر المدينة ٢٥

الغضا : شجر معروف ، وذكر جميل أودية الغضا ٤٩ ، وذا الغضا :

٢٧ ، ١٧٥ وذا غُضَيٍّ ، بالتصغير : ٢٢٧ . وذهب البكري إلى أن

الاسمين المكر والمصغر يدلان على موضع واحد ، وهو موضع في

ديار بني تميم أو في ديار بني كلاب أو واد بنجد . ووادى الغضا :

تلقاء البويرة ، وهى موضع قرب وادى القرى .

الغميم : موضع بين مكة والمدينة ، قريب من الأخيرة ، بين رابغ والجحفة :

١٨٨

الغور : تهامة : ٧٢ ، ٩١

فلسطين : ٢٦ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٩٣

القرى : ذكر جميل ذا القرى : ٧٢ ، ٧٣ ، ١٩٤ ، ووادى القرى :

٦ ، ٣٥ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ،

وأراد بهما موضعا واحدا ، ووادى القرى : واد من أوله إلى آخره

قرى منظومة ، بين تيماء وخيبر على الطريق بين الشام والمدينة .

قُرُح : سوق وادى القرى وقصبتها : ٤٨ ، ٧٣

قَرَن : جبل هو ميقات أهل نجد في الحج : ٤٨

القليب : هضبة القليب : مرتفع فيه شعاب كثيرة بنجد ، قريب من المدينة : ٣٥

قَب : واد بعقيق بنى عقيل على مقربة من المدينة : ٢٢ ، ٤٦

قَبِوَا : قرية بينها وبين السوارقية ثلاثة فراسخ ، وهذه قرية بين مكة

والمدينة نجدية ٢٢٧

الكراتيم : جمع كرتوم وكرتم ، وهو الصغار من الحجارة ، ويسمى بالمفرد

حرة بنى عنزة ، ولعل جميلا أتى بالجمع في موضع المفرد مضطرا ،

أو جمعها بما حولها من أرض : ١٣٨

كلبكنا : ١١٢ ، ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٩٢

الكوفة : ١٢٣

لبنان : ١١

ذوالالجَين : لم يذكره البكري وياقوت ، ولعله فاتهما أو لعله مصحف : ٣٢

اللسد : مدينة قرب القدس من نواحي فلسطين : ٢٦ ، ٩٣

لَفْلَف : بلد قبل برد من حرة ليلي بديار عذرة : ١٣٢ ، ١٣٤

اللَّسَوَى : قال ياقوت : هوفي الأصل منقطع الرملة ، وهو أيضا موضع بعينه

قد أكثر الشعراء من ذكره ، وخطت بين ذلك اللوى والرملى

فجز الفصل بينهما ، وهو واد من أودية بني سليم : ١٠٧ ، ١٢٢

مِثْقَب : اسم للطريق بين مكة والمدينة ، وطريق العراق من الكوفة إلى مكة ،

والطريق ما بين اليمامة والكوفة ، ولعل جميلا أراد أولها : ١٢٤

مِجْوَل : برقة لم يحددها ياقوت : ١٨١

مِجْرَاج : كذا ضبطه ياقوت وجعله جبلا لم يحدده ، وضبطه البكري بالخاء

المهملة وفتح الميم ، وجعله موضعا لم يحدده أيضا : ٢٧

المُخَصَّب : موضع فيما بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، وحده من

الحجون ذاهبا إلى منى ، وهو موضع رمى الجمار في الحج : ١٨٠

المَدَاخِل : هضب بأرض بيضاء يشرف على الريان من شرقيه ، والريان :

واد في ضربة من أرض كلاب : ١١٨

المدينة : ١٣ ، ٣٤ ، ١٤٤ ، ٢١٠ ، ٢٢١

المَرَوْتَان : أراد جميل المروة ، وهو جبل بمكة بإزاء الصفا : ١٣١

المُرِير : جبل قريب من تعار تلقاء المدينة : ٨٥

مَضَر : ٦ ، ٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٤

مُعَان : حصن كبير من أرض فلسطين على خمسة أيام من دمشق في طريق

مكة : ٤٩

المُقَطَّم : الجبل المشرف على مقبرة القسطنطين والقاهرة : ١٤٧

مكة : ٣٨ ، ١٤٠ ، ١٨٠

منى : ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٢٩ ، ٢٠٩

مَيْتَالَة : لم يذكرها البكري وياقوت ، وربما كان اسم امرأة لا موضع : ١٢٤
نَجْد : ١٦٠ ، ٧٢

ذو النَّخْل : منزل من منازل بني ثعلبة من المدينة على مرحلتين ، وقيل : موضع
بنجد من أرض غطفان ، وهو موضع في طريق الشام من ناحية
مصر ، وقيل : منزل لبني مرة بن عوف على ليلتين من المدينة :
١٤٧ ، ١٧٧

نَطَاة : قال البكري : واد بخير . وقال ياقوت : قيل : هو اسم لأرض
خير ، وقال الزمخشري : حصن بخير ، وقيل عين بها تسقى بعض
نخيل قراها : ١٤٧

نغنف : النغنف : أسناد الجبل التي تعلوه وتهبط عنه منها ، وتو اسم موضع
بعينه : ١٣٢

النَّقا : ذكر جميل هضب النقا : ٦٨ ، ولم يذكرها البكري وياقوت في
حرف الهاء أو النون .

النوابح : لم يذكره ياقوت . وذكر البكري أنه موضع قريب من العذيب ،
الذي هو واد بظاهر الكوفة قريب من كربلاء . وواضح بعد
هذا الموضع عن ديار عذرة . ولعل النوابح قريب من العذبية ،
وهي ماء أو قرية بين الحار وبنينج : ٢٢٧

هَجِين : برق كأنها بين الحجاز والشام ، فيما يقول ياقوت . وقال البكري :
موضع ، ولم يحدده : ٢٠٧

الهند : ٢١١

وابش : قال ياقوت : قال أبو الفتح : واد وجبل بين وادي القرى والشام :
١٨٨ ، ٢١٥

ورقين : [وخطفه جميل فأسكن الراء : جبل أسود بين العرج والروينة على
يمين المصعد من المدينة إلى مكة . قال عرام بن الأصمغ : ومن
صدر من المدينة مصعدا ، فأول جبل يلقاه من عن يساره ورقان ،
وهو جبل عظيم أسود كأعظم ما يكون من الجبال ، ينقاد من مبالغة
إلى المتعشى : ٢٢٧

وَعَسْر : قال ياقوت : جبل ، ولم يحدده . وقال البكري : واد في ديار
بني تغلب : ٢٨
يَسْرِب : الاسم الجاهلي للمدينة : ٣٤
اليمامة : ١٣٤
اليمن : ٩ ، ١٩١ ، ١٢١
يَنْبُع : قرية عن يمين رضوى لمن كان منحدرًا من المدينة إلى البحر ، على
ليلة من رضوى ، وعلى سبع مراحل من المدينة : ١٥٧

فهرس الأعلام

ابن الأعرابي : ١٠١
 الأعشى : ٩٤
 الألوسي : ١٨٠، ١٧٩، ١٧٣، ٣٥ :
 ٢٢٠
 بنو أمية : ٥
 ابن الأنباري = محمد بن القاسم
 الأنطاكي : ١٠٨، ٦١، ١٤٤، ١١٠ :
 ١٧٤، ١٧٢، ١٦٩، ١٥٦، ١٥٣
 ١٨٤، ١٨٢، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٥
 ٢٢٥، ٢٠٢
 البحري : ١١٥
 البديعي : ٢٢٨
 بذل الكبرى : ١٣٣
 ابن بري : ٤١
 البستاني = بطرس
 بشير يموت : ٥١، ٣٩، ١١، ١٠ :
 ١٠٥، ١٠٠، ٨٤، ٨٣، ٧٥، ٥٥
 ٢١٨، ١٠٦
 البصري : ٤١
 البطليوسي : ٢١١
 بطرس البستاني : ١٠٧، ٩٠، ١١ :
 ٢٢٤، ٢٠٣، ٢٠١، ١٨، ١٦٩
 البغدادي : ٩٢-٩٠، ٧٩، ٦١، ٥٣ :
 ١٤٤، ١٤٠، ١٢٥، ١١٩، ١١٨
 ١٧٨، ١٧٤، ١٧٢، ١٥١، ١٤٦
 ٢١١، ١٩٤، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٧
 ٢٢٥، ٢١٢، ٢١١
 البقاعي : ٧٨
 بنو بكر : ٢٨

الأبجر المغني : ١٢٤
 إبراهيم بن سهل : ٩٣
 إبراهيم الموصلي : ١٣٣، ٩٨، ٧١ :
 الإبيشي : ١٧٤
 الأبرق العتي : ٢٠٥
 بنو الأحب : ١٥١، ٩٧، ٨٥، ٧٠، ٨، ٧ :
 ٢٨٤، ١٨١
 أحمد بن حنبل : ١٠١
 أحمد بن المكي : ١٠٩، ٧٦ :
 أحمد بن المهيم بن فراس : ١١١
 الأنخل التتلي : ٨٨، ٨٦
 إدريس : ٧٦
 أذينة : ٥٤
 أريد : ١٩٠
 أرحب : ١٣٠
 ابن أبي الأزهر : ١١١
 الأزرق : ١٥٦
 الأزهرى : ٢١٠، ٤١ :
 إسحق بن إبراهيم الموصلي : ١٠ :
 ١٨٥، ١٧٥، ٣٠، ٢٥
 أسماء : ٥٩
 الأشعرون : ١٤٣
 ابن أبي الإصبع : ١٤٤
 الأصفهاني أبو بكر : ٥٠، ٣٠، ٢٥ :
 ١٠٦، ١٠٠، ٧٩، ٧٧، ٦٩، ٦١
 ١٧٩، ١٧٤، ١٦٠، ١٢٠، ١١٨
 ١٩٠، ١٨٤
 الأصمعي : ١٨٧

٢٠٥، ١٩٦، ١٨٨، ١٨١، ١٧٠

٢٠٩

جعفر : ١٨٢

جعفر بن سراقه : ٧٣، ٧٢

جمان : ٢١٦

جمل : ١٣٦، ١٣٤—١٣٢، ٦٥، ٤٨

١٧٨، ١٧٢، ١٦٢، ١٥٧—١٥٦

٢٢١، ١٨٢، ١٨١

جميل بن سالم : ١٠٠

ابن جنى : ٢١٠، ١٨٧، ١٨٢

أم الجهم : ٩٢

الجواليقي : ١١٣، ١٠٦

الجوهري : ٤١

جواس بن قطبة : ١٧٣، ١٤٢، ١٢

٢١٢، ٢١١، ٢٠٤، ١٩٧، ١٩٦

٢٢٥

جواس بن القعطل الكلبي : ١٧٣

بنو الحارث بن سعد : ٨٥

حباب : ١١٣

حبش : ٩٨

حجاج : ١١٣

ابن أبي حجلة : ١٦٩، ١٤٤، ٩٢

حجينة الهلالي : ١٤٠، ٤٠، ٣٩، ٨

٢١١، ١٩٠

ابن أبي الحديد : ٢١٤، ٢١١

حرمة التميمي : ١٩٢

الحرمي : ١١٠

الحزين الديلي : ٢٨، ٢٧، ١٢

حسان بن ثابت : ١٢٥، ١٥

حسان بن يسار التغلبي : ٨٣

أبو الحسن بن براء : ٩٣

أبو بكر بن الأنباري = محمد بن القاسم

أبو بكر بن دريد : ١١٧، ٩٩، ٦١

١٨٢، ١٣٧، ١٣٢

البكري : ٦٧، ٦١، ٥٢، ٤٩، ٣٣

١١٧، ١١٤، ٩٣، ٩٠، ٨٥، ٨٤

١٤٥، ١٣٢، ١٢٤، ١٢١، ١١٨

١٧١، ١٦٦، ١٦٥، ١٥٧، ١٥١

٢٠٦، ٢٠٠، ١٨٨، ١٨٧، ١٧٣

٢٢٠، ٢١٥، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٧

٢٢٧، ٢٢١

بنو بلي : ١٩٥، ٨٥

بندار بن لدة الكرخي : ٨٢

بهلول بن سليمان البلوي : ١١٠

التبريزي : ١٤٤، ١١٣، ١٠٦، ٨٢

٢٢٥، ٢٠٩، ٢٠٦، ١٧٢، ١٥١

بنو تميم : ٣٥

أبو تمام : ١٩٨، ١٦٦، ٩٩

ثابت بن رافع الفزاري : ١٩٦

الثريا : ١٩٣، ١٥٠، ٣١

ثعلب : ٢٠٩، ١٦٩، ١٠١، ٩٩، ٨٢

بنو ثعلبة : ١٤٥

بنو ثمود : ٢٢٠، ١٤٣، ٤٨

الحاحظ : ٦٩

ابن جامع : ١٦٣، ١٣٣، ١٠٦

جبريلي : ١٧٦، ١٧٥، ١٤٨، ١٠

أم جبر : ١٨٨

جمحة المغني : ١١٠

جديل (جمل) : ١٨٦

بنو جذام : ٢٢٥، ١٩٤، ٨٥، ٦

الحر جاني : ١٣٢

خزير : ٤١

أم الحسير : ٨١، ٨٠، ١٦، ٨، ٧

٢٤٠

الرباب : ٨٣
 رباعي بن دجاجة : ٤٣ (انظر عامر)
 بنو ربعة : ٢٠٦
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : ١٠١
 الرشيد : ٣٠
 ابن رشيق : ١٦٨، ١٣١، ١١٧، ٦١
 ٢٠٦، ١٧٩، ١٧٤، ١٧١
 ذو الرمة : ٧١، ٤٥
 روق (ابن عم جميل) : ٢٢٦، ٩٧، ٩٦
 الرياشي : ٩٩
 زاعب : ١٥١
 أبو زبيد الطائي : ٨٧، ٨٦
 الزبير بن بكار : ١١٠، ٥٦، ١٦
 زكي مبارك : ٢٠٣، ١٢٠
 الزمخشري : ١٧٤، ١٣٠، ٩٣، ٣١
 ٢١٩، ١٩٤
 زهدم : ١٨٢
 الزهري : ١٠١
 بنو زهير : ١١٦
 زهير بن أبي سلمى : ١٤
 سالم بن دارة : ١٩٦
 السجستاني : ١٨٧
 السراج : ١٢٧، ١٠٢، ٢٧، ٧١، ٦١
 ٢١٥، ٢٠٨، ٢٠٦، ١٨٤، ١٨٢، ١٧٤
 ابن سريج : ١٨٠، ١٢٤، ٩٥، ٢٥
 بنو سعد : ١٩٥، ٧٢
 بنو سعد بن زيد : ٥٧
 سعدى : ١٢٤، ٦٥
 أبو سعيدة الأسلمي : ٩٩، ١٥
 سفيان بن عيينة : ١٠١

الحسن البصري : ١٠١
 الحسن بن عارم الرويني الهلالي : ١٩٢
 أم حسن : ١٩٦، ١٨٨
 أبو الحسين بن النحوي : ١٠١
 الحصري : ١٧٤، ١٦٤، ١٢٠، ١٠٧
 ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٩٨
 الخطيئة : ١٤
 حمدونة بنت الرشيد : ٢٥
 حماد بن إسحاق : ١١١، ٣٠
 بنو حمير : ٥٦
 حنين الحبري : ١٣٣
 أبو حيان : ١١٩
 الخالديان : ١٦٩، ١٥٤
 بنو خزاعة : ٩٩
 ابن خلف : ٩١
 ابن خلكان : ١٠٨، ٦١، ٤٢، ١٠
 ٢٢٠، ١٨٤، ١٦٩
 الخليل : ١٢٥، ١٠٩، ٢-١٠١، ٦٧
 ٢١١، ١٨٧، ١٧٤
 خندف : ١٤٠
 خوات : ١٩٤، ٨٥، ١٢
 داود = الأنطاكي
 الدبران : ٣١
 دعامة : ١٤٣
 دعبل : ٩٩
 الدعدية : ١٩٢
 الدميري : ٢١٨
 ابن الدمينية : ١٦٩
 بنو الديبل : ٢٨
 الديثورى : ٩٥، ٩٢، ٧٨، ٤٢، ٤١

شهر : ١٠٠
 الصاغاني : ٥٤
 صالح بن كيسان : ٢٥
 صباح : ١٩٥، ١٦٠، ٨٥
 أبو صخر = كثير
 صعب بن كلثوم : ٥٤
 الصهباء : ٨
 الضحاك : ١٢١، ١٥
 أم الضحاك المحاربية : ٢٩
 الطبري : ٢١٤
 بنو طي : ١٦٩
 أبو الطيب اللغوي : ٩٩
 أبو الطيب المتنبّي : ٥٥
 ابن عائشة : ٧٢
 عائشة بنت طلحة : ١١٢
 عاد بن عاد : ١٢٩
 عادى بن عاد : ١٢٩
 عاصم : ١٩٦
 أبو العالية : ٤١
 بنو عامر بن ثعلبة : ٧٣
 عامر بن ربيع بن دجاجة : ١٩١، ١٥١
 عباس : ١١٣
 أبو العباس أحمد بن يحيى = ثعلب
 آل العباس بن سهل : ٢١٢
 ابن عبد ربه : ١٧٤، ١٩٣، ٨٢، ٢٥
 عبد الرحمن بن أزرهر : ١٣
 عبد الرحمن بن حسان : ١٣
 عبد العزيز : ٣٤
 عبد العزيز بن مروان : ١٦٨، ٩
 عبد الله بن أحمد بن حنبل : ١٠١
 عبد الله بن عجلان : ٧٥ ، ٥٩

بنو سفیان : ١٩٦
 ابن السكيت : ١٨٧
 سكن العذري : ٥٦
 سكينه بنت الحسين : ٦٤
 ابن سلام : ٨٤، ٦٦-٦٤، ٦١
 سلمى : ٨-١١٧
 آل سلمى : ٩٠، ١٦
 سليم المغني : ١٨٠، ١١٠، ٩٨، ٢٥
 سليمى : ٢٠٩
 سليمان بن أبي دباكل الخزاعي : ٩٩، ١٤
 أبو سليمان الهذلي : ١١٦
 السماكان : ٣١
 السها : ٢١٨، ٦٨
 مياط : ١٦٢
 ميبويه : ٩١، ٩٠
 ابن السيد : ١٤٦، ١٤٥
 ابن سيده : ٢١٠
 السيوطي : ٤٦، ٤٢، ٤١، ٣٨، ١٠
 ، ١٢٥، ١١٩، ١١٨، ٩١، ٩٠، ٨٦
 - ١٨٧، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٥، ١٢٦
 ٢٢٦، ١٨٩
 شاربه : ١٠٤
 ابن الشجري : ١٧٩، ١٥٢، ١٥١-
 ، ٢٢١، ٢٢٠ ، ٧ - ٢٠٦ ، ١٨١
 ٢٢٣، ٢٢٢
 الشرقي بن القطاي : ١٠
 الشريشي : ١٦٣
 أخو شمعى : ٥٤
 الشمس : ٢١٤
 شمر : ١١٣
 شماخ : ١١٣
 الشهاب محمود : ١٨٢

بنو عبد الله بن غطفان : ٨٢

عبد الله بن موسى : ٢٥

أم عبد الملك : ٢١٢

عبد الملك بن مروان : ٤٣، ٣٨، ٥٥

٢١٢، ٨٩

عبيد بن أوس الطائي : ٤١، ١٤

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : ٩٩، ١٥

عبيد الله بن قطبة : ٨٥، ٧٠، ١٢، ٨

١٤٢، ١٥١، ١٧٠، ١٩٤، ٢٠٥

٢١٢

أبو عبيدة : ٨٦

أبو العتاهية : ١٧٦

عدي بن أوس الطائي : ٤١

بنو عذرة : ١٥١، ٨٠، ٧٢، ٤٣، ٦

١٩١، ١٨٤

اعروة بن أذينة : ٤١، ١٤

عروة بن حزام : ٧٦، ٦٠، ٥٩

غريب : ٩٧، ٧٥، ٢٥

غزة : ١٥٨

ابن عساكر : ٥٧، ٥١، ٤٣، ٤٢، ٢٥

٥٩ — ١٠١، ٦٩، ٦٧، ٦٢، ٦٢

١٠٢، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١٢٠

١٢٣، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٥٥

١٥٧، ١٦٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٢

١٨٧ — ١٨٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢١٥

العسكري : ١٥٧، ١٤٤، ١٣٢، ٩٢

١٦٩، ١٧٤، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١

١٩٨، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٠٨

عفراء : ٥٩

العقاد : ٢١٨، ٧

العكبري : ٣٦، ١٥١، ١٥٢، ١٨٦

٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٥

علوية : ٧٥

أبو علي = القالي

علي بن مودة : ١٠٨

أبو عمرو : ٢١٠

أم عمرو : ١٧٦، ١٣٢، ٧٧

عمر بن إبراهيم : ١١٠

عمر بن أبي بكر المؤملي : ٥٦

عمر بن أبي ربيعة : ١٤٧، ١٧

٣٨، ٤١، ٤٢، ٨٣، ١٠٨، ١٢٥

١٧٤

أبو عمرو الزهيري : ١١٦

عمرو بن سعد الطائي = مرقش

عمر بن شبة : ٣٩

العمري : ١١١

أبو العميثل : ١٨٢

عمير بن رمل : ١٥١، ٧٠

عوف بن سعد الطائي = مرقش

ابن أبي عون : ١٠٨، ١١٠، ١٥٦

عيد : ١٢٩

بنو عيد بن الأمرى : ١٢٩

العيدى بن الندغى : ١٢٩

عيسى بن دأب : ١٠

العيني : ٤١، ٤٢، ٩٠، ٩١، ١١٨

١٢٥، ١٤٥، ١٤٦، ١٨٧، ١٨٨

ابن عينة = سفيان

بنو غافق : ١٤٣

الغريض : ١٧٦، ٧٥

أبو غسان محمد بن يحيى المكي : ٧٠

أبو فراس = الفرزدق

فرانسكو = جبريلي

قيس بن الملوح مجنون ليلي : ١٥، ١٠ ،
٢٠٣ ، ١٤٤ ، ١٢١ ، ١١٨ ، ١٠٠
٢٢٠

قيس بن منقلة الخزاعي : ١٥ ، ١١٦
كثير عزة : ١٣ - ١٥ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
٨٣ ، ٥٤ ، ٨٣ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٩٨ ،
٢٢٢

الكسائي : ٢١٠ ، ٢١٦
بنو كلب : ١٥
الكميت بن معروف الأسدي : ١٤ ، ٨٣
بنو لأى بن عبد مناة : ٧٣
اللهياني : ٢١٦

ليلى : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٨ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
١٨٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤

آل ليلي : ٤٤
ليلى : (ابنة خالة بثينة) ٨٠ ، ٨١
مالك (المغني) : ٢٥ ، ٧٥ ، ١٦١
مالك بن أنس : ١٠١
المبرد : ٣٥ ، ٤١ ، ١١٦ ، ١٥١ ، ١٨٤ ،
٢٠٢

متيم : ٧٥ ، ١٤٤
مجنون ليلي = قيس بن الملوح
ابن محرز : ٢٥ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١٧٤
محمد بن أحمد الأهوازي : ١١٢
محمد بن خلف بن المرزبان : ١١١
محمد بن القاسم الأنباري : ٤١ ، ٥٣ ،
٦١ ، ٩٩ ، ١٨٧

مخارق : ٩٨
مداش : ١١٣
المرتضي : ١١٣

أبو الفرج الأصبهاني : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ،
٢٥ ، ٣٣ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ - ٧٣ ،
٧٥ - ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٦ ،
١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ١٢١ ،
١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٢ - ١٤٥ ،
١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ،
١٦٩ - ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
١٩٧ ، ٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥

الفراء : ٢١٠
الفرزدق : ٣٣ ، ٣٤ ، ١٣٩
القالى : ١٠ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٦١ ، ٦٧ ،
٧١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١١٦ ،
١١٧ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،
١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٩ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
ابن قتيبة : ٢٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ ،
٦٣ ، ٩٢ ، ١٣٢ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ٢١٠ ،
٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢٥

بنو قرة : ٧٢ ، ٧٣
بنو قريش : ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٩٢ ،
١٩٧

قصي : ١٤٠
بنو قضاعة : ٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ،
قطبة : ٨٥ ، ١٩٥
ابن قطبة = عبيد الله

قيس : ١٩٦
قيس بن ذريح : ١٥ ، ١٢٠ ،
٢٤٤

للنخار العذرى : ٨٥
 ابن النديم : ١٠
 نصيب : ١٢، ١٤، ١١٠
 منات نعش : ٦٨، ٢٢١
 آل نعم : ١٦
 بنو نهد : ١١٦
 أخو نهد = النهدي = عبد الله بن عجلان
 نهل بن حري : ١١٣
 أبو نواس : ١٠١
 التويرى : ٦١، ١١٦، ١٦٩، ١٧٢،
 ١٧٣، ١٧٩، ١٨٠، ١٩١
 هارون بن زكريا الهجري : ١١٦-٧،
 ١٥٥-٦، ١٩٢، ١٩٩
 هدبة بن خشرم : ١٤
 الهذلي المغني : ٣٢، ١٣٣، ١٩٠
 هشام بن الكلبي : ١٠
 الهشامى : ٢٥، ٩٨
 هند : ٥٩، ٧٥
 الهيثم بن عدى : ١٠، ٢٥، ٨٠، ١١١
 الوشاء : ٦١، ٧٥، ١٤٤، ١٥٧، ١٧٧،
 ١٩٤
 الوليد بن سعيد : ١٣
 الوليد بن عبد الملك : ٥٦، ٥٧، ١٥٥
 الوليد بن يزيد : ٦٤
 ياقوت : ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٦١، ٧٢،
 ١٣١، ١٥٧، ١٧١، ١٨١، ١٩٨
 ٢٠٦، ٢٠٧، ٢١٠، ٢٢١، ٢٢٧
 يحيى المكي : ٢٥، ١٨٠
 يزيد : ٩٤
 يزيد حوراء : ١٨٠
 يزيد بن معاوية : ٨٦
 ابن يعيش : ١٢٦

المرزبانى : ٦١، ٨٣، ١٣٢، ١٧٤،
 ١٧٥، ١٨١، ١٩٤
 المرزوقي : ٢٥، ٥٣، ١١٣، ١٤٤، ١٥١،
 ١٧٤، ١٩٠، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢٢٥
 مرقش : ٥٩
 مروان بن الحكم : ٥، ١٤٢، ١٧٣،
 ١٩٦، ٢٠٤، ٢٢٥
 مروان بن هشام الحضرمي : ٤٣
 ابن مسجح : ١٧٥
 مسعد (مسعدة) : ٩٦، ٢٢٦
 أم المسور : ١٠٨
 مضعب بن الزبير : ١١٢
 أم مطرف : ١٣٥
 معاوية بن أبي سفيان : ٥، ٢٢٥
 معبد : ٢٥، ٧٥، ١٢٤-٥
 ابن المعتز : ٢٥
 بنو معد : ٥٦، ٦٩، ٧٣، ١٣٨، ٢٠٦
 المعري : ٢١٥
 ابن المكي = أحمد
 مكين العذرى : ٥٦
 ابن منظور : ١٨٧
 أم منظور : ٨٠، ١١٠، ١١١
 مهلهل بن يموت : ١٧٤
 الموصلى : ١٩٢
 ابن ميمون : ١٢، ٦١، ٧٣، ١٢٧،
 ١٣٢، ١٤٥، ٢٠٨، ٢٢٣
 نائلة : ١٤٩، ١٥٠
 النابغة الذبياني : ١٠٤
 نافع الخير : ١٧٦
 ابن نباتة : ١٤٤
 نبيه بن الأسود : ٨، ٨٠، ٨١، ١٢٤،
 ١٧٥، ٢٢٦

المراجع والمصادر

- الإبشيبي : المستطرف في كل فن مستظرف ، مطبعة المعاهد ١٩٣٥
أحمد بن أبي حجلة : ديوان الصباية ، على هامش تزيين الأسواق .
ابن أبي الأصبع المصري : بديع القرآن ، الطبعة الأولى ١٣٧٧ / ١٩٥٧
أسامة بن منقذ الكناني : البديع في نقد الشعر — طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي . المنازل والديار .
الأصمعي : الأضداد ، طبع اليسوعيين في بيروت ١٩١٢
الألوسي : بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب .
ابن الأنباري : شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات — دار المعارف بمصر ١٩٦٣
البحتري : الحماسة ، طبع لويس شيخو .
ابن بسام النحوي : سرقات المتنبي ومشكل معانيه — الدار التونسية للنشر ١٩٧٠
بشير يموت : ديوان جميل ، طبع بيروت .
البصري أبو الحسن علي بن أبي الفرج : الحماسة البصرية ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥٠ أدب .
بطرس البستاني : ديوان جميل بثينة ، مكتبة صادر .
البغدادى : خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، طبع ١٢٩٩ هـ
أبو بكر محمد بن أبي سليمان الأصفهاني : الزهرة ، مطبعة اليسوعيين ببيروت ١٩٣٢ ، والنصف الثاني طبع في بغداد ١٩٧٥
التبريزي : شرح ديوان أشعار الحماسة ، طبع بولاق ١٢٩٦ هـ
أبو تمام : الوحشيات — دار المعارف بمصر ١٩٦٣
الجاحظ : البيان والتبيين ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر .
البرصان والعرجان والعميان والحولان — دار الاعتصام بالقاهرة وبيروت ١٩٧٢
رسائله — مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٦٥
الخصائص — مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ — ١٩٥٦

ابن جني : التمام في تفسير أشعار هذيل — مطبعة العاني ببغداد ١٩٦٢
: المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها —

القاهرة ١٣٨٦ — ٩

الحواليقي : المغرب من الكلام الأعجمي ، طبع دار الكتب المصرية ١٣٦١ هـ
ابن الجوزي : الأذكياء — المطبعة الشرفية بمصر ١٣٠٤ هـ .

الحاتمي محمد بن الحسن : الرسالة الموضحة . بيروت ١٩٦٥

ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ، مطبعة دار الكتب العربية .

الحصري : جمع الجواهر في الملح والنواد — دار إحياء الكتب العربية

١٣٧٢ / ١٩٥٣

زهر الآداب وثمر الألباب ، طبع دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٣

الحويزي عباس بن سعيد : غرر البلاغة — مخطوط بمكتبة الأوقاف العامة
ببغداد تحت رقم ٥٦٢٢

الخالديان : الأشباه والنظائر ، ثلاث مخطوطات بدار الكتب المصرية ،

تحت رقم ٥٣٧ ، ٥٨٧ ، ١٧٠٩ أدب .

: المختار من شعر بشار ، مطبعة الاعتماد ١٩٣٤

أبن خلكان : وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، طبع بولاق ١٢٧٥ هـ .

الخليل بن أحمد : العين ، مصور في مكتبة المجمع العلمي العراقي ببغداد .

داود الأنطاكي : تزيين الأسواق بتفصيل أشواق العشاق ، المطبعة الميمنية

١٣٠٥ هـ .

ابن دريد : جمهرة اللغة . طبع حيدر أباد .

الدينوري : عيون الأخبار ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .

الراغب الأصفهاني : محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء — طبع

إبراهيم المويلحي ١٢٨٧

الريقق النديم : قطب السرور في أوصاف الخمور — المطبعة التعاونية

بدمشق ١٩٦٩

ذو الرمة : ديوان شعره ، طبع كمبريج ١٩١٩

الزجاج : تفسير أسماء الله الحسنى — مطبعة محمد هاشم المكتبي بدمشق ١٩٧٥

زكي مبارك : العشاق الثلاثة ، العدد ٢٦ من اقرأ .

: مدامع العشاق ، المطبعة الرحمانية ١٣٤٣ هـ .

الزمخشري : أساس البلاغة ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٢
: ربيع الأبرار — مخطوط بمكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت

رقم ٣٨٦

الزملكاني عبد الواحد بن عبد الكريم : البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن —
مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٤

أبو زيد الأنصاري : النوادر في اللغة ، طبع اليسوعيين في بيروت ١٨٩٤
السجستاني : الأضداد ، طبع اليسوعيين في بيروت ١٩١٢
السراج أبو محمد جعفر بن أحمد : مصارع العشاق ، دار صادر بيروت
١٩٥٨ م .

ابن السكيت : الأضداد ، طبع اليسوعيين في بيروت ١٩١٢
ديوان قيس بن الخطيم — مكتبة دار العروبة بمصر ١٩٦٢
ابن سلام الجهمي : طبقات الشعراء ، طبع ليدن ١٩١٣
ابن السيد البطليوسي : شرح إعراب أبيات الحمل ، مخطوط بمكتبة
الأوقاف ببغداد ، تحت رقم ١٤٢٥
: من كتاب المسائل والأجوبة ، في كتاب رسائل في
اللغة لإبراهيم السامرائي ، بغداد ١٩٦٤

السيوطي : شرح شواهد المغني ، المطبعة البهية .
ابن الشجري : الحاسة — طبع حيدر أباد الدكن ١٣٤٥ هـ .
: شروح سقط الزند — الدار القومية بالقاهرة ١٩٦٤
الشريشي : شرح المقامات الحريرية ، طبع بولاق ١٣٠٠ هـ .
الصقلي : تثقيف اللسان وتنقيح الجنان — القاهرة ١٣٨٦ / ١٩٦٦
أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي : الإبدال ، دمشق ١٩٦١ / ١٣٨٠
أبو الطيب محمد بن إسحاق الوشاء : الموشى ، طبع ليدن ١٨٨٦
عباس محمود العتاد : جميل بثينة ، العدد ١٣ من أقرأ .
ابن عبد ربه : العقد الفريد ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠
عبد العزيز الميمني : ذيل الآلي في شرح ذيل أمالي القالي ، طبع لجنة
التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١

أبو عبيد البكري : التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ، طبع دار الكتب
المصرية ١٢٩٦

: سمط اللآلى فى شرح الأمالى ، طبع لجنة التأليف
والترجمة والنشر ١٩٣٦

: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، طبع لجنة
التأليف والترجمة والنشر .

العبيدى محمد بن عبد الرحمن : التذكرة السعدية فى الأشعار العربية -
المكتبة الأهلية ببغداد ١٩٧٢

ابن عساكر : تاريخ دمشق ، ترتيب عبد القادر بدران ، مطبعة روضة
الشام ١٣٢٩ هـ .

العسكرى أبو أحمد الحسن بن عبد الله : المصون فى الأدب - الكويت ١٩٦٠
العسكرى أبو هلال : ديوان المعانى ، طبع مكتبة القدسي ١٣٥٢ هـ .
: الصناعتين ، طبع الجانجى ١٩٢٠

العكرى : التبيان فى شرح الديوان أو شرح ديوان المتنبي ، طبع مصطفى
البابى الحلبي وأولاده ١٩٣٦

أبو علي الحسن بن رشيق : العمدة فى صناعة الشعر ونقده ، مطبعة
السعادة ١٩٠٧

على بن موسى بن سعيد : عنوان المرقصات والمطربات - مطبعة جمعية
المعارف ١٢٨٦ هـ .

عمر بن أبي ربيعة : ديوانه ، طبع لينسك ١٩٠١
ابن أبي عون : التشبيهات - مطبعة جامعة كمبردج ١٣٦٩ / ١٩٥٠
الغنى : المقاصد النحوية فى شرح شواهد شروح الألفية المعروف بشرح
الشواهد الكبرى ، على هامش خزنة الأدب .

فرانسيسكو جبريلي : مجلة الدراسات الشرقية ، العددان الأول والثانى من
المجلد السابع عشر .

أبو الفرج الأصبهاني : الأغاني ، طبع دار الكتب المصرية ، والسباسي .
ابن فورجة البروجري : الفتح على فتح أبي الفتح - دار الحرية للطباعة -

بغداد ١٩٧٣

الفيروز آبادى محمد بن يعقوب : المغانم المطابة فى معالم طبابة — طبع دار
اليامة ١٩٦٩

القاسم بن محمد الأنبارى : شرح ديوان المفضلويات ، طبع اليسوعيين فى
بيروت ١٩٢٠

القاضى الجرجانى على بن عبد العزيز : الوساطة بين المتنبي وخصومه ،
مطبعة العرفان بصيدا ١٣٣١ هـ .

القالى : الأمالى ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦

: ذيل الأمالى ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦

: النوادر ، طبع دار الكتب المصرية ١٩٢٦

ابن قتيبة : الشعر والشعراء ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦-١٩٦٧

الغزاز : ضرائر الشعر — منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٣

كثير : شرح ديوانه ، طبع الجزائر ١٩٢٨

المبرد : الفاضل — دار الكتب المصرية ١٩٥٦

: الكامل ، طبع ليبسك ١٨٦٤

محمد بن القاسم الأنبارى : الأضداد ، طبع ليدن ١٨٨١

محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون : منتهى الطلب من أشعار العرب ،
مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٥٣ ش ، ونسخة أخرى مصورة عن
مخطوط بتركيا ، ومحفظة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية .

المرتضى : الأمالى ، دار إحياء الكتب العربية ١٣٧٣ / ١٩٥٤

المرزبانى : الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ، المطبعة السلفية ١٣٤٣ هـ .

المرزوقى : شرح ديوان الحماسة ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١

المظفر بن الفضل العلوى : نضرة الإغريض فى نضرة القريض — مطبعة

طربية بدمشق ١٩٧٦

ابن المعتز : كتاب البديع — دار الحكمة بدمشق .

مهلهل بن يموت : سرقات أبى نواس ، دار الفكر العربى بمصر .

ابن نايقا : الجمان فى تشبيهات القرآن — طبع دار الجمهورية ببغداد ١٩٦٨

ابن نباتة : شرح العيون ، شرح رسالة ابن زيدون ، مطبعة محمد على صبيح

النحاس : شرح أبيات سيبويه — المكتبة العربية بحلب ١٩٧٤

الغمري الحسين بن على : الملمع — مطبعة زيد بن ثابت بدمشق ١٩٧٦

النويرى أحمد بن عبد الوهاب : نهاية الأرب فى فنون الأدب . طبع دار
الكتب المصرية .

الواحدى : شرح ديوان أبى الطيب المتنبي - طبع برلين ١٨٦١

ياقوت . : معجم البلدان ، طبع ليبسك ١٨٦٩

اليغمورى يوسف بن أحمد : نور القبس المختصر من المقتبس - المطبعة

الكاثوليكية ببيروت ١٩٦٤

يوسف البديعى : الصبح المنبى عن حيثية المتنبي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣

دار مصير للطباعة
ستير كموه (الستارز وشركاه)
٣٧ شارع كامل مندوق - النجيلة
ت ٩٠٥٨٤٧ - ٩٠٧٥٩٢

رقم الإيداع ٧٩/٤٨٦٥
الترقيم الدولي ٢ - ٤١٥ - ٣١٦ - ٩٧٧

دول

شاعر

مكتبة

الشمس ١٢٠ قرشا -

جمع وتحقيق :